ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT
الحياة
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 2, JULY, 1996 ISSUE NO.12181
الثلاثاء ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٦ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٨١

دينوا في قضية احراق مطعم قتل فيه ٧ عمال

البحرين احكام مبرمة بالاعدام على ٣

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين امس احكاماً مبرمة بالاعدام على ثلاثة متهمين في جريمة قتل سبعة عمال بنغاليين في هجوم على احد المطاعم في منطقة سترة في ١٤ آذار (مارس) الماضي. والثلاثة هم: علي احمد عبدالله العصفور (٣١ عاماً) موظف في وزارة الزراعة ويوسف حسين عبدالباقي (٣١ عاماً) مدرس، وأحمد خليل ابراهيم حبيل الكتاب (٣٠ عاماً) ويعمل في شركة المنيوم البحرين.

وحكمت المحكمة ايضاً بالسجن المؤبد على اربعة متهمين آخرين هم: خليل ابراهيم عبدالله خميس (٢١ عاماً) وقمبر خميس علي قمبر (٢٣ عاماً) وعبدالله ابراهيم عبدالله خميس (٢٧ عاماً). جميعهم عمال، ومحمد رضا يعقوب يوسف العطار (٢٣ عاماً) وهو صياد سمك. كما قضت المحكمة بسجن متهم آخر لمدة ١٥ عاماً هو عبدالعزيز حسين عبدالباقي (١٨ عاماً) وهو طالب.

وكانت السلطات البحرينية نفذت حكم الاعدام في ٢٦ آذار (مارس) من العام الحالي رمياً بالرصاص بحق المحكوم عليه عيسى احمد حسن قمبر لادانته مع آخرين بقتل الشرطي راشد السعيدي بتاريخ ٢٢ آذار (مارس) عام ١٩٩٥ في منطقة النويدرات جنوب غربي المنامة.

وكانت الحكومة البحرينية قررت في ١٩ آذار (مارس) الماضي احالة الجرائم المتعلقة بالحرق والتخريب والاعتداء على الممتلكات الخاصة واستعمال المتفجرات وجرائم الاعتداء على الاشخاص على محكمة امن الدولة التي تعتبر احكامها نهائية ولا تخضع لا للاستئناف ولا

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع في طهران ثانية ويسعى الى لقاء بحريني - ايراني

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تابع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع جهود الوساطة السورية بين ايران والبحرين. وعاد امس الى طهران بعدما اطلع الرئيس حافظ الأسد على نتائج محادثاته في كل من المنامة وطهران.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان «الرد الايجابي» الذي اعرب عنه كل من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على رسالتي الأسد اليهما، «شجعت الجانب السوري على الاستمرار في جهود الوساطة لتخفيف التوتر بين المنامة وطهران بسبب اتهام حكومة البحرين ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية».

وأعربت مصادر ديبلوماسية ايرانية عن «تفاؤلها» بنجاح الوساطة. وقالت ان الشرع يسعى الى «ترتيب لقاءات بين مسؤولين ايرانيين وبحرينيين». وأشارت المصادر الديبلوماسية الى ان «استمرار ظهور البوادر الايجابية في موقف

التتمة في الصفحة (٦)

الملف الذي تسلمته دمشق عن «الارهاب» من ٥٦ صفحة

اتصال للملك حسين بالأسد والكباريتي لا يستبعد لقاء قريباً

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اكد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس ان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس حافظ الأسد تناول سبل استئناف الحوار بين البلدين بغية تعزيز العلاقات الثنائية بعد اللقاءين اللذين عقدا بينهما على هامش قمة القاهرة الاسبوع الماضي.

وقال الكباريتي في لقاء مع عدد من الصحافيين الأردنيين ان «الصراحة والوضوح» ساهما (خلال لقاءي الحسين مع الأسد) في «التاسيس لمواصلة الاتصالات لجهة تعزيز العلاقات الثنائية على اسس واضحة متوازنة».

واشار رئيس الوزراء الأردني الى ان الاتصال الهاتفي الذي استغرق نصف ساعة جاء بعد اقل من ٤٨ ساعة من تسلّم العاهل الأردني رسالة من الرئيس الأسد نقلها القائم بأعمال السفارة السورية في عمان السيد وهيب جبر خلال مقابلته بالكباريتي السبت الماضي.

وأعرب الكباريتي امس عن استعداد الأردن للاستجابة الى الرغبة السورية في مواصلة الاتصالات واللقاءات بهدف تنقية اجواء العلاقات الثنائية وبناء اسس متينة للتعاون ازاء عدد من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

ولم يستبعد رئيس الوزراء الأردني احتمال ترتيب لقاء بين الملك حسين والرئيس الأسد في دمشق قريباً.

وقالت وكالة الانباء الأردنية «بترا» ان الزعيمين عرضا امس «العلاقات بين البلدين الشقيقين والاوضاع في المنطقة، خصوصاً

التتمة في الصفحة (٦)

بعد اتصالات لتسليم متهم في قضية تفجيرات

فك الحصار عن منزل شيخ قبائل خولان في صنعاء

□ صنعاء – «الحياة»:

■ انهت السلطات اليمنية امس حصاراً فرضته على منزل الشيخ محمد بن ناجي الغادر شيخ قبائل خولان في صنعاء بعد اتصالات بين الغادر وعدد من كبار المسؤولين اليمنيين تعهد فيه شيخ قبائل خولان بالمساعدة في تسليم شخص يدعى خالد القيري يشتبه بانه وراء سلسلة تفجيرات وقعت في العاصمة اليمنية.

وكان سكان صنعاء فوجئوا امس بعشرات الجنود تدعمهم مصفحتان يحيطون بمنزل الغادر في حي حارة الرقاص غرب العاصمة. وأثار نزول الجنود الى الشارع بلبلة وحذراً في صنعاء. وعُلم ان عملية تطويق المنزل بدأت مساء الاحد بعد وصول معلومات الى الاجهزة الامنية تفيد ان القيري وهو من شيوخ خولان موجود في منزل الغادر وهو عضو سابق في مجلس النواب اليمني.

والشيخ محمد الغادر الذي كان في منزله وفي محيطه نحو ٣٠٠ من رجال قبائل خولان معروف بدماثة اخلاقه وتعتبر قبيلة خولان من قبائل بكيل اليمنية، وقد ساعدت الوساطات التي قامت بها شخصيات يمنية في رفع الحصار عن المنزل بعد ظهر امس وسرت انباء لم تؤكد عن لقاء عقد بين الغادر وعدد من وجهاء خولان ومع كبار المسؤولين ادت الى رفع الحصار في مقابل تعهد بمساعدة السلطة في القبض على القيري الذي يعتقد انه لم يعد في منزل الشيخ الغادر بل غادره الى مكان آخر.

كيف قتل والده؟

ويذكر ان ناجي الغادر والد الشيخ محمد الغادر قتل عام ١٩٧١ في مكمن نصبته السلطات الحاكمة في ما كان يسمى اليمن الجنوبي لمجموعة من المشايخ وجهت اليهم دعوة لزيارة مديرية بيحان في محافظة شبوه التي كانت آنذاك جزءاً من دولة الجنوب. وقتل الغادر مع ١٣ شيخاً آخرين في احدى أبشع المجازر التي شهدتها اليمن في تاريخها الحديث.

وقبل فك الحصار عن منزل الغادر قال شهود عيان ان «حالاً من التوتر الشديد تسود حي الرقاص» الذي يقع فيه منزل شيخ قبائل الخولان المعروفة انها تضم الاف المقاتلين الشرسين.

المقاولون وليبيا

على صعيد آخر (أ ف ب) نفذ ستة من كبار المقاولين اليمنيين صباح امس اعتصاماً في مقر السفارة الليبية في صنعاء للمطالبة بتسديد مستحقات لهم بقيمة ٢٠ مليون دولار عن تكاليف مشروع سكني نفذوه في صنعاء تقدمة من العقيد معمر القذافي هدية لليمن.

وقال السيد عبدالملك الاصبحي الناطق باسم المقاولين اليمنيين لوكالة «فرانس برس» انه «وزملاءه المقاولين سيصعدون حركة احتجاجهم من مجرد الاعتصام الى الاضراب عن الطعام اذا لم تستجب الحكومة الليبية لمطالبهم المتمثلة في تسديد مستحقاتهم المتبقية لدى الحكومة الليبية والبالغة ٢٠ مليون دولار».

من جهتها ناشدت جمعية المقاولين اليمنيين الزعيم الليبي التدخل شخصياً لصرف مستحقات المقاولين. واضاف الاصبحي ان المشروع السكني الذي نفذه المقاولون «قدمه العقيد القذافي هدية لليمن في اعقاب توحيده في العام ١٩٩٠ لايواء الكوادر الجنوبية التي انتقلت من عدن الى صنعاء بعد الوحدة».

وتابع ان «المقاولين نفذوا ٩٠ في المئة من المشروع السكني الذي يتضمن ٣٤٠ وحدة سكنية (فيلات وشقق) وبكلفة اجمالية تصل الى نحو ٨٠ مليون دولار».

والتقى القائم بالاعمال الليبي في صنعاء الحاج سيفاوي المقاولين الستة امس.

اميركا ترفض خطة العراق لتنفيذ صيغة النفط للغذاء

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ بادرت البعثة الاميركية لدى الأمم المتحدة الى رفض «خطة توزيع» العائدات النفطية العراقية بالصيغة التي قدمتها الحكومة العراقية الى الأمانة العامة للأمم المتحدة تنفيذاً لصيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار الرقم ٩٨٦.

وأعلن الناطق باسم البعثة الاميركية، جيمس روبن، ان «خطة التوزيع في اعتقادنا مرفوضة، وهي تبرهن على ان العراق ليس جدياً في التحرك نحو تنفيذ القرار ٩٨٦».

وقالت الناطقة باسم الأمين العام للأمم المتحدة، سيلفانا فاوا، ان الدائرة القانونية ودائرة الشؤون الانسانية لا تزالان في صدد تقويم «خطة التوزيع» وان «الأمين العام لم يتسلم الخطة حتى الآن».

وتابعت ان الدائرتين المعنيتين في الأمم المتحدة «تدققان» في الخطة التي تضم ٤٧ صفحة و٥٠٠ صفحة من الملاحق «وهذا سيستغرق بعض الوقت لهضمها».

ورفضت الناطقة التعليق على الموقف الاميركي من الخطة مكتفية بالقول ان «مراجعتها لم تنته» داخل الأمانة العامة و«الأمين العام لم يتسلم خطة التوزيع حتى الآن».

من جهة اخرى، اكدت الناطقة ان لجنة العقوبات المعروفة باللجنة ٦٦١ «ما زالت تكثف عملها لوضع مسودة اجراءات» المبيعات النفطية. وقالت ان اللجنة لم تحدد موعداً محدداً لرفع مسودة الاجراءات حتى الآن.

العراق

وعلّق مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون على الموقف الاميركي بقوله: «نحن نتكلم مع الأمانة العامة للأمم المتحدة. سنستمع الى ملاحظات الأمانة العامة ونتعامل معها».

وتابع: «من غير المعقول لنا ان ندخل في مفاوضات على اساس تصريحات اطراف اخرى» في اشارة الى التصريحات الاميركية. وزاد ان الترتيبات التي تم الاتفاق عليها في مذكرة التفاهم في شأن تنفيذ القرار الرقم ٩٨٦ نصت على «ان نقدم خطة الى الأمانة العامة، وليس الى اي

التتمة في الصفحة (٦)

تانيا شو بعدما القتها زوجة نتانياهو في الشارع (رويتر)

مكتب رئيس الوزراء اضطر الى اصدار بيان اعتبرها فيه «مختلة»

خادمة نتانياهو تشغل اسرائيل بعدما رمتها زوجته في الشارع

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ نفذ نصف مليون مستخدم حكومي اسرائيلي اضراباً امس لمدة ساعة، وهو الأول على هذا المستوى في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. لكن الاضراب لم يتسبب له في فضيحة كتلك التي سببتها مربية أولاده تانيا شو (٢١ عاماً) التي افترشت الارض مع حاجياتها أمام منزله بعدما طردتها زوجته سارة.

واعتاد بيبي نتانياهو على الفضائح بل انه سعى اليها في بعض الاحيان معتبراً انها تجلب له مزيداً من الشعبية، لكن الصحف الاسرائيلية كانت له هذه المرة بالمرصاد، لا سيما ان الامر يتعلق بمهاجرة يهودية من جنوب افريقيا تعتبر انها لم تقترف ذنباً سوى انها احرقت حساء السيدة نتانياهو فرمتها في الشارع حتى ان مكتب رئيس الوزراء اضطر الى اصدار بيان رسمي لتدارك الفضيحة اعتبر فيه المربية تانيا مختلة عقلياً وتشكل خطراً على حياة رئيس الوزراء.

وحكاية تانيا كما روتها الصحف الاسرائيلية امس بعدما عثر عليها مراسلوها تبكي على حافة الرصيف امام منزل رئيس الوزراء في القدس الغربية انها كانت صباح أول من امس تلعب في حديقة المنزل مع افنر (نجل نتانياهو) الذي يبلغ عاماً ونصف عام عندما جاء احد الحراس يركض قائلاً «السيدة سارة تريدك حالاً». وتقول تانيا «اسرعت الى المنزل ووجدت سارة عابسة. وسألتها ماذا جرى فصاحت بي: لقد تركت الحساء على النار يحترق». وتضيف تانيا التي هاجرت الى اسرائيل قبل تسعة اشهر وتعمل منذ نصف عام لدى السيدة نتانياهو لرعاية ابنيها يائير (٥ اعوام) وافنر «انا في النهاية انسان وما حدث يمكن ان يحدث مع اي شخص غيري، لكن السيدة نتانياهو لم تترك لي مجالاً حتى لأعتذر ورمت بي في الشارع».

ولم يعرف ما حل بتانيا التي كانت حتى مساء الأحد تنتحب امام بيت رئيس الوزراء وقالت للصحافيين الذين عثروا عليها «ليس لي مكان اذهب اليه ولا أعرف ماذا أفعل».

وروت تانيا فصولاً من حياتها في منزل السيدة سارة نتانياهو وهي الزوجة الثالثة لرئيس الوزراء الذي لم يمض على انتخابه اكثر من شهر واحد وكيف ان السيدة نتانياهو عاملتها بأسلوب مهين منذ اليوم الاول لعملها لديها. وقالت «كانت تقول لي ان عليّ ان أغسل يدي في كل مرة ألمس فيها الأولاد وأغراضهم وفي النهاية قالت لي عندما طردتني انني لا احبهم».

لكن البيان الذي أصدره مكتب نتانياهو مساء الأحد حمل سرداً مختلفاً للأحداث وقال: «لوحظت مشاكل خطيرة ناجمة عن عدم استقرار في تصرفات المربية في منزل نتانياهو ولذا أوصت جهات أمنية بابعادها عن المنزل». واضاف البيان «كانت عائلة نتانياهو تنوي الاحتفاظ بها حتى اليوم الذي ينتهي فيه عقدها، لكن تصرفها المشوب بالعنف أشعل النار في مطبخ عائلة نتانياهو وأدى الى اقالتها». وأشار البيان في نهايته الى «خيالها الواسع وادعاءاتها الكاذبة». وقال ان عائلة نتانياهو ستعمل ما في وسعها لمساعدتها في «استعادة توازنها».

ولم يعرف عن اي رئيس وزراء اسرائيلي سابق اضطراره الى اصدار بيان رسمي عن مكتبه في شأن خلافات او اقالات جرت في منزله.

عاصفة سياسية في باريس بسبب شقة ابن رئيس البلدية!



□ باريس – من أرليت خوري:

■ يشهد الوسط السياسي الفرنسي عاصفة تكاد تهدد مستقبل وزير العدل الفرنسي جاك توبون، منذ القرار القضائي الذي اتخذ باغلاق ملف التحقيق في قضية الشقة الذي يشغلها نجل رئيس بلدية باريس جان تيبيري، وهي من بين الشقق العائدة الى البلدية، والتي يفترض ان توضع في تصرف ذوي الدخل المحدود.

واعتبر اغلاق ملف القضية تدخلاً سياسياً سافراً في عمل القضاء الذي يفترض ان يكون مستقلاً ومنفصلاً بشكل تام عن السياسة ونفوذ السياسيين وفي مقدمهم توبون.

وتعود قضية شقة دومينيك تيبيري نجل جان تيبيري الذي خلف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رئاسة بلدية باريس في آذار (مارس) ١٩٩٦، عندما تقدمت «جمعية الدفاع عن دافعي الضرائب الباريسيين» بشكوى الى المدعي العام، باعتبار انه ليس من حق تيبيري الأب تخصيص الشقة التي تبلغ مساحتها ١٣٤ متراً مربعاً لإبنه، معطياً إياه الافضلية على من هم في حاجة حقيقية الى الشقة.

ورأى القضاء وقتذاك ان ليس في ملف الشكوى ما يؤكد ان هناك عملية استفادة غير شرعية، وقرر اغلاق الملف. لكن القضية اثيرت مجدداً في ضوء الاقوال التي أدلى بها المدير العام المساعد للجهاز المكلف ادارة مجموعة المساكن العائدة الى بلدية باريس، فرنسوا تشيولينا، ومفادها ان دومينيك تيبيري لم يكتف بالاستفادة من المنزل الذي وضع في تصرفه لقاء ايجار محدود جداً، وانما قام بأعمال اصلاح وترميم بقيمة ١.٥ مليون فرنك فرنسي من حسابات البلدية.

وبعد عملية دهم قام بها القاضي اريك هالفين لمقر الجهاز الذي يدير مجموعة المساكن العائدة الى بلدية باريس، عثر على فواتير تؤكد اقوال تشيولينا، وانما بقيمة ٣٠٠ ألف فرنك فرنسي.

وواصل القاضي هالفين تحقيقاته وقرر في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي دهم منزل تيبيري الاب الواقع وسط باريس ليصطدم بمفاجأتين: الأولى كانت رفض رجال الشرطة مرافقته والثانية تمثلت بالقرار القضائي الذي نص على اغلاق الملف ووقف كل التحقيقات في شأنه.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-6090
02
9 770967 659071

قانون الانتخاب: نواب سجلوا اعتراضات وانتقادات في اجتماع لجنة الإدارة والعدل

□ بيروت - «الحياة»

■ تتابع لجنة الادارة والعدل النيابية اليوم اجتماعها لمناقشة مشروع قانون الانتخاب، وهي عقدت امس اجتماعاً برئاسة النائب اوغست باخوس تميز برفض معظم النواب الذين تحدثوا المشروع لعدم مساواته بين المناطق اللبنانية، واعتبروا ان استثناء جبل لبنان باعتماد الاقضية دوائر انتخابية فيه يشكل مخالفة لاتفاق الطائف.

وعلمت «الحياة» ان النواب الذين تحدثوا في الاجتماع لم يتطرقوا الى مناقشة البنود الواردة في مشروع القانون، بل ركزوا على اسباب اعداد المشروع في شكل لا يساوي بين المناطق اللبنانية، خصوصاً ان الاستثناءات التي وردت في قانون العام ١٩٩٢، اعتبرت لمرة واحدة واخيرة. وشدد معظم النواب على ضرورة العودة عن المشروع لمصلحة اعتماد قانون يساوي بين المناطق.

ورد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على التساؤلات التي طرحها النواب بقوله: «بعد التشاور مع فاعليات سياسية عدة توصلت الحكومة الى قرار سياسي، ولظروف سياسية، تقضي باستثناء جبل لبنان ريثما تتامن عودة كل المهجرين». ونقل عن الوزير المر «ان هذا المشروع لا يناقش من زاوية قانونية، من دون الاخذ بالضرورات السياسية التي تتناسب مع الحال الحاضرة التي نحن فيها والتي استدعت التعاطي مع محافظة جبل لبنان على اساس اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة».

وابدى عدد من النواب اعتراضات على المشروع، ومنهم من كان معتدلاً مثل النائبين فؤاد السعد وبيار حلو اللذين دعيا الى مساواة الناس امام القانون، كما يطالب البطريرك الماروني نصرالله صفير، ومنهم من كان معترضاً في شدة من مثل النواب نسيب لحود ومخايل الضاهر وحبيب صادق وزاهر الخطيب وابراهيم امين السيد ورياض ابي فاضل. وايد المشروع النائبان اكرم شهيب وعبد اللطيف الزين.

وطالب النائب نسيب لحود، في تصريح امس، برد المشروع برمته الى الحكومة. وقال «اذا استحال تطبيق المحافظات (دوائر انتخابية) في كل لبنان، فلنعتمد القضاء في لبنان كله اما في شكل دائم او لمرة واحدة».

واضاف «ان جميع النواب الذين القوا مداخلاتهم في الاجتماع (امس) رفضوا الاستثناءات الخاصة بمنطقة معينة على حساب مناطق اخرى». ودعا الى «اعتماد المساواة بين اللبنانيين امام القانون لان عكس ذلك سيشجع مبدأ الكانتونات والفيديرالية»، معتبراً «ان وحدة الارض والشعب لا تتجسد الا بوحدة القانون».

واعلن النائب زاهر الخطيب «ان النواب برهنوا ان القانون يعتريه الكثير من الاخطاء والانتهاكات للدستور ولوثيقة الوفاق الوطني والمواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان». ولاحظ «ان هناك انتهاكاً صريحاً للمادة الثانية من شرعة حقوق الانسان التي تفترض وحدانية التشريع»، موضحاً «ان اعتماد اي استثناء تحت ذرائع سياسية وقانونية لا تبرره المواثيق ولا يجوز لقانون ان يحمل اكثر من معيار واحد». ودعا الى «ضرورة التحسب للتحديات المستقبلية التي سيواجهها لبنان». وقال «يجب عدم طرح اي قانون من شانه ان يهز الوحدة الوطنية». وايد «اعتماد الدائرة الاوسع التي تحقق التمثيل الحقيقي وتحرر النائب من القيود المالية وتعطيه حقه كمشترع ومراقب». وحذر من «استخدام المال العام لشراء الناخبين مسبقاً عشية الانتخابات». وقال انه سيلجأ الى «كل الوسائل السياسية والقانونية للطعن في عدم دستورية القانون».

وترأس الرئيس بري الاجتماع المشترك لهيئة مكتب المجلس النيابي ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها. واوضحت مصادر نيابية ان في حال انتهاء لجنة الادارة والعدل من مناقشة مشروع قانون الانتخاب اليوم، سيدعو رئيس المجلس الى جلسة عامة لمناقشته واقراره الثلثاء ٩ تموز (يوليو) الجاري، وعلى مدى ثلاثة ايام لمناقشة جدول اعمال مكثف من المشاريع واقتراحات القوانين، ابرزها مشروع الانتخاب وسلسلة الرتب والرواتب للمعلمين. واضافت «ان الرئيس بري سأل النواب هل يريدون عقد جلسة مناقشة عامة (تصبح حتمية بعد اربع جلسات تشريعية عامة) وهل يمكن الا تنعقد؟ فكان ان اجمع رؤساء اللجان على ضرورة صرف النظر عن عقد جلسة المناقشة، وبالتالي تخصيص الجلسة العامة للتشريع، خصوصاً في هذه المرحلة التي تمر فيها البلاد، وبالتالي الى درس مشروع الانتخاب ومناقشته واقراره».

واعلن بري ان «من الممكن تخصيص بعض الوقت من الجلسة المخصصة لدرس مشروع قانون الانتخابات من اجل مناقشة الحكومة في سياستها».

وابدى النائب عصام نعمان ملاحظات على مشروع القانون، منها ان تقسيم الدوائر هو «خرق واضح لوثيقة الوفاق الوطني، وكذلك عدد النواب، اذ ان الوثيقة جعلته ١٠٨ لا ١٢٨». ولم يرَ في الاسباب الموجبة ما يبرر جعل ولاية المجلس المقبل اربع سنوات وثمانية اشهر. وطالب بمراكز اقلام اقتراع خاصة لكل المهجرين وابناء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وتطرق في ملاحظاته الى ما تضمنه المشروع لجهة الاعلام والاعلان الانتخابيين والى خلوه من اي اشارة الى تكافؤ الفرص بين المرشحين وتحديد سقف النفقات الانتخابية وتحديد الجرائم الانتخابية وتشديد عقوباتها.

وقال النائب محمد قباني «ان موضوع استثناء جبل لبنان في قانون الانتخاب الجديد سيثير جدلاً في جلسة لجنة الادارة والعدل»، وتوقع ان يثير شطب عبارة «لمرة واحدة واخيرة» نقاشاً واسعاً. ورأى انه «لا يمكن الطعن دستورياً بالمشروع الا اذا كان مخالفاً للدستور» وأشار الى «سعاة يعملون في اتجاه تشكيل لائحة مع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام»، لكنه اكد «عدم وجود اي ائتلاف حتى الساعة».

وحاضر النائب محمد عبد الحميد بيضون عن «الانتخابات وتجديد النظام الديموقراطي في لبنان» في بلدة طنبوريت الجنوبية وقال «ان على القوى السياسية ان تحسن التعاطي مع اللحظة الاقليمية التي تجتازها والتفاعل معها، فالمفتاح الاقليمي اساسي في فهم التطورات الداخلية». وشرح حيثيات الانتخابات النيابية عام ٩٢ وضروراتها بقوله «لم تجرِ هذه الانتخابات حباً بالانتخابات بل كانت هناك ضرورات لاجرائها وهي ضرورات لبنانية، اذ كان المطلوب خلال المفاوضات ان يكون هناك حضور للدولة اللبنانية، وهذا الحضور لا يمكن ان يؤمنه مجلس لا يعكس صدقية الدولة في شكل كبير، خصوصاً ان العام ٩٢ كان عام تفعيل المفاوضات، من هنا لم ينظر المقاطعون الى المتطلبات اللبنانية على المستوى الاقليمي والدولي، بل لم ينظروا الى مصير الوطن». فقد دعا اقطاب المقاطعة واطرافها الى «الانتظار وتجميد الدور المسيحي فقط في انتظار ان يكون لهؤلاء الاطراف دور سياسي».

واعتبر «ان المشاركة في الانتخابات مدخل لمعالجة كل خلل وطني، وان الموارنة اذا نظروا بافق تاريخي سيزداد ايمانهم بوطنهم، وانهم مقبلون على اعطائه الدم والتضحيات، تماماً كما مرت الطائفة الشيعية بهذا المنعطف عام ١٩٢٠ عندما ساورتها المخاوف من اعلان لبنان الكبير ثم عاد ابناؤها ليندمجوا في الدولة ويقولوا مع الامام الصدر لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه وهم مستعدون للاستشهاد من اجل كل الوطن». وتابع «المقاطعة هذه المرة اذا حصلت لا سمح الله، لن تكون عملاً سياسياً لمعالجة اي خلل وطني بل ستكون ضرباً بصدقية الدولة ومؤسساتها. والمطلوب التنافس السياسي والتمثيل السياسي. واذا كانت الانتخابات قضية وطنية فهل المقاطعة تخدم هذه القضية ام تضرب هذه القضية في اساسها؟ وتساءل «من هو المستفيد من انسحاب المسيحيين من مسؤولياتهم؟ وكان الجواب ان المقاطعة ستستمر في تجميد الحضور والدور المسيحي، فالدور الماروني الحي يبدأ اليوم بعدما ترسخت القناعة بان لبنان وطن نهائي».

ودعا النائب احمد عجمي الشعب اللبناني الى «القيام بواجبه في الانتخابات ليس حيال الاشخاص وانما حيال الوطن». واضاف «ان قانون الانتخاب لا يكون الا للوحدة الوطنية وتعميق التواصل بين ابناء الوطن».

وزار النائب السابق ميشال ساسين مقر حزب «الرمغفار» امس واجتمع مع وفد من المكتب السياسي للحزب الذي افاد في بيان ان البحث تطرق الى قانون الانتخاب والانتخابات المقبلة. وشدد ساسين على «اهمية اشتراك الارمن في شكل واسع في الانتخابات المقبلة بائتلاف عام». ونوّه بالدور الفاعل والبنّاء لحزب الرمغفار في اعادة اعمار لبنان.

واعلن القنصل العام للسنغال في لبنان انطوان عقيقي، في لقاء في منزله في كفرنبيان، «اذا كان لبينا موقف معارض، فنحن نقف الى جانب المعارضة البنّاءة التي تسعى الى تصحيح الخلل والاداء السليم لاعادة لبنان الى ما كان عليه سابقاً». وفي شأن التحالفات اكد انه «على مسافة من الجميع ومنفتح على الجميع».

ووجه اهالي بجّة (قضاء جبيل) عريضة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر طالبوا فيها «بشطب اسماء متجنّسين جدد في سجلات نفوس بلدتهم، وباجراء تحقيق في قيود غير صحيحة مستندة الى افادات من مختار بجة يوسف ابي عقل ورفاقه، توصلاً الى كشف ملابسات هذه الفضيحة واجراء المقتضى القانوني».

وحملت العريضتان تواقيع عدد كبير من ابناء البلدة، وارفقتا بلائحة تضمنت اسماء المتجنّسين الجدد المقيّدين في سجلات نفوسها.

ويعقد رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة مؤتمراً صحافياً ظهر غد الاربعاء في مقر الحزب في الاشرفية، يتناول خلاله مواضيع الساعة واهمها قانون الانتخاب والانتخابات المزمع اجراؤها الصيف المقبل.

وذكرت «وكالة الانباء المركزية» ان عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس قرر خوض المعركة الانتخابية في مدينة بيروت عن المقعد الماروني.

وقرر الدكتور انطوان حداد ترشيح نفسه عن المقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي.

واعلن الصحافي جهاد ابو جودة ترشحه الى الانتخابات عن المقعد الماروني في المتن الشمالي.

خدام التقى مرهج وبشور ومنح الصلح

■ بيروت - «الحياة» - عاد من دمشق النائب بشارة مرهج والسيد معن بشور بعدما التقيا نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، وبحثا معه في التطورات العامة.

وكان خدام التقى السيد منح الصلح الذي قال «لمسنا الارتياح الى نتائج القمة العربية التي تجلى تاثيرها واضحاً في مقررات الدول الصناعية السبع في قمة ليون حتى كاد التشابه ان يكون ظاهراً بين مقررات قمة القاهرة وقمة ليون». واضاف «ان لبنان هو اول المستفيدين من تنامي وجهتي النظر العربية والدولية في التنبه الى مخاطر تنامي التطرف والعنف في سياسة الحكومة الجديدة في اسرائيل». واعرب عن اعتقاده «ان جميع اللبنانيين مدعوون الى الافادة من الجو المؤاتي لظهور ارادة لبنانية موحدة في الاستحقاقات المصيرية التي ينتظرها لبنان ويعلق عليها الآمال في الخروج سيداً محرر الارض والارادة».

جونز التقاه ووصف وضع الجنوب بـ"الحساس"

بويز يجدد رفض الاشتراك في المفاوضات المتعددة

□ بيروت – «الحياة»:

■ جدد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «رفض لبنان الانجرار الى المفاوضات المتعددة الاطراف». واعتبر ان «هذه المفاوضات تقدم هدية تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل، في حين ان هذا الثمن لا يمكن دفعه الا بعد قيام اسرائيل بواجبها وهو الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة».

وقال بويز خلال افتتاح مؤتمر العلاقات اللبنانية – الاوروبية في فندق «ريفييرا» في بيروت امس ان «المتعددة الاطراف لا يمكن ان تحصل في معزل عن اتفاق سياسي» مؤكداً ان «سياسة اسرائيل الحالية تثبت صحة الموقف اللبناني».

وحدد بويز للعناوين الرئيسية التي يرتكز اليها الحوار الاوروبي – المتوسطي. وقال «انها تتعلق بمواضيع البيئة والهجرة والامن والقضايا النووية والسياسية والاقتصادية والثقافية». ونبه اوروبا الى «خطورة وجود ثلاث محطات نووية في اسرائيل اصغرها مفاعل ديمونا اضافة الى مئتي رأس نووي من ضمن خطة صراع سياسي».

وقال ان «اوروبا معنية حتماً بالحال النووية والامنية في الشرق الاوسط» لافتاً الى «موقعها القريب منه» ومؤكداً ان «القوى النووية هي رأس بركان مشترك». وتوقع بويز ان «يتم التوقيع على اتفاق لوضع اسس للشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي في نهاية العام الجاري او مطلع العام المقبل».

والتقى الوزير بويز في الخارجية السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز وعرض معه التطورات ونتائج قمة الدول الصناعية السبع التي عقدت في مدينة ليون الفرنسية. ووصف السفير جونز الوضع في الجنوب بأنه «حساس وان العنف لا ينفع فيه من اي طرف»، داعياً الجميع الى «ضبط الوضع». وقال ان بلاده تسعى الى تبريد الوضع في لبنان.

ونفى ان يكون نقل اي معلومات عن قمة ليون للدول الصناعية، وقال «اجريت مع الوزير بويز جولة افق في الوضع الاقليمي في ظل الجولة الاخيرة التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في كل من اسرائيل ومصر قبل ان يتوجه الى ليون».

واضاف ان البحث تناول ايضاً زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لواشنطن في التاسع من تموز (يوليو) الجاري.

اربعة تمنيات لـ"الانقاذ والتغيير" حيال مشروع الانتخاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية امس اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص، وتابعت مناقشة مشروع قانون الانتخاب الذي أحالته الحكومة على المجلس النيابي وسجلت «مجدداً ان المشروع يخرج على اتفاق الطائف من حيث عدم اعتماده المحافظة دائرة انتخابية في كل المناطق اللبنانية، وعلى الاصول القانونية من حيث عدم اعتماده قاعدة واحدة في تحديد الدوائر الانتخابية في كل المناطق اللبنانية». لكنها سجلت «التحسين الذي أدخل على المشروع لدى اعادة النظر فيه في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة بالعودة الى حظر الاعلان الانتخابي في وسائل الاعلام المرئي والمسموع ضبطاً للنفقات الانتخابية وحفاظاً على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين». وتمنت «لو حدد المشروع سقفاً للنفقات التي يجوز لأي مرشح ان يبذلها في حملته الانتخابية صوناً لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين في منأى عن التفاوت في الامكانات المالية بينهم، اسوة بما هو قائم في كثير من البلدان الديموقراطية، ولو خفض الضمان المالي المطلوب من المرشح عند تسجيل ترشيحه عملاً بالمبدأ الديموقراطي الذي لا يجيز ان تكون المادة عائقاً في وجه اي مرشح، علماً ان الضمان المالي المطلوب في البلدان الديموقراطية المعروفة هو ادنى نسبياً منه في لبنان، ولو لم يتضمن المشروع نصاً بتعليق العمل بالبطاقة الانتخابية مجدداً، في الوقت الذي يسلّم فيه الجميع باهمية الدور الذي تؤديه البطاقة الانتخابية في تنظيم العملية الانتخابية وتسهيلها، علماً ان المجال كان متسعاً امام الحكومة لوضع البطاقة الانتخابية موضع التطبيق العملي، خصوصاً ان تلزيم طباعة هذه البطاقة الانتخابية قد تم، كما هو معروف في عهد حكومة سابقة».

كذلك تمنت «لو احالت الحكومة مشروع قانون الانتخاب في نيسان (ابريل) كما وعدت وأرفقته بمشروع تعديل للمادة الـ٢١ من الدستور يرمي الى خفض سن الاقتراع من ٢١ الى ١٨ سنة تعزيزاً لمشاركة الشباب في الانتخابات لما في ذلك من ضخ لدم جديد في عروق الحياة السياسية في لبنان، علماً ان سن الاقتراع في كثير من البلدان الديموقراطية هو في الواقع ١٨ سنة، مع ادراكنا ان الاخذ بهذا التعديل كان يفترض صدور قانون الانتخاب قبل مدة من الزمن بحيث تتمكن الادارة من اعداد جداول الشطب تبعاً لسن الاقتراع المعدّل». واضافت «ان تأخير القانون حتى اللحظة الاخيرة لم يكن له مبرر».

على صعيد آخر، توقفت الكتلة امام البيان الصادر في ختام الاجتماع السنوي لمجموعة الدول الصناعية الكبرى المنعقد في مدينة ليون الفرنسية نهاية الاسبوع الماضي، خصوصاً ما ورد فيه في شأن سورية ولبنان. وأعربت عن ارتياحها الى مطالبة القمة جميع الاطراف الانضمام الى تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ ودعوتها المجموعة الاستشارية الى مساعدة لبنان في تلبية حاجات اعادة اعماره، وأملت في ان تستجاب دعوة القمة الى التعجيل في اعمال المجموعة الاستشارية. وقدرت موقف الرؤساء المجتمعين جميعاً، متوجهة بتقدير خاص الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونوّهت بما ورد في جواب له عن سؤال صحافي بان لبنان هو دائماً حاضر معه في اي اجتماع او محفل دولي.

وتوقفت الكتلة امام مطالبة القمة بالحاح جميع الاطراف بتنفيذ التزاماتهم وخصوصاً الاتفاقات الموقعة ومتابعة جهودهم من اجل التوصل الى حل شامل قائم على اساس مسيرة مدريد وعلى مبدأ الارض في مقابل السلام وعلى المبادئ الاخرى الواردة في قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وعبّرت عن ارتياحها الى «هذا الموقف الذي تحاول حكومة اسرائيل الجديدة نسفه والعودة بالامور الى النقطة الصفر».

اده وابو جودة وباسيم زاروا الهراوي

□ بيروت – «الحياة»:

■ التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وعرض معه للاوضاع الراهنة وشؤون وزارته، ثم استقبل النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة فمطران اللاتين في لبنان بولس باسيم.

اشتباك مسلح بعد حادث سير أوقع قتيلين و٩ جرحى في عكار

□ بيروت – «الحياة»:

■ سقط قتيلان وتسعة جرحى في الشمال من جراء حادث سير تطور الى اشتباك مسلح.

وفي التفاصيل، ان اصطداماً محدوداً حصل بين سيارتين في بلدة مجدلة في عكار تطور الى تضارب بالعصي والحجارة ثم الى اطلاق نار بين الركاب. وافاد شهود عيان ان ممتاز العلي اطلق نار بندقيته على سائق السيارة الثانية ما ادى الى مقتل عبدالله عباس وهو موظف في احد المصارف وعبدالحليم عباس. وعرف من الجرحى المجند خضر الحولي والرقيب في الجيش اللبناني محمد عمران ورياض عثمان ومصطفى الحولي وعمار الحولي وعبدالرزاق عباس وعمر عباس. ونقل الجرحى الآخرون الى مستشفى اليوسف في حلبا.

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش بياناً فيه: «ان خلافاً حصل في بلدة مجدلة قضاء عكار حصل خلاف بسبب حادث سير بين مواطنين تطور الى تبادل اطلاق نار نتج عنه مقتل الشقيقين عبدالله عباس والمأمور في امن الدولة عبدالحليم عباس وجرح تسعة اشخاص بينهم اثنان من العسكريين، وعلى الفور توجهت قوة من الجيش الى مكان الحادث ودهمت بعض المنازل واوقفت مطلقي النار وهم احمد ومصطفى محمد صالح ورامح كمال السيد وصادرت اسلحة وذخائر وعرف من مطلقي النار بعض الجرحى الذين فرضت عليهم حراسة مشددة في المستشفيات».

بطرس: قانون الانتخاب فيه شذوذ عن المنطق

■ بيروت – «الحياة» – يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري الشهري قبل ظهر غد الاربعاء وعلى جدول اعماله قضايا كنسية ووطنية. ومن المنتظر ان يتناول بيانه موضوع قانون الانتخاب المقترح وموقف المجلس منه.

من جهة ثانية، استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ظهر امس وزير الخارجية اللبناني السابق فؤاد بطرس الذي قال بعد اللقاء «بحثنا مع صاحب الغبطة في مواضيع كثيرة. اما في ما يتعلق بقانون الانتخاب، فمن الصعب عند الانسان اذا كان يحكم بالمنطق ومن الناحية الوطنية ان يقول ان القانون مثالي وصالح لان فيه شذوذاً عن المنطق والمألوف والمصلحة».

واضاف «ان هذا لا يعني ان لصاحب الغبطة علاقة بهذا القول». وقال «علينا النظر الى قانون الانتخاب من منظار ما يصادف البلد من مشاكل في المستقبل وليس من قبيل الحواشي. ويجب النظر اليه كشيء قائم وتبير يؤمن اطاراً اوسع، وان يحكم عليه من باب ان كان يؤمن متابعة طريق الحياة الديموقراطية وان يؤهل لبنان لمواجهة الاحداث المصيرية التي قد يصطدم بها».

واستقبل صفير الدكتور فؤاد ابو ناضر القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» والعميد بول فارس.

٢٥ بنداً في جدول أعمال مجلس الوزراء غداً

■ بيروت – «الحياة» – يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية غداً الاربعاء وفي جدول اعماله ٢٥ بنداً، بينها بند عن شراء اراض لإقامة مناطق صناعية نموذجية منها في القريعة، كان اثار في الجلسة السابقة لمجلس الوزراء جدلاً وطرح على التصويت في نهاية الجلسة، الا ان اعتراضاً حصل على الموضوع كونه طرح من خارج جدول الاعمال واثار المخاوف من احتمالات عدة خصوصاً ان المنطقة المذكورة طرحت في ما مضى لإسكان لاجئين فلسطينيين.

وابرز ما يتضمن جدول الاعمال مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام الاتفاق الخاص بالتعاون العلمي في مجال التعليم المهني والتقني بين لبنان وسورية الموقع في دمشق في ١٩٩٥/٣/١٩ ومشروع قانون معجل يرمي الى تعديل القانون الرقم ٢٤٦ تاريخ ١٩٩٣/٧/١٢ (تخصيص اعتمادات لتنفيذ بعض المشاريع واعمال الاستملاك والتجهيز) وشراء اراض لإقامة مناطق صناعية نموذجية واقتراح قانون يتعلق بالاموال المنقولة وغير المنقولة التي يصادرها الجيش.

زار مناطق في الشمال تشهد تنفيذ مشاريع انشائية

الحريري: نبذل كل جهد لانتخابات حرة ونزيهة في اجواء آمنة

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري من طرابلس ان «الحكومة ستبذل كل جهد ممكن وعلى الصعد كلها لتكون الانتخابات النيابية المقبلة حرة ونزيهة ومعبّرة عن ارادة اللبنانيين وطموحاتهم». وأكد ان ما يهم الحكومة هو «توفير الاجواء الآمنة التي تتيح للمواطنين ان يختاروا ممثليهم بملء حريتهم وبكامل ارادتهم». وأشار الى «تصميم لبنان على متابعة عملية اعادة البناء وصولاً الى تحقيق الانماء المتوازن بين مناطقه كلها وبلوغ الازدهار الاقتصادي».

زار الرئيس الحريري امس منطقة الشمال لوضع حجر الأساس لبناء ألف مسكن شعبي في القبة وافتتاح معرض الصناعات الغذائية في معرض رشيد كرامي الدولي وتدشين وصلة شكا – طرابلس من اوتوستراد الشمال.

واستهل زيارته بالتوقف عند مدخل نفق شكا قرب مفترق حامات يرافقه الوزيران علي حراجلي وفؤاد السنيورة حيث استقبله حشد من المواطنين وفاعليات في المنطقة. وأكمل المسيرة الى اول وصلة اوتوستراد شكا – طرابلس حيث دشّن الوصلة التي انجزها مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية. وهناك وتحت اقواس النصر اوقفته حشود من المواطنين والفاعليات واستقبله الوزيران عمر مسقاوي والفضل شلق وسفير السعودية في بيروت محمد احمد الكحيمي ورئيس الصندوق العربي للتنمية احمد بن عبدالله الصقير والنواب: محمود طبو، اسعد هرموش، محمد كبارة وفاعليات وحشد كبير من ابناء المناطق.

وتحت خيمة كبيرة نصبت في المكان اقيم احتفال تحدث فيه رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الكبرى محمد فواز. ثم القى الرئيس الحريري كلمة وعد فيها بتنفيذ مشاريع في خلال السنوات المقبلة وقال «ان الامر يتطلب بعض الصبر، وهناك الكثير من المشاريع تم تنفيذها ومشاريع اخرى قيد الانشاء». وقال «الشمال ومعظم المدن اللبنانية في حاجة الى العديد من المشاريع، والمشكلة ان المخططات بغالبيتها غير جاهزة. وكذلك الاستملاك الذي يكلف مبالغ ضخمة، فكلما تأخرنا في تنفيذ طريق كلما اصبحت كلفة الاستملاك اكثر من السنة التي قبلها. ومن اجل ذلك تقدمت الحكومة اللبنانية بمشروع قانون اصبح في المجلس النيابي ونأمل في ان يقر اما في الجلسة المقبلة او في الجلسة التي ستليها ويتعلق بالاستملاك. وعندما يقر هذا القانون ستفتح المجالات امام كل الوزارات المختصة بالطرق وبالاعمال المدنية للقيام بعملها في اسرع وقت ممكن».

وأكد «ان الشمال تنقصه مشاريع عدة ولكن في خلال السنوات الاربع الماضية تمت مجموعة من المشاريع، هناك قرى في الشمال لم تكن تعرف الكهرباء فوصلت اليها، والطرقات فتحت في مجموعة من القرى ولكنها غير كافية. والهاتف وصل الى كثير من المناطق انما ليس بشكل كاف. نطلب منكم ان تصبروا علينا قليلاً، مر الكثير من الامور التي تأخذ وقتاً وامامنا في خلال السنتين او الثلاث المقبلة الكثير من المشاريع التي ستتحقق، لدينا طرقات، ولدينا مشروع قانون الآن على جدول اعمال مجلس الوزراء المقبل يطال كل الطرق في لبنان».

وأعلن الحريري «لدينا صداقات عدة مع الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي نوجّه اليها الشكر من هنا والى خادم الحرمين الشريفين، ودولة الكويت، والصناديق العربية الاخرى، المجموعة الاوروبية، البنك الدولي، فرنسا، ايطاليا، المانيا، لنا صداقات عدة. ونحن قادرون باذن الله تعالى على الوصول الى تمويل كل المشاريع التي نخطط لها والتي بدأنا في تنفيذها».

وتحدث ايضاً رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد عبدالله الصقير فأكد ان المملكة العربية السعودية «تقف الى جانب لبنان في مسيرة الانماء» وأشار الى استمرار المملكة «في دعم المشاريع الانمائية».

وتجدر الاشارة الى ان وصلة شكا – طرابلس يبلغ طولها ١٦ كلم وبلغت تكاليفها نحو ١٨ مليون دولار موّلها الصندوق السعودي بقروض ميسرة.

بعد ذلك، تابع موكب الرئيس الحريري سيره فوصل الى منطقة القلمون حيث احتشد اهالي المنطقة في تظاهرة كبيرة اوقفت الموكب لحوالي ربع الساعة. وترجل الرئيس الحريري من سيارته وحيا الجماهير. ثم وصل الموكب الى مدينة طرابلس حيث نزل اهالي المدينة الى الشارع لتحية الرئيس الحريري. وشق الموكب طريقه بصعوبة حتى مستديرة نهر ابو علي وهناك احتشد الوف المواطنين وهم يرفعون صور الرئيس الحريري والاعلام اللبنانية واليافطات المرحبة. بعدها وصل الموكب الى منطقة القبة حيث جرى الاحتفال بوضع حجر الاساس لمشروع بناء الف وحدة سكنية شعبية في حضور الوزيرين مسقاوي وشلق ورئيس الصندوق المركزي للمهجّرين انطوان اندراوس ورئيس مكتب الشمال للمهجّرين روبير بولس ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر.

والقى الرئيس الحريري كلمة لفت فيها الى «ان وضع الحجر الاساس لبناء الف مسكن كان يفترض انجازه بعد طوفان نهر ابو علي العام ١٩٥٨، وان شاء الله، ستحل كل المشكلة وكل الذين تهجّروا سيعودون. وهذا المشروع هو البداية لمشروع سكني كبير في المنطقة».

ثم افتتح الحريري والوفد المرافق معرض الصناعات الغذائية الكبرى في معرض رشيد كرامي الدولي والقى كلمة اعرب فيها عن سروره بافتتاح المعرض ورعايته. واضاف «صار الغذاء الذي هو حاجة اساسية للانسان مسألة استراتيجية وسياسية تنشط سائر الامم والدول من اجل توفيره وادخاله في عمليات التصنيع التنموي. من هنا اهمية هذا المعرض ومعناه في اقتصادنا وعمليات النهوض التي يشهدها وطننا». وتابع «ان العدد الكبير من الشركات والمصانع التي تشترك في المعرض وتنوع معروضاتها وتوزعها على غير بلد عربي شقيق لامر يدعو الى التفاؤل بمستقبل الصناعات الغذائية العربية، والمستثمر العربي يحسن اختيار الاستثمار المجدي مادياً والمساهم الفاعل في التنمية الوطنية والقومية. ولا شك في ان هذا المعرض مفيد في اطلاق الحوافز لدى مزارعينا لتوسيع مساحة الاراضي التي تنتج الاغذية وتطوير القطاع الزراعي وتحديث وسائله وايجاد فرص جديدة امام القادرين على العمل والاستثمار».

وقال الحريري «ان هذه المناسبة هي طليعة مناسبات مماثلة سيشهدها معرض الشهيد رشيد كرامي الذي قررت الحكومة ان يكون المكان الحصري لاقامة المعارض في لبنان، وهي حصرية نلتزمها من اجل طرابلس والشمال ولا تفكير في نقلها او الرجوع عنها. ونحن حكومة نفهم الحصرية عملاً نشيطاً نتابعه وجهداً موصولاً يستنبط الحلول ويذلل العقبات وسعياً دائماً لتوفير الفرص وايجاد المناسبات التي تجعل المعرض دائم الحركة موفور النشاط وزاخر العطاء. ونفهم الحصرية نوعاً من انواع الانماء المتوازن الذي نريده ان يطاول لبنان كله، وخيراً ينعم به ابناء طرابلس والشمال، ومساهمة في رفع مستوى معيشة الناس في طرابلس والشمال. ولسنا نفهم، ولا يجوز لأحد ان يفهم ان الحصرية تعني الراهن، والاستقالة من بذل الجهد لجعلها تحقق اهدافها في طرابلس والشمال».

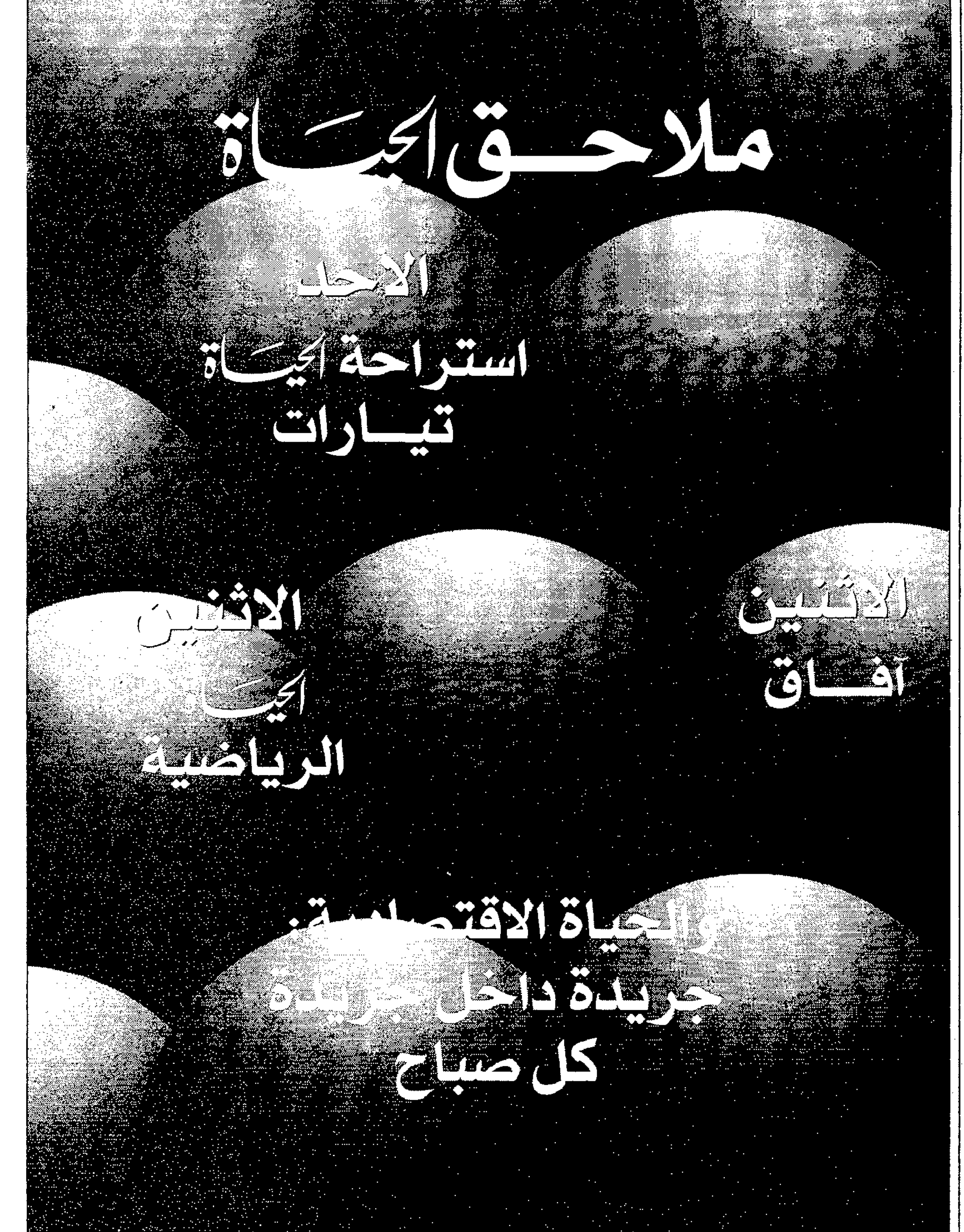
واضاف «لست اغالي اذا قلت ان لطرابلس الفيحاء منزلة خاصة في قلوب اللبنانيين جميعاً، ولنا على المسؤولين منهم حق الاهتمام بأوضاعها والمساعدة في تخفيف الاعباء عنها. وطرابلس القلعة الوطنية المنيعة كانت دائماً سبّاقة في البذل والعطاء من اجل القضايا العربية والوطنية والقومية. وابناء طرابلس كانوا دائماً في مقدم الذين يضحون ويبذلون الغالي والنفيس من اجل كرامة لبنان وعزة الامة العربية. وطرابلس حصن الوحدة الوطنية ونموذج العيش المشترك في الشمال العزيز تقدم المثل الاروع على ان لبنان هو وطن الاخاء والمحبة والالفة والتسامح والتعاون والتضامن والحريات العامة. يمارسها اللبنانيون بوعي ومسؤولية في نطاق القانون والنظام العام». وأوضح «ان مما لا جدال فيه ان حرية الانتخاب هي في مقدم هذه الحريات العامة. لذلك يهمني ان اعلن من طرابلس ان الحكومة ستبذل كل جهد ممكن وعلى كل الصعد لتكون الانتخابات النيابية المقبلة حرة ونزيهة ومعبّرة عن ارادة اللبنانيين وطروحاتهم. وما يهمنا توفير الاجواء الآمنة التي تتيح للمواطنين ان يختاروا ممثليهم بملء حريتهم وبارادتهم الكاملة».

وتابع «ان لبنان الذي يعيش في قلب التطورات التي تشهدها المنطقة مصمم على ان يتابع عملية اعادة البناء وصولاً الى تحقيق الانماء المتوازن بين كل المناطق وبلوغ الازدهار الاقتصادي الذي بدأت بشائره، وعازم اخيراً على ان يفيد من اي فرصة متاحة لبلوغ هذا الهدف، ايا كانت الصعاب ومهما كبرت العراقيل». وختم «ان املنا بمستقبل لبنان مستمد من ثقتنا في الشعب اللبناني ومعرفتنا بطاقاته وامكاناته وقدرته على الخلق والتكيف والابداع. ويعود في جزء منه اليكم انتم يا ابناء طرابلس الشامخي الوفاء، رعاة فكرة وممارسة الشعب الواحد والوطن الواحد، طرابلس العطاء، الدرع الباقية والدائمة».

وتحدث في الاحتفال أيضاً الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور فلاح سعيد جبر، والمدير التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا حازم الببلاوي، ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان، والامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الوزير الدكتور حسن ابراهيم.

ورأى برسوميان في كلمته «ان تجارب التنمية التي عاشها العالم الثالث في شكل عام واقطارنا في شكل خاص منذ ثلاثة عقود كانت على درجة متواضعة من الاهمية اذ تضاءلت نسبة الاستثمارات المتجهة نحو القطاعات المنتجة ولا سيما الزراعية منها والصناعية، والنظرة المبسطة الى هذه القطاعات في دول العالم الثالث دليل الى عمق الهوة بين استراتيجية الامن الغذائي وتواضع الاستثمارات».

وجاء في كلمة الوزير جابر «اننا في لبنان حريصون كل الحرص على تنمية الصناعات الغذائية حتى تكون عنصراً قوياً من عناصر النمو الاقتصادي في لبنان وتشكل الصناعات الغذائية جزءاً مهماً في القطاع الصناعي اللبناني والسلع المنتجة تشكل جزءاً مهماً من الصادرات اللبنانية ولنا القدرة على المنافسة ان من ناحية السعر او من ناحية النوعية».



رئيس مكتبها السياسي من سجنه في نيويورك لـ "الحياة":

"حماس" تستنكر عملية الخبر ومستعدة للتعاون مع السلطات السعودية

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ استنكر رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد موسى ابو مرزوق الانفجار الاخير الذي وقع في مدينة الخبر السعودية ووصفه بانه «عمل يائس من أعمال العنف السياسي». ورفض السيد ابو مرزوق المعتقل حالياً في نيويورك حيث يُنظر في طلب اسرائيلي لتسلمه المقارنة بين عمل حركته وحادثة الخبر قائلاً: «نحن حركة تحرر وطني ونقاوم احتلالاً قسرياً اما هذه الاعمال التي تجري في الجزائر ومصر فهي مجرد أعمال عنف سياسي يائسة». واضاف ان هذه الاعمال «تضعف الحكومات العربية التي نحتاج الى دعمها وتستفيد منها اسرائيل كما انها تضعف الدعوة والعمل الاسلامي». ودعا الى ضرورة انفتاح الحكومات العربية على «جميع القوى الفعالة فيها من اجل تدعيم الوحدة الوطنية».

وقال ان «حماس» مستعدة للتعاون مع السلطات السعودية للكشف عن الجناة اذا توافرت لها اي معلومات ولكنه استطرد قائلاً «ان حماس جزء من الحركة الاسلامية ذات التيار العريض المنتشر في كل الدول العربية والاسلامية وليست لها علاقة بهذه التيارات التي تقف على هامش الحركة الاسلامية بل تختلف معها جذرياً ولذلك من الصعب ان يكون بين حماس وهذه التيارات اي علاقات تستطيع من خلالها تقديم اي معلومات مفيدة للمسؤولين في السعودية».

وجد موقف «حماس» الرافض للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، مستنكراً ما صدر عن بعض المعلقين الاميركيين عن احتمال ان تكون «حماس» ممن وفر التدريب للمتطرفين السعوديين قائلاً: «هؤلاء يجهلون حقيقة حماس فنحن لدينا سياسة قديمة بعدم التدخل في شؤون الدول العربية وليست لحماس معسكرات تدريب او مدربون او اي نشاط خارج الأراضي المحتلة».

والتقت «الحياة» السيد ابو مرزوق في سجنه في نيويورك وفي حضور مسؤول من السجن اصر ان يكون الحديث بالانكليزية. وكان ابو مرزوق اعتقل في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥ لدى وصوله مطار كينيدي في نيويورك من دبي على رغم انه يحمل بطاقة اقامة دائمة في الولايات المتحدة. ورفض ابو مرزوق تفسير قدومه للولايات المتحدة بانه خطأ منه، مشيراً الى انه زارها واقام فيها لمدة شهر على الاقل قبل عدة اشهر من اعتقاله، وبالتحديد في شباط (فبراير) من العام الماضي.

وسبق لابو مرزوق الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ان اقام في الولايات المتحدة سنوات عدة حصل خلالها على حق الاقامة الدائمة ثم استقر في الأردن عام ١٩٨٩ عندما برز كقيادي في حركة «حماس» التي كانت قد تأسست لتوها اثناء الانتفاضة عام ١٩٨٨. وسحب الأردن منه العام الماضي حق الاقامة وطلب منه مغادرة البلاد مع اثنين من قيادات «حماس» نتيجة ضغط اسرائيلي واميركي. وكان اعتقال ابو مرزوق لدى دخوله الولايات المتحدة بعد اسابيع عدة من ذلك.

وتحدث عن حياته في السجن قائلاً انه يعيش في زنزانة انفرادية ولا يسمح له حتى بالاجتماع مع أهله الا بمراقبة مأمور من السجن. وكان قاض اميركي أقر طلب اسرائيل تسليمها ابو مرزوق غير انه استأنف الحكم.

وعما اذا كان تسليمه قد يؤدي الى ان تتخذ «حماس» موقفاً معادياً او يقوم بعض عناصرها بعمليات ضد الولايات المتحدة قال: «انني لست صاحب قرار فانا معتقل ولا اتشاور مع احد في سياسات حماس ولكني استبعد حصول تغيير في موقف حماس الرافض لاي عمليات خارج الأراضي المحتلة شريطة الا تقوم اسرائيل بعمليات ضد حماس خارج الأراضي المحتلة. وموقف حماس الرافض تنفيذ عمليات ضد أهداف أميركية أو خارج الأراضي المحتلة اتخذ في وقت تؤيد فيه اميركا بشكل اعمى الاعتداءات الصهيونية. لذلك ما من جديد في الموقف ولا يزال الاميركيون على حالهم منحازين للعدو الاسرائيلي».

وسئل اذا كان يمارس اي دور سياسي الآن فاجاب بالنفي لكنه قال انه مطلع على ما يجري من احداث من خلال وسائل الاعلام، خصوصاً صحيفة «الحياة» التي يتسلمها يومياً. وقال ان وضعه الصحي جيد وانه دخل المستشفى للعلاج من مشاكل في الكليتين.

وتحدث عن عملية السلام فقال ان الاحداث «اثبتت ما تخوفت منه حماس اذ قدمت المنظمة كل شيء للاسرائيليين: الاعتراف، وتغيير الميثاق والشرطة التي حلت محل قوات الاحتلال وبتكلفة مادية واخلاقية اقل، وفي النهاية نجد ان الولايات المتحدة مستعدة لتفهم موقف (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو المتعنت اكثر من استعدادها لتفهم موقف السلطة الوطنية». وقال انه يخشى ان يتجمد الوضع على ما هو عليه في «حكم ذاتي محدود» لسنوات عدة وان اسرائيل كانت مستعدة ان تقدم عرضاً افضل من اوسلو لمن يريد في ذروة الانتفاضة.

وعما يتردد عن وجود خلافات داخل «حماس» كرر الموقف السائد في الحركة بانه «توجد تعددية بشكل صحي في وجهات النظر ولكني ارفض الحدة في انتقاد رأي الآخر، فبعض الاخوة يريدون نفس الهدف وقد يعبّرون عن رأيهم في ظروف خاصة». واشار الى تصريحات الدكتور محمود الزهار التي دعا فيها الجناح العسكري للحركة الى وقف العمل المسلح اثناء الانتخابات وقال ان دعوته هذه كانت طبيعية «لانه كان لا يريد ان تبدو حماس كمن يرغب في فوز ليكود كما لو انها تريد الدمار لنفسها ولأعدائها على رغم اننا لا نفرق بين الاثنين (العمل وليكود)، ولكن كان من الضروري التأكيد للمسؤول العربي اننا لا نفضل ليكود او العمل، وتأكد الآن ان ليكود فاز بسبب ما اصاب الناخب الاسرائيلي من غرور وتعنت وليس بسبب عمليات حماس».

وقال ان «حماس» لا تفرق بين ليكود والعمل ولكنه اشار الى ان زعيم حزب العمل شمعون بيريز «رجل علاقات عامة جيد يعرف كيف يجعلنا نأخذ السم القاتل بيدنا» بعكس نتانياهو الذي وصفه بالعنصرية.

وعن رأيه في انه كان الافضل لـ «حماس» المشاركة في الانتخابات التشريعية قال ان «حماس» حرصت منذ تأسيسها «على المشاركة في جميع الانتخابات النقابية والطلابية في الأراضي المحتلة كي تثبت شعبيتها وبالفعل اصبحت الحزب الأول ولكن في الانتخابات الاخيرة كان الوضع محرجاً فهناك مطب الاعتراف باوسلو والسلطة الوطنية ولكن من الضروري الا تنعزل حماس او يسمح لأي طرف بعزلها. صحيح ان الانتخابات التشريعية الأخيرة مقيدة وكذلك المجلس، ولكن كل الانتخابات التي تجرى في الأراضي المحتلة مفيدة ويجب ان نبلغ العالم ذلك، فالانتخابات الحرة لا تجرى في ارض محتلة، ومن هذا المنطلق اعتقد ان من الافضل المشاركة في اي انتخابات كي تعزز حماس وجودها في المجتمع الفلسطيني».

وقدم وجهة نظره في طلب اسرائيل تسلمه، والذي يحمله مسؤولية العمل العسكري في «حماس»، قائلاً: «الذي يتهمني بانني مسؤول ملزم بالدليل وليس العكس، ومن الواضح ان هناك قادة عسكريين لحماس ولكن لا يعرفهم الاسرائيليون فعندما قتل عماد عقل قالوا انه قائد الجناح العسكري، وكذلك الحال مع يحيى عياش والآن يقولون انه محمد ضيف (مطارد)».

ويستطرد قائلاً: «لقد اعترفت اسرائيل والسلطة الوطنية بوجود مكتب سياسي لحماس، فالاخيرة تفاوضت معه في القاهرة واسرائيل هي التي قدمت الاذونات للمفاوضين اعضاء المكتب بالخروج من غزة الى القاهرة وهي تعلم هدفهم من الخروج» وبالتالي يرى ابو مرزوق ان اسرائيل «تفرّق بين المكتب السياسي والعمل العسكري للحركة وهذا العُرف مقبول دولياً».

"الانقاذ" الجزائرية: انفجار الخبر ارهابي

□ لندن – «الحياة»:

■ دانت الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية امس الانفجار الذي حصل في الخبر في المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي. وقال رئيس «الهيئة التنفيذية في الخارج» الشيخ رابح كبير في رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «إثر الفاجعة الأليمة التي اصابت بلدكم العزيز علينا وعلى جميع المسلمين اصابته في جزء من شعبه وضيوفه فاننا باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ نعبر عن استنكارنا الشديد وادانتنا لهذا العمل الارهابي المخالف لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف. ونتقدم بتعازينا القلبية الخالصة الى جلالتكم والى عائلات الضحايا وندعو المولى عز وجل ان يديم الأمن والاستقرار في بلدكم حتى تستمروا في جهودكم الجبارة لجمع كلمة المسلمين وتنقية الاجواء العربية قصد توحيد الصف العربي حتى تنعم جميع بلاد العرب والمسلمين بالسلم والأمن والاستقرار. حفظكم الله ونصر بكم الاسلام والمسلمين».

٣٤ طائرة اميركية تصل الى قطر الأربعاء

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ تصل الى الدوحة غداً الاربعاء طائرات حربية اميركية لاجراء مناورات عسكرية ويبلغ عدد الطائرات المشاركة في المناورات ٣٤ طائرة.

واعلنت مسؤولة في سلاح الجو الأميركي ان ١٢ طائرة منها موجودة حالياً في قطر بناء على اتفاق سابق بين السلطات القطرية والاميركية.

وأوضحت مسؤولة الشؤون الاعلامية للقوات الجوية الاميركية جيل شوارتز في لقاء مع الصحافيين امس في المركز الثقافي الاميركي ان الطائرات الحربية ستصل بعد ١٥ ساعة طيران متواصلة. وأشارت الى ان وصول عدد منها مباشرة من الولايات المتحدة «جزء من التمرين وتأكيد لسرعة وصول القوات الاميركية الى اماكن بعيدة».

وسيسمح للصحافيين بتغطية وصول الطائرات الاميركية التي ستهبط اولاها في الحادية عشرة من صباح الاربعاء. ومن المقرر ان يلقي قائد القوة الجوية الاميركية كلمة قصيرة كما سيرحب السفير الاميركي في قطر باتريك ثيروس بالطيارين في معسكر سنوبي.

وكانت «الحياة» أفادت ان ٣٤ طائرة ستصل الى قطر في بداية تموز (يوليو) وانها ستبقى حتى آب (اغسطس) المقبل.

ويبلغ عدد العسكريين الذين يرافقون الطائرات الفاً منهم ١٤٠ طياراً وفنياً لقيادة طائرات «اف – ١٦» وصيانتها ولتزويد الجنود وتأمين الخدمات الطبية.

وقالت الناطقة الأميركية ان هذه الطائرات تمثل «الحملة الثالثة» وكانت الأولى عبارة عن ١٨ طائرة وصلت الى البحرين اما الثانية فكانت مؤلفة من ٣٠ طائرة ووصلت الى الأردن في نيسان (ابريل) الماضي.

يذكر ان قطر والولايات المتحدة اتفقتا على وصول هذه الطائرات اثناء زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى واشنطن التي وقع خلالها اتفاقاً في البنتاغون في ١٠ أيار (مايو) الماضي مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

بدء تسجيل الناخبين للانتخابات التشريعية اليمنية

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ بدأت امس عمليات تسجيل الناخبين للانتخابات الاشتراعية اليمنية الثانية المقررة في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) من العام المقبل.

وتتمثل هذه المرحلة في عملية تسجيل أسماء الناخبين في محافظات البلاد الـ ١٨. وقالت مصادر في اللجنة العليا للانتخابات ان عدد أعضاء لجان القيد والتسجيل بلغ ١٨٠٠ عضو اضافة الى ٣٤ عضواً آخرين من لجان الاشراف يتوزعون على ٣٠١ دائرة انتخابية.

وأوضحت المصادر أن «تقسيم هذه الدوائر الانتخابية هو التقسيم ذاته الذي جرت على أساسه الانتخابات الأولى في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، وان الدوائر لن تتأثر بأي تقسيم جديد للمحافظات».

وشهدت مراكز العقد والتسجيل اجراءات أمنية مشددة منعاً لحدوث ما يسبب ارباكاً للعملية، خصوصاً في المحافظات الجنوبية والشرقية التي اتهمت السلطات الأمنية الحزب الاشتراكي اليمني بالتلاعب في تسجيل الناخبين فيها في الانتخابات السابقة وحصوله على غالبية مقاعد البرلمان في هذه المحافظات.

على صعيد آخر تبدأ يوم غد الأربعاء في العاصمة الأردنية عمّان اجتماعات اللجنة الوزارية العليا اليمنية – الأردنية برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين. وذكرت مصادر حكومية في صنعاء ان اللجنة ستبحث في عدد من مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي والثقافي والقضايا التي تهم البلدين.

وسيتوجه رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني عقب انتهاء زيارته للأردن في زيارة رسمية الى جيبوتي.

سورية تدعو اربكان الى "صفحة جديدة"

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ وجهت سورية امس عدداً من الاشارات الايجابية الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، وأملت بازالة «كل العوامل التي ادت الى الجفاء» في العلاقات السورية – التركية وبان يعمل البلدان لما يخدم «الامن والاستقرار» في المنطقة. ودعت الصحف السورية رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي الى ان «يترجم» تصريحاته السابقة الى واقع و«يفتح صفحة جديدة» بين دمشق وانقرة.

وقالت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي ارسل برقية تهنئة الى نظيره التركي «اعرب فيها عن تهانيه وتمنياته بدوام النجاح (لاربكان) في أداء مهامه». وزادت ان الزعبي «اعرب عن ثقته في استمرار تطور علاقات الصداقة والتعاون التاريخية والعريقة القائمة بين البلدين وترسيخها لما فيه خير الشعبين».

وكانت مصادر سورية قالت لـ «الحياة» ان مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو نقل في الشهر الماضي الى اربكان رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتضمن دعوته لزيارة سورية، علماً بان آخر زيارة قام بها الرئيس التركي سليمان ديميريل لسورية كانت في بداية العام ١٩٩٣ عندما كان رئيساً للوزراء.

وفي الاطار ذاته، كتبت صحيفة «تشرين» امس انه بعد تشكيل حكومة تركية برئاسة اربكان «ظهرت آمال جديدة بامكان حدوث انفراج حقيقي في علاقات تركيا مع الدول التي تحيط بها خصوصاً سورية»، لان الحكومات السابقة «لجأت الى اسلوب تسخين الاجواء مع الدول المجاورة الامر الذي نتج عنه مزيد من عوامل التوتر وعدم الاستقرار». وأشارت الصحيفة الى ان الحكومات التركية السابقة «رفضت حل مشكلة المياه المزمنة (ووجهت) اتهامات باطلة الى دمشق مع اقدامها على عدد من الممارسات الاستفزازية ضدها وتوجت سياسة العداء لسورية، وللعرب عموماً، بابرام اتفاق عسكري مع اسرائيل يتيح للاخيرة استخدام المجال الجوي التركي والقيام بعمليات امنية ضد سورية».

وتتركز الاتهامات السورية لانقرة على ثلاثة اسباب هي: رفض الجانب التركي التوصل الى قسمة نهائية لمياه الفرات، وحشد القوات التركية على الحدود المشتركة، والتنسيق مع اسرائيل لممارسة ضغوط على دمشق وتوقيعهما الاتفاق العسكري لهذا الغرض.

وتابعت الصحيفة ان المسؤولين الاتراك اعلنوا ان الاتفاق العسكري مع اسرائيل «موجه اساساً ضد دمشق وانهم سيسعون الى تعميق التعاون ليشمل التعاون مع الاجهزة العسكرية والامنية الاسرائيلية»، لافتة الى انهم اعتقدوا ان ادخال «الوحش» الاسرائيلي الى «البيت التركي سيوفر الحماية اللازمة لسكان البيت وسيشيع الخوف لدى الجيران، لكن النتائج جاءت متناقضة تماماً مع كل الحسابات الرسمية التركية اذ ان الاتفاق اثار موجة من الاستنكار الشعبي داخل تركيا، وارتفعت الاصوات المطالبة بالغائه».

وزادت الصحيفة ان دمشق «تأمل بعد تشكيل حكومة برئاسة اربكان في أن تبادر هذه الحكومة الى ازالة كل العوامل التي ادت الى ظهور الجفاء الحالي في العلاقات» بين الجانبين وان يترجم اربكان تصريحاته الى واقع وان «يفتح صفحة جديدة» مع السوريين.

ووعدت الصحيفة الرسمية اربكان بان تقوم سورية «بخطوة ايجابية مماثلة وان تقابل بارادة طيبة» كل خطوة تتخذها حكومته. واوضحت ان ذلك يأتي انطلاقاً من «الحرص على تحسين العلاقات مع الشعب التركي وضرورة استتباب الامن والاستقرار والسلام في المنطقة بكاملها وطبعاً في تركيا».

وبعدما شددت على ان دمشق «ليست طرفاً في الصراع العرقي الذي يجري داخل هذا البلد»، اتهمت الصحيفة «بعض الاطراف التركية بمحاولة زج اسم سورية في هذا الصراع بهدف تحميل الاطراف الخارجية مسؤولية الازمات الداخلية والهروب من حل الازمات بدل التصدي لها وايجاد الحلول المناسبة». واشارت ايضاً الى دور اسرائيل في «اقحام تركيا في دائرة الصراعات في المنطقة وتمزيق علاقاتها مع محيطها الاسلامي والعربي وتحويلها الى قاعدة للتآمر على الامتين العربية والاسلامية».

وذكّرت «تشرين» المسؤولين الاتراك بان «اسلوب الضغط والتهديد لا يجدي نفعاً مع سورية وان السبيل الوحيد لنزع فتيل التوتر يكمن في توفر النية الحسنة لدى الطرف الآخر والاستعداد لحوار معمق للبحث عن حلول تضمن حقوق الطرفين ومصالحهم».

واملت بان تتخذ حكومة اربكان «مبادرات ايجابية تجاه سورية لأن ذلك سيجد آذاناً صاغية واستعداداً لحل كل المشكلات القائمة بما يكفل تعميق الروابط التاريخية القائمة بين البلدين».

الأردن ينفي نية اجراء مناورات عسكرية مع اسرائيل وتركيا

■ عمّان – أ ف ب – اكد وزير الاعلام الأردني السيد مروان المعشر امس ان بلاده لا تعتزم طلب اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع اسرائيل وتركيا.

واضاف المعشر خلال مؤتمر صحافي: «ليست هناك نية من طرف الحكومة في اقامة مناورات عسكرية مشتركة مع تركيا واسرائيل»، مضيفاً ان المعلومات في هذا الصدد غير دقيقة. وقال المسؤول الأردني ان رئيس أركان سلاح الجو الأردني اللواء محمد العبابنة «لم يقل ذلك بل اشار الى فرضية في حال احلال سلام شامل في المنطقة». وكان العبابنة أعلن في مؤتمر صحافي عقده في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في قاعدة الأزرق الجوية على بعد ٧٥ كيلومتراً شرق عمّان ان اجراء مثل هذه المناورات رهن بقرار سياسي من الدول الثلاث. وأكد المعشر ان «الأردن لا يؤمن بسياسة المحاور والأحلاف».

ويقيم الأردن علاقات جيدة مع كل من اسرائيل وتركيا. ووقعت اسرائيل وتركيا أخيراً اتفاق تعاون عسكري.

جدة: محادثات سعودية – سودانية

■ جدة – «الحياة»: اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أمس الاثنين في جدة مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل.

وحضر اللقاء السفير احمد بن حمد مؤمنة المدير العام لفرع وزارة خارجية السعودية في جدة وسفير السودان لدى السعودية عطاالله حمد بشير والقنصل العام للسودان في جدة اسماعيل عبدالرافع.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع البحث في «العلاقات بين البلدين والمواضيع محل الاهتمام المشترك».

التقى أمير الكويت وولي عهده

أكيوس: العراق يملك ٦ الى ١٦ صاروخاً يمكن تزويدها رؤوساً كيماوية وجرثومية

الكويت – «الحياة»:

قال رالف أكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة تدمير الأسلحة العراقية المحظورة إن اللجنة ربما تستطيع انجاز تحقيقاتها في العراق في غضون شهر واحد لو صدق المسؤولون العراقيون وزودوا اللجنة كل المعلومات عن الجوانب التسليحية ذات الصلة.

ونقلت «وكالة الانباء الكويتية» عن اكيوس تأكيده امس ان العراق لا يزال يمتلك ما بين ستة وستة عشر صاروخاً بعيد المدى يمكن تزويدها رؤوساً كيماوية اوجرثومية.

وكان اكيوس اعتبر في تصريح نشر في الكويت أمس ان العراق فشل حتى الآن في تقديم البراهين على تدمير بعض المعدات مثل الصواريخ ومعدات اطلاقها، ولا يزال يرفض كشف معلومات عن برامج الأسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية.

ورأى أكيوس ان العراق لن يستطيع إعادة تشغيل برامجه العسكرية السابقة ما دامت الأمم المتحدة موجودة في العراق عن طريق مراقبيها الذين يرصدون هذه الأمور هناك «لكن المخاطر ستتجدد لو غادر المراقبون، والخشية من ان يعيد العراقيون الروح إلى برامجهم».

وأشار إلى ان اللجنة الدولية لن تعاني من المشاكل المالية الراهنة في حال تطبيق القرار ٩٨٦ الخاص بالنفط مقابل الغذاء الذي سيضمن تمويل احتياجات اللجنة للشهور الستة المقبلة.

ونفى أكيوس ان يكون مرشحاً لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، وقال إن الدكتور بطرس غالي «يقوم بمهمات منصبه بشكل جيد وأعلن عن رغبته في تجديد فترته وأنا شخصياً ادعم هذه الرغبة».

واجتمع أكيوس في الكويت أمس مع الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وأجرى محادثات مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، وكان شارك أول من أمس في الاحتفال الكبير الذي اقيم بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تصدير أول شحنة من النفط الكويتي.

مسقط: العثور على جثة بريطاني من ضحايا فيضان الوادي

□ مسقط – من أحمد أنور:

■ أسفرت جهود الشرطة العُمانية التي استمرت على مدى ثلاثة ايام متصلة في مناطق شديدة الوعورة عن العثور على جثة البريطاني روبرت هال الذي توفي غرقاً في احد أودية ولاية الرستاق.

واستخدمت المروحيات ووسائل نقل خاصة للبحث عن الجثة التي كانت مفقودة بعد أن داهمت مياه أحد الأودية في الولاية ٢٦ شخصاً من الاجانب المقيمين في سلطنة عُمان من جنسيات بريطانية واميركية وهولندية، وكان هؤلاء في رحلة سياحية إلى الوادي حيث فاجأتهم المياه المندفعة وجرفتهم في طريقها وتوفي سبعة بينهم بريطانيان واميركي وهولندية، كما اصيب شخصان باصابات مختلفة.

خبراء في الأسلحة الجرثومية يصلون الى بغداد

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – افاد مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان خبراء دوليين في الأسلحة الجرثومية وصلوا أمس الاثنين الى بغداد في مهمة تستغرق اسبوعاً.

وأضاف المصدر ذاته ان البعثة التابعة للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية ستكون مهمتها «التأكد من احترام العراق التزاماته حيال الامم المتحدة» من دون أي توضيحات اخرى. ويرأس هذا الفريق الاميركي ديك سبيرتزل، وهو أول فريق تابع للجنة الخاصة يزور العراق بعد ان تعهدت بغداد بمواصلة تعاونها مع الامم المتحدة ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للوفاء بالتزاماتها وفقاً للقرارات الدولية.

وأكد رالف اكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع الأسلحة العراقية الموجود حالياً في الكويت ان «مفتشي الامم المتحدة لم يحرزوا تقدماً في مهماتهم في العراق».

الى ذلك أعلن العراق امس ان البطاقات الصحية ستبقى صالحة بعد بدء العمل بمذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها مع الامم المتحدة والتي تسمح للعراق ببيع قسم من نفطه لشراء مواد غذائية وأدوية تحت اشراف المنظمة الدولية.

ونقلت صحيفة «الثورة» عن وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك قوله ان «العيادات الطبية الشعبية ستستمر في توزيع الدواء لعموم المواطنين وتأمين الدواء لأكثر من ٦٠٠ ألف من المرضى المصابين بالأمراض المزمنة في ضوء البطاقة الصحية»، بعد البدء بتطبيق مذكرة التفاهم.

وقال الوزير ان وزارته اتمت صياغة خطة لاستيراد الأدوية والامدادات الطبية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وأضاف ان الخطة وضعت بعد اتصالات مع شركات دواء عالمية وان منشآت التخزين في الوزارة معدة لاستقبال شحنات الأدوية.

يبحثون تعديلات لاقرار اعلان دمشق

وزراء الدول الثماني في مسقط يناقشون جهود المصالحة العربية

□ القاهرة – من محمد علام:

تجري حالياً مشاورات مصرية وسورية وخليجية في شأن الاعداد لعقد اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانية في العاصمة العمانية مسقط يومي ١٣ و١٤ تموز (يوليو) الجاري. ونفت مصادر مصرية ما تردد في الاوساط الصحافية في القاهرة عن تأجيل الاجتماعات، واكدت انها ستعقد في موعدها.

ومن المرتقب ان يبحث وزراء الخارجية في تطورات عملية السلام والتنسيق حيالها في ضوء مواقف الحكومة الإسرائيلية: وعلم ان الوزراء سيناقشون على هامش الاجتماعات استعدادات مصر لعقد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وجهود المصالحة العربية ولمّ الشمل، وذلك على اساس بيان قمة القاهرة العربية وما تضمنه من مواقف عربية ازاء قضايا السلام وتنقية الاجواء.

وكان البيان اكد ان «اي اخلال من جانب اسرائيل باسس عملية السلام، أو اي تراجع عن الالتزامات والتعهدات او المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام (...) ويضطر الدول العربية إلى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه».

الى جانب ذلك، سيبحث الوزراء في تنشيط الاعلان والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية، ومقترحات تعديل بعض الصياغات في الصورة النهائية للاعلان الذي وقع في آذار (مارس) ١٩٩١ بعد انتهاء حرب الخليج.

كما سيتطرق الاجتماع إلى البحث في سبل التصدي للارهاب في المنطقة والتعاون في هذا الشأن. والتدخلات الايرانية في بعض دول الخليج ونتائج الوساطة السورية بين ايران من ناحية والبحرين والامارات من ناحية اخرى.

إيران ستلاحق تركيا أمام القضاء الدولي

□ طهران – من غسان بن جدو:

اكد رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي وزير الداخلية علي محمد بشارتي أن إيران ستقدم شكوى للهيئات القضائية الدولية إذا رفضت تركيا تقديم اعتذار رسمي وتعويضات على اثر الغارة الجوية التي قامت بها طائرتا هليكوبتر تابعتان للقوات الجوية التركية الأربعاء الماضي على منطقة تقع شمال غربي إيران على الحدود مع تركيا.

وتنفي الحكومة التركية إلى حد الآن الادعاءات الإيرانية، لكن بشارتي قال إن بلاده «تملك الوثائق والاثباتات المؤكدة لوقوع الغارة وما نجم عنها من خسائر بشرية»، وزاد ان واجب الحكومة التركية «يفرض عليها أن تقدم اعتذاراً رسمياً وتعويضات عن الأضرار التي حصلت». وشدد على «حساسية الاجواء الحالية في المنطقة بما يستوجب أن تكون الحدود المشتركة بين البلدين هادئة». وطالب انقرة بأن تحترم القوانين الدولية «وتمنع قواتها المسلحة من انتهاك سيادة إيران على أراضيها».

واكد الصعاني ذاتها مساعد بشارتي للشؤون الأمنية وزاد عليها في تصريح للاذاعة الإيرانية ان وفداً تركياً «رفيع المستوى» سيتوجه إلى طهران الأسبوع المقبل للتباحث مع الدوائر الإيرانية المسؤولة في شأن الحادث.

وعلى رغم ما يبدو من «تشدد وحزم» في الخطاب الإيراني ازاء «الغارة» الجوية التركية، فإن البرلمان الإيراني رأى في ذلك «مرونة غير مبررة». وانتقد موحدي ساوجي عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى «اداء» الدوائر الحكومية المعنية، وقال: «إن المرونة الإيرانية لا يمكن ان تكون على حساب حقوق المواطنين وسيادة التراب الوطني».

واشار في جلسة علنية للبرلمان إلى ان «العلاقات الإيرانية – التركية ستتأثر سلبياً إذا لم تلتزم تركيا بالمواثيق الدولية». ووصف «الغارة» الجوية بـ «الجريمة». ولم يستبعد احتمال ان يكون «الاعتداء العسكري الذي كان في عمق ١٠ كيلومترات داخل الأراضي الإيرانية قد ارتكب بصورة متعمدة»، وخلص إلى ان الحكومة التركية «لا تملك سلطة على الجيش».

مبارك تناول العشاء إلى مائدة الرئيس الفرنسي

شيراك وقابوس أكدا تطابق موقفي بلديهما

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ صرح السلطان قابوس إثر لقاء عقده أمس مع الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه بان محادثاتهما شملت العلاقات الثنائية وقضايا العالم العربي ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والاستقرار في الخليج، ووصف اجواء المحادثات بانها كانت «مريحة جداً».

اما شيراك فاعرب عن سروره بلقاء قابوس الذي يكن له «كل الصداقة والتقدير» وأن هناك «تطابقاً في ديبلوماسيتنا دون اي نوع من الخلافات».

وكان قابوس وصل إلى باريس في ٢٤ حزيران (يونيو) الماضي في زيارة خاصة تستمر حتى الرابع من تموز (يوليو) الجاري. وقالت مصادر الرئاسة الفرنسية إن اللقاء بين شيراك وقابوس كان على انفراد واستمر حوالى ساعة تلاه غداء شاركت فيه شخصيات من الجانبين، وان الرئيس الفرنسي اطلع على آراء السلطان في شأن قضايا متعددة، إذ انه يعلق أهمية على آرائه.

ونكرت ان شيراك اكد لقابوس انه سيحض رجال الأعمال الفرنسيين على الاستثمار في عُمان. وانه شكر السلطان على دخول شركة «توتال» النفطية الفرنسية في مشروع للغاز في عمان. واضافت انه ايضاً تناول الوضع في معهد العالم العربي، وان شيراك سيزور عُمان في نهاية العام الحالي.

ونكرت هذه المصادر أن شيراك استقبل الرئيس المصري حسني مبارك إلى مأدبة عشاء في إطار خاص، لاجراء تقويم للقمة العربية الأخيرة في القاهرة وقمة الدول الصناعية السبع الكبرى في مدينة ليون الفرنسية واللقاء الذي سبقها بين شيراك والرئيس بيل كلينتون.

وكان الرئيس مبارك توجه امس إلى باريس في زيارة عمل سريعة لعقد محادثات مع شيراك. ورافق مبارك وفد ضم وزيري الخارجية السيد عمرو موسى والاعلام والسيد صفوت الشريف ورئيس الديوان الجمهوري السيد زكريا عزمي ومستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز.

وصرح مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» بان بلاده «تعول على الدور الاوروبي عموما، والدور الفرنسي خصوصا، وتأمل مشاركة اوروبية جدية وفاعلة في عملية السلام بعد تذبذب المواقف الاميركية من اسس عملية السلام وممارسة سياسة في الشرق الاوسط لا تتسم بالتوازن». وقال «إن مبارك سيطالب شيراك بالقيام بدور اكبر في عملية السلام لتحقيق التوازن وضمان الوصول إلى سلام شامل وعادل، على اساس بيان قمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا اخيرا».

وأشار الى ان المحادثات المصرية – الفرنسية ستتناول اقتراح القمة الصناعية عقد مؤتمر للبحث في وسائل مكافحة الارهاب خلال الشهر الجاري على المستوى الوزاري تشارك فيه دول شرق اوسطية. لكن المصدر المصري نبه إلى «ضرورة الا يتكرر ما حدث بعد قمة شرم الشيخ من محاولات لتفسير نتائج القمة كل حسب هواه».

ونكر ان شيراك سيقوم بزيارة الى مصر خلال تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، في اطار تفعيل الدور الفرنسي في المنطقة وتنشيط العلاقات الفرنسية – العربية. وكان شيراك زار مصر ولبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

مبارك: المرحلة الحالية أخطر المراحل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أكد الرئيس حسني مبارك ان الاجماع العربي ملتزم العمل على تحقيق السلام العادل في اطار التمسك بالثوابت العربية الراسخة وقرارات الشرعية الدولية مشدداً على اهمية دعم مؤسسة جامعة الدول العربية في المرحلتين الحالية والمقبلة وكل صور العمل العربي المشترك في مختلف المجالات واعطاء اهتمام للمجالات الاقتصادية.

جاء ذلك في كلمته الى مؤتمر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التابع للجامعة العربية (مقره دمشق)، وألقاها نيابة عنه نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي.

ووصف مبارك في كلمته المرحلة الحالية بأنها «اخطر مراحل التاريخ العربي الحديث جاءت فيها القمة العربية والاستجابات الفورية لتوحيد الكلمة ازاء مختلف القضايا المطروحة على الساحة».

الى ذلك، دعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الدول الاعضاء الى اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على حقوق الدول العربية في مياه الانهار المشتركة»، كونها «حقوقا تاريخية ثابتة لا يمكن انكارها او المساس بها».

عرفات يتلقى رسالة دعم من شيراك

■ غزة – «الحياة» – تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من الرئيس جاك شيراك سلمها اليه مدير معهد العالم العربي في باريس كميل كابانا قبل ظهر امس.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني السيد نبيل ابو ردينة ان شيراك اكد في الرسالة دعم فرنسا للموقف الفلسطيني وعملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف ان عرفات استقبل امس ايضاً قناصل دول الترويكا الأوروبية وبحث معهم في الوضع السياسي الراهن وعملية السلام في المنطقة.

«الجبهة الشعبية» تعلق عضويتها في مؤسسات منظمة التحرير

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة الدكتور جورج حبش «تعليق» عضويتها في مؤسسات منظمة التحرير ريثما «يعاد الاعتبار للبرنامج الوطني والميثاق وتوقف الممارسات القمعية» للسلطة. وتوقعت مصادر فلسطينية ان تتخذ «الجبهة الديموقراطية» بزعامة السيد نايف حواتمة موقفاً مشابهاً.

وقال الدكتور ماهر الطاهر الناطق باسم «الشعبية» لـ «الحياة» ان قرار الجبهة أتى بعد «سلسلة من الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية في الداخل والخارج». واعتبر بيان رسمي صدر في ختام الاجتماعات ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية «نتيجة طبيعية لظاهرة التطرف العنصري».

وبعدما أكد البيان ان «الحوار الوطني يستدعي اعادة الأمور الى نصابها من خلال اعادة الاعتبار للبرنامج الوطني والميثاق ووقف الممارسات القمعية للسلطة والاستعداد لاعادة بناء مؤسسات المنظمة على أسس ديموقراطية»، أعلن ان الجبهة «تعلق عضويتها في مؤسسات المنظمة الى ان تتم خطوات محددة في هذا الطريق».

مؤسسو «الوسط» يردون على الهضيبي: لن نتراجع وعلى «الاخوان» مراعاة مبادئهم

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شن مؤسسو «حزب الوسط» هجوما حادا على نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي، واصدروا بيانا ردوا فيه على تصريحات ادلى بها الهضيبي ونشرتها «الحياة» أول من امس تناول فيها الازمة بين الحزب وجماعة «الاخوان المسلمين».

واكد البيان ان المؤسسين سيواصلون اجراءات تأسيس الحزب ومباشرة الطعن في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في ايار (مايو) الماضي برفض تأسيسه. واوضح البيان «نعلم ان الهضيبي سيقدم اقرارات بسحب بعض التوكيلات التي منحت الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي الموجود حاليا في السجن إلى لجنة الاحزاب عن طريق لجنة قانونية شكلها الهضيبي لهذا الغرض».

وناشد المؤسسون قادة «الاخوان» التدخل لوقف الممارسات التي تتعارض مع مبادئ الاخوان واهدافهم حتى لا يقف الاخوان امام بعضهم في ساحات المحاكم.

واضاف البيان: «على رغم التصريح بان عملية سحب التوكيلات تمت بناء على رغبة عدد من المؤسسين ممن ينتمون الى الجماعة، الا ان ما ينفي ذلك قول الهضيبي ان المشاركة في تأسيس الحزب امر لا يمكن التغاضي عنه، وان مسألة ازدواج العضوية امر غير جائز. وكان من الافضل ان يكون موقف الجماعة واضحا تجاه الحزب بدلا من ان تنفجر علانية علاقتها بالحزب سلبا او ايجابا وفي الوقت نفسه تعمل على ايقاف المشروع من خلال التأثير على المنتمين لتيار الاخوان من مؤسسي الوسط وليس صحيحا ان مؤسسي الحزب انسحبوا منه لعلمهم أن الجماعة لا علاقة لها بالحزب، اذ ان سحب التوكيلات بدأ عقب تقديم الطعن الى المحكمة بعد ان صدرت تعليمات الجماعة بذلك».

وتابع البيان: «كان متوقعاً ان يكون تيار الاخوان قوة تدعم كل آليات المشروع الحضاري العربي الاسلامي لكونه جزءاً اصيلاً من حركتها، اذ ان الجماعة ظلت تعمل منذ نشأتها على احياء مقدسات الأمة، ولكن ما حدث هو ان التنظيم صار اكثر اهمية من المشروع الحضاري لدرجة ان الدفاع عن الاعتبارات التنظيمية للجماعة صار يسبق الدفاع عن المشروع الحضاري نفسه».

واستغرب البيان ما جاء في تصريحات الهضيبي من أن انتماء شخص الى عضوية الجماعة والحزب في آن واحد غير جائز، وقال «التياران الاخوان والوسط مرتبطان لجهة ان تيار الاخوان احد اهم افرازات الوسطية بوصفها انتماء الامة الحضاري والعقيدي، ومن هنا فإن وضع العراقيل التي تجعل الانتماء لتيار الاخوان مغلقا امام التعامل مع المشروع الحضاري هو في حد ذاته عرقلة لمشروع انهاض هذه الامة وخلق للفرقة بين فصائل المشروع الحضاري العربي الاسلامي في وقت تتزايد فيه التهديدات الى هوية الامة وانتمائها الحضاري».

واضاف البيان «من الواضح ان الجماعة اصبحت تعتبر نفسها حزبا ينافس الاحزاب الاخرى وهي في الاصل جماعة تحمل مسؤولية احياء قيم الامة وكان من المفروض ان تعمل الجماعة على تقوية كل عناصر وآليات مشروع الامة الحضاري لا ان تكون في تنافس مع تلك المشاريع، والاصل ان تعمل الجماعة على تقوية كل ما من شأنه المساهمة في انهاض الامة حتى وان كان لا يتبع جماعة الاخوان المسلمين».

واعتبر البيان ان ما جاء في تصريحات الهضيبي من مقارنة بين مشاركة عدد من الاخوان في تأسيس الحزب واللجوء للعنف، او الاتفاق مع الحكومة «مقارنة ظالمة» ولفت الى ان تأسيس حزب يترجم تيار الاخوان «هو عمل من شأنه ان يضيف الى التيار».

واعتبر ان التأكيد أن من استمر في الوسط صار خارج الاخوان «يعني تهديدا باتخاذ اجراءات ضد من بقي في الوسط على رغم ان التصريحات تؤكد عدم اتخاذ موقف وهو امر ينطوي على المراوغة من دون مبرر».

وختم البيان «إن مشروع حزب الوسط يطلب تأييد كل من يؤمن بالمشروع الحضاري والاخوان في قلبهم ولكنه لا يفرض نفسه على احد، وغاية هدف مؤسسي الوسط الا يكون بين الوسط وبين اي آلية للمشروع الحضاري اية معارك، فلا نريد شق الصف ولا نتوقع ان تأتي المشاكل من رفقاء الكفاح».

الدفاع يطلب اطلاقهم بسبب حصول مخالفة

مصر: متهمون في قضية «الاخوان» طلبوا شهادة الألفي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت جلسة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية متهم فيها ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم ثلاثة من مؤسسي «حزب الوسط» امس مفاجأة، اذ اثارت هيئة الدفاع التي انتدبتها المحكمة للدفاع عن المتهمين وقوع مخالفة تتعلق بعملية دهم منازل المتهمين وتفتيشها. وطالب المحامون باطلاق المتهمين في القضية على اساس حصول مخالفة في الاجراءات، فيما طالب المتهمون بالاستماع الى شهادة وزير الداخلية.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية في شرق القاهرة واستمعت الى شهادة سبعة من ضباط الشرطة اعتقلوا سبعة متهمين في القضية هم ابو العلا ماضي وحسن جودة ومجدي الفاروق ومحمود العريني وعبدالعظيم المغربي وعبدالحميد الغزالي ومحمد مهدي عاكف. واجمع الشهود على ان مهمتهم كانت تتعلق فقط بتنفيذ قرار النيابة دهم منازل المتهمين وتفتيشها، ونفوا ان يكونوا شاركوا في اجراء التحريات في القضية او المتهمين فيها.

وطلب المتهم عاكف من المحكمة استدعاء ضباط الشرطة الذين تولوا اجراء التحريات لسؤالهم عن ما جاء من اتهامات ضد المتهمين في القضية. واستغرب اصرار الشهود على نفي علاقاتهم بالتحريات وطلب الاستماع الى شهادة وزير الداخلية عن معلوماته عن القضية. وقام المحامون بمناقشة الشهود، وفجر الدفاع مفاجأة عندما استفسر عن ما اذا كان الضباط الذين تولوا تفتيش منازل المتهمين قاموا بعمل محاضر للمضبوطات واثبتوا توقيع المتهمين عليها فاوضح الشهود انهم لم يقوموا بذلك. وهنا اعلن الدفاع ان القضية غير مكتملة الاركان لكونها تحوي اخطاء في الاجراءات وطالب بإطلاق جميع المتهمين على هذا الاساس.

القضاء يحكم اليوم في دعوى وقف تعيين طنطاوي شيخاً للازهر

□ القاهرة – من خالد عبدالمجيد:

■ تصدر محكمة القضاء الاداري المصرية اليوم الثلثاء حكمها في الدعوى التي اقامها المحامي عبدالحليم رمضان ضد رئيس الجمهورية لوقف قرار تعيين الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخا للازهر الذي صدر في ٢٧ اذار (مارس) الماضي.

واستند المحامي في دعواه الى عدم رجوع رئيس الجمهورية الى هيئة كبار العلماء واستشارتهم في اختيار شيخ الازهر، معتبرا العلماء «هم اهل العقد والحل وفقا للشريعة الاسلامية» التي ينص عليها الدستور المصري في مادته الثانية على انها المصدر الرئيسي للتشريع».

وجاء في عريضة الدعوى ان شخص شيخ الازهر يجب ان يكون موضع اجماع بين المسلمين وجمهرة علمائهم، في حين ان فتاوي الدكتور طنطاوي اثارت جدلا كبيرا، وقوبل بعضها بمعارضة من المجامع الفقهية في العالم الاسلامي، ومن بينها مجمع البحوث الاسلامية في الازهر نفسه.

ودعا المحامي عبدالحليم رمضان الى استفتاء الشعب على المرشح لمنصب شيخ الازهر بعد استشارة العلماء.

واضاف رمضان في تصريح لـ «الحياة» ان «قرار تعيين الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخا للازهر لم يتضمن اعفاءه من منصب مفتي مصر، وهو ما يعني انه لا زال يمارس مهمات المفتي ويجمع بين المنصبين».

وقدم المحامي الى المحكمة قرارا اصدره الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق لتعيين اعضاء جدد في مجمع البحوث الاسلامية بتاريخ ٨ اذار (مارس) عام ١٩٩٠، وجاء ترتيب طنطاوي الرقم ١٣ وتساءل المحامي لماذا تم تخطي من سبقوا طنطاوي في الترتيب عند تعيين شيخ الازهر.

مسؤول سوري يطالب بضغوط دولية على اسرائيل

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ يجري وكيل وزارة الخارجية السورية السفير عدنان عمران محادثات مع المسؤولين المصريين اليوم، بعد ان التقى امس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وعلمت «الحياة» ان محادثات عمران في الخارجية المصرية اليوم ستتناول التنسيق بين الدول الخمس المعنية بعملية السلام بعد المصالحة التي جرت بين الرئيس حافظ الاسد من جهة والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة اخرى، ونتائج الوساطة السورية بين طهران من جانب والمنامة وابو ظبي من جانب آخر.

وانتقد عمران في تصريح لـ «الحياة» الموقف الاسرائيلي الراهن في عملية السلام. وقال ان هذا الموقف «يعيد المنطقة الى ما قبل مؤتمر مدريد»، مشيرا الى ان صيغة السلام مقابل السلام التي تطرحها اسرائيل مرفوضة عربياً ودولياً وان سورية لا يمكن ان تعود الى المفاوضات وفق هذه الصيغة. ودعا عمران الادارة الاميركية الى القيام بدورها كأحد الراعيين للمسيرة السلمية، لافتاً الى ان الموقف العربي من عملية السلام كان واضحاً، وان اسرائيل هي التي تضع الشروط المسبقة وليس سورية.

وقال عن الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، انه «يمثل تهديداً امنياً يشمل الدول العربية باكملها والدول الاسلامية». واضاف ان خطر هذا الاتفاق يزداد يوماً بعد يوم امام الرأي العام التركي.

«هآرتس»: الأردن يطلب من نتانياهو التحفظ في الحديث عن العلاقات

■ القدس المحتلة – ا ف ب – كتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الأردن طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تجنب الاشادة بالعلاقات بين اسرائيل والمملكة الاردنية.

ونكرت الصحيفة ان مسؤولين حكوميين اردنيين بعثوا في الأيام الأخيرة رسائل الى نتانياهو يحذرون فيها من التصريحات العلنية التي تتضمن اشادة مفرطة في العلاقات بين البلدين. وتابعت ان هؤلاء المسؤولين قالوا ان هذه التصريحات من شأنها «تعريض النظام الأردني للخطر» بسبب ما تثيره من توتر مع الفلسطينيين المقيمين في الأردن ومع مصر.

عبدالمجيد لـ «الحياة»:

الموقف الاوروبي من السلام متقدم على الموقف الاميركي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسائل امس الى قادة الدول الصناعية السبع رحب فيها بموقف قمتهم من عملية السلام في الشرق الاوسط واعتبر هذا الموقف ضروريا لحض اسرائيل على تغيير مواقفها والعودة الى طريق السلام العادل والشامل وفق قرارات مجلس الامن ومبدأ «الارض مقابل السلام».

وأكد عبدالمجيد في تصريح لـ «الحياة» ان «موقف الدول الصناعية يمثل دعما لعملية السلام» ووصف الموقف الاوروبي من هذه العملية بانه متقدم على الموقف الاميركي. ودعا الادارة الاميركية الى ممارسة دورها باعتبارها احد راعيي عملية السلام وان يكون هذا الدور حياديا بغض النظر عن الاعتبارات الداخلية الاميركية.

وعن مطالبة القمة الصناعية لسورية ولبنان بالانضمام الى المفاوضات المتعددة الاطراف، قال إن هذا امر يخص الدولتين، موضحا: «البلدان لا يعارضان المفاوضات المتعددة ولكنهما يربطان مشاركتهما فيها بالتقدم الذي تحرزه المفاوضات الثنائية».

في غضون ذلك اعلن في الجامعة ان عبدالمجيد سيقوم بزيارة رسمية لكل من سورية ولبنان في النصف الثاني من تموز (يوليو) الجاري.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد ان عبدالمجيد سيجري خلال الجولة محادثات مع وزيري الخارجية السوري واللبناني السيدين فاروق الشرع وفارس بويز تتناول المستجدات في عملية السلام ومتابعة قرارات قمة القاهرة الاستثنائية، خصوصاً بالنسبة الى المواضيع الخاصة بتفعيل العمل العربي المشترك.

واضاف ان زيارة عبدالمجيد لسورية ولبنان تأتي في اطار الجولات التي يعتزم القيام بها للدول العربية قبيل الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة، وتهدف الى تنسيق المواقف بين الدول العربية بعد المصالحة والمصارحة التي جرت بين الدول العربية في قمة القاهرة.

وكان عبدالمجيد قام باول جولة بعد اعادة التمديد له لفترة ولاية ثانية في ايار (مايو) الماضي وشملت ليبيا وبريطانيا ومالطا والمجر.

اضراب عام في اسرائيل يشل الحركة الاقتصادية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – شلت الحركة الاقتصادية جزئياً امس بسبب اضراب ٤٠٠ الف موظف في القطاع العام لمدة ساعة احتجاجا على خطة التقشف التي تعدها حكومة بنيامين نتانياهو.

وخلال الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد النقابي (هستدروت) انقطعت اسرائيل عن بقية العالم، اذ جمدت حركة الملاحة الجوية في مطار بن غوريون الدولي القريب من تل أبيب ولم يسمح للمراكب بدخول المرافئ.

وفتحت المصارف ومراكز البريد مكاتبها بعد ساعة، فيما اقتصر العمل في المستشفيات ومراكز الاطفاء وخدمات الاسعاف على الحد الأدنى. كذلك توقفت شبكة التلفزة الأولى ومحطات الاذاعة الرسمية عن البث خلال ساعة وبقيت الادارات والبلديات المحلية وصناعات الاسلحة مغلقة. وأعلن الأمين العام لـ «هستدروت» عمير بيريتز وهو ايضاً نائب عمالي (معارضة) عبر الاذاعة ان «الهدف من هذا الاضراب التحذيري هو توجيه رسالة الى الحكومة بان العمال سيتحركون في حال لتخاذ تدابير تطالهم».

ويحتج اتحاد «هستدروت» خصوصاً على مشاريع الخصخصة التي من المتوقع ان تشمل شركة «بيزيك» للاتصالات وشركة الخطوط الجوية «العال». ويريد الاتحاد النقابي تحذير الحكومة من عواقب خطة التقشف التي اعدها وزير المال دان ميريدور ومن المفترض ان تترجم باقتطاعات كبيرة في الموازنة خصوصاً في مجالات الخدمات. لكن ميريدور صرح بان هذا الاضراب «لا مبرر له لأن تدابير الاصلاح التي تعتزم الحكومة اتخاذها ترمي بالتحديد الى حماية فرص العمل والقدرة الشرائية للعمال». وتريد الحكومة محاربة التضخم الذي عاد للارتفاع ليبلغ معدله السنوي ١٤ في المئة منذ بداية العام ١٩٩٦.

واعلن نتانياهو ايضاً خطة خصخصة واسعة قد تشمل نحو خمسين مؤسسة وشركة.

انباء عن انقسامات داخل جبهة التحرير

الجزائر: الحوار مع الاحزاب يُستأنف في ١٥ الجاري

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وجه الرئيس اليمين زروال امس دعوة رسمية الى رؤساء الاحزاب والجمعيات والمنظمات الوطنية، يدعوها الى لقاء متعدد الاطراف ابتداء من يوم ١٥ تموز (يوليو) الجاري.

وافاد بيان لرئاسة الجمهورية ان الرئيس زروال وجه رسالة شكر الى الشخصيات الوطنية التي شاركت في اللقاءات الثنائية، واستبعد مشاركتها في اللقاءات المتعددة الاطراف.

واشار بيان الرئاسة الى ان اللقاءات المتعددة الاطراف ستبدأ يوم ١٥ تموز، وان الدعوة وجهت الى مسؤولي الاحزاب والمنظمات والجمعيات. وتفيد مصادر مقربة من الرئاسة ان اللقاءات المتعددة الاطراف ستبدأ بمجموعة الاحزاب المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، ثم مجموعة «العقد الوطني» او ما يسمى بالاحزاب التي قاطعت الانتخابات الرئاسية، الى جانب الاحزاب الممثلة في المجلس الانتقالي. وبعد ذلك يستقبل زروال المنظمات الوطنية وممثلي الجمعيات الوطنية. ولم تعلن رئاسة الجمهورية اسماء الذين تلقوا الدعوات.

وينتظر ان تختتم اللقاءات المتعددة الاطراف بتحديد موعد جديد لـ «الندوة الوطنية للمصالحة» التي كانت مقررة في الاسبوع الاول من هذا الشهر، بمناسبة الذكرى الـ ٣٤ لعيد الاستقلال الذي يصادف في الخامس من الشهر الجاري.

وكان (أ ف ب) الرئيس زروال وجه في ختام اللقاءات الثنائية في ١١ ايار (مايو) الماضي «مذكرة» الى المشاركين تضمنت مقترحات تتعلق بمواعيد اجراء الانتخابات وطلب منهم الرد عليها خطياً.

ومن ابرز ما اقترحته المذكرة الرئاسية اجراء استفتاء لتعديل الدستور قبل نهاية السنة واجراء انتخابات تشريعية ومحلية في النصف الاول من السنة المقبلة.

وردت معظم احزاب المعارضة على هذه المذكرة اما برفضها «جملة وتفصيلاً» مثل جبهة القوى الاشتراكية واما بوضع تحفظات كثيرة عليها والمطالبة باجراء الانتخابات التشريعية اولاً، مثل التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر وحركة المجتمع الاسلامي (حماس).

واكدت رئاسة الدولة ان غالبية الردود على «مذكرة» زروال ايدت مقترحات رئيس الجمهورية. واوضحت ان ٥٨ في المئة من الردود جاءت مؤيدة للمقترحات وخمسة في المئة معارضة لها وستة في المئة «متحفظة» و٣١ في المئة «من دون رأي» في شأنها.

واضافت ان الردود حول المواضيع الرئيسية المقترحة للبحث جاءت مؤيدة لاقتراح تعديل الدستور بنسبة ٦٧ في المئة (معارضة ١٣,٦٠ في المئة) ولاقتراح تعديل قانون الاحزاب بنسبة ٥٧ في المئة (معارضة ٨ في المئة) ولتعديل قانون الانتخابات بنسبة ٦٠ في المئة (معارضة ٤,٤٠ في المئة).

وقالت ان ٦٤ في المئة من الردود أيدت عقد «مؤتمر وطني» يضم جميع المشاركين في الحوار و٥٩ في المئة ايدت الجدول الزمني لهذه الاستحقاقات.

من جهة اخرى، تحدثت مصادر اعلامية عن انقسامات داخل جبهة التحرير الوطني. وصرح السيد حسين الساسي، وهو عضو سابق في المكتب السياسي، ان جبهة التحرير انحرفت عن مسارها واصبحت مجرد اداة في يد السلطة. ودعا الساسي الى مراجعة مواقف الجبهة ودعم الخط الذي سار عليه السيد عبدالحميد مهري الأمين العام السابق للحزب الحاكم السابق.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مهري لمح في اجتماع مع بعض قيادات احزاب «العقد الوطني» الى احتمال انشاء حزب جديد.

□ لندن - «الحياة»:

■ دعت البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ الى اطلاق شيوخ الجبهة المعتقلين في الجزائر وعلى رأسهم الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج. وقالت في بيان وقعه رئيسها السيد أنور هدام وصدر في الذكرى الخامسة لاعتقال زعماء «الانقاذ»، ان مسؤولية الازمة في البلاد تتحملها السلطة التي الغت «الاختيار الشعبي الحر» في انتخابات ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

واضافت «ان الجهاد المسلح الذي قام به الشعب الجزائري بعد الانقلاب العسكري (...) هو جهاد شرعي يخضع لضوابط الشرع في غايته واهدافه ووسائله. ويسعى الى احقاق الحق واقامة المعروف وازالة المنكر والبغي ويضرب من كان وراء الانقلاب وينبذ الاجرام وكل مظاهر ارهاب الابرياء، ومنها تلك الصادرة عن المرتزقة المتسللين في صفوف المجاهدين».

وتابعت «ان الحل في الجزائر يكمن في ازالة النظام العسكري والعودة الى الاختيار الشعبي الحر. وتذكّر الجبهة الاسلامية للانقاذ انه لا يمكن الوصول الى حل سلمي (للازمة) مع غياب قياداتها. فلا بد من تمكين رئيسها الشيخ عباسي مدني ونائبه الشيخ علي بن حاج من الالتقاء مع بقية قيادات الجبهة الاسلامية وقيادات المجاهدين. ان الجبهة الاسلامية ترى في العقد الوطني الذي توصلت اليه مع بقية الاحزاب الاخرى التي افرزتها الانتخابات المتعددة الاحزاب الحرة والوحيدة التي عرفتها البلاد يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، الاطار الوحيد المتوافر حالياً لحل سلمي للمعضلة الجزائرية». وختمت «ان الشعب الجزائري (...) يدرك ان اسباب الازمة كامنة في جنرالات الانقلاب لا في غيرهم، وانه لا حل الا بذهابهم وتركه واختياره».

□ لندن - «الحياة»:

■ اصدرت هيئات اسلامية جزائرية بيانات في الساعات الـ ٢٤ الماضية نددت فيها بمحاولة اغتيال رئيس رابطة الدعوة الاسلامية الشيخ أحمد سحنون (٨٩ عاماً) في مسجد الارقم في العاصمة.

واعتبرت «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ (بزعامة الشيخ رابح كبير) ان محاولة الاغتيال التي حصلت خلال تأدية الشيخ سحنون الصلاة قرابة الرابعة فجراً «تضرب الشعب الجزائري المسلم في اعز ما يملك الا وهم العلماء العاملون». وأضافت ان جبهة الانقاذ «تستنكر وتدين في شدة هذه العملية الارهابية الجبانة التي تعبر عن حقارة مرتكبيها».

كذلك اصدرت «جمعيّة الاخوة الجزائرية في فرنسا» بياناً دانت فيه «الاعتداء الجبان» على الشيخ. ورأت ان «رجلاً في مثل هذا الوزن يشكل خطراً على الحكم العسكري وعلى الاقلية الايديولوجية من المتطرفين الفرنكو - علمانيين لا سيما بعد رفضه كل المساومات السلطوية لاجباره على نبذ العمل الجهادي المبارك والتخلي عن المطالب الشرعية للشعب الجزائري المسلم». واعتبر ان الحكم الجزائري وعملاءه مسؤولون عن هذه العملية الشنيعة للتخلص من هذا الرمز الاسلامي والقضاء على كل صوت ينادي بالوقوف في وجه غطرسة العسكر واقامة دولة اسلامية حرة». وطلبت «من الحكومات الغربية والمنظمات الانسانية الدولية التنديد بهذه العملية الارهابية باللهجة نفسها التي استنكرت بها عمليات الاعتداء على رجال الدين الاجانب في الجزائر».

أحزاب تونسية تحض على وضع خطة استراتيجية للتوقي من أخطار «العولمة»

□ تونس - «الحياة»:

■ حض زعماء احزاب تونسية على التوقي من التحديات التي سيرتبها على البلد تنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي واتجاه الاقتصاد المحلي الى التشابك مع مصالح التكتلات الدولية في اطار العولمة.

وشدد امين حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) السيد محمد حرمل على ضرورة مجابهة المنافسة التي ستتعرض لها تونس بعد دخول اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ التدريجي في الأعوام المقبلة. وكان حرمل يتحدث اول من امس في اجتماع خصص لمناقشة «الوثيقة التوجيهية لخطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١)» في حضور الوزير الأول حامد القروي واعضاء الحكومة.

وحذر الأمين العام للتجمع الاشتراكي السيد احمد نجيب الشابي من الانعكاسات السلبية للعولمة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، وحض على وضع «خطة استراتيجية شاملة» لمجابهة المنافسة الخارجية المتزايدة وحماية النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحلي من الاكتساح الخارجي.

ورأى الأمين العام للاتحاد الديموقراطي الوحدوي السيد عبدالرحمن التليلي ان اطار المغرب العربي هو المجال الوحيد المتاح لبناء اطار اقليمي متكامل ومجابهة اخطار العولمة، فيما شدد الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية المهندس محمد بلحاج عمر على الدور المركزي الذي يضطلع به القطاع الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي والحد من الانعكاسات السلبية للعولمة خصوصاً على صعيد تثبيت سكان الأرياف في قراهم والحد من ظاهرة الهجرة الداخلية وتعبئة الموارد البشرية.

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بدأت الهيئة العربية للطاقة الذرية امس أعمال مؤتمرها العام الثامن في تونس برئاسة السيد حافظ قبيسي المدير العام للمجلس الوطني اللبناني للبحوث العلمية وفي حضور وزير الكهرباء الكويتي رئيس الدورة السابقة السيد جاسم محمد العون والأمين العام للهيئة العربية الدكتور محمد بركات والأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد نور الدين حشاد.

وقدم بركات تقويماً لنشاطات الهيئة في سنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦ ومشاريع الخطط التي تعتزم تنفيذها في العامين المقبلين. وتتركز المداولات على تطوير استخدام الطاقة الذرية سلمياً في البلدان العربية.

■ تونس - «الحياة» - انهى الأمين العام لمنظمة العفو الدولية «امنستي» بيير ساني أمس زيارة لتونس أجرى خلالها لقاءات مع مسؤولين رسميين ونقابيين في منظمات غير حكومية.

ورأس الأحد الجمعية العمومية لفرع «أمنستي» التونسي والتي أسفرت عن انتخاب هيئة جديدة مؤلفة من هاشمي جغام (محام) ورضا قويعة (خبير اقتصادي) وهادي بن رمضان (جامعي) وعلي نورالدين (أكاديمي) ومنى مطيبج (صحافية) وبشير البجاوي (مدرس) ومحمد بشري (استاذ).

واجتمع ساني الذي بدأ الخميس زيارة لتونس استمرت أربعة أيام مع مستشارين للرئيس زين العابدين بن علي ومسؤولين في الوزارات المعنية بحقوق الانسان. كذلك عقد جلسة عمل مع رئيس المعهد العربي لحقوق الانسان حسيب بن عمار وجلسة مماثلة مع رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان المحامي توفيق بودربالة لبحث آفاق تعزيز التعاون مع المنظمتين.

وقالت مصادر «أمنستي» ان ساني اجتمع طويلاً مع المفوض السامي للأمم المتحدة المكلف حقوق الانسان خوسي ايالا لاسو الذي زار تونس في الفترة نفسها.

عاصفة سياسية في باريس

تتمة الصفحة الاولى

وفور الاعلان عن القرار، قامت قيامة الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض، فصرح رئيس الحزب ليونيل جوسبان ان «منع القضاء من ممارسة عمله يؤدي الى مشاكل خطيرة على صعيد النظام العام ويهدد دولة الحق».

وأضاف جوسبان في محاولة لتوظيف القضية لمصلحة حزبه الذي بدأ منذ الآن يعد نفسه للانتخابات الاشتراعية المقررة عام ١٩٩٨، ان «وزير العدل بات معنياً بالقريبين منه فقط» وان المواطنين «سيصدرون حكمهم على مثل هذا السلوك عام ١٩٩٨».

ورأى جوسبان ان اغلاق الملف يؤكد ان مدينة باريس اصبحت في ظل حكم اليمين بزعامة «حزب التجمع من اجل الجمهورية» أشبه «بمنطقة لا وجود للحق فيها وان الدولة اصبحت مسخرة لحساب الحزب الحاكم».

وفيما دافع توبون بشدة عن نفسه مؤكداً انه لم يمارس اي ضغط على القضاء لحمله على اغلاق الملف، رأى وزير الثقافة السابق جاك لانغ (اشتراكي) ان قضية شقة نجل تيبيري تشكل «فضيحة على مستوى الدولة».

ورأت الوزيرة الاشتراكية السابقة مارتين اوبري وهي ابنة جاك دولور الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية ان توبون تحول الى «وزير لدى اصدقائه».

وامتدت ردود الفعل السلبية الى صفوف حزب «التجمع من اجل الجمهورية» حيث رأى النائب باتريك ديفيدجيان، الذي يعتبر من انصار رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور، ان في الأمر فضيحة.

وبالطبع خيمت على الوسط القضائي الفرنسي حال من النقمة والاستياء بسبب القضية، في حين رأى الاعلام الفرنسي ان على توبون التخلي عن منصبه، لأنه مكلف السهر على احترام القانون، لكنه يعمل في الواقع على حماية اولئك الذين ينتمون الى اسرته السياسية اي حزب التجمع.

ويستبعد ان يقدم توبون تلقائياً على الاستقالة او ان يقال، لكن القضية، الحقت ضرراً بالغاً بصدقيته، وبمستقبله السياسي.

البحرين احكام مبرمة

تتمة الصفحة الاولى

للتمييز.

وهذا هو اول حكم بالاعدام تصدره محكمة امن الدولة وذلك من بين احكام عدة اصدرتها منذ احالة جميع الموقوفين بتهم الشغب التي وقعت في البحرين عليها وعلى رأسها جريمة احراق المطعم وقتل العمال البنغاليين.

وتتميز هذه المحكمة التي يرأسها رئيس محاكم الاستئناف وعضوية مستشارين في محكمة الاستئناف بسرعة بت القضايا واختصار الاجراءات وعدم خضوع احكامها لأية اجراءات اخرى.

ويعتقد بعض الديبلوماسيين ان مصير الذين صدرت بحقهم احكام بالاعدام سيكون مثل مصير عيسى احمد حسن قمبر قاتل الشرطي.

وكانت الحكومة البحرينية اعلنت في ٣ حزيران (يونيو) الماضي عن كشف «مخطط ارهابي تموله وتسانده ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة» وقررت سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع الجمهورية الاسلامية الى درجة القائم بالاعمال.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية في اليوم نفسه ان الاعترافات المسجلة امام قاضي التحقيق اكدت ان المتهمين الرئيسيين من مؤسسي وقياديي واعضاء ما سمي «الجناح العسكري لحزب الله - البحرين» اسسوا هذه المنظمة بايعاز وترتيب وتمويل من جهاز مخابرات «الحرس الثوري» الايراني في عام ١٩٩٣ في مدينة قم بهدف تجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكرياً في الخارج لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة وإقامة نظام موال لإيران.

وكانت الاضطرابات التي بدأت في البحرين منذ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ ادت الى وقوع ٢١ قتيلاً من مدنيين ورجال شرطة والحقت اضراراً مادية

الشرع في طهران

تتمة الصفحة الاولى

البلدين من جهود سورية، سيشجع دمشق على توسيع دائرة الوساطة لتشمل دولاً اخرى في مقدمها الامارات العربية المتحدة».

وفي طهران (أ ف ب) أعرب وزير الخارجية السوري عن تفاؤله بتحسن العلاقات بين ايران والبحرين.

وقال لدى وصوله بعد ظهر امس الى العاصمة الايرانية لمواصلة مهمة الوساطة بين ايران والبحرين، ان المسؤولين البحرينيين الذين اجرى محادثات معهم يوم الأحد «يرغبون في ازالة العقبات» التي تعيق العلاقات بين البحرين وايران.

واوضحت مصادر ديبلوماسية عربية ان الشرع الذي يزور ايران للمرة الثانية في غضون ثلاثة أيام يحمل «رسالة جديدة» من الرئيس السوري الى نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، لكنها لم تفصح عن مضمونها.

وأضاف الشرع «اني متفائل بالنسبة الى تحقيق تقدم في العلاقات بين ايران والبحرين».

وأوضح ان ايران «تلعب دوراً مهماً في استقرار المنطقة (الخليج) وأمنها وان هذا الدور مهم ايضاً ان بالنسبة الى سورية والدول العربية او بالنسبة الى مجمل دول العالم».

وذكرت مصادر مطلعة في طهران ان وزير الخارجية السوري سيلتقي نظيره الايراني علي اكبر ولايتي كما سيستقبله الرئيس الايراني.

اميركا ترفض خطة العراق

تتمة الصفحة الاولى

طرف آخر.

ووقع خلاف بين الولايات المتحدة من جهة وبين فرنسا وروسيا من جهة بسبب اعتراض الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة على «خطة توزيع» العائدات النفطية العراقية بالصيغة التي قدمتها بغداد الى الامانة العامة. واكد سفيرا فرنسا وروسيا ان القرار ٩٨٦ يعطي الامين العام الدكتور بطرس غالي وحده صلاحية بتّ الخطة، فيما اكدت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت ان المسألة «شأننا» وتعهدت منع اعتماد الخطة بصيغتها الحالية. وقالت: «لدينا العديد من الوسائل لتحقيق ذلك «صدقوني».

واتهمت اولبرايت حكومة الرئيس العراقي صدام حسين بانها تحاول «الالتفاف على القواعد» وعلى القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسدّ الحاجات الانسانية الملحة في العراق.

وقالت ان خطة التوزيع التي قدمتها الحكومة العراقية «مرفوضة». واعترفت بان الامين العام لم يطلع على خطة التوزيع بعد لكن الولايات المتحدة ارادت اعلان «رأيها فيها».

واتهمت اولبرايت بغداد بمحاولة الاستفادة من القرار ٩٨٦ لغايات ليست في القرار، مثل التدخل في شؤون توزيع العائدات المخصصة للاكراد في شمال العراق، والحصول على اجهزة كومبيوتر. وقالت ان «صدام حسين يحاول سلخ جلد القطة... وهذه القطة ميتة».

وتابعت «قررنا ان من الضروري السماح بالاستثناء الانساني، عبر القرار ٩٨٦، ان المشكلة هي «اننا نتعاطى مع حكومة تبذل كل جهد للالتفاف على القواعد» وزادت «وهذا مرفوض».

ورفضت اولبرايت القول هل كانت ستقدم تعديلات على خطة التوزيع، لكنها اكدت رفضها الخطة بصيغتها الحالية. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن كيفية عمل الولايات المتحدة لمنع اعتماد هذه الخطة، قالت اولبرايت «لدينا العديد من

وعلق رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري على الموقف الاميركي قائلاً «اني لا آخذه على محمل الجد» وزاد «كلما كنا في مرحلة انتخابية» في اشارة الى الحملة الانتخابية الاميركية، «نلاقي الانتقاد بغض النظر عما نفعل».

وقال الانباري «ان القرار ٩٨٦ يعطي الأمين العام وحده حق تفحص الخطة والموافقة عليها». وتابع ان خطة التوزيع «لا تتعارض» مع القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم لتنفيذه.

وتطرق الانباري الى مسألة شراء اجهزة كومبيوتر وقال ان «الخطة الاصلية لم تتضمن» هذه الاجهزة، لكن «الامم المتحدة هي الطرف الذي اقترح توفير بعض لاجهزة الكومبيوتر للمحافظات الشمالية... ولهذا اقترحنا توفيرها لبقية البلاد».

واعتبر الانباري ان ادلاء الولايات المتحدة بمواقف، قبل اطلاع الأمين العام على خطة التوزيع، «غطرسة». واكد ان الحكومة العراقية في انتظار آراء الأمين العام «ولا اُبالي بأي احد باستثناء الأمين العام... وسنستمع فقط الى الأمين العام». وزاد ان خطة التوزيع «وضعت في بغداد بالتشاور مع الأمم المتحدة».

اتصال للملك حسين بالأسد

تتمة الصفحة الاولى

عملية السلام وآخر المستجدات عليها».

واضافت الوكالة ان الاتصال الهاتفي «تناول ايضاً القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وكان الملك حسين وصف لقاءه مع الأسد في القاهرة، والذي كان الأول من نوعه منذ اكثر من عامين، بانه «بداية جيدة» مشيراً الى انه سيبقى «على اتصال مع الرئيس الاسد».

يذكر ان الملك حسين كان سلّم الرئيس الاسد خلال اللقاء ملفاً احتوى «تفاصيل ٥٦ محاولة ارهابية استهدفت الاردن خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية خطط لها من قبل تنظيمات تتخذ من دمشق مقراً لها».

واستناداً الى مصادر اردنية، «تضمن الملف، الذي حصل الرئيس حسني مبارك على نسخة عنه، اسماء وعناوين قيادات وعناصر التنظيمات المعنية وارقام هواتفها وارقام السيارات التي تستخدمها. اضافة الى اسماء ضباط الارتباط السوريين والايرانيين الذين يتعاملون مع هذه التنظيمات».

وقالت مصادر اردنية رسمية لـ «الحياة» ان الملك حسين ابلغ الاسد خلال لقائه الاول معه في القاهرة ضرورة اتخاذ خطوات لوقف نشاط هذه التنظيمات التي تستهدف قيادات وشخصيات سياسية اردنية الى جانب مواقع حساسة وضيوف على المملكة.

وذكرت المصادر الاردنية ان الملف الذي تسلمه الاسد تضمن نسبة ١٠ في المئة من المعلومات المتوافرة لدى السلطات الاردنية» مشيرة الى ان الكشف عن مزيد من المعلومات «قد يعرّض مصادرنا للخطر».

رفعت السعيد: الاخوان سيذبحون الديموقراطية بعد توليهم الحكم

□ القاهرة - حازم منير:

■ دعا الامين العام لحزب التجمع اليساري المصري المعارض السيد رفعت السعيد قادة جماعة «الاخوان المسلمين» الى ادانة تاريخهم «المنحاز للعنف والمعادي للديموقراطية لتأكيد صدقية ادعاءاتهم الجديدة بانحيازهم الى الديموقراطية». وشدد على ان مناصرة بعض قادة التجمع لحق «الاخوان» في امتلاك حزب سياسي مجرد آراء شخصية.

وقال السعيد لـ «الحياة» ان فكر جماعة «الاخوان» وممارساتها «معاد لفكرة الديموقراطية التي تعتبرها الجماعة كفرا، وتؤكد ذلك كتابات مفكريهم ابو الاعلى المودودي وحسن البنا، وهم مطالبون الآن باعلان تنصلهم من تلك الافكار قبل الحديث عن تطوير فكرهم كما يدعون».

وكان القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا شن هجوما على من يقولون ان «الاخوان يرفضون الديموقراطية». ووصف مواقفهم بانها نابعة عن «ثقافة كتب». واكد في ندوة اقيمت قبل يومين انحياز «الاخوان» للديموقراطية وصندوق الانتخابات لاختيار الحاكمين.

وقال السعيد ان «الاخوان يقبلون صعود الارجوحة بهم الى الحكم، وما ان يصلوا سيعتبرون ان الاسلام يحكم، وكل من يسعى لاسقاطه كافر، فهم يخلطون بين انفسهم وبين الفكرة الاسلامية، وكل من يعارضهم يعارض الاسلام وحكمه» مشيرا الى ان الحكم على «الاخوان» يتم من خلال ادبياتهم «الزاخرة بالمعاداة للديموقراطية والتعددية والحزبية» ومن ممارساتهم منذ تاسيس جماعتهم العام ١٩٢٨ التي وصفها بانها «تعتمد على تراكم المواقف المتناقضة للاستفادة منها في حالة حدوث اي تغيير سياسي مفاجئ واخرها حزب الوسط الذي رحب به بعض قادتهم وانكره البعض الآخر، ثم عادوا جمعيا للتنصل منه بعد فشل التجربة».

وعن مطالبة «الاخوان» بانشاء حزبه اوضح السعيد ان الديموقراطية «لا

ندوة في لندن حول مصير القدس بعد الانتخابات الاسرائيلية

الشهور الستة المقبلة ستكون أخطر فترة تمر بها عملية السلام بسبب الانتخابات الأميركية

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ نظمت «اللجنة الدولية من اجل القدس» في قاعة كلية الدراسات الشرقية - الافريقية في لندن محاضرة بعنوان «الانتخابات الاسرائيلية ومستقبل القدس» شارك فيها كل من ربى الحصري مراسلة جريدة «الحياة» ومحطة الـ «بي. بي. سي» في الأراضي المحتلة التي قامت بتغطية الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، والصحافي الاسرائيلي مايكل فارشوفسكي مدير مكتب المعلومات البديل المتخصص في الشؤون الاسرائيلية وعضو فاعل في التحالف من أجل القدس وهي منظمة فلسطينية - اسرائيلية تنشط في موضوع القدس، وماهر عبدالله وهو صحافي مقيم في لندن متخصص في الحركات الاسلامية في فلسطين. وقدمت الندوة الدكتورة غادة الكرمي.

ربى الحصري: مع اننا عرفنا ما هو معنى ليكود وذلك بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٢ لكن بيريز ليس شيئاً خاصاً، وخلال الشهور الاربعة الماضية مُنعت شخصياً من الوصول الى مكتب عملي في القدس، ليس بسبب التفجيرات الانتحارية او بسبب الاغلاق الرسمي للضفة الغربية، بل وبسبب ما يسمى بضرورات الأمن الاسرائيلي التي لا تحتاج عذراً معيناً او حدثاً ما، وتبدو هذه الضرورات غير مفهومة بالنسبة لي إذ كنت استطيع دائماً ان أصل الى مكتبي بطريقة ما، وعبرت مرة الحدود الى طابا والتقيت منسق عمليات الحكومة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وسألته عن حقيقة تلك الضرورات بينما اقف امامه مجتازة كل العوائق بصورة «غير شرعية»، فوعد لن يحدث رئيس الوزراء عن الموضوع على ان اتصل به لاحقاً، وعندما اتصلت به بعد يومين قال لي: يقول رئيس الوزراء انها الضرورات الامنية.

القدس ممنوعة على الفلسطينيين على رغم ما يقال عن تسامح اليهود مع الديانات الأخرى. وربما سمعتم عن الاطفال الذين ولدوا على حواجز العبور عند الاغلاق وعن النساء الحوامل اللوتي ضُربن حتى الموت هناك عندما حاولن العبور الى مستشفيات القدس، فحياة الناس هي موضوع امني بالنسبة لإسرائيل.

ان عملية تهويد القدس وتفريغها من سكانها العرب ومصادرة الأراضي تعني شيئاً واحداً وهو انه عندما يحين الوقت المناسب لبحث موضوع المدينة فلن نجد ارضاً للحديث عنها، ليس ذلك فقط بل لن يكون هناك وجود عربي لمناقشته، وبالتالي فلا معنى للحديث عن اي نوع من الحقوق الوطنية والانسانية لهؤلاء الناس، فهم اما سيهاجرون نتيجة الضغوط الكثيفة والحياة الصعبة او سيتحولون الى اسرائيليين وهذا ما تسعى لاجله الحكومة الاسرائيلية، ومثال ذلك ما يتعرض له الطلاب الفلسطينيون في الخارج، فمن فشل منهم في تجديد وثيقة سفره في الوقت المناسب فقد حقه في العودة وبالتالي يطرح عليه خيار الحصول على الجنسية الاسرائيلية للبقاء في الخارج قدر ما يشاء وفي العودة ايضاً. وفي احصائية رسمية هناك حوالى ٣٠٠٠ مقدسي حصلوا على الجنسية الاسرائيلية واعتقد ان الرقم الحقيقي اكبر من ذلك. وتتعرض النساء الفلسطينيات من سكان القدس الشرقية اللواتي يتزوجن رجالاً من الضفة الغربية او غزة او من خارج فلسطين لخطر فقدان حق الاقامة في المدينة، وطالما كان بناء اي منزل جديد في المدينة غير ممكن فإن حوالى ٧٠ الفاً من سكانها غادروها على أمل الحصول على اذن لبناء منزل في القرى المجاورة التي تقع في حدود الضفة الغربية على رغم صعوبة الأمر.

اذا كنا نتساءل الآن عمّا سيحصل للقدس تحت حكم ليكود الجديد فالجواب واضح: استيطان اكبر، تهويد اكبر للأراضي الفلسطينية، تصاعد في نشاط المنظمات اليهودية المتطرفة وطبعاً استمرار مطالبتها في دخول المسجد الاقصى واستئناف الحفريات تحته. فسياسة اسرائيل تجاه القدس تم اقرارها منذ عام ١٩٦٧ ولا فرق جوهرياً بين من ينفذها. ما تقوله حكومة ليكود الآن هو انها لم تجترح جديداً وهي غير ملومة على شيء وان حكومة العمل السابقة لم تترك لها سوى تنفيذ ملفات سبق لها وان اقرتها. وكنا قد سمعنا الادعاء ذاته عندما استلمت حكومة العمل السلطة عام ١٩٩٢. لا فرق اذن بين من يدير سياسة اسرائيل تجاه القدس، الفرق الوحيد هو ان نتانياهو استلم القيادة في ظل اتفاق مع الفلسطينيين.

يعتقد الكثيرون ان نتانياهو - وكما قال هو مراراً - لن يحترم الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية، لكنني ارى انه قدم وعوداً كثيرة لشركائه المتطرفين وصقور حزبه وناخبيه والآن لا بد له من الدفع، لكنه في رأيي رجل عملي وسياسي داهية سيجد قريباً ان عملية السلام غير قابلة للتوقف حيث هي اي لا حرب ولا سلام لأن ذلك خطر على الجميع، لكنه لن يعمد الى تفعيلها اذا لم يضطر الى ذلك وهو ليس مضطراً في الوقت الحاضر. يبقى لنا ان نتوقع بعض المفاجآت من الحكومة الجديدة والقضية أبعد من ان تكون أسود وأبيض، وعلى رغم ذلك يجب ان لا ينتابنا الأسف على حكومة بيريز فهي لم تكن افضل على كل حال.

مايكل فارشوفسكي: لا اعتقد ان هناك ضرورة لبحث قضية في ضوء الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، فاذا كان هناك موضوع حظي دائماً باجماع كامل بين الأحزاب الصهيونية في البرامج والأفعال فهو موضوع القدس، وعلى المدى الاستراتيجي لا مبرر للخوف بشأن مصير القدس في الحكومة الجديدة على رغم الصعوبات الكثيرة على المدى المنظور، وبالامكان الإشارة الى ثلاث سمات أساسية لوضع المدينة الراهن، اولها هو اسلوب عمل الحكومة الجديدة، فالسمات التي ميزت حزب العمل خلال المفاوضات هي العمل بسرية في الظل اما سياسة ليكود خلال الـ ١٥ سنة الماضية فكانت تتلخص في خلق اكبر حجم ممكن من الضجة حول الاشياء ذاتها واحياناً كثيرة انجاز القليل فقط لهذا فسنواجه ضجيجاً متعاظماً حول تهويد القدس بينما تجرى على الأرض عمليات جائرة بحق الفلسطينيين وربما افشي سراً بالقول ان حزب العمل يجري حالياً مفاوضات مع السلطة الفلسطينية وبفريقه المفاوض نفسه نيابة عن حكومة ليكود، حالياً في عاصمة أوروبية وتلك هي السمة الثانية. توصف المحادثات الحالية بانها اكاديمية بغض النظر عن فقدان حزب العمل للقيادة الفعلية في الدولة، ويبدو اننا لن نشهد محادثات مباشرة بين حكومة ليكود والسلطة الفلسطينية وسيستعاض عنها بأخرى من خلال المعارضة الاسرائيلية وطبعاً ستكون نتائجها أكثر سوءاً على الفلسطينيين لأنه سيكون مطلوباً منهم تقديم تنازلات جديدة حتى قبل الحديث مع السادة الحقيقيين.

اما السمة الثالثة فهي ان مبعث القلق من سياسة الحكومة الجديدة هو ليس امكان التشدد في موضوع القدس لموازنة تنازلات قد تضطر اليها في اماكن أخرى كمدينة الخليل او استعمالها كذريعة لمساومات اخرى ربما تطال الاتفاقات السابقة التي تم التوصل اليها، وانما المقلق حقاً هو امكان ان تحظى هذه السياسة بمباركة الديبلوماسية الأميركية، وربما أظهرت هذه الديبلوماسية تفهماً لموقف نتانياهو القائل «لا تتدخلوا في القدس اذا شئتم ان استمر في عملية السلام، لا تمسوا موضوع القدس اذا اريتم ان أكمل ما بدأته الحكومة السابقة. احتاج القدس، على الأقل لكي أبدو متشدداً ولكي ابرز بشكل واضح ما يميز حكومتي عن سابقتها. اريد منكم ان تعطوني الوسيلة التي تجعلني ابدو منسجماً مع برامجي وبالمقابل سوف أكون مستعداً للاصغاء لمطلب الممر الآمن واعادة الانتشار ووضع الخليل».

اعتقد ان الشهور الستة المقبلة ستكون أخطر فترة يمكن ان تمر بها عملية السلام في المنطقة وذلك بسبب الانتخابات الأميركية، فنتانياهو يعرف انه خلال هذه الفترة لن يكون هناك أي نوع من انواع الضغط مهما صغر حجمه على اي اجراء يتخذه. وخلال الأيام القليلة الماضية كان معنى المواجهة بين نتانياهو ووزير الخارجية الأميركي ان الأول يستطيع ان يتجاهل مطالب ورغبات الادارة الأميركية في الوقت الحاضر. كما ان الحكومة الاسرائيلية تريد ان تثبت خلال الفترة المقبلة للرأي العام الاسرائيلي والعربي والفلسطيني انها جادة في ما تقول وان عهد التنازلات الليبيرالية قد انتهى وان عليهم ان يتعاملوا مع سياسة جديدة وأساليب جديدة أكثر تشدداً.

كتب بعض المعلقين عن حاجة نتانياهو ان يظهر للرأي العام عدم وجود مبرر للخوف منه فهو ليس أكثر تشدداً من بيريز وان سياسته ستحترم الاتفاقات مثل سابقتها، واذا كان ذلك صحيحاً فلا أعتقد انه سيحدث في المدى القصير.

في خضم تلك السلبيات ثمة ما هو ايجابي وهو انه عندما يقوم الحزبان: العمل وليكود بفعل واحد تتضارب ردود الفعل عليه، فالاغلاق تلك الجريمة اللاانسانية الكبيرة مستمرة منذ اكثر من سنتين ونصف وقبل التفجيرات الأخيرة بمدة طويلة، ومعروف ان حكومة العمل هي التي قامت بها لكنها اما تم تجاهلها او قدمت باعتبارها خطوة نحو الدولة الفلسطينية، وهذه حقيقة بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي كما هي بالنسبة للرأي العام العالمي الذي يشعر بحرية في الاحتجاج اذا كان ليكود هو الذي قام بها، فقد تم تقديم حزب العمل باعتباره حزب سلام ووقع أول اتفاق مع الفلسطينيين، وهو كذلك بغض النظر عن اي شيء يفعله ما عدا منبحة المدنيين في لبنان التي ذهبت أبعد مما يجب.

اما ما يتعلق بالقدس، فبودي القول انه اذا كان هناك موضوع لا يجد الفلسطينيون انفسهم وحيدين فيه فهو القدس والقول بأن القدس مسألة غير قابلة للنقاش وانها في غاية الصعوبة والافضل عدم البحث فيها انما هو محاولة خداع ليس الا. انها دعوة للناس لرفع أيديهم عن المدينة وتركها والقبول بخسارتها.

الفلسطينيون جزء من جبهة عالمية قوية والقدس ليست قضيتهم وحدهم على رغم انها مكان التعبير عن السيادة الفلسطينية فهي ذات دلالات كثيرة للعرب والمسلمين والمسيحيين، وحتى بالنسبة لأوروبا التي تعتقد لأسباب تاريخية بان القدس جزء من تراثها.

اعرف من تجربتي الشخصية كم هو سهل تفعيل واثارة اهتمام مختلف القوى السياسية المحلية والدولية بموضوع القدس على عكس مواضيع اخرى كالمستوطنات مثلاً، وكلنا نتذكر قرار الحكومة الاسرائيلية في أيار (مايو) ١٩٩٥ بمصادرة بعض الممتلكات الفلسطينية في القدس الشرقية الذي جمّد بعد فترة قصيرة ليس بسبب مناورات برلمانية لكن بسبب ضغط هائل من قبل أولئك الذين اصبحوا فيما بعد الأكثر انفتاحاً على اسرائيل مثل الملك حسين والملك الحسن، وحتى بالنسبة لشخص غير معروف عنه حساسيته تجاه الرأي العام العالمي مثل اسحق رابين فانه لم يجرؤ على تجاهل ذلك الضغط.

المشكلة كما أرى ليست في القوى الضاغطة التي تستطيع ايقاف مشاريع اسرائيل تجاه القدس، وانما في كون هذه القوى تنتظر مبادرة الفلسطينيين انفسهم للبدء بالعمل. وقليلون مستعدون للعمل قبل ذلك.

قال لي ديبلوماسي أوروبي قبل اسبوعين «اننا في الترويكا الأوروبية نريد ان نعرف ولا نستطيع ان نفهم حتى الآن موقف الفلسطينيين وما الذي سيكون عليه. اننا لن نحارب من اجل «بيت الشرق» في الوقت الذي تجري مناقشة تنازلات مخزية حوله في مكان ما في غزة او رام الله. ما الذي ستفعله بكل هذه القوى المؤيدة (مع عدم وجود أوهام حول الحكومة الحالية مثل تلك التي كانت حول الحكومة السابقة) في ظل عدم تحرك الفلسطينيين. اجعلوا جبهة انقاذ القدس اكبر، ان ما نحتاج اليه هو قيادة فلسطينية حاسمة لتخبرنا ما الذي يجب علينا فعله».

ماهر عبدالله: من المعروف انه كان هناك قبل اتفاقات أوسلو ١٥٠ بلداً تعترف بالحقوق الفلسطينية المشروعة وبحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وبالقدس عاصمة لهم، أما الآن بعد الاتفاقات فليس لعرفات من رموز تلك الحقوق سوى الشرطة الفلسطينية، وهو يحتاج لاذن السلطات الاسرائيلية في كل مرة ينوي المغادرة، فرضت علينا المفردات الاسرائيلية وعلينا تقبلها باسم الواقعية والسياسة العملية. ان كل ذلك كلام فارغ.

سمعت قبل قليل حديثاً عن الفرق بين نتانياهو وبيريز في التعامل مع موضوع القدس وبودي ان افهم لماذا يعتقد المتحدث ان الناس يقبلون من حزب العمل ما لا يقبلونه من ليكود فذلك أمر يربكني واعتقد انه يربك المتحدث ايضاً، فمن الأشياء التي فاتته ان كل مشروع الاستيطان هو جزء من عقيدة العمل في النظر الى الحياة، والتيارات الاساسية في الحركة الصهيونية تؤمن دائماً بفكر العمل.

بالنسبة لي لا فرق بين الحزبين وتحضرني بالمناسبة نكتة قرأتها حديثاً في كتاب ألفه حاخام يهودي، الأمر الذي لا يترك مجالاً لاتهامي باللاسامية، والنكتة تقول ان فقيراً يهودياً أتى الى حاخام يشكو اليه ضيق حذائه ويتوقع منه ان يعطيه حذاء جديداً فنصحه الحاخام ان يضع كرة قماش في حذائه ويلبسه فاحتج الفقير بان ذلك عكس المطلوب لكن الحاخام أصر على نصيحته وبعد أيام عاد الفقير شاكياً متذمراً فطلب منه الحاخام ان يخرج كرة القماش ويلبس حذاءه ففعل الفقير ذلك واحس براحة وكأنه يلبس حذاء واسعاً. بالنسبة لي ان نتانياهو هو قطعة القماش التي علينا ان نضعها داخل الحذاء الفلسطيني وبعد اسبوع او أكثر يخرج نتانياهو ليدخل العمل او غيره وسنشعر بارتياح بحذائنا اياه لأن نتانياهو كان عبارة عن مشكلة، وهذا بالنسبة لي الفرق بين الحزبين.

والاسلاميون عموماً ينظرون الى القدس كالآتي: القدس كما هو معروف مدينة محتلة، ولأجل ذلك لا بد وان يكون هناك من احتلها وهناك تشريع دولي يعتبر الفلسطينيين هم الأصحاب الشرعيون للمدينة. وقد ذكر احد الوفود الأميركية التي زارت القدس في فترة مبكرة بان اليهود لا يعترفون بالديانتين المسيحية والاسلامية، والمسيحيون يعترفون باليهودية من دون الاسلام بينما يعترف المسلمون بالديانتين الاخريين ونحن لذلك - والكلام للوفد - نقترح ان تكون مدينة القدس تحت الرعاية الاسلامية. كان ذلك قبل ان يدخل اللوبي الصهيوني في ميزان التأثير على السياسة الأميركية.

والقدس في نظر الاسلاميين مكان مقدس للديانات الثلاث وهم يسترشدون برفض عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الصلاة في الكنيسة عند دخول القدس لكي لا يتبعه المسلمون في ذلك لهذا لا زالت اماكن المسيحيين المقدسة موجودة حتى اليوم. أما الآن فان المسلم لا يستطيع الصلاة في القدس اذا لم يبت ليلته هناك وهذا هو نوع التسامح الذي اظهره حزب العمل تجاه الأديان الأخرى وهو ما يمكن ان يتوقعه المرء من ليكود.

عرف العرب منذ القرن السادس والسابع ان المسيحيين موجودون في المدينة ولهم حقوق يجب مراعاتها وعندما جاء الصليبيون يتفاخرون بمقدار الدماء التي سفكوها من المسلمين لم ينتقم منهم صلاح الدين الأيوبي بعد انتصاره عليهم ولو فعل ذلك لما لامه أحد، وعندما كان الصليبيون يذبحون اليهود للتقرب لله وهم في طريقهم لاحتلال القدس كان يهودي رئيساً للوزراء في الدولة الإسلامية، والى تلك الفترة يشير كثيرون من المؤرخين اليهود باعتبارها فترة ذهبية.

وعندما يتحدث المسلمون الآن عن القدس المسلمة فهم لا يقصدون بذلك حقهم في الصلاة بحرية فيها، انما يعنون سلطتهم وادارتهم للأماكن المقدسة كلها.

ان السبب الرئيسي الذي اوجد قضية فلسطين والثورة الفلسطينية هو احتلال الأراضي الفلسطينية، وهي لا زالت كذلك، وطرد الشعب الفلسطيني من ارضه، ولا يزال نصفه مطروداً. اما النصف الآخر فلم يبق في فلسطين بسبب اتفاقات اوسلو. كذلك ليس للفلسطينيين اي نوع من حق تقرير المصير، ولا يزال نصف الشعب الفلسطيني مستبعداً عن اتفاقات اوسلو ولا امل في اشراكهم في محادثات السلام. اذن لا زالت كل الأسباب التي أوجدت منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية موجودة، وكلما بقيت موجودة كلما ظهر فلسطينيون آخرون يطالبون بتحرير فلسطين.



ماهر عبدالله

ربى الحصري

غادة الكرمي



مايكل فارشوفسكي. (تصوير سالم خوري)





أربكان وتشيلر في حكومة واحدة

الوزارة التركية وتحالف المصالح الصعب

حسن آل بلال *

■ لا تعتبر تشكيلة الوضع السياسي والأمني الراهنة في تركيا متكاملة بالشكل الذي يذكر بالأحداث التي شهدتها هذه البلاد قبل عقدين وتصف العقد من الآن، ولم يتم حسمها إلا بتدخل من الجيش، الذي احكم قبضته على مرافق الدولة والمجتمع ابتداء من عام ١٩٨٠، ولا هي تقرب بالرؤية حتى من اوضاع التنمر والعنف التركي عام ١٩٩٤ عندما ذهب اكثر من ٤٠٠ شخص ضحايا للهجمات التي تمت في مناطق مختلفة.

عام ١٩٨٠، وفي السنوات الخمس التي سبقته، كانت الأمور تُحسم وفق الطريقة التركية الفوضوية المعروفة «اليوم»، لكن حالة الطوارئ التي شهدتها البلاد منذ عام ١٩٧٨ هدأت الطبقات المتذمرة داخل مجتمع الاعراق المتعددة، ولم تتغلب على ابرز المعضلات المتمثلة بالفراغ السياسي الواضح، إذا استثنينا الاحزاب التقليدية التي اعتبرها الجيش اساس المشاكل لـ «فساد قادتها، وفقر الدم السياسي الذي يحملون»، على حد وصف احد كبار الجنرالات الاتراك آنذاك، في تبرير استمرار منع هذه الاحزاب من المشاركة في أول انتخابات برلمانية عام ١٩٨٣ تتم بعد الانقلاب العسكري.

الأمر الواضح الآن هو ان المد الاسلامي الذي تشهده تركيا حالياً، ويثير تكهنات مختلفة للمراقبين السياسيين، ومخاوف العديد من قادة الجيش، له جذور حديثة قوية تمتد إلى اعمال عنف السبعينات المخيفة وتصاعد النقمة الشعبية ضد تصرفات الباشوات والأغوات السياسيين التقليديين، لكن اسم «الرفاه» لم يكن وارداً آنذاك، غير ان الاتجاه الإسلامي المتصاعد كان سيد الموقف إلى جانب التيار اليساري، وان تحت مسميات اخرى مختلفة. غير ان المشكلة اليوم تعود إلى الضوابط التي وضعها العسكر باعتباره حارس مبادئ اتاتورك في تركيا تقوم على الأسس «الجمهورية والديموقراطية والعلمانية». وتنامي قوة الإسلاميين المستمر يدق بعنف بوابات الاغلاق الموضوعة باحكام أمام مبدأ الأسلمة، او العودة إلى القيم الاسلامية في الحكم. ويتفاخر قادة الجيش حتى اليوم بان الاستفتاء الشعبي الذي شهدته تركيا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢ أظهر تأييداً واسعاً لـ «النظام العلماني» ومساندة بلغت نسبتها ٩١ في المئة من المقترعين. لكن هؤلاء القادة لا يودون إدراك ابعاد ومعاني «الرمال المتحركة» في المصطلح السياسي التركي. وليس الرفاه الإسلامي وحده المشمول في هذه النظرية الصحيحة، بل هناك حزب «الشعب الديموقراطي الاشتراكي»، وهو حزب يساري كان الجيش قد حظر نشاطاته، بعد توليه السلطة، لكنه حقق عام ١٩٨٩ أعلى النتائج خلال الانتخابات البلدية، وصار يتقدم على جميع الاحزاب بمن فيها حزب الرئيس الراحل تورغوت اوزال (الوطن الأم)، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز.

ازمة الفراغ السياسي الحالية لم تنجم عن فراغ، او بسبب خلافات طارئة حصلت فعطلت دائرة العمل المنتظم، بل هي في حقيقة الأمر ازمة متفجرة متوقعة منذ اكثر من ١٥ عاماً، لكنها كانت ازمة «مؤجلة»، وتفجراً معطلاً بفعل ظروف وعوامل لم تكن مرتبطة بتركيا وحدها، بل تتجاوزها والمنطقة كلها إلى المساحة الغربية والأميركية، والمصالح المتقاطعة لكليهما.

عندما كان الرئيس الإسرائيلي عايزر وايزمان يقوم في مطلع الشهر الماضي بزيارة إلى العاصمة التركية، لم تفاجئه الكلمات الحازمة والحاسمة من السياسي المحافظ مسعود يلماز عندما قال له من موقعه، رئيساً لوزراء الجمهورية التركية، إن تقاليد الدولة العلمانية في تركيا لن تسمح لحزب الرفاه «مطلقاً» باقامة حكومة تستوحي مبادئها من العقيدة الإسلامية.

ويبدو انه كان لا يضع في حساباته غير صورة الجيش المقتدر وقادته الفاعلين، ربما بصورة ذهن نصفية إلى التاريخ القريب، عندما اتجه كنعان ايفرين، القائد العام للقوات التركية المسلحة إلى استخدام الدبابة في حسم الظرف القلق في الداخل، والقلق المتصاعد في الخارج. ويلماز محق في الكثير من تفاصيل وجهة نظره، فهو يرى أن وفاء الجيش لمبادئ أتاتورك ليس منفصلاً عن طموح أبرز قادة الجيش في التمتع بعملية الاستيلاء على السلطة، تحت ذريعة وتبريرات تسمح بذلك. ويبدو ان السياسي الإسرائيلي كان ملماً بحقائق الموقف العام الذي يقيد الحكم التركي، ويمكن اجمالاً تسميته باحكام القبضة، غير المباشرة، على مفاتيح السياسة في انقرة. فوايزمان اكد لبعض مرافقيه، وهو لما يزل على متن الطائرة التي اقلته إلى تركيا ان هذه الدولة لن تسمح لحكومة إسلامية بالاستيلاء على السلطة، وتشكيل تهديد للاتفاق العسكري الموقع بين تركيا والدولة اليهودية. ومع النظرة غير المستقرة للساسة الإسرائيليين من أزمة السياسة والحكم الحالية في تركيا، هناك نظرة موازية تؤكد قلق هؤلاء على تركيا ومن تركيا «اجمالاً»، إذا تسارعت الأمور بشكل مزاجي عُرف به الاتراك اكثر من غيرهم، وفلت الزمام من أيدي العسكر، لأي سبب كان، ثم صعد الإسلاميون إلى السلطة، وأن هذا القلق يجد له أسباباً معقولة ومبررات تنطلق فقط من النظرة الموغلة في العدائية من قادة إسرائيل للإسلام. وليس من عداء حقيقي متجذر في الحقد والكراهية من جانب المسلمين، وإذا انطلقنا من حقيقة كون المسلمين الجهة الوحيدة التي دافعت عن اليهود ووفرت لهم المأوى والحماية عندما كان الجميع يحاول الفتك بهم لتصفية حسابات دينية وعقائدية. وهذه الحقيقة يعرفها علماء اليهود ويقرونها من حين إلى آخر.

ويبقى الخوف الحقيقي، والقلق من الإسلاميين منطلقاً من مبادئ متجذرة في عقول قادة الجيش، وهم بدورهم تلقوها تربية من النظريات الغربية التي تعود اساساً إلى اتباع فصل تام للدين عن السياسة والحكم، بسبب ظروف وتعقيدات تاريخية عايشتها أوروبا في حقب سابقة، ودفعت بسببها ضرائب باهظة من تقدمها ودماء ابنائها، ومثلما تم تربية قادة الجيش التركي على الوفاء لنظرية «ابو الاتراك»، فإن العدوى انطلقت، اليأ، لتشمل كبار القادة السياسيين الذين يحلمون بدور سياسي في قيادة تركيا.

حزب الرفاه والحكم

هناك نظرية ترى وجود فرصة لحزب الرفاه لتولي الحكم بعد أن يغض العسكر الطرف عنهم لأسباب تكتيكية ترجع إلى التخوف من مخاطر قد تسببها الدعوة إلى انتخابات برلمانية جديدة في تعزيز النفوذ الشعبي القوي حتى الآن للرفاه وقادته. لكن هذا الرأي تدفعه حقيقة روح الطمع والهيمنة المغروسة في عقول وأفكار كبار الضباط الأتراك. وقد يؤدي استفحال التأييد الشعبي للإسلاميين وتصاعد نفوذهم إلى منح الجيش الفرصة التي يترقبها ليكرر احداث انقلاب الثمانين، ويدفع بايفرين جديد إلى سدة الحكم. وليس سراً القول إن لكبار القادة العسكريين ارتباطاتهم واتصالاتهم المعروفة مع قوى خارجية فاعلة ومعنية بالشأن التركي، شأنهم في ذلك شأن الساسة (الباشوات). وتحذير ديميريل للرفاه من مغبة ادخال المسجد في الشأن السياسي له مغزيان خارجي وداخلي، الأول مصدره الغرب والاتحاد الأوروبي الذي يصر على استمرار تمسك تركيا بالعلمانية «إذا ارادت تدعيم الروابط مع أوروبا وصولاً إلى العضوية البعيدة في الاتحاد». أما الثاني فهو داخلي ومصدره، كما هو معروف، الجيش، وإن كان صعباً فصله عن الأول. وقد يكون هذا التحذير مقدمة لدفع الأمور باتجاه التصعيد، وبالنتيجة خدمة أهداف العسكر، والغرب الذي يهمه في الدرجة الأولى رعاية مصالحه الأساسية في تركيا وابرزها الابقاء على العضوية الاستراتيجية للاتراك في الحلف الأطلسي (الناتو).

الواقع ان حزب الرفاه الإسلامي، وزعيمه الحالي نجم الدين اربكان، يمتلك كل الأوراق التي تمكنه من تسلم السلطة، ما عدا واحدة وهي لافتة الاسلام التي يرفعها، وتسببت في تشكيل الجدار القوي من الساسة والعسكر بهدف الحيلولة دون مسعاه، من منطلق «المبادئ الاتاتوركية». ووجود هذه الورقة يعني، من حيث المبدأ، فقدان الأوراق الأخرى لقيمتها الحقيقية. اربكان سياسي بارع، ومناور جيد يمكن مقارنة نهجه بالتراث المنقول عن اسلوب الحكم الذي عرفته الدولة الأموية في الحكم والسياسة، فهو لم يجد عيباً أو «امراً حراماً» في السماح للصحافيين الاجانب بالتقاط صورة له تحت لوحة ضخمة لكمال اتاتورك، أو تأكيده الاستعداد التام لتقديم «تسهيلات» إلى الأحزاب العلمانية، التي تمتنع حالياً عن الاستجابة للتعاون معه، وتشكيل حكومة ائتلاف. وهو بهذا يطلق بالون اختبار وسط معسكر قادة الجيش لمعرفة ردود فعلهم، حتى يلجأ الى الخطوة التالية. من الطبيعي وجود مصاعب جمة امام قادة «الجدار الصلد» بوجه الرفاه، لادراكهم حجم الحيرة والارباك الذي يواجههم، ولمخالفة ذلك معايير اللعبة الديموقراطية الحقيقية. والناخب التركي يسبح في أكثر من تيار، والكثير منهم عكس كل التيارات، فهؤلاء باحثون في الأساس عن حلول سياسية تضمن لهم العمل المفقود، والرغيف الناقص، وهمهم منحصر في دائرة المكاسب التي تعيد إلى هذا الثنائي العافية. وإنطلاقاً من هذه الحقيقة يمكن فهم الثقة المطلقة لدى زعامة حزب الرفاه، فهؤلاء الساسة مدركون حجم انشغال السياسيين التقليديين، خارج صفوفهم، بالفضائح الشخصية والمكاسب الذاتية وجني الارباح التي لن تتأتى لهم ولو كانوا خارج دائرة الحكم، ويتفهمون ايضاً حقيقة ان توجه هذه الكثرة اليهم، وترجيحها كفتهم في الانتخابات ليس بالضرورة ان يكون مرده قناعات إسلامية قدر كونه تعبيراً عن حال السخط على انهماك السياسيين التقليديين في الامور الجانبية وتسوية الحسابات تاركين البلاد نهباً للنتائج المدمرة للاقتصاد ومن ثم فرص العمل.

الوطن والطريق

من المؤكد ان العداء بين زعيمي حزبي الوطن الام والطريق القويم وصل حداً لا يمكن معه الاصلاح أو النصائح، فمسعود يلماز زعيم «الوطن الأم» نظر منذ بدء الائتلاف مع حزب الطريق وزعيمته تانسو تشيلر نظرة كراهية وازدراء كانت تشيلر تدرك ابعادها، لكنها اعتقدت ان اسلوبها المناور، وموافقتها على تسعة شهور حكم أولى ليلماز يليها مدة عامين تستأثر فيها بالحكم، سيتغلبان في النتيجة على يلماز وافكاره «الشريرة»، لكن الرجل «الشرير» كسب كل الجولات بالضربة القاضية ولم يدع غريمته تصل إلى بغيتها فانفرط العقد مبكراً، واستقال يلماز حتى لا يترك الوزارة مرغماً لو حجب البرلمان الثقة عنه، وهو اجراء كان سيكون حتمياً، في حال التصويت عليه.

مشكلة يلماز وتشيلر توسعت اساساً مع توسع مشكلة حزبيهما المستديمة، فالطريق والوطن، وإن كان اتجاه كليهما نحو الولاء للتوجهات الغربية، إلا ان الأول يؤيد الولايات المتحدة بشكل خاص وزعيمته تشيلر تحظى بدعم اميركي واضح، وقد اصطدمت خلال فترة حكمها الأول مطلع التسعينات بالعديد من القادة الأوروبيين وعدا عن ذلك فإن ثقافتها أميركية وهي كانت حتى الفترة التي سبقت عام ١٩٩٠ تقيم في الولايات المتحدة مدرسة لمادة الاقتصاد في إحدى جامعاتها، ولم تكن تعرف حزب الطريق قبل انتمائها إليه بفترة وجيزة سبقت تسنمها منصب رئاسة الوزارة عن الحزب، في حين يعد ولاء مسعود يلماز للغرب محصوراً بدول الاتحاد الأوروبي، وعلى وجه الخصوص المانيا، التي كان قد امضى سنوات عديدة فيها انجز خلالها متطلبات دراسته الجامعية.

والرابط المتين الذي يجمع هذين السياسيين العدوين، بكل مقاييس المفردة، هو خشية كل منهما من فقدان المزيد من الاعضاء الحزبيين، والأنصار الناقمين على سياسات القادة «الخاطئة»، وللتخوف والوجل اسبابهما المنطقية بعد أن مني كلاهما، في فترات سابقة، بانه جاءت كبيرة في الانتخابات البرلمانية والبلدية. ويبدو ان يلماز لا ينظر باكثر اصرارا من تشيلر في التصدي لحزب الرفاه الصاعد، رغم أن الاخيرة اكثر رفضاً للرفاه، لكن تصرفهما لا ينحو باستمرار منحى متطرفاً في مواجهته كما هو بين الطريق والوطن. لذلك على ما يبدو اسباب عدة ابرزها اعتقاد يلماز بان التيار سيدعم موقفه ... العسكرية المتربصة بالرفاه وقادته. غير أن تشيلر ... الجيش إلى جانبها ... خلال الفترة التي تولت ... تقديم كل الخدمات للمؤسسة العسكرية في إطار اعمال قمع التوجه الديموقراطي الحقيقي، والاهم في دك المدن والمناطق الكردية في شمال شرق الاناضول، اثناء محاولة الجيش اسكات المعارضة الكردية التي يقودها حزب العمال الكردستاني المحظور.

ولعل يلماز «اخطأ» في تجاوز الموقف الرسمي لقادة الجيش والمتلخص في إسكات انتفاضة الاكراد المطالبين بالحقوق، وقبل بالدعوة إلى وقف الجوار مع ممثلي الاقلية الكردية، وهو ما تدعو إليه منظمة الاتحاد الاوروبي ودولها، وتجعله من شروط تعزيز العلاقات مع الاكراد، وعليه من هذا المنطلق دفع ثمن «الخطأ».

ويبدو ممكناً تساهل الجيش في شأن ... [illegible] ... نوعيتها عن الظروف التي افرزت تزاوج يلماز - تشيلر، وافشلته بعد بضعة شهور، وهو تزاوج تم الآن لكن تخيل استمراريته وإمداده بالعافية كما يتطلب الموقف امر يصعب تصوره، الآن وفي المستقبل، ومن غير السابق لأوانه التأكيد أن تشيلر ستحاول استخدام ورقة الرفاه في تحسين صورتها التي هزتها الفضائح المالية لدى مجتمع يمكن أن تحقق فيه اي دعاية ماهرة نجاحاً باهراً. لكن من غير المحتمل ان تتضاءل على رغم تلك الاهتزازات التي يتعرض لها حزب الطريق منذ فترة. وقد يتعين على قادة حزب الرفاه الإسلامي بسبب «الوضع الجديد» تشديد الجهد للفصل بين مواقفهم عندما تصبح ومواقف حزب تشيلر، عندما يقع في الخطأ، او وسط مصادر الفضائح التي تعج بها تركيا. أما الأحزاب الأقل اهمية ولعل ابرزها حزبا الشعب الجمهوري والعمال الشعبي، وكلاهما يساري يصعب تحقيق وحدة الموقف لديهما، فهي لن تتنظر إلى فرصة اخرى ... الاحزاب الكبيرة ... الامتداد في أوساط الناخبين.

ويسكون من اولى المهمات التي يتعين على الحكومة المقبلة على رغم الهشاشة التي تستند عليها، مسألة إصلاح الضرر الذي اساء إلى علاقات الاتراك مع بلدان العالم العربي، وخصوصاً سورية والعراق، بسبب سيطرة الأتراك على حقوق البلدين في مياه نهر الفرات. والأهم، عربياً، بسبب توقيع حكومة يلماز اتفاق تعاون عسكرياً مع الحكومة الإسرائيلية، الأمر الذي اثار حفيظة العديد من الدول العربية والجامعة العربية، والدعوة إلى التخلي عن الأمر الذي لن يكون سهلاً طالما تمسك به كبار قادة الجيش والقادة السياسيين باستثناء حزب الرفاه والحزبين اليساريين.

* صحافي عراقي مقيم في المانيا.



اربكان يصافح تشيلر بعد التفاهم على تشكيل الحكومة المشتركة. (رويترز)



فنانان روسيان يرتديان قناعين يمثلان يلتسن وليبيد في برنامج تلفزيوني ساخر. (رويتر)

الكرملين يحتكر التلفزيون الروسي لتلميع صورة الرئيس "الشاحب"

يلتسن يعد بخيرات ستتدفق من الخارج وزيوغانوف يكتفي بالخبز والسلام

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عشية الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في روسيا، وجه المرشحان المتنافسان على عرش الكرملين امس الاثنين نداءات الى الشعب في اليوم الأخير للحملة الانتخابية، واكد الرئيس بوريس يلتسن ان البلد يواجه «خياراً حاسماً لا مجال فيه للخطأ»، في حين قال منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف ان فوزه سيضمن «الخبز والسلام» لروسيا.

وبموجب القانون يفترض ان تتوقف بحلول منتصف ليل الاثنين - الثلثاء الحملة الانتخابية ويترك لـ ١٠٨ ملايين ناخب حرية التفكير بهدوء قبل التوجه الى صناديق الاقتراع غداً الأربعاء.

ولم تتوفر فرص متكافئة للمرشحين اذ ان قنوات التلفزيون كانت تبث في مستهل كل نشرة اخبارية نداء يلتسن وتجاهلت زيوغانوف الذي وجه كلمته عبر صحيفتين مواليتين له لا يتعدى حجم توزيعهما ٢٠٠ الف نسخة.

واضافة الى حفز الناخبين على تاييده كان ظهور الرئيس الحالي على شاشة التلفزيون يهدف الى تبديد الاشاعات عن مرضه، ولكن اختزال كلمته الى اقل من دقيقتين وشحوب وجهه كانا دليلاً على انه ليس في صحة جيدة، أو انه مصاب بـ «بحة» فقط حسبما ذكر مساعدوه.

وزاد من الشكوك في شأن صحة يلتسن الغاء لقاء كان مقرراً عقده امس مع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما. وعرض يلتسن أفكاره في تصريح مطول مكتوب الى وكالة «انترفاكس» وحاول فيه إرضاء كل الأطراف. واشار الى انه كلف رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشيرنوميردين تشكيل وزارة جديدة بعد الانتخابات في غضون اسبوعين وطلب منه التشاور مع الزعيم الاصلاحي غريغوري يافلينسكي الذي كان حصل على زهاء سبعة في المئة من الاصوات في الجولة الأولى. واكد يلتسن لمؤيدي يافلينسكي انه سيأخذ من برنامجه بنوداً عديدة تتعلق بالوضع الاقتصادي وانهاء الحرب الشيشانية ولكنه رفض تعديل الدستور لجهة تقليص صلاحيات رئيس الدولة.

وفي محاولة لاستمالة القوميين قال يلتسن ان «العالم كله منطقة مصالح روسية»، واشار الى انه لن يتنازل عن جزر الكوريل وسيرفض توسيع حلف الاطلسي والانسحاب من بحر البلطيق. ووعد الرئيس بتدفق استثمارات قدرها ٧٠ بليون دولار في العام الحالي وحده، في حال اعادة انتخابه.

وذكر ان ذلك سيؤدي الى تحسن اقتصادي، في حين ان خبراء كثيرين توقعوا أزمة مالية قريبة في روسيا.

ونشرت صحيفة «ازفيستيا» غازيتا، امس تقريراً اعده عدد من كبار الاقتصاديين بينهم اميركيون حائزون على جائزة نوبل اشاروا فيه الى خطورة سيطرة المافيات على الاقتصاد الروسي وحذروا من مغبة فقدان الدولة سيطرتها على المسيرة الاقتصادية. واشار زيوغانوف في ندائه الى اخطار مماثلة ولكنه ذكر انه «لا يريد العودة الى الماضي، ولن يمنع الحريات الديموقراطية، ولكنه يرغب في «تعزيز دور الدولة» دون إلغاء القطاع الخاص.

ورفض يلتسن مجدداً اقتراح الشيوعيين تشكيل حكومة ائتلافية رغم ان مساعده لشؤون الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد اكد انها «ضرورة (...) رغم الموقف السلبي» للرئيس منها. ولكن المراقبين يجمعون على ان زيوغانوف لن يقبل ائتلافاً يحصل فيه على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كما يقترح الجنرال.

وتجد فكرة الحكومة الائتلافية تاييداً من اطراف مهمة من بينها رئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف الذي حذر من ان المجتمع على اعتاب «مجابهة سافرة» ولا بد من حل وسط لمنع الانزلاق الى حرب اهلية.

ونشرت صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» امس سيناريو اعدته مؤسسة الدراسات السياسية الاستراتيجية وتوقعت فيه ان تعلن اللجنة المشرفة على الانتخابات فوز يلتسن بفارق ضئيل ويطعن الشيوعيون بالنتائج ويعلنون انتصار زعيمهم. وتوقع هذا السيناريو اشتباكات بين الطرفين تعلن بعدها حال الطوارئ ويحظر الحزب الشيوعي وتجري صدامات بين قطاعات الجيش وينسحب عدد من الجمهوريات القومية من الفيديرالية، ولم يستبعد تدخلاً اجنبياً للمحافظة على امن السلاح النووي.

ووصف ناطق باسم مجلس الامن القومي هذا السيناريو بانه «مختلق» واكد ان الجنرال ليبيد مصمم على منع اي اشتباكات محتملة بعد الانتخابات.

من جهة اخرى، اكد زيوغانوف ان «الكتلة الوطنية الشعبية» التي يقودها أصدرت ايعازات الى التنظيمات المشاركة فيها ومنعت «اي عمل متطرف». واضاف انه سيقبل «إرادة الناخبين شرط توثيقها».

ومنح المراقبون من الطرفين نسخاً من محاضر فرز الأصوات.

وأشار الى ان يلتسن رفض حتى الآن المصادقة على قانون اقره البرلمان في شأن نقل الصلاحيات الرئاسية. وذكر ان مجلس الدوما سيعقد اجتماعاً لقبول تعديلات قدمها رئيس الدولة على القانون وبموجبه سيتولى الرئيس الجديد مهامه.

إلا ان استطلاعات الرأي لا تدعم تفاؤل زيوغانوف في شأن فوزه واشارت الى ان يلتسن سيحصل على زهاء ٥١ في المئة في مقابل ٤٦ في المئة للمرشح الشيوعي.

المقاومة الشيشانية تتوقع مزيداً من المواجهات مع الروس لأنهم لا يريدون سلاماً

□ موسكو - «الحياة»:

■ حذر القائد الشيشاني شامل باسايف من أن موسكو «تستغل الهدنة» في الشيشان لاعادة تجميع قواتها وشن هجوم جديد. وأكد أنه كان «ضد المفاوضات منذ البداية». واتهم روسيا بأنها لا تريد السلام في الشيشان معرباً عن ثقته في أن الحرب هناك ستحتدم.

وفي لقاء مع صحافيين في مقره الجبلي، قال باسايف الذي يعد من أبرز القادة الميدانيين ان المقاومة الآن أقوى من السابق ولديها الكثير من المتطوعين وهي مستعدة للمجابهة.

وفند ما ذكرته موسكو عن بدء انسحاب القوات وقال ان قطعات جديدة وضعت بدل الوحدات المنسحبة.

في الوقت نفسه، أعلن وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان قوات الحكومة المحلية الموالية لموسكو والوحدات الروسية أطلقت النار على اجتماع في العاصمة غروزني شارك فيه أكثر من ثلاثة آلاف متظاهر للمطالبة بسحب الروس.

وقال ان عدداً من الجرحى نقل الى المستشفيات. لكن وزير الداخلية المحلي حميد اينالوف نفى وقوع الحادث وقال ان الاجتماع لم ينعقد اصلاً.

وتوقع مراقبون توتراً في الوضع في الشيشان عشية الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الروسية التي تجرى غداً الاربعاء. وعقد الجانبان أمس لقاء للتفاهم في شأن استمرار العمل باتفاق وقف اطلاق النار الذي كان وقع اثناء اجتماع عقد في الكرملين بين الرئيس بوريس يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف.

مخاوف امنية في المانيا بعد تبني الثوار الإيرلنديين الهجوم على الثكنة البريطانية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكدت امس النيابة العامة في المانيا صحة ادعاء الجيش الجمهوري الايرلندي الذي اتصل اول من امس الاحد باذاعة «ار. تي. اي» الايرلندية معلناً مسؤوليته عن الاعتداء بالقنابل على ثكنة للجيش البريطاني في مدينة اوزنابروك الالمانية الاسبوع الماضي. وكان الناطق باسم الجيش الجمهوري الايرلندي قال في الاتصال الهاتفي مع الاذاعة المذكورة ان الهجوم على الثكنة العسكرية نفذته إحدى وحدات هذا الجيش الذي يشن حملة مسلحة لانهاء الحكم البريطاني في مقاطعة ايرلندا الشمالية. واعطى الناطق محادثيه شيفرة متعارف عليها.

واعلن امس الناطق باسم النيابة العامة في المانيا رولف هانيش انه لا يمكن استبعاد عمليات عسكرية اخرى من جانب الجيش الجمهوري الإيرلندي في البلاد بعد عملية يوم الجمعة الماضي حيث تم اطلاق ثلاث قذائف مورتر عبر منصات اطلاق وضعت في سيارة نقل صغيرة.

ولم يسفر الهجوم عن خسائر في الأرواح، لكنه اوقع اضراراً مادية كبيرة. واعلن ناطق باسم الجيش البريطاني انه اتخذ تدابير امنية مشددة في كل الثكن البريطانية في المانيا تحسباً من هجمات أخرى.

ولا يزال المحققون وخبراء الجرائم من جهازي مكافحة الجريمة في المانيا وبريطانيا يتابعون تحقيقاتهم للوصول إلى اثر يدلهم على الاشخاص الذين اوقفوا سيارة النقل أمام الثكنة ثم هجروها قبل دقائق من انطلاق القذائف الموقوتة. وقال هانيش إن السيارة المذكورة من طراز فورد ترانزيت لونها ابيض - رمادي وتحمل لوحة تسجيل بريطانية ومقودها على اليمين.

واضاف انه كان يبدو واضحاً عدم الاعتناء بالسيارة، كما كان الجناة قد وضعوا غطاء بلاستيك أزرق على الجزء الخلفي من السيارة. وتبين ان جهاز اطلاق القذائف جرى تركيبه باليد. وطلب جهاز مكافحة الجريمة الالماني من المواطنين في اوزنابروك وخارجها الاتصال به إذا كان أحد شاهد سيارة النقل المذكورة او يعرف شيئاً عنها او عن الاشخاص الذين كانوا بداخلها. ولم يبد هانيش متاكداً هل كانت قذائف المورتر صنعت يدوياً في المانيا او هربت إليها.

ويذكر انه الهجوم الأول من نوعه منذ ستة اعوام للجيش الجمهوري الايرلندي في المانيا. ومعروف ان المنظمة الايرلندية المسلحة تعمل من أجل انفصال مقاطعة ايرلندا الشمالية عن بريطانيا تمهيداً لتوحيدها مع الجمهورية الايرلندية جنوباً. ورأى رئيس لجنة العدل النيابية في البرلمان الفيديرالي الالماني هورست أيلمن ان بلاده «اصبحت أخيراً مسرح نشاط متزايد للارهاب الدولي» وحذر من تقليص موازنة الشرطة الألمانية، الأمر الذي تسعى الحكومة والولايات الالمانية إليه.

زعيم الرفاه لم يتراجع وانما يزرع لجيل آتٍ

اربكان امام التحدي: العالم الاسلامي او الاتفاق العسكري مع اسرائيل؟

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ لم يتراجع نجم الدين اربكان عن مواقفه المعلنة وانما هو يناور من اجل تحقيقها. هذا الموقف البراغماتي قديم في تفكير الزعيم الاسلامي الذي اصبح أول رئيس وزراء «اسلامي» لتركيا وهو الذي قال يوماً: «نحن نبني قاعدة للأجيال المقبلة».

اربكان رجل صبور ومثابر فعندما تسلم العسكر السلطة عام ٨٠ ووضع تحت اقامة جبرية في منزله الذي اختار له بقعة هادئة على البحر الأسود أمضى نحو ستة اعوام يقلب الأمور ويجتمع بسياسيين ومفكرين واقتصاديين أتراك وغير أتراك. ويتذكر ناشط اسلامي عربي أصبح صديقاً قريباً لاربكان تلك الأيام، فيقول: «كنا نمضي ليالي طويلة نتحدث عن آمالنا في الدولة الاسلامية وقوة المسلمين، وكان يسجل ما يسمع في دفتر صغير يحمله في جيبه».

في ذلك البيت الهادئ انبثقت فكرة النظام الاقتصادي العادل، وكان نتيجة حوارات بينه وبين رفيق نضال قديم له انسحب اخيراً من السياسة التركية الى كازاخستان حيث يجرب نظريته في النظام العادل.

هذه العقلية التخطيطية لاربكان تنفي عنه صفة تغيير برنامجه الانتخابي فهو لم يعد باقامة السوق الاسلامية المشتركة واصدار العملة الموحدة والحلف الدفاعي الاسلامي في السنوات الأربع الأولى، أو بالأحرى السنة الأولى من ولايته حسب اتفاقه مع تشيلر وانما يغرس أفكاراً لن يستطيع رعايتها لعل جيلاً آخر يقطف ثمرتها.

ما حققه اربكان باتفاقه مع زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر، يوم الجمعة الماضي، انتصار كبير يختم به مرحلة من العمل السياسي بدأت في قونية عام ١٩٦٩ عندما انتخب كأول نائب في البرلمان التركي يحمل أفكاراً اسلامية. واليوم نجح في أن يكون أول رئيس وزراء اسلامي، فكما تعودت تركيا العلمانية على قبول مبدأ دخول الاسلاميين برلمانها وان يشارك حزب اسلامي في نسيجها الديموقراطي - وهو ما فشلت في قبوله حتى الآن دول عربية عديدة - فإن اربكان يريد ان يعوّد تركيا العلمانية على قبول مبدأ وصول اسلامي الى رئاسة الوزارة. وهو ما كان التفكير فيه ضرباً من المستحيلات عام ١٩٨٠، ناهيك عن الثلاثينات في ذروة سنوات الكمالية.

ولكن هناك وعوداً انتخابية لاربكان مستحقة السداد، اليوم، ولا يستطيع تأجيلها. وأهمها الغاء الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي، ومعالجة الأزمة الكردية، ومسألة الفساد الاداري.

في المسألة الأخيرة ليست لدى اربكان مشاكل تذكر. فـ «الرفاه» نجح في ادارة بلديات المدن التركية الكبرى وكافح الفساد فيها ورفع الانتاجية ويستطيع ان يفعل الشيء نفسه في الوزارات «الجماهيرية» التي حصل عليها وهي الداخلية والعمل والزراعة والاسكان والثقافة. ولعل «الرفاه» لا يزال يفضل تعزيز مواقعه الداخلية قبل الدخول في مشاكل السياسة الخارجية وقضايا الدفاع التي يفضل تأجيلها الآن.

اما بالنسبة الى اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل، الذي بالغت المؤسسة العسكرية واسرائيل ومعها الولايات المتحدة بالاهتمام به وتصعيده خلال الاسابيع الماضية، كأن الجهات الثلاث تريد وضع اربكان أمام الأمر الواقع ويصبح الغاءه لهذا الاتفاق مدعاة لخلاف حاد بينه وبين الجيش الذي وقع رئيس اركانه الاتفاق اثناء عهد حكومة مسعود يلماظ السابقة بدون العودة للبرلمان. ويستحيل ان يقبل اربكان باتفاق كهذا أو على الأقل ان يسمح بتطويره واستمرار التدريبات العسكرية الاستفزازية بين البلدين.

التحدي الخارجي الآخر هو العلاقة ذات الاتجاهين المختلفين مع الدول العربية التي ترضيها اهتمامات اربكان الشرق أوسطية وحرصه على تنمية العلاقات معها والاتفاقات التركية - الاسرائيلية. وقد رحبت مصر بتعيين اربكان من المنطلقات المشار اليها انفاً، ولكن مصر نفسها تتخوف من الاتجاه الثاني وهو اهتمام اربكان وحزبه وعلاقاته القوية بالحركات الاسلامية فيها خصوصاً الاخوان المسلمين.

ولم يخف «الرفاه» علاقته بالاخوان فكما ذكر مسؤول العلاقات الخارجية في «الرفاه» عبدالله جول لـ «الحياة» في حوار سابق ان حزبه سيطالب الحكومات العربية ان يحسنوا علاقتهم بالاخوان الذين وصفهم جول بالقوى الحية في العالم العربي.

وسيكون لافتاً للنظر ملاحظة رد الفعل المصري على سبيل المثال فيما لو طرح موضوع كهذا في اجتماع قادم بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

كاراجيتش نجح في خداع بيلت مجدداً لكن المجتمع الدولي مصر على محاكمته

الحكومة البوسنية تعترض على تجاوزات رافقت الانتخابات البلدية في موستار

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكدت الحكومة البوسنية ان تجاوزات كبيرة رافقت الانتخابات البلدية في مدينة موستار التي جرت اول من أمس الأحد من بينها ان حوالى ٢٠ في المئة من السكان فقدوا حقهم في التصويت.

وقدمت احتجاجاً الى الادارة الاوروبية ودعت الى اعادة جزء من الانتخابات، لكن المسؤولين الأوروبيين اعتبروا ان العملية كانت ناجحة على رغم المشاكل التنظيمية التي تمثلت في عدم ظهور اسماء على السجلات في مراكز الاقتراع.

ولا يتوقع المراقبون ان تسفر هذه الانتخابات عن تحقيق الآمال في توحيد المدينة ومساعي استتباب الأمن والاستقرار فيها. كما خيبت العملية الآمال في امكان اجراء انتخابات حرة ونزيهة على كامل التراب البوسني.

من جهة اخرى تصاعد الجدل حول مدى اهمية الوثيقة التي قدمها رادوفان كاراجيتش الى المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت وأعلن فيها نقل كل صلاحياته الى نائبته بيليانا بلافيتش. واعتبرت مصادر ديبلوماسية في سارايفو ان الوثيقة «مليئة بالثغرات ولا توضح النيات الحقيقية لكاراجيتش الذي تمكن من خداع بيلت عندما اقنعه بقبول مضمون الرسالة وإعلان ذلك امام الرأي العام العالمي، ما يعني ان صرب البوسنة لا يزالون يستهينون باتفاق دايتون الذي يقضي باستقالة كاراجيتش».

ووصف رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش قرار كاراجيتش بانه «لا يعني شيئاً مهماً لأنه ليس اكثر من خدعة للالتفاف على الضغوط الدولية من اجل تجنب فرض العقوبات على بلغراد وبالي».

ونشر امس في بلغراد نص وثيقة كاراجيتش التي جاء فيها: «تمشياً مع الاحكام الواردة في المادة ٣ من الفقرة ٤٠ من دستور الجمهورية الصربية والتي تخول رئيس الجمهورية اختيار من يحل محله من نوابه لممارسة مسؤولياته في حال عدم تمكنه بصورة موقتة من ممارسة وظائفه، لذا فإنني اعين نائبة الرئيس بيليانا بلافيتش لتادية مهماتي».

ونقل تلفزيون بلغراد امس عن كارل بيلت تقويمه لخطوة كاراجيتش انها «كافية لتجنب اعادة فرض عقوبات اقتصادية على صرب البوسنة لان كاراجيتش لم يعد رئيساً للجمهورية الصربية اعتباراً من ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي وان ما يطلقه على نفسه من القاب لا يشكل اهمية طالما انه لا يمارس مسؤوليات رسمياً».

واشار الناطق باسم بيلت كولام مارفي الى ان «المسألة لم تنته مع كاراجيتش وان تنازله هو خطوة أولية مهمة على الطريق الذي سيوصله في النهاية الى محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي. واذا تبين ان ما وقعه حول نقل السلطة مجرد حبر على الورق بهدف تضليل المجتمع الدولي فإن امر العقوبات يمكن ان يصبح وارداً من جديد».

واضاف الناطق ان «كاراجيتش سيحاول من دون شك مواصلة التأثير بمختلف السبل من اجل الاستمرار في معركته الخاسرة، الا ان اي مساعدة يتلقاها في هذا الشأن من قبل الاجهزة العامة للجمهورية الصربية ستضع فوراً علامة استفهام على هذه الاجهزة ومدى احترامها لبنود اتفاق دايتون، ولذا فإنه ستتم مراقبة الاحداث واتخاذ الخطوات الضرورية».

وتباينت ردود الفعل على انسحاب كاراجيتش. واعتبرته وكالة انباء «تانيوغ» الصربية انه تطور «سيؤدي الى الاسراع في تطبيق البنود المدنية المتعلقة باتفاق دايتون ويساهم في التخفيف من حدة توتر المناخ السياسي في البوسنة في فترة الاعداد للانتخابات».

وجددت الولايات المتحدة الاميركية اصرارها على مثول كاراجيتش امام محكمة لاهاي. واكد مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي انتوني ليك انه «ينبغي على كاراجيتش ان يسلم نفسه الى محكمة جرائم الحرب وفقاً لاتفاق دايتون وان القوات الاميركية التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة شنت دورياتها وستلقي القبض على كاراجيتش عند مشاهدته».

وفي باريس افادت وزارة الخارجية الفرنسية انها «تتوقع ان يتنحى كاراجيتش بشكل قاطع وان لا يشارك باي وسيلة في الانتخابات البوسنية». كما أكدت بريطانيا والمانيا وغيرهما من الدول الغربية اصرارها على ضرورة مثول كاراجيتش امام محكمة لاهاي.

على صعيد آخر، تفاوتت التقويمات بخصوص الانتخابات البلدية التي جرت في مدينة موستار في جنوب البوسنة المقسمة حالياً بين البوشناق المسلمين والكروات. وفي وقت اشاد مسؤول الادارة الاوروبية ريكارد بيريز كاسادو بالانتخابات ووصفها بانها «كانت ناجحة»، ذكرت اذاعة سارايفو امس ان «ممثلي الجانب البوشناقي (المسلم) قدموا احتجاجاً الى الادارة الاوروبية بسبب المشاكل التي رافقت هذه الانتخابات».

ودعا رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش الى اعادة جزئية للانتخابات «لان مشاكل كبيرة تخللت العملية التنظيمية اذ ان حوالى ٢٠ في المئة من اسماء الناخبين التي تم تسجيلها لم تظهر في جداول الانتخابات الموزعة على مراكز الاقتراع».

وذكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس انه «من اصل حوالى مئة الف ناخب تم تسجيل اسمائهم في مدينة موستار فإن اقل من نصفهم ادلى بصوته في مراكز الاقتراع».

وتوافرت معلومات في سارايفو، مفادها ان سلطات جمهورية كرواتيا عرقلت وصول العديد من قوافل سكان موستار الاصليين المقيمين في الخارج الى البوسنة عبر اراضيها، ما اعتبره المسؤولون البوسنيون «تعمداً لمنع اللاجئين من ممارسة حقهم الانتخابي وذلك ضمن المخططات الكرواتية في تكريس واقع التجزئة الحالي في موستار».

الاصلاحي الذي يحظى بتأييد باباندريو الابن اصبح الرجل القوي في أثينا

انتخاب سيميتس زعيماً للباسوك يعزز موقع الاشتراكيين اليونانيين في الحكم

■ اثينا - أ ف ب - تجنب حزب الباسوك الاشتراكي الحاكم في اليونان ازمة كانت ان تهدد وحدته. وانتخب الحزب رئيس الوزراء كوستاس سيميتس زعيماً خلفاً للراحل اندرياس باباندريو.

وحسم هذا التطور مساء اول من امس الاحد الصراع على السلطة داخل الحزب الامر الذي كاد ان يتحول الى انقسام بعدما هدد سيميتس بالاستقالة من رئاسة الوزراء اذا لم ينتخب زعيماً للحزب الحاكم.

وحصل سيميتس على ٢٧٣٢ صوتاً من اصل ٥١١١ بينما حصل منافسه وزير الداخلية اكيس تسوهاتزوبولوس على ٢٣٢٤ صوتاً. ويعارض تسوهاتزوبولوس الجمع بين رئاسة الحكومة ورئاسة الحزب.

وبانتخابه رئيساً للحزب خلفاً لاندرياس باباندريو الذي توفي عن ٧٧ عاماً في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي اصبح سيميتس رجل اليونان القوي.

ولم يخف سيميتس تاييده للجمع بين رئاسة الحكومة ورئاسة الحزب واعتبر ان هذا الجمع هو «الحل الاوضح» الوحيد الذي يتيح له تطبيق سياسته.

وشهد المؤتمر الرابع لحزب باسوك الذي افتتح غداة تشييع باباندريو ظهوراً سريعاً للانقسام بين انصار كوستاس سيميتس وانصار وزير الداخلية.

وواجه رئيس الوزراء صيحات الاستنكار عندما انتقد ممارسات عهد باباندريو ودعا الى انتخاب «باسوك جديد» واعلن بعد ذلك انه لن يتردد في الاستقالة اذا لم ينتخبه المؤتمر على راس الحزب.

واختار عدد من الوزراء تاييد تسوهاتزوبولوس. لكن جورج باباندريو، النجل الاكبر لرئيس الوزراء الراحل ووزير التربية في حكومة سيميتس اعلن تاييده لرئيس الوزراء.

وانتخب سيميتس رئيساً للبرلمان في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي من قبل المجموعة الاشتراكية في البرلمان اليوناني بعد ثلاثة ايام من استقالة باباندريو الذي كان يُعالج حينها في المستشفى نتيجة قصور في القلب.

وكرس سيميتس منذ خمسة اشهر معظم جهوده لمعالجة الخلافات الحدودية مع تركيا وخصوصاً تلك المتعلقة بجزيرة ايميا في شرق بحر ايجه. وكان البلدان اوشكا على الاصطدام عسكرياً بسبب هذا النزاع ليل ٣٠ - ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وصعد نجم وزير التربية جورج باباندريو الذي جاء في طليعة المنتخبين لعضوية اللجنة المركزية للحزب بحصوله على اصوات اكثر من نصف المؤتمرين، يليه وزير البيئة كوستاس لاليوتيس الذي اتخذ موقفاً محايداً في الصراع.

وفي عداد المنتخبين ايضاً العديد من انصار رئيس الوزراء بينهم وزير التنمية فاسو باباندريو (لا تربطه علاقة قربى مع اندرياس باباندريو).

وابعد عدد من اركان الحزب يمثلون اتجاهات مختلفة مثل الرئيس السابق للكتلة البرلمانية ديميتريس باي او القومي ستيليوس باباتيميليس او جورج ليانيس قريب ديميترا ارملة باباندريو.

لكن بتثبيت سيطرة سيميتس راى المراقبون ان «الاشتراكيين صوتوا وانظارهم موجهة الى الانتخابات الاشتراعية المقررة السنة المقبلة» حسبما نشرت صحيفة «ايليفثيروتيبيا» اليسارية المستقلة.

ودعت صحيفتا «تانيا» و«النوس» القريبتان من باسوك، خصوم سيميتيس باحترام تعهدهم بدعمه بعد الفوز الذي حققه.

ولم تستبعد الصحيفتان مع ذلك امكان اجراء تعديل وزاري لدعم سيميتس داخل الحكومة. وحذرتا رئيس الوزراء من محاولة تقديم موعد الانتخابات الى الخريف المقبل.

واجمعت الصحف التي عنونت صفحاتها الاولى «عهد جديد» و«صفحة جديدة» او «باسوك برهن على نضجه» على ان الاشتراكيين نجحوا في نهاية المطاف في مواجهة التحدي الذي برز نتيجة غياب زعيمهم باباندريو.

فوز ديبي مؤكد في الدورة الثانية وشبح النزاعات يخيم مجدداً على تشاد

■ نجامينا - أ ف ب - يبدو أن فوز الرئيس ادريس ديبي في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في تشاد غداً الاربعاء اصبح مؤكداً لكن ما يرافق هذا الفوز من اتهامات يوجهها منافسوه وانقسامات اقليمية، يمكن أن يحيي الصراعات القديمة في البلاد التي تمكنت بالكاد من وضع حد لعشرين سنة من الحروب الأهلية.

ويواجه ديبي الذي حصل على نسبة ٤٣,٨ في المئة من الاصوات في الدورة الأولى الزعيم السياسي الجنوبي عبدالقادر وادال كاموغ الذي احتل المرتبة الثانية وحصل على نسبة ١٢,٣٩ في المئة من الاصوات.

وكان الرئيس ديبي وصل الى السلطة في ١٩٩٠ في انقلاب دموي على غرار معظم اسلافه. وانفتحت البلاد في السنوات التالية على التعددية السياسية ودخلت مطلع ١٩٩٣، وبعد مؤتمر وطني طويل، مرحلة «انتقال الى الديموقراطية».

وفي ٣١ آذار (مارس) الماضي جرى أول استفتاء عام تشهده البلاد. وتم اقرار دستور جديد اعتبر مقدمة لاقامة مؤسسات ثابتة. وتشكل الانتخابات الرئاسية المرحلة الثانية من هذه العملية التي يفترض أن تنتهي في كانون الأول (ديسمبر) المقبل باجراء انتخابات اشتراعية.

وتنافس ١٥ مرشحاً في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي تمت بوجود مراقبين دوليين أعربوا عن ارتياحهم لسيرها على الرغم من استنكار عدد من المعارضين لعمليات «التزوير والتلاعب بنتائجها».

كذلك اتهم ديبي بتسخير كل امكانات الدولة لمصلحته الشخصية كما أخذوا عليه رفض اللجنة الانتخابية قبول ترشيحات عدد من المعارضين.

لكن التكتل المعارض في وجه ديبي، بدا بالتفكك تدريجاً خلال الحملة للدورة الثانية عندما أعلن الزعيم المعارض صالح كبزابوه الاسبوع الماضي دعمه الرئيس الحالي وتعهد تجيير أصواته له. وتبع كبزابوه، الذي احتل المرتبة الثالثة في الدورة الأولى (٨,٣٥ في المئة من الأصوات) ثلاثة مرشحين آخرين.

وتلقى كاموغ من جهته دعم اثنين من المرشحين من مناطق الجنوب يدافعان مثله عن فكرة تبني الفيديرالية.

وتشكلت «نواة صلبة» من سبعة مرشحين مع احزابهم رفضت تجيير اصواتها لأي من المرشحين ودعت الى مقاطعة الانتخابات في الدورة الثانية.

وتبين دراسة نتائج الدورة الأولى ان الانقسامات القديمة التي كانت سبباً لمعظم الحروب الأهلية التي مزقت تشاد منذ استقلالها في ١٩٦٠، ما زالت قائمة بين المناطق المسيحية في الجنوب والمناطق الاسلامية في الوسط والشرق.

وفي الواقع، سجل كاموغ رقماً قياسياً في المحافظات الأربع بجنوب غرب البلاد وهي المنطقة التي سبق أن قالت «لا» في الاستفتاء على الدستور. ورفض معظم الجنوبيين الدستور الذي اعتبروا انه يشدد على المركزية وأعربوا رغبتهم في اقامة دولة فيديرالية.

وحصل ديبي من جهة اخرى، على غالبية كبيرة في مناطق الوسط والشرق وفي مكاتب الاقتراع في الخارج وخصوصاً في السودان حيث تسجل أكثر من ٢٠٠ الف ناخب تشادي. وكرر ديبي دعوته الناخبين الى دعم انتصار الديموقراطية «لكي لا تعود تشاد الى وضع محزن».

اوغندا: منشق عن المتمردين المسيحيين يعرض التفاوض مع نظام موسيفيني

■ كمبالا - رويتر - قالت قيادة الجيش في اوغندا ان حركة انشقاق ظهرت في صفوف تنظيم مسيحي معارض يقود حملة مسلحة ضد الحكومة منذ تسع سنوات.

وقال مسؤولون عسكريون رفيعو المستوى في جولو التي تبعد ٣٤٥ كليومتراً شمال العاصمة كمبالا، ان قائداً عسكرياً للثوار انشق عن «جيش الرب للمقاومة» واقترح على الجيش اجراء محادثات فوراً.

وقال ضابط في الجيش ان القائد المنشق ويدعى اوتي لاغوني أرسل مبعوثة خاصة قبل اسبوع حملته رسالة الى المستشار العسكري للرئاسة يدعو فيها الى المحادثات.

وقال القائد العسكري انه انشق عن الجماعة التي يتزعمها جوزيف كوني وتضم حوالى ٣٥٠ مسلحاً. واضاف انه يريد التفاوض بشأن شروط الاستسلام.

وكان هذا اول تقرير عن مثل هذا الانشقاق في صفوف المتمردين منذ بدأ القتال بينهم وبين نظام يوري موسيفيني عام ١٩٨٧.

ودعا «جيش الرب» الى محادثات في وقت سابق من هذا الشهر لكن موسيفيني رفض الدعوة للمحادثات مع كوني قائلاً ان هذا المبشر البالغ من العمر ٣٠ عاماً، ارتكب مجازر كثيرة في حق المدنيين ولا بد من محاكمته.

غير ان موسيفيني عرض العفو عن اي مقاتل في «جيش الرب» يستسلم بلا شروط، واكد انه لن يعفو عن كوني وثلاثة من كبار مساعديه. وقال موسيفيني ان لاغوني من المعاونين الثلاثة المقربين لكوني.

وقال ديبلوماسي ان الطلب الجديد الذي قدمه القائد المنشق يعتبر منعطفاً جديداً في الحرب التي شلت منطقة الشمال حيث يعيش ربع سكان اوغندا.

وتقول الحكومة الاوغندية ان «جيش الرب» الذي يتخذ مقره في مخيمات جنوب السودان، تدعمه الحكومة الاسلامية في الخرطوم.

وتنفي الخرطوم ذلك وتتهم موسيفيني بمساندة المتمردين في الجنوب السوداني الذين يطلقون على تنظيمهم اسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ويقودون حرباً منذ عام ١٩٨٣ ضد الحكم السوداني.

AL HAYAT TUESDAY 2 JULY, 1996 ISSUE NO 12181

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(٠٥,١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٣٤
الين الياباني	١٠٩,٥٤
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٤٤

النفط في سوق لندن
١٩,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٨١,٥٠ $
السعر السابق
٣٨٢,٠٠

الجمعية العمومية لـ"السعودي - الفرنسي" تقر زيادة رأس المال الى ١,٨ بليون ريال

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اقرت الجمعية العمومية غير العادية لـ «البنك السعودي - الفرنسي» دعوة مجلس الادارة الى رفع رأس مال المصرف من ٩٠٠ مليون الى ١,٨ بليون ريال.

وقال عضو مجلس ادارة المصرف عبدالله باسمح الذي تراس الاجتماع اول من امس ان الجمعية العمومية وافقت على الزيادة باصدار تسعة ملايين سهم بقيمة اسمية بلغت ٩٠٠ مليون ريال للمساهمين الحاليين بواقع سهم مجاني عن كل سهم.

وذكر في تصريحات الى الصحافيين ان تغطية هذه الزيادة تمت عن طريق رسملة ٥٠٠ مليون ريال من الاحتياط النظامي و٤٠٠ مليون ريال من الاحتياط العام.

وقال ان الزيادة تبعت تعديلاً في نص المادة السادسة من النظام الاساسي للمصرف ونص التعديل على اعتماد راس المال الجديد (١,٨ بليون ريال) تعادل ١٨ مليون سهم تبلغ القيمة الاسمية للسهم الواحد منها مئة ريال.

وتلبي الزيادة الجديدة في راس مال المصرف رغبة المساهمين الذين طالبوا بها في اجتماع الجمعية العمومية العادية في آذار (مارس) الماضي.

وكشف باسمح عن توجهات جديدة لقطاع المستثمرين في اسهم المصارف والشركات المساهمة. واشار الى ان مساهمي المصرف طالبوا بحقهم الاحتفاظ بالاحتياط بين بدل بقائه في المصرف.

ويتيح هذا الخيار للمستثمرين فرصة التصرف بجانب من الاسهم في المضاربات التي تشهدها السوق مع الاحتفاظ بجانب آخر منها كاحتياط. وتوقع تبعاً لذلك ان تؤدي الخطوة الى نشاط في حركة السوق وقال انها تلبي الطلب المشروع في ضرورة احتياط المصرف بترتيبه بين المصارف السعودية خصوصاً بعد زيادة مصارف اخرى رؤوس اموالها.

وكان «البنك السعودي للاستثمار» و«البنك السعودي التجاري المتحد» اقرا بدورهما زيادات في رؤوس اموالهما السنة الجارية رفعت رأس مال المصرف الاول من ١٨٠ مليون الى ٧٢٠ مليون ريال ورفع الثاني راس ماله من ٥٠٠ مليون الى بليون ريال.

واعتبر العضو المنتدب لـ «البنك السعودي - الفرنسي» وممثل حصة الشريك الاجنبي «اندوسويس» هنري جيما ان الزيادة تعكس قوة المصرف. وتوقع في تصريح الى «الحياة» ان ترفع هذه الخطوة من مستوى تقويمه لدى الشركات في الاسواق المحلية والعالمية لكنه استبعد ان تؤدي الخطوة الى تغيير في سياساته المصرفية.

واعلن عن نية المصرف الاسهام مع مصارف سعودية اخرى يقودها «بنك الرياض» ومصارف المانية ونمسوية في تقديم قرض الى شركة «سابك» بقيمة ٣,٣ بليون ريال يخصص لمشروع توسيع «مجمع حديد» لكنه اشار الى ان نسبة المساهمة في القرض لم تتحدد بعد.

يذكر ان «اندوسويس» حافظ بعد زيادة رأس المال على حصته السابقة البالغة ٣١,١ في المئة.

بقيمة ٣٠ مليون دولار

فتيحي يشتري شركة "مارينا بولغري" للمجوهرات

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعلن في جدة امس ان رجل الأعمال السعودي احمد حسن فتيحي اشترى شركة «مارينا بولغري» العالمية الشهيرة المتخصصة في تصنيع المجوهرات وأصولها وجميع محلاتها في العالم بمبلغ ٣٠ مليون دولار.

واكد السيد فتيحي في تصريح الى «الحياة» ان التفاوض في شأن إتمام الصفقة استمر ١٠ أشهر مع مارينا بولغري المالكة السابقة للشركة (التي كان مقرها الرئيسي يقع في ميلانو ونقل حالياً الى جنيف).

وقال ان هذه الخطوة تأتي تكملة بين «فتيحي» الاسم المعروف عالمياً في مجال المجوهرات من خلال تواجده في نيويورك وجنيف وباريس وميلانو، وبين «مارينا بولغري» التي تقصدها نخبة المجتمعات على مستوى العالم.

واضاف انه يعد حالياً خطة تطويرية لأعمال «مارينا بولغري» من خلال تعيين وكلاء لمنتجاتها في الدول العربية ومنطقة الشرق الأقصى وتعزيز تواجدها في «مراكز فتيحي» في المملكة العربية السعودية.

وتوقع ان تحقق الشركة الجديدة نتائج جيدة خلال الأشهر الثلاثين المقبلة بعد رفع راس مال الشركة عن الرقم العامل حالياً. الا أنه لم يذكر قيمته. وتعتبر شركة «مارينا بولغري» احدى الشركات المنضوية تحت ملكية عائلة بولغري العالمية، وانتقلت ملكيتها منذ عقدين الى السيدة مارينا التي تخصصت في تصميم صناعة المجوهرات والساعات الثمينة.

وينص اتفاق الشراء مع المالك الجديد (شركة فتيحي) على حق استخدام التصاميم المتنوعة لمنتجات مارينا حتى سنة ١٩٩٨.

وكان فتيحي اشترى في نهاية أيار (مايو) الماضي سبع ماسات نادرة من اغلى عشر قطع مجوهرات في العالم كانت عرضت في مزاد جنيف للمجوهرات بقيمة ١٦ مليون دولار، اضافة الى شرائه زوجاً من اقراط مجموعة هاري وينستون (عيار ١٤ قيراطاً) من صالة «سوذبي» للمزادات بقيمة ١,١٣ مليون جنيه استرليني. ويبلغ اجمالي ما دفعه فتيحي من خلال مشترياته من الماسات النادرة العام الماضي نحو ٧٠ مليون دولار.

وزير المال المصري لـ"الحياة":

اسرائيل لن تشترك في المشاريع الاقليمية قبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط

□ لندن - من معن مخول:

■ قال وزير المال المصري محيي الدين الغريب «ان اي مشاريع اقتصادية اقليمية تشارك فيها اسرائيل لابد ان تنتظر حتى يعم السلام الشامل المنطقة. وتدرك مصر، التي تبذل جهوداً مضنية في سبيل السلام، ان اي تعاون اقليمي مرهون بالحل السلمي الذي يرضي جميع الاطراف المعنية في الشرق الاوسط».

واضاف الغريب، الذي تحدث الى «الحياة» على هامش المؤتمر الذي عقدته في لندن الغرفة التجارية الاميركية - المصرية بالتعاون مع شركة «ميريل لينش» للاوراق المالية بعنوان «الاستثمار في مصر: الغرض والتحديات»، ان «الهدف من مؤتمر لندن هو تعريف رجال الاعمال والمستثمرين خارج مصر بما يحدث فيها من تطورات، وسبقه مؤتمر عُقد في نيويورك وآخر في واشنطن».

ونفى ان يكون المؤتمر وليد خطة مبرمجة موضوعة سلفاً وقال «انه يندرج في اطار الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لاجتذاب مزيد من الاستثمارات الخارجية وليس مستبعداً ان يُعقد مؤتمر آخر في باريس او جنيف او في لندن مجدداً بحيث تدعى اليه مجموعة اخرى للنقاش».

وعن المدى الذي وصلت اليه عملية تحرير الاقتصاد قال الغريب «ان تحرير الاقتصاد المصري قطع شوطاً كبيراً في مجال التخصيص وهذا لا يعني ان جميع شركات القطاع العام ستتحول الى القطاع الخاص وستبقى السكك الحديد، على سبيل المثال، حكومية والاتصالات كذلك وهناك احتمال ان يتحول جزء من هذه الاخيرة الى القطاع الخاص».

وتناولت سياسة التخصيص حتى الآن صناعات المأكولات والاسمنت ومواد البناء والنشاطات السياحية. واقترحت الحكومة المصرية اخيراً على القطاع الخاص بناء ثلاث محطات كهربائية وثلاثة طرق ومطار جديد وانشاء مناطق صناعية وأخرى حرة.

وقال الوزير المصري في كلمة امام المؤتمرين «ان حصيلة بيع شركات القطاع العام ستستخدم لتسديد ديون الدولة داخل البلاد وهذا الامر قد يساعد مستقبلاً على تخفيض الضرائب ومنها ضريبة الدخل. وألغيت اخيراً ضرائب تتعلق باستثمارات رأسمالية وفوائد الاسهم والسندات. وتساعد الدولة القطاع الخاص بغض النظر عن هوية المستثمر سواء كان مصرياً أو اجنبياً.

ويتمتع الاجنبي بجميع المزايا التي يتمتع بها المصري ولم يعد الاجنبي يحتاج الى شريك مصري بل اصبح بامكانه القيام منفرداً بأي مشاريع صناعية او سياحية او زراعية».

ونوه الغريب بنجاح خطة الاصلاح الاقتصادي في مصر بشهادة البنك الدولي والمستثمرين الدوليين كشركة «بريتيش غاز» و«ميريل لينش». وقال «ان التضخم انخفض الى ثمانية في المئة واصبح سعر الفائدة بحدود عشرة في المئة. ووصل معدل الانتاج القومي العام الى سبعة في المئة سنوياً وتجاهد الدولة المصرية للحفاظ على هذه النسبة وتطويرها».

وتحدث في المؤتمر محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن الذي قال «ان عدد المصارف المصرية بلغ ٨٠ مصرفاً وان الدولة تملك بشكل كامل اربعة منها فقط هي «البنك الاهلي المصري» و«بنك القاهرة» و«بنك الاسكندرية» و«بنك مصر».

وتعتبر هذه المصارف من اكبر المصارف المصرية. وقال السيد حسن رداً على سؤال عما اذا كانت هذه المصارف ستطرح للتخصيص «لا توجد الآن خطة لتخصيصها». واشار الى ان في مصر مصارف يملكها الاجانب بالكامل. ونبه الى ضرورة الحصول على موافقة البنك المركزي على ملكية اي حصة تساوي نسبة ١٠ في المئة او تتخطاها في راس مال اي مصرف ذلك ان المصريين مهتمين بجذب الاموال الى بلادهم الا انهم ينظرون بحرص الى مصادرها ولا يودون ان تحول مصر الى مركز لغسل الاموال.

وقالت شركة «ميريل لينش» المنظمة للمؤتمر انها تنظر بجدية الى الاستثمار في مجال الاوراق المالية في مصر وتفكر حالياً بادراج اسهم الشركات المصرية في نظام تقويم الشركات المعمول به دولياً. وتعتبر «ميريل لينش» ان مصر بوابة افريقيا والشرق الاوسط و«هذه حقيقة تاريخية»، كما ان مناخ الاستثمار فيها ممتاز وعائداته مرتفعة.

وقال محمد منصور رئيس مجموعة «مانتراك» المصرية المتعاقدة مع شركة «جنرال موتورز» الاميركية لصناعة سيارات «شفروليه» في مصر ان التجربة كانت مثمرة جداً تلتها تجربة استثمار مع شركة «كاتربيلر» للمعدات وتجربة اخرى مع شركة مطاعم «ماكدونالد» للوجبات السريعة.

واضاف ان «ماكدونالد» لم تشهد نشاطاً مثل الذي خبرته في مصر اذ وصل عدد مطاعمها الى ١٨ مطعماً في اقل من سنتين.

وقال هيوغ ميللر المدير العام لشركة «بريتيش غاز» البريطانية في مصر ان شركته بدأت باستثمار ٥٠ مليون دولار ثم رفعتها الى ٢٥٠ مليون دولار وهي ملتزمة الآن باستثمار مبلغ اضافي بنحو ١٦٠ مليون دولار. وحضر المؤتمر محللون اقتصاديون من جميع الجنسيات بعضهم يمثل مؤسسات مالية اميركية وبريطانية ومصرية وعربية.

ومثل غرفة التجارة العربية - البريطانية رئيسها سير جيمس ادامز وامينها العام الدكتور احمد فرحات.

تحضره مصر والاردن وفلسطين واسرائيل

لندن تستضيف اليوم مؤتمر "الاقتصاد في الشرق الاوسط"

■ القاهرة - «الحياة» - تستضيف لندن اليوم الثلثاء مؤتمراً اقتصادياً بعنوان «الاقتصاد في الشرق الاوسط» ينظمه معهد السياسة الاجتماعية والاقتصادية التابع لمدرسة جون كيندي في جامعة هارفارد الاميركية في لندن ويستمر يومين.

يشارك في المؤتمر مسؤولون من مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، اضافة الى خبراء اقتصاديين ومتخصصين في مجالات الامن من دول الشرق الاوسط واميركا ودول الاتحاد الاوروبي.

ويلقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى محاضرة امام المؤتمر بعنوان «التعاون الاقتصادي الاقليمي وعملية صنع السلام في الشرق الاوسط». ويتحدث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث عن «الاقتصاد الفلسطيني والانعاش العاجل والسنوات المقبلة».

ويتحدث وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر عن «مستقبل التعاون الاقليمي» ويتحدث وزير الخارجية والدفاع الإسرائيلي الاسبق موشي ارينز عن «موازنة الامن والرخاء.. المدخل الإسرائيلي».

ويعد المؤتمر اول لقاء مباشر بين مسؤولين عرب واسرائيليين منذ وصول الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل.

"ميس": شركة المانية تحصل على عقد بقيمة ١٣٠ مليون دولار في ليبيا

■ نيقوسيا - ا ف ب - ذكرت نشرة «ميدل إيست ايكونوميك سيرفي» الاقتصادية المتخصصة في عددها الصادر أمس الاثنين في نيقوسيا ان شركة «بابكوك لينتييس» الالمانية حصلت في ليبيا على عقد بقيمة ١٣٠ مليون دولار لاصلاح خمس محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر.

وتقع هذه المحطات على الساحل الليبي، وستتولى الشركة الالمانية اصلاحها على مدى خمس سنوات علماً انها هي التي بنت ثلاثاً منها في السبعينات والثمانينات.

وقالت النشرة ان أعمال اصلاح المعدات والآلات الموجودة في المحطات قد بدأت وستبلغ كلفتها ٤٠ مليون دولار خلال الأشهر الثمانية الاولى في حين ستتجاوز الكلفة الاجمالية للمشروع ١٣٠ مليون دولار.

واقرت واشنطن التي تفرض منذ عام ١٩٨٦ حظراً اقتصادياً على ليبيا من جانب واحد اجراءات تجيز فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تقوم باستثمارات في القطاع النفطي في كل من ليبيا وايران.

استبدال الديون المغربية بأسهم فرنسية يساعد على تعزيز الاستثمارات المغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مالية لـ «الحياة» ان عملية استبدال جزء من الديون المغربية باسهم فرنسية التي تسوقها الخزينة الفرنسية تلاقي حالياً طلباً متزايداً في السوق المالية الفرنسية.

وحسب تلك المصادر تبلغ قيمة الاسهم المعروضة نحو ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي في حين ان حجم الطلب فاق ٩٠٠ مليون فرنك بزيادة نحو ٣٠٠ مليون فرنك عن القيمة التي تم الاتفاق عليها في مطلع السنة بين السلطات المالية في البلدين، التي تتضمن شطب ٤٠٠ مليون فرنك من الديون الثنائية واستبدال ٦٠٠ مليون فرنك يتم دفعها بالدرهم المغربي وتتحول الى استثمارات محلية، او تتحول الى مساهمات في شركات معروضة للتخصيص، او تملك حصص في مشاريع قائمة.

واضافت المصادر «ان الخزينة الفرنسية التي تتولى هذه العملية ترى ان ارتفاع الطلب من قبل الشركات والمصارف الفرنسية على هذه السندات يعكس الثقة في الاقتصاد المغربي الذي يُتوقع ان يحقق نمواً يبلغ ١٠ في المئة عام ١٩٩٦ بعد التحسن الذي طرا على الانتاج الزراعي.

وستحول الاسهم الى وزارة المال والاستثمارات الخارجية المغربية التي عليها الرد على طلبات الإستثمار خلال ١٥ يوماً ودفع قيمة الاسهم المقدمة المقبولة بما يعادل قيمتها بالدرهم المغربي.

وتقول المصادر ان الهدف من هذه الاجراءات هو توسيع الاستثمارات الفرنسية في المغرب، والمساهمة في نقل بعض الصناعات وانواع من التكنولوجيا الى جنوب البحر الابيض المتوسط بما في ذلك اشراك الجالية المغربية المقيمة في دول الاتحاد الاوروبي.

وتعتقد انه في حال نجاح التجربة قد تلجا الجهات الفرنسية المعنية الى وضع مبلغ اضافي (من اصل اربعة بلايين دولار مجموع الديون) لتشجيع الشركات الفرنسية على التوجه الى تاسيس مشاريع في المغرب. وتتواجد اكثر من ٥٠٠ شركة فرنسية في المغرب يعود تاريخ بعضها الى قبل الحرب الثانية.

وذكر وزير المال محمد القباج ان المغرب توصل الى نتائج مرضية مع الحكومة الفرنسية في مجال معالجة الديون الثنائية، وان هنالك مفاوضات مع دول صديقة للوصول الى نتائج مماثلة، وذلك في اشارة الى اعلان كل من اسبانيا والمانيا نيتهما شطب جزء من الديون المغربية المقدرة لدى الاتحاد الاوروبي بنحو ١١ بليون دولار.

وقال القباج امام البرلمان الاسبوع الماضي «ان الديون تمثل عبئاً على الاقتصاد المغربي وتمتص ثلث الموازنة (١٣,٤ بليون دولار) و٤٥ في المئة من مجموع الموارد. مما استدعى اجراء اتصالات على المستوى السياسي مع الحكومات الشقيقة والصديقة لمعالجة الدين».

ويرفض المغرب الذي عليه تسديد ٣٦ بليون دولار هذه السنة من الديون الخارجية والداخلية، فكرة اعادة جدولة الديون ويعتبرها خياراً غير مقبول ومضراً بسمعة الاقتصاد.

وكان المغرب اجرى في الثمانينات خمس جولات من مسلسل الجدولة، فرضت عليه شروطاً اضرت بالنواحي الاجتماعية. وتعتبر المعارضة من جهتها ان معالجة الديون هي المخرج الوحيد للمغرب لتحقيق نمو اقتصادي قوي ودائم. وتقدر ديون المغرب الخارجية بنحو ٢١ بليون دولار سيستمر تسديدها حتى سنة ٢٠١٦ على اساس بليون دولار سنوياً تشمل اصل الدين والفوائد.

ومن المتوقع ان تساهم عملية مبادلة الديون باسهم في معالجة عجز الخزينة المغربية المرتقب ان يستقر في حدود نحو ١٠١ بليون دولار في النصف الاول من السنة المقبلة. وكانت مداخيل المغرب من العملات الصعبة تراجعت عام ١٩٩٥ بعد تقلص عائدات السياحة بنسبة ١٢,٤ في المئة، وتقلص تحويلات المهاجرين بنسبة ٣,٣ في المئة وانتهاء العمل في انبوب الغاز المغاربي - الاوروبي الذي سمح بالحصول على استثمارات في حدود ٦٠٠ مليون دولار، فضلاً عن تسخير ٥٠٠ مليون دولار لشراء الحبوب بعد موسم الجفاف.

جامعة الدول العربية تبحث اليوم في انشاء منطقة تجارة حرة عربية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تبحث جامعة الدول العربية في اجتماع يعقد اليوم في القاهرة في انشاء منطقة تجارة حرة عربية تنفيذاً لقرارات اتخذتها القمة العربية الاخيرة في القاهرة.

ويشارك في الاجتماع ممثلو الحكومات العربية وممثلون عن غرف التجارة العربية.

واكدت الجامعة في مذكرة سيتم بحثها في هذا الاجتماع ان اقامة منطقة عربية كبرى للتجارة الحرة ستسهم في دعم سياسات وجهود تنمية الصادرات في الدول العربية من خلال فتح أسواقها جميعاً امام المنتجات العربية وخصوصاً المنتجات غير التقليدية.

وقالت ان الاعفاء الجمركي الكامل يترتب عليه ميزة سعرية تنافسية للسلع العربية في مواجهة السلع الاجنبية المثيلة في اسواق الدول العربية.

وتؤكد المذكرة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها ان اقامة منطقة التجارة العربية الحرة ستساهم في جذب استثمارات عربية وأجنبية للانتاج التصديري في الدول العربية، وما يصاحبها من التكنولوجيا المتقدمة، وذلك اعتمادا على حجم السوق العربية والطاقات الانتاجية والمزايا النسبية المتوافرة لكل دولة، مما ينعكس ايجاباً على الاقتصادات العربية كافة بدعم وتوسيع القطاعات الانتاجية للسلع والخدمات وتحسين كفاءتها وقدراتها التنافسية وزيادة القيمة المضافة للموارد العربية، ورفع معدلات النمو الاقتصادي واعادة تخصيص الموارد على اسس اقتصادية سليمة، وتخفض الكلفة والتخصص والتشابك الانتاجي.

وتؤكد الجامعة العربية ان اقامة المنطقة الحرة تشكل مرحلة ضرورية للوصول الى سوق عربية مشتركة. واقترحت وضع جدول زمني لاقامة المنطقة الحرة تتراوح مدته بين خمس وعشر سنوات للتحرير الكامل للتجارة.

وقالت المذكرة ان مقترحات رفع كفاءة التجارة العربية من دون اتخاذ خطوات بعيدة المدى لتحرير التجارة العربية البينية وتحويل الاسواق العربية القطرية الى سوق واحدة كبرى لن يؤدي الى نتيجة ايجابية وملموسة لتنمية التجارة البينية. وترى الجامعة العربية في مذكرتها ان افضل طريقة لرفع كفاءة التجارة العربية هو تحريرها بالكامل من الرسوم الجمركية كافة في أقرب وقت ممكن وان ذلك لن يتحقق الا باقامة منطقة عربية كبرى للتجارة الحرة تضم الدول العربية كافة طبقاً لخطة عمل وجدول زمني وقواعد فنية مساندة تتماشى مع الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) التي تسمح بمناطق التجارة الحرة والاستثمارات والاعتمادات الجمركية وتساندها.

واضافت ان صيغة منطقة التجارة الحرة هي الحد الادنى في أنظمة التكامل الاقتصادي الاقليمي وستكون نواة للتحرك منها مستقبلاً نحو صيغة الاتحاد الجمركي والسوق المشتركة تحقيقاً للمشروع الاقتصادي القومي العربي.

وتشير المذكرة الى ان صيغة منطقة التجارة الحرة تحظى بدعم وقبول عربي عام رسمي وغير رسمي. وحددت المذكرة ثلاثة بدائل ممكنة لآليات اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى. وتمثل البديل الأول بربط وتنسيق مناطق التجارة العربية القائمة قانونياً في الوقت الحاضر بين مجموعات من الدول العربية وهذه المناطق الثلاث هي السوق العربية المشتركة (مجلس الوحدة الاقتصادية العربية) ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي. ويتم هذا الربط في اطار المشروع المقترح الذي تدمج فيه هذه التجمعات الثلاث وفقاً لترتيبات متدرجة مناسبة.

ويتمثل البديل الثاني بتطوير واستكمال الاتفاقيات التجارية الثنائية بين أزواج من الدول العربية بحيث تشمل تدريجياً الدول العربية كافة وان يجري بعدها ربطها معاً في اطار المشروع الشامل المقترح بصورة جماعية. اما البديل الثالث فيتمثل بوضع المشروع منذ البداية في اطار خطة عمل وجدول زمني يطبق في فترة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات للتحرير الكامل للتجارة.

وتقترح المذكرة في هذا المجال التحرير الفوري للتجارة بين الدول العربية كافة مع حق كل دولة في استثناءات موقتة وضرورية من عملية التحرير يجري التفاوض في شأنها ثم تصفية تلك الاستثناءات خلال فترة زمنية محددة بخمس سنوات. أو التحرير المتدرج للتجارة خلال فترة اقصاها ١٠ سنوات على أساس الخفض على مراحل للرسوم الجمركية والقيود على السلع كافة او اختيار اقسام التعرفة الجمركية التي تحرر بالكامل أولاً بأول وفقاً لأهميتها الاقتصادية والتجارية.

واكدت جامعة الدول العربية في مذكرتها ان التحرير الكامل للتجارة بين الدول العربية ينسجم مع السياسات الاقتصادية والتجارية التي تطبقها هذه الدول في الحاضر والمستقبل القريب.

وقالت ان التحرير الكامل للتجارة العربية ينسجم مع التزامات الدول العربية الاعضاء في «غات» في مجال تحرير تجارة السلع والخدمات واتفاقات الشراكة والتعاون الجاري الاعداد لها بين دول عربية وكل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية وبرامج الاصلاح الاقتصادي والتحرير التجاري في الدول العربية.

واضافت ان اقامة منطقة التجارة الحرة العربية ترتبط ايضاً مع حاجة الاقتصادات العربية الماسة لتوسيع أسواق التصدير والناجمة عن النمو السريع والتنوع في الطاقات الانتاجية التصديرية، والحاجة الى توليد فرص عمل جديدة لاستيعاب عرض القوى العاملة التي تتدفق الى سوق العمل مما يستلزم توسعاً موازياً في الاستثمارات والتصدير. واكدت الجامعة في ختام مذكرتها ان قيام منطقة تجارة عربية حرة كبرى من شأنه ان يدعم الموقف العربي مقابل خطط التعاون الاقليمي والشرق أوسطي من خلال تكتل اقتصادي يتعامل مع الاطراف الاخرى، وتكون نواة هذا التكتل ومرحلته الاولى هي مشروع المنطقة.

«العربية لضمان الاستثمار» تقدم عقود ضمان بقيمة ٦٣ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي قدمتها عام ١٩٩٥ بلغت ٦٣،١ مليون دولار بزيادة نسبتها ٧٣،٦ في المئة عن عام ١٩٩٤.

واكدت المؤسسة في تقرير تلقته امس الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي ان قيمة التعويضات التي دفعتها المؤسسة العام الماضي بلغت ٤،١ مليون دولار ليصل اجمالي التعويضات التي دفعتها بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ الى نحو ١٣٦ مليون دولار.

واستفادت من عقود الضمان العام الماضي ١٢ دولة مضيفة للاستثمار او مستوردة للسلع جاءت في مقدمتها الجزائر بنسبة ٤٤،٧ في المئة يليها السودان بنسبة ٣٣،٨ في المئة والأردن ٩،٨ في المئة فالسعودية ٨،٥ في المئة ولبنان ٨ في المئة.

واكدت المؤسسة ان العمليات التي تمت في اطار نظام ضمان ائتمان الصادرات استأثرت بالجزء الاكبر من العقود المبرمة، مما يعكس الحاجة المتزايدة الى عنصر الضمان في تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية، مشيرة الى ان عدد عقود ضمان ائتمان الصادرات العام الماضي بلغ ١٣ عقداً بقيمة ٥٧،١ مليون دولار ونسبتها ٩٠،٥ في المئة من القيمة الاجمالية.

وذكرت ان ١٢ دولة عربية استفادت من عقود ضمان ائتمان الصادرات في مقدمتها الجزائر بنسبة ٣٨،٩ في المئة والسودان ٢٦،٣ في المئة والأردن ١٠،٩ في المئة والسعودية ٩،٤ في المئة ولبنان ٨،٨ في المئة، وسبع دول عربية، اخرى بنسبة ٥،٧ في المئة.

واستفادت من عقود السلع المصدرة أربع دول جاءت في مقدمها السعودية بنسبة ٣١،٨ في المئة، ثم الأردن ٣١،٦ في المئة فالامارات ٢٦،٣ في المئة ولبنان ١٠،٣ في المئة.

واوضحت المؤسسة ان عقود الضمان في جانب الاستثمارات وائتمان الصادرات بلغت قيمتها الاجمالية العام الماضي ١١٠،٧ مليون دولار توزعت بنسبة ٣٩،١ في المئة لعقود ضمان الاستثمار و٦٠،٩ في المئة لعقود ضمان ائتمان الصادرات.

وبلغت قيمة العمليات المنفذة في اطار اجمالي العقود السارية نحو ٦٠،٣ مليون دولار بنسبة ٥٤،٤ في المئة من اجمالي قيمة العقود السارية. ويمثل هذا المبلغ التزامات الضمان القائمة على المؤسسة تجاه الاطراف المضمونة في نهاية ١٩٩٥.

وأشارت المؤسسة الى تزايد الطلب على خدمات الضمان حيث بلغ عدد الطلبات التي قدمت للمؤسسة العام الماضي ٢٩ طلباً لضمان الاستثمار المباشر والقروض وائتمان الصادرات بلغت قيمتها الاجمالية ٣٣٤ مليون دولار بزيادة مقدارها ٥٥ في المئة عن عام ١٩٩٤.

وزير التجارة السعودي يبحث في ترتيبات عقد اجتماعات اللجنة السعودية ـ الاسترالية

● الرياض، جدة – «الحياة» – التقى وزير التجارة السعودي السيد اسامة جعفر فقيه في مكتبه في الرياض أول من أمس الاحد القائم بأعمال السفارة – الاسترالية لدى السعودية جورج بيرتزلي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات السعودية الاسترالية في المجالات الاقتصادية والتجارية والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات وتوسيع نطاقها خصوصاً في مجال الاستثمار في البلدين. كما تم البحث في ترتيبات عقد اجتماعات اللجنة السعودية – الاسترالية المشتركة المقرر عقدها في استراليا في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وجرى ايضاً استعراض النظام الجديد لشهادات المطابقة الذي يوفر فحص السلع في بلد المنشأ ومدى مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية قبل وصولها الى المملكة.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٢،٢ بليون ريال عام ١٩٩٤، فيما يبلغ عدد المشاريع المشتركة القائمة في السعودية ٦ مشاريع يصل اجمالي رأس المال المستثمر فيها الى نحو ٥٢،٦ مليون ريال، يشكل نصيب الجانب السعودي فيها ٧٢،١ في المئة.

اللجنة الاستشارية المشتركة للقطاع الخاص و«الخطوط السعودية» تعقد اجتماعها الثالث اليوم

● جدة – «الحياة» – تعقد اللجنة الاستشارية المشتركة للقطاع الخاص و«الخطوط الجوية العربية السعودية» اجتماعها الثالث اليوم الثلثاء برئاسة المدير العام لـ «الخطوط السعودية» الدكتور خالد بن بكر وحضور رؤساء الغرف التجارية الصناعية في السعودية.

وتناقش اللجنة مواضيع عدة بينها استراتيجية التكامل بين «الخطوط السعودية» ورجال الاعمال والتوصيات التي كانت طرحت في الاجتماعين الأول والثاني للجنة الاستشارية. وقال المدير العام للعلاقات العامة في «السعودية» يعرب عبدالله بلخير ان الاجتماع يهدف الى ايجاد قناة تواصل دائمة تهدف الى معرفة آراء وحاجات رجال الاعمال والرقي بمستوى خدمات «السعودية» وفتح مزيد من الحوار المباشر بين الجانبين.

مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة يعقد اجتماعه الشهري

● مكة المكرمة – «الحياة» – تراس السيد عبدالرحمن عبدالقادر فقيه رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة أول من أمس اجتماع مجلس الادارة الشهري في حضور كل اعضاء المجلس والأمين العام للغرفة. وتمت مناقشة اهم المواضيع المدرجة على جدول الاعمال بينها تحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية للسنة الجارية والاطلاع على المجسمات المقدمة من المكاتب الهندسية في شأن مبنى الغرفة الجديد، ومناقشة بعض الترتيبات الخاصة بأنشطة الغرفة المختلفة.

واتخذ المجلس قرارات عدة في هذا الشأن اهمها انعقاد الجمعية العمومية للغرفة في منتصف تموز (يوليو) الجاري في فندق «مكة هليتون» والذي ستعرض خلاله تصاميم المبنى الجديد للغرفة.

«ادنوك» ترفع أسعار نفطها لعقود حزيران

● دبي – رويتر – قال بيان لشركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) امس الاثنين ان الشركة رفعت أسعار بيع نفطها الخام لتعاقدات حزيران (يونيو) بما يراوح بين ٣٥ و٤٥ سنتاً للبرميل.

وذكر البيان ان «أدنوك» رفعت سعر خام مربان ٤٠ سنتاً الى ١٩ دولاراً للبرميل وخام زاكوم السفلي وام شيف ٤٥ سنتاً الى ١٩،١٠ و١٨،٧٠ دولار للبرميل على التوالي، فيما رفعت سعر خام زاكوم العلوي ٣٥ سنتاً الى ١٧،٣٠ دولار للبرميل. وتنتج امارة أبو ظبي نحو ١،٩ مليون برميل يومياً من أصل انتاج الامارات البالغ ٢،١٦ مليون برميل يومياً.

مصر تطرح أذون خزانة بأجل ثلاثة أشهر قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – أعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٤ تموز (يوليو) الجاري وتستحق في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وتستحق في ٤ تموز أذون خزانة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٥٤٥،٧٧٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ١٠،٢٧٠ في المئة. ويحق للبنوك وشركات التامين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٣ تموز.

احتياطات اليابان الخارجية تبلغ ٢١٠ بلايين دولار في حزيران

● طوكيو – رويتر – أعلنت وزارة المال اليابانية امس الاثنين ان احتياطات اليابان الخارجية زادت ١،٨٢ بليون دولار في حزيران (يونيو) الماضي لتصل في نهايته الى ٢١٠،٢٠ بليون دولار وتسجل مستوى قياسياً. وكانت الاحتياطات زادت نحو ٢،٦٥ بليون دولار في ايار (مايو) لتسجل أيضاً مستوى قياسياً يبلغ نحو ٢٠٨،٣٨ بليون دولار.

وتمثل الزيادة المسجلة في حزيران الزيادة الشهرية الثانية والثلاثين على التوالي.

اسعار الأسهم في طوكيو تقفل على هبوط في معاملات خاملة

● طوكيو – رويتر – اقفلت الاسهم اليابانية على هبوط امس الاثنين بعدما اكتفى المستثمرون بمتابعة الموقف في غياب عوامل جديدة.

وكانت حركة التعامل خاملة للغاية اذ تم تداول ما يقدر بنحو ٢٧٠ مليون سهم فقط مما يظهر عدم وجود قوة دافعة للشراء أو البيع في السوق.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً عند ٢٢٤٥٥،٤٩ نقطة بانخفاض ٧٥،٢٦ نقطة او ما يوازي ٠،٣٣ في المئة.

وقال احد المحللين «ان المستثمرين لديهم أموال طائلة يريدون استثمارها منذ عمليات جني الأرباح الاسبوع الماضي ولكنهم يحجمون عن التعامل لعدم وجود عوامل جديدة يمكن ان تجذبهم».

ارتفاع طفيف للذهب لدى اغلاق هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – سجل سعر الذهب ارتفاعاً طفيفاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاثنين بفعل تحسن الطلب في المعاملات الفورية وعمليات شراء من المضاربين المحترفين.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٣٨١،٣٠/٣٨١،٨٠ دولار للأونصة بعد ان فتح على ٣٨٨،٠٠/٣٨١،٥٠ دولار، بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك الجمعة الماضي على ٣٨٠،٢٠/٣٨٠،٧٠ دولار.

عمال اسرائيليون يضربون احتجاجاً على التخصيص

● القدس المحتلة – رويتر – أضرب مئات الألوف من عمال القطاع العام الاسرائيلي عن العمل لمدة ساعة أمس الاثنين احتجاجاً على خطط رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو لبيع أصول حكومية.

وتوقفت اذاعة اسرائيل عن البث وفتحت البنوك متأخرة عن مواعيدها الرسمية وتوقف العمل في الموانئ الجوية والبحرية وكذلك مكاتب البريد ومكاتب حكومية وشركات عامة اخرى احتجاجاً على خطط نتانياهو للشروع في عمليات تخصيص على نطاق واسع.

وشكا حاييم اورون أمين الخزانة في اتحاد نقابات العمال العملاق «الهستدروت» قائلاً ان «كل ما يتحرك يجري تخصيصه سواء كانت له حاجة أم لا».

وتعهد نتانياهو بتخصيص نحو ثلث الشركات الاسرائيلية المملوكة للدولة بما فيها شركة طيران «العال» خلال السنوات الأربع المقبلة. وكان يتوقع ان يعقد نتانياهو امس اجتماعاً مع عامير بيريتس رئيس الهستدروت.

الامم المتحدة تضغط لتعزيز البطاقة التموينية

العراق: سعر الدولار ارتفع الى ٩٥٠ ديناراً والاسعار بقيت على حالها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ ذكر قادمون من بغداد ان سعر الدينار العراقي هناك يراوح حول ٩٥٠ ديناراً لكل دولار. وقال مواطن عراقي لـ «الحياة»، ان هذا السعر للدينار يمثل انخفاضاً عما كان عليه منذ اسبوعين يراوح بين ١٠٠ و١٥٠ ديناراً، في الوقت الذي حافظت اسعار السلع الغذائية والاساسية على المعدلات التي كانت عليها مذ وافق العراق على صفقة لبيع جزء من نفطه مقابل الغذاء قبل نحو شهرين.

وكان سعر الدولار استقر عند ٨٠٠ - ٨٥٠ ديناراً قبل نحو اسبوعين في احدى محطات توقفه اثناء صعوده من ٣٠٠ - ٣٥٠ ديناراً للدولار الواحد، بعيد الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة على ان يبيع العراق جزء من نفطه باشراف الامم المتحدة في ايار (مايو) الماضي. وقد تدرج سعر الدولار خلال عملية الارتفاع هذه من ٣٠٠ الى ٥٠٠ الى ٦٥٠ الى ٧٠٠ ثم الى ٨٠٠ - ٨٥٠ ديناراً في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) الجاري.

وقال المواطن العراقي ان اسعار المواد الغذائية بقيت كما كانت في السابق، حيث بلغ سعر طبق البيض نحو ١٨٠٠ دينار عراقي وسعر الكيلوغرام من السكر نحو ٤٠٠ دينار والكيلوغرام من الرز نحو ٣٥٠ ديناراً والكلغ من الشاي نحو ٨٠٠ ديناراً، مشيراً الى ان هذه الاسعار التي ترتفع وتنخفض بنسب بسيطة تكاد تكون هي نفسها التي كانت سائدة غداة قبول العراق عرض الامم المتحدة في شان صفقة النفط مقابل الغذاء.

ولا تتفق هذه الصورة مع التوقعات التي سادت بعيد الاتفاق مع الامم المتحدة، والتي كانت تذهب الى ان اتمام صفقة النفط مقابل الغذاء سيؤدي الى تحسن تدريجي في سعر الدينار العراقي يصل ذروته مع البدء الفعلي في تصدير النفط العراقي الى الخارج.

الى ذلك قال المواطن العراقي ان هناك تكهنات في العراق بان الامم المتحدة ستجبر النظام على زيادة عدد البنود التي تحتويها البطاقة التموينية، التي توزع بموجبها بعض المواد الغذائية الرئيسية على المواطنين المقيمين في العراق باسعار مدعومة من الدولة. وذكر ان هذه الخطوة ستكون استجابة لطلب من الامم المتحدة التي ستشرف على شراء المواد الغذائية والاساسية، وعلى توزيعها على المواطنين العراقيين لتضمن العدالة في التوزيع.

وتتطابق هذه الاقوال مع تصريحات كان ادلى بها لـ «الحياة» السيد عدنان القيسي، رئيس اتحاد الصناعات العراقية حول اهمية تعزيز البطاقة التموينية بمزيد من البنود التي تحتويها هذه البطاقة.

وقال القيسي ان الأولوية القصوى بالنسبة للدولة ستكون «لدعم البطاقة التموينية التي توزع على المواطنين العراقيين، والتي يحصل المواطنون بموجبها على عدد من المواد الغذائية باسعار مدعومة بنسبة كبيرة».

وكانت البطاقة التموينية قد اعتمدت كطريقة لتوزيع عدد من المواد الغذائية والأساسية على المواطنين والمقيمين باسعار تصل نسبة الدعم فيها الى نحو ٩٠ في المئة، عقب فرض الامم المتحدة حظراً اقتصادياً على العراق كعقاب له على غزوه الكويت في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠. غير ان المواد التي كانت توزع بموجب البطاقة، والتي كانت تتضمن المواد الغذائية مثل الرز والسكر والشاي والزيت وحليب الاطفال، واللحم والدجاج والبيض ومواد اساسية اخرى مثل امواس الحلاقة وبعض المنظفات والادوات المنزلية، وما لبثت ان بدات تتقلص. ثم بدات الكميات الموزعة تتقلص هي الأخرى حتى لم يبق سوى خمس مواد غذائية توزع في كميات قليلة هي الطحين والرز والسكر وزيت الطعام وحليب الاطفال.

ويقول المواطن العراقي ان المواطنين يتناقلون اخباراً يعتقدون انها تسربت من أروقة المحادثات بين العراق والأمم المتحدة، تفيد بان الامم المتحدة طلبت من العراق ان يكون عدد المواد الموزعة على المواطنين بموجب البطاقة التموينية ٣٢ مادة وبكميات كافية.

عدد الصيادين انخفض من تسعة إلى أربعة آلاف

قطاع الثروة السمكية في قطاع غزة يتكبد خسائر فادحة نتيجة الحصار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ وصف السيد محمد زقوت، مدير جمعية الصيادين في قطاع غزة، الممارسات الإسرائيلية في حق الصيادين بانها «تعسفية»، واشار إلى الآثار السلبية لهذه الممارسات على مزاولة مهنة الصيد.

واضاف زقوت: «ان اتلاف شباك الصيد واحتجاز القوارب، أديا إلى خسائر مادية كبيرة في قطاع الثروة السمكية، التي تشكل ١٧ في المئة من الدخل القومي لقطاع غزة، اضافة إلى انخفاض عدد الصيادين، ومن يعتاشون من هذه المهنة».

وانتقد زقوت تقليص السلطات الإسرائيلية لمنطقة الصيد (حسب اتفاق أوسلو) من ٢٠ ميلاً إلى ١٢ ميلاً غرباً ومن ميل ونصف الميل إلى ميل واحد في الشمال والجنوب. ودحض الادعاءات الإسرائيلية باجتياز الصيادين للحدود المسموح بها، وطالب بضرورة تعديل رسم الخارطة البحرية المصممة بزاوية ٤٥ درجة، موضحاً ان ذلك يؤدي إلى تقصير المسافة من ١٢ إلى ١٠ أميال.

واضافة إلى ضيق المساحة المسموح بالصيد فيها، يواجه الصيادون مشاكل عديدة تتمثل في الوسائل البدائية للصيد، وغياب الارشادات المتعلقة بالاحوال الجوية والاعطال الميكانيكية والكهربائية لوسائل الصيد.

ونتيجة للعوامل آنفة الذكر، انخفض عدد الصيادين في قطاع غزة من تسعة إلى أربعة آلاف صياد. وطالب الصيادون بوقف اعتداءات جنود البحرية الإسرائيلية المستمرة المتمثلة في مطاردتهم واطلاق النار عليهم ومصادرة قواربهم وشباكهم وتمزيقها.

واشار زقوت بشكل خاص إلى تصاعد الاجراءات الإسرائيلية بحق الصيادين في منطقة «المواصي» جنوبي مدينة غزة، حيث يتعرض الصيادون إلى منعهم من الوصول إلى موانئ الصيد والتزود بالوقود، علاوة على قيام السلطات الإسرائيلية باتلاف الشباك ورميها في البحر.

ودعا زقوت بلدية غزة إلى النظر في الظروف الصعبة التي يعانيها الصيادون، وإلى التخفيف موقتاً من «التلزيم» المفروض عليهم، حيث تقوم البلدية بجباية ثمانية في المئة من دخل الصياد، الأمر الذي يشكل عبئاً اضافياً عليه في ظل الظروف الحالية.

وكنتيجة لهذه المشاكل، فقد تاثرت تجارة الأسماك سلباً، وهذا ما أثر بدوره على الدخل القومي والتجار العاملين في هذه المهنة، إذ لا يتمكن الصيادون من تصدير ما يصطادونه من السمك إلى اسواق الضفة الغربية او إسرائيل بسبب استمرار الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ أواخر شهر شباط (فبراير) الماضي.

إلى ذلك ذكر السيد عبدالجواد صالح، وزير الزراعة الفلسطيني، أن قطاع صيد الاسماك مضطهد إلى أبعد الحدود. وقالت إن معاناة صيادي الأسماك «لا حصر لها». وحمّل إسرائيل مسؤولية استمرار مضايقتهم بشكل يومي، بهدف تدمير مهنة الصيد في قطاع غزة.

واضاف صالح ان القوارب الإسرائيلية تقوم في شكل يومي بتمزيق شباك الصيادين بقواربها مما يؤدي إلى خسارة هؤلاء الصيادين لآلاف الدولارات وتدمير وسائل انتاجهم ومحاربتهم في لقمة عيشهم. ودعا صالح مختلف دول العالم إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل لكف يدها عن صيادي الاسماك ليتمكنوا من توفير العيش الكريم لهم ولعائلاتهم.

جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين في غزة تحصل على ترخيص لمزاولة نشاطها

□ رام الله - «الحياة»:

■ اعلن المهندس حاتم ابو شعبان، امين سر جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين في قطاع غزة، ان جمعيته حصلت اخيراً على ترخيص من وزارة الداخلية الفلسطينية لمزاولة نشاطها.

واضاف ابو شعبان، في مؤتمر صحافي، ان الجمعية ستعمل على تاسيس مصرف للمعلومات يتولى اجراء مسوحات ميدانية في المجالات التي تهم رجال الاعمال، وستشجع المستثمرين الفلسطينيين المقيمين في الخارج وكذلك المستثمرين العرب والاجانب على الاستثمار في فلسطين. وقال ان الجمعية ستعمل على اعداد البحوث والدراسات التي تتناول الاوضاع الفلسطينية العامة والخاصة وانعكاساتها على انشطة رجال الاعمال.

وحث ابو شعبان رجال الاعمال الفلسطينيين على التعاون مع نظرائهم العرب والاجانب لاقامة مشاريع استثمارية توفر فرص عمل للكوادر الفنية والادارية والاقتصادية.

وتحدث ابو شعبان عن اهداف الجمعية فوصفها بانها وضعت نصب عينيها اهدافاً عديدة اهمها تمثيل مختلف القطاعات المهنية لرجال الاعمال الفلسطينيين والتعبير عن وجهات نظرهم ومصالحهم امام الجهات الرسمية وغيرها، واعداد الدراسات الاقتصادية الهادفة الى توعية اعضاء الجمعية وتبصيرهم بحقوقهم والتزاماتهم تجاه السياسات المختلفة والاجراءات الاقتصادية التي تقوم بها الجهات الرسمية، وتؤثر على اعمال وانشطة القطاع الخاص.

واوضح ابو شعبان ان النظام الاساسي للجمعية أقر اقامة مجلس اعمال مشترك في دول اخرى عربية واجنبية، يجمع رجال اعمال من تلك الدول بهدف خلق تعاون معهم. ومن المرجح ان يقام مجلس في كل من مصر والاردن.

من ناحية اخرى نص النظام الاساسي على ان لا يقل عمر المنتسب الى الجمعية عن ٣٠ عاماً، وان يكون عضواً منتخباً في مجلس ادارة شركة مساهمة عامة، او ان يكون مديراً لها او رئيساً او عضواً في هيئة مديرين لشركة لا يقل رأس مالها عن ٤٠٠ الف دولار، او يكون مالكاً لمؤسسة تجارية او صناعية لا يقل رأس مالها عن ٥٠ الف دولار. وتوقع ابو شعبان ان يصل عدد المنتسبين الى الجمعية ١٥٠ - ٢٠٠ عضو.

وعن وجود جمعية اخرى لرجال الاعمال الفلسطينيين في الضفة، قال ابو شعبان ان اتصالات جرت مع رجال اعمال في الضفة الغربية منذ الاعداد لاقامة الجمعية، ولكن وجد انه من الافضل تاسيس جمعية في قطاع غزة، وجمعية او جمعيات اخرى في الضفة الغربية تعمل مستقبلاً على تاسيس اتحاد جمعيات رجال الاعمال الفلسطينيين.

ويرى امين سر جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين في قطاع غزة ان الوضع الاقتصادي الفلسطيني يحتاج الى الدعم والترشيد في ظل الامكانات المالية المتاحة، التي وصفها بالقليلة جداً. واضاف: «اننا نحتاج الى سياسة جديدة في ادارة الاقتصاد الوطني في صورة سليمة تعتمد على الذات لا على الدول المانحة، التي وصف وعودها بالوردية. وابدى ابو شعبان تخوفه من استمرار المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني، والناتجة من القيود الاسرائيلية المفروضة على الاستثمار وعلى تنقل رجال الاعمال، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى نكوص رجال الاعمال عن الاستثمار في فلسطين، مضيفاً ان السلطات الاسرائيلية تتحكم في منح تراخيص الاستيراد والتصدير، مع ما يرافقها من تعقيدات تجعل المستثمر يفكر كثيراً قبل الاقدام على الاستثمار. ووصف اغلاق المناطق الفلسطينية وصعوبة التنقل بانها تمثل عقبة امام رجال الاعمال.

الى ذلك قال مصدر رفيع المستوى في جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين التي تضم في عضويتها رجال اعمال فلسطينيين من الضفة والقطاع، ان اقامة الجمعية في قطاع غزة فقط هو اجراء من جانب واحد، يتناقض مع مبدأ الوحدة السياسية لفلسطين.

عقبات تعترض تنفيذ مشاريع «اللجين» وتنتظر قرار وزارة النفط في شأن استغلال خام النحاس

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال الدكتور طلال بكر العضو المنتدب لشركة «اللجين» ان فرص وجود قطاع صناعي خاص في السعودية قوي ومؤهل لخوض غمار المنافسة ما زالت مواتية شرط تضافر الجهود بين القائمين على شؤون القطاع الصناعي الاهلي واجهزة الدولة.

واضاف انه على رغم الصعوبات التي يواجهها القطاع الاهلي حالياً الا انه البديل الرئيسي في اتجاه تنويع مصادر الدخل القومي من جانب واستيعاب استثمارات القطاع الخاص في قطاعات منتجة وايجاد قنوات العمل للشباب السعودي من جانب آخر.

وقال في لقاء مع «الحياة» حول مشاريع الشركة التي اعلن عنها عام ١٩٩٢ ولم يبدأ في تنفيذها حتى الآن: «الصناعة هي البديل الأساسي في السعودية نحو مزيد من التقدم على رغم التغيير والظروف غير المواتية التي تقف امام تجارب القطاع الخاص في المجال الصناعي خصوصاً اذا استثنيت تجربة الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» فاننا لن نجد اي مشاريع للقطاع الخاص في الصناعات الأساسية او الالمنيوم».

وأشار الى ان الطاقة حالت دون امتلاك السعودية مشروعاً عالمياً لصهر الالمنيوم كانت تقدمت به «اللجين» اوائل التسعينات. واستطرد: «تنفيذ المشروع ما زال مستحيلاً حتى الآن، وما زال المشروع في قائمة اولويات الشركة لكن في الجزء الأخير منها، فنحن راغبون ومستعدون لاعادة النظر في المشروع خصوصاً اذا تغيرت الظروف التي اعاقت تنفيذه».

ويذكر ان «اللجين» تقدمت بمشروعها (مصهر الالمنيوم) برأسمال قدره بليون دولار عام ١٩٩٢ لكن حال توفير الطاقة الكهربائية، التي تعد احد العناصر الرئيسية في المشروع، دون ظهور المشروع حتى اليوم.

وعن اعتذار شركة ميتسوبيشي ماتيريالز اليابانية عن الاشتراك في المشروع نفسه قال الدكتور بكر: «جاء اعتذار الشركة اليابانية بحجة اشتراكها في مشروعين مماثلين في الهند واندونيسيا، وان كانت الشركة اليابانية لم تعتذر بالمعنى الحرفي لكنها طلبت تاجيل تنفيذ المشروع الى عام ٢٠٠٠، وتاجيل المشروع حتى ذلك التاريخ غير وارد بالنسبة لنا، وتقوم منظمة التنمية اليابانية الدولية «جايدو» التي عليها التزام ادبي بتوفير البديل الياباني ايضاً بدرس البدائل اليابانية الأخرى حالياً، وحتى الآن لم نتلق منها رداً واضحاً حول المشروع، وهناك خطوات غير مفهومة من جانبهم في اتجاه الاستثمار نفسه، وللايضاح الاستثمار في مشروعنا جزء من استراتيجية عامة ضمن اتفاقية بين السعودية واليابان لرفع الاستثمارات اليابانية الصناعية في السعودية».

وعن البدائل قال: «الأمر يعتمد على درس البديل. والقناعة من طرفنا ان لدى المشروع مقومات الربحية التي نتطلع اليها، والبدائل بالتاكيد موجودة لكن حتى وصولنا الى اتفاق مع اليابانيين اعتقد انه ليس من الحكمة التعرض لهذا الأمر حالياً او البحث عن البديل الآخر الذي يعني عدم مشاركة اليابانيين، لأن مشاركتهم قائمة على اساس نقل التقنية وتقديم قروض ميسرة من مصادر تمويل يابانية والمشاركة في رأس مال المشروع، واذا افترضنا وجود البديل فنظرة الشركة ستكون مختلفة حتماً للمشروع القائم حالياً».

وحسب الطرح السابق للمشروع من المفترض مشاركة الجانب الياباني بنسبة ٤٠ في المئة من رأس مال المشروع المقدّر بـ ٥٠٠ مليون دولار.

وتحدث عن تعثر مشروع «اللجين» للرقائق البلاستيكية فقال: «للأسف الجهة التي وقع عليها الاختيار من اجل تزويد المشروع بالتقنية تاخرت كثيراً بحسب مصالحها للاستثمار في المنطقة الأمر الذي افقد المشروع مكانته خصوصاً بعدما تقدمت مجموعة صناعية سعودية اخرى لصندوق التنمية الصناعي بمشروع مماثل تقريباً وحصلت على التمويل اللازم له، فقررنا بناء على المعطيات الجديدة توجيه طاقاتنا المحدودة نحو مشاريع الشركة الأخرى وفي مقدمها مشروع البنزين الخالي من الرصاص MTBE. ومع هذا احتمالات عودة المشروع الى موضع التنفيذ مرة اخرى قائمة خصوصاً اذا تغيرت ظروف السوق مستقبلاً او حدثت اي تغييرات في المشروع الآخر. ويعد مشروع الرقائق البلاستيكية صغر من جهة الحجم والتمويل قياساً الى مشاريع الشركة الأخرى».

وأضاف: تحلل «شركة نستي اوي» الفنلندية عروض ثلاث شركات عالمية تقدمت للمشروع هي «ستون اندبست» الاميركية و«اي بي بي لومس انترناشونال» الاميركية ايضاً و«سنان بروجكت» الايطالية، والاخيرة شركة متخصصة في انتاج وتوزيع وصناعة النفط والبتروكيماويات كانت وافقت على المساهمة في المشروع بنسبة ضئيلة وبيننا تفاهم في شأن تقديم الدعم الفني خصوصاً في فترة تحليل العطاءات وتنفيذ وتشغيل المشروع، المناقشات ما زالت مستمرة مع شركة ارامكو السعودية في شأن تزويد المشروع بغاز البيوتين.

وبدأنا اخيراً مناقشات اخرى مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» في شأن مشاركتها في المشروع. وأبدت «سابك» رغبتها في تسويق انتاج المشروع، وقدمنا كل المستندات الخاصة بالمشروع لصندوق التنمية الصناعي ونامل قريباً في تسجيل المشروع بشكل رسمي لديهم.

وما زال موضوع تامين حاجات المشروع من الخدمات في طور المناقشة مع الهيئة الملكية - ينبع والشركة الفنية القائمة على مشاريع الهيئة «ارسوتن» تعكف حالياً على اعداد دراسة مبدئية حول حاجات المشروع من الخدمات وتقدير كلفتها فيما تُقدّر الطاقة الانتاجية للمشروع بـ ٥٠٠ الف طن سنوياً.

وحول مشروع تعدين خام النحاس الذي تزمع «اللجين» القيام به بالتعاون مع شركة صينية مملوكة لحكومة الصين الشعبية بواقع ٥٠ في المئة لكل طرف قال: «قدمنا كل المتطلبات الخاصة بالمشروع لوزارة النفط وننتظر صدور قرار منحنا رخصة التعدين».

و«اللجين» شركة مساهمة سعودية تاسست في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ برأسمال قدره ١٧٣ مليون ريال سعودي مدفوع بالكامل، وتتضمن اغراضها الرئيسية ادارة وتشغيل وصيانة المناجم والمصاهر والصناعة المعدنية والبتروكيماوية والقيام باعمال التركيب الميكانيكية والآلية والكهربائية وانشاء وادارة وتشغيل وصيانة المصانع ومرافقها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٦٦١	٥,٠٧٩	٣٦٥,٥	١٧,١٨	٤,١٦٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٣٢	,٤٠٦	٢٩,٢٢	١,٣٧٣	,٣٣٢٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١١	,٤١٤٥	٢٩,٨٣	١,٤٠٢	,٣٣٩٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥٩	٤,٠٤٠	٢٩٠,٨	١٣,٦٦	٣,٣١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٨٧	٣,٩٥٤	٢٨٤,٦	١٣,٣٧	٣,٢٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٠	,٤١٨٣	٣٠,١٠	١,٤١٥	,٣٤٣٠
الليرة اللبنانية	١٥٧٠	٢٤٤١,٦	١٠٣١,١	١٤,٣٣	٣٠٤,٨	١٢٥٧,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢٧٧	,٤٤٨٦	٣٢,٢٩	١,٥١٧	,٣٦٧٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠١	٢,١٥٠	١٥٤,٧	٧,٢٧٥	١,٧٦٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤٤	٤,٨٨٧	٣٥١,٧	١٦,٥٣	٤,٠٠٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٢٣	,٠٠٥٨	,١٢٤٨	,٥١٤٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٥٢	,٦٥٦٨	,٠٠٩١	,١٩٤١	,٨٠٠٨
الين الياباني	١٠٩,٥٨	١٧٠,٤	٧١,٩٧	–	٢١,٣٧	٨٧,٧٦
المارك الالماني	١,٥٢٢٥	٢,٣٦٧	–	,٠١٣٨	,٢٩٥٥	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٠	٨,٠١٠	٣,٣٨٣	,٠٤٧٠	–	٤,١٢٥
الفرنك السويسري	١,٢٤٨٦	١,٩٤١	,٨٢٠٠	,٠١١٣	,٢٤٢٤	–
الليرة الايطالية	١٥٣٤,٥	٢٣٨٦,٤	١٠٠٧,٨	١٤,٠٠	٢٩٧,٩	١٢٢٨,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٨	٢,٥٠	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٨١
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٣٧	٨,٨٧	٩	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣	٨,١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٧/١	٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٥٥	٣٨٢	٣٨٢,٩٥	٣٨٣,٨٠	٣٨٥,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠٥	٥,٠٢	٥,٠٩	٥,١٥	٥,١٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٥٠	٣٨٨,٢٥	٣٨٩,٢٥	٣٨٩,٧٥	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/١	٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	تسليم ٣ اشهر ٧/١	٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥
نحاس (دولار)	١٩٤٧,٥	١٩٦٠	١٨٣٠	١٨٣٢,٥	١٩٣١	١٩٣٥,٥	١٩٤٠	١٨٣٢,٥	١٧٩٥	١٨٦٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٦٣	١٤٧١	١٤٧٠,٥	١٤٦٩,٥	١٤٧٨	١٥٠٣,٥	١٥٠٨	١٥٠٧,٥	١٥٠٨,٥	١٥١٦,٥
زنك (دولار)	١٠٠٩	١٠١٧	١٠٠٢,٥	١٠٠٢,٥	١٠٠٤,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٢,٥	١٠٣٠,٥	١٠٣٢,٥	١٠٣٠,٥
نيكل (دولار)	٧٦١٢,٥	٧٥٩٠	٧٥٠٥	٧٤٣٧,٥	٧٥٧٦	٧٧٢٥	٧٧٣٥	٧٦٣٥	٧٦٠٠	٧٧٢٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٧/١	٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٥٥	١٧,٨٥	١٧,١٥	١٧	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	١٨,٨٥	١٨,٩٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٠	٢٠,٨٥	٢٠,٩٥	٢٠,٠٥	١٩,٩٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/١	٦/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٠٠	,٣٥٠٠
تونس	دينار	,٩٧٩٥	,٩٨١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٩	٥٥,٢٥
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٧٦
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٨	١٣٧,٨١
السودان	دينار	١٣٤	١٢٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٩
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١٠٤
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٦١
تايلاند	بات	٢٥,٣٧	٢٥,٣٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٤٠	,٨٠٣٨
اليونان	دراخما	٢٣٩,٩٦	٢٤٠,٨١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٨	١٢٨,٠٤
الفرنك الافريقي	–	٥١٤,٨٣	٥١٨,٢٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٤,٨٣	٥١٨,٢٢
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٤٠	١,٣٦٤٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٢٨	,٦٩٣١
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠٠,٥٣	١٠٠,٩٣	٨٨,٥٠
العائد	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٧٤	٦,٩٢

[illegible]

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٧/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٠	٣٨٠	آب
بن (دولار)	١٧٤٠	١٨١٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠١٢	١٠٤٤	تموز
قمح (جنيه)	١١٠,٢٥	١١١,٥	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٤	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٤,٣	٢٣٩,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٧/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	–	–	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٣,١٨	٩٧٢١	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٢٥	٣٥٣٥	–	–	–	–	–
يونيسيرامبك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٧/١ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٥٢٠١	٢٢١٤٥	٢٣٤٣	١١٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٥٢٠١	٢٢١٤٥	٢٣٤٣	١١٠
التداول العادي	٢٤٤٧	٦٨٦٣	٢٠٤٢	١١٠,٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٤٤٧	٦٨٦٣	٢٠٤٢	١١٠,٨٧
المجموع العام	٧٦٤٨	٢٩٠٠٨	٤٣٨٥	–

أسواق الأسهم العربية *

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار الاحد.

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية*	السعر الى الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	٨٠	١٨.٤٣٨	٣٣٣	٣٣٣	١٧٨	١٢,٢	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٤	٤.٤٠٥	١٥٩	١٦٠	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	٨	١.٠١٨	٢١٧	–	١٤٣	٩,٢	–	–
	البنك الهولندي	٣	٥٦٥	٣٩١	–	٢٥٩	١١,٧	٢,٦	١٠
	البنك الفرنسي	–	–	–	–	٢٩٥	–	–	–
	البنك البريطاني	١٢	١.٨٢٠	٤١٦	٤١٥	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٣٦	٨.٣٩٤	٣٧٢	٣٦٣	١٤٦	١٥,٤	٣,٧	١٠
	البنك العربي	٥	٩٤٩	٤٠٥	٤٠٧	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	٤	٩٠٨	٤١٦	٤١٧	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٩	١.٠٥٣	٣٠٠	٢٩٥	١٥٣	٩,٧	٤,٢	١٢,٥
	الراجحي	١١٤	٢٤.٤١٧	٧٣٠	٧٦٤	٢٩٧	١٠,١	٦,٥	٥٠
	سابك	٤٦	١٢.٧٤١	٣٦٤	٣٦٣	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٢٠	٢.٥٥١	٤٦١	٤٥٧	٣١١	٨	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١٨	٩٠٩	٤١٧	٤١١	٣٦٧	١٤,٤	٣,١	١٢,٨٦
	التصنيع	٥	٢.٦٠٩	٧٩	٧٨	٤٨	–	–	–
	الدوائية	٢٨	٥.٦٩٩	١٧١	١٧٢	٢٠٢	٣٣,٦	–	–
	الغاز	–	–	–	١٢٠	١٢٨	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	٩	٣٣١	٨٢	٨٢	١١٥	–	–	–
	الكابلات	٨	٢.٦٤٧	٩٦	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٨	٦.٦٠٨	٧٧	٧٨	١١٠	١٦,١	–	–
	الاسمنت العربية	–	–	–	٩٧	٦٨	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	–	–	–	٢٩١	١٣٨	–	–	–
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٦٥	٣٠.١٠٧	١٥٣	١٥٢	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	–	–	–	–	١٧٤	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١	٤٠	٣٦٢	–	١٨٧	٧,٦	٨,٣	٣٠
	اسمنت ينبع	٣	١٨٨	١٤٩	١٤٩	١٣٠	١٠,٢	٨,١	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠	٦١٧	٣٠٠	–	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	٣٦	١.٠١٢	١٩١	١٨٨	١٠١	٢٤,١	٣,٧	٧
	طيبة	٣٣	٦.١٠٨	٤٧	٤٦	٥٠	١٨,٧	٤	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	٥	١.٢٩٢	١٢١	–	١٤٨	١٥,١	٥,٨	٧
	العقارية	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	البحري	٣٢	١٥.٢٢٠	٦٧	٦٦	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٦	٢.١٥٣	٨٧	٨٧	١١٢	١٢,٤	٨	٧
	السيارات	٤٥	٢٦.٤٨٤	٤٦	٤٥	٦٠	٧٣	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٥٨	٢٦.٩١٩	٦٦	٦٣	٤١	٧٤,٢	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٨	٧.٠٠٠	٦٦	٦٨	٩٥	١٥,٩	–	–
	مبرد	٣٣	١٣.١٠١	٦٩	٦٩	١٠٣	٨٣,١	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	–	–	–	–	٢٩	–	–	–
	كهرباء الوسطى	٣	٢.٢٤٠	٧٥	٧٤	٩٢	–	٩,٣	٧
	كهرباء الغربية	٦	١.٦٣٤	٧٤	٧٣	٨٨	–	٩,٥	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	١	٦٦٠	٨١	–	١٠٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	٨	١.٣٢٠	١٢١	١١٤	٣٣٤	١٢,١	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	–	–	–	٢٥	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	١٤	٢.٦٧٣	٧٣	٧٣	١٦٠	١٤,٢	٦,٨	٥
	تبوك الزراعية	٤	٣٧٠	٨٣	–	١٩٩	٦٨,٦	٦	٥
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٢٥	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	–	–	–	٥٥	١١٩	–	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٤٤	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢١٩	+٢,٥٠	٩٦/٦/٣٠
البنك الاهلي الاردني	٤,١	-٠,٠٩	٩٦/٦/٢٦
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	+٠,٢٠	٩٦/٦/٣٠
بنك الاردن	٣,٢	-٠,١٠	٩٦/٦/٣٠
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢,١٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
بنك الاسكان	٤,٣	–	٩٦/٦/٣٠
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٥	+٠,٠٣	٩٦/٦/٣٠
بنك الاردن والخليج	٠,٩٣	–	٩٦/٦/٣٠
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٤	+٠,٠٢	٩٦/٦/٣٠
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٧٥	–	٩٦/٦/٣٠
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	–	٩٦/٦/٢٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٣٩	–	٩٦/٦/٣٠
بنك فيلادلفيا	١,٠٦	+٠,٠٢	٩٦/٦/٣٠
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,١٦	+٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
الكهرباء الاردنية	١,٥٢	+٠,٠٣	٩٦/٦/٣٠
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٩
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٥	٩٦/٦/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٢٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٩
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٤	–	٩٦/٦/٣٠
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	+٠,٠٥	٩٦/٦/٣٠
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩٧	-٠,٠٨	٩٦/٦/٢٥
الدولية للتعليم	٣,١٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١	–	٩٦/٦/٢٩
النقل البري	١,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
تطوير الاراضي	٠,٩٣	+٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٢٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٨٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/٣٠
البوتاس العربية	٥,٥٥	+٠,٢٥	٩٦/٦/٣٠
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٠٥	+٠,٠٨	٩٦/٦/٣٠
الانتاج	٢,٤	–	٩٦/٦/٣٠
العربية للادوية	٣,٤٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/٣٠
الخزف الاردنية	٥,٧٥	–	٩٦/٦/٣٠
الورق والكرتون	٣,٣	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
شركة رافيا الصناعية	١,٦٨	+٠,٠٨	٩٦/٦/٢٩
دار الدواء	٤,٩	+٠,٢٠	٩٦/٦/٣٠
الومنيوم / ارال	٣,٥٥	+٠,١٠	٩٦/٦/٣٠
المواشي والدواجن	٠,٥٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣٠
تصنيع الورق	١,١٨	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
الصناعات الوطنية	٠,٧٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣٠
البتروكيماويات	١,١٩	-٠,٠٣	٩٦/٦/٣٠
الصوف الصخري	١,٠٤	+٠,٠٥	٩٦/٦/٣٠
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	–	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩	–	٩٦/٦/٣٠
الكوثر للاستثمار	١,٣	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٩
الزيوت النباتية	٢,١٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣٠
الموارد الصناعية	١,٤١	–	٩٦/٦/٣٠
الكابلات الحديثة	١,٠٨	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
الزي لصناعة الالبسة	١,٧٨	-٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
السجائر الدولية	١,١٩	+٠,٠١	٩٦/٦/٣٠
اتحاد الزيوت	١,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١١٦٠٥	١	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٥٤٣٥	١	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٩٦/٦/٢٧	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٤٧٤٢	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦	٩٦/٦/٢٧	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٢٠٠٠٠	١	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٣٩٠٠٠	٢	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٦/٢٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٩	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١١١	٩٦/٦/٢٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥٥٧٢٧	٣	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٦/٢٠	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٣٥٣١	٤	٠,٠٦٥	٠,٠٦٦	٩٦/٦/٢٥	-٠,٠٠١٠	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٤	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨	٩٦/٦/٢٧	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٢٨٤	١	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	–
	شركة اتحاد الخليج	١٦٢٣٠	١	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٨	٩٦/٦/٢٧	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٥٦	٩٦/٦/٢٦	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٨	٩٦/٦/٢٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٠٠٠٠	٥	٠,٣٩٤	٠,٣٩٢	٩٦/٦/٢٠	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣	٩٦/٦/٢٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧١	٩٦/٦/٢٧	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٦/٦/١٩	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١	٩٦/٦/٢٤	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٣٣٥٠	١	–	٠,١٣	٩٦/٦/٢٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/٣٠	متوسط سعر ٦/٢٩	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٦٥,٠٠	٢٦٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٦/٢٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٦٥٦٣٥٠	١٧	١٢٨٥٠٠٠	٥٢٠	٦/٢٤
	بنك الخليج	٣٩٠	٤١٣٤٠٠	١٨	١٤٦٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك التجاري	١٧٨	٧٨٦٧٦٠	٤٩	٤٤٢٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك الاهلي	١٩٢	١٩٥٨٤٠	١٣	١٤٢٠٠٠٠	١٩٢	٦/٢٤
	البنك العقاري	٢٧٠	٨٦٤٠٠	٧	٣٢٠٠٠٠	٢٧٠	٦/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	٦/٢٢
	بنك برقان	٢٢٢	٨٧٠٠٤٠	٤٣	٤٤٠٠٠٠٠	٢١٦	٦/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٥٨٩٠٥٠	٤٢	١٣٥٠٠٠٠	٦٣٠	٦/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٥٣٩٠٠٠	٤	٧٠٠٠٠٠	٧٧٠	٦/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٢٠٧٧٠٠	١٩	٢١٢٠٠٠٠	٩٨	٦/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥٦٠	٢٨٠٠٠	١	٥٠٠٠٠	٥٥٠	٦/٢٤
	الخليج للتامين	٥٨٠	٧٧٠٥٠	٩	١٣٥٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٧٠	١٧١٠٠	١	٣٠٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
العقار	عقارات الكويت	٢٠٢	٢٦٩١٦٠	١١٨	١٣٢٠٠٠٠٠	٢٠٠	٦/٢٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٢٢٦٨٠٠	٢٩	١٤٠٠٠٠٠	١٥٨	٦/٢٤
	الوطنية العقارية	٢٣٢	٣٢٩٤٠٠	٢٥	١٤٢٠٠٠٠	٢٣٣	٦/٢٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٦/٢٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٧	٧٥٩٥٢٠	٢٤٣	٥٧٤٢٠٠٠٠	٦٤	٦/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٧٤٠	٦/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٣٤	٦/٢٢
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٢٥٦٦٥٠	١٥	٥٩٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٢٤
	صناعة التبريد	٤٧٥	١٥٠٦٠٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٤٨٠	٦/٢٤
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٦٠	٦/٢٤
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٤	١٥٥٢٠	٣	٨٠٠٠٠	١٩٤	٦/٢٤
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٧٠	٢٠٧٠٠٠	٢٠	٧٨٠٠٠٠	٢٦٥	٦/٢٤
	مجمعات الاسواق	٣٠٥	٦٧٧٠٠	٨	٢٢٠٠٠٠	٣١٠	٦/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١١١٧٦٥٠	٦٤	١٤١٥٠٠٠	٧٨٠	٦/٢٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٤	٦/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٢٩٠	٢٠٣٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٢٩٠	٦/٢٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٩٣٧٥٠	١١	٧٥٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	المتحدة للدواجن	٢٥٠	٤٥٢٠٠	١	١٨٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	٤٦٢٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٦٧٠	٦/٢٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٩٠	٦٨٧٦٠	١٠	٧٦٠٠٠٠	٩١	٦/٢٤
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٣٧,٥	٤٨٤٠٠	١١	١٧٦٠٠٠٠	٣٧,٥	٦/٢٤
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٢٥٠٨٠٠	٣٠	١٩٠٠٠٠٠	١٣٤	٦/٢٣
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٧٦٩٦٠	٦	٣٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٢٣
	اسمنت ام القوين	٧٨	١٠١٨٤٠	١٢	١٣٢٠٠٠٠	٧٨	٦/٢٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١	٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٤٥٥,٤٩	٢٢٥٣٠,٧٥	٢٢٥٠١,٦١	٢٢٦٦٦,٨٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٧٩,٣٨	٥٦٥٤,٦٣	٥٦٧٧,٥٣	٥٦٨٢,٧٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٥,٦٠	٣٧١١	٣٦٧٨,٨٠	٣٦٩٥,٥٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٤	٢٥٥٧,٩٧	٢٥٥١,٦٢	٢٥٧٤,٨١	٢٥٧٤,٨١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١١٨,٧٥	٢١٢٣,٧٠	٢١١٢,٨٥	٢١١٣,٢٨	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٤,٤٩	٢٤٠٧,٠٤	٢٣٨٩,٥٤	٢٤٠٠,٤٨	٢٤٠٧,٠٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٠٢,٦١	١١٠٢٠,٩٠	١١٠٠٢,٤٥	١١٠٥٩,٩٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٩١,٥٣	٢٢٩٦,٢١	٢٢٨٨,٣٦	٢٢٨٤,٩٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٥,١٠	٢٢٤٢,١٠	٢٢٤١,٨٠	٢٢٥٢,٨٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	551	10	660.5	472
AIRTOURS	507	-4	524	309
ALLIED COLLOIDS	131	0	137.5	125
ALLIED DOMECQ	452	0	558	450
ANGLIAN WATER	594	1	614	505
ARGOS	749	3	767	462.84
ARGYLL GROUP	349	2	364	291
ARJO WIGGINS APL.	178	2	288	154.5
ASDA GROUP	117.75	1.25	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	388	1	420	332.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	1	319	268
BAA	466	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	235	1	312	214
BARCLAYS	785	12	811	680.5
BASS	817.5	8.5	838	601.5
BAT INDS.	503	2	585	477
BBA GROUP	307	-1	348	235
BET	236.5	2.5	238	120
BICC	310	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	361	1	374.5	283
BOC GROUP	923	-1	945	796
BOOKER	377	0	438	337
BOOTS	584	5	646	510
BOWTHORPE	447	-3	463	371
BPB INDUSTRIES	328	9	340	273
BRIT.AEROSPACE	976	-1	997	572
BRIT.PETROLEUM	570.5	6	599.5	447
BRIT.SKY BCAST.	441	1	480	274
BRITANNIC ASR.	719	3	821	549
BRITISH AIRWAYS	549	-5	570	413
BRITISH BIOTECH	2375	-78	3264.59	454.98
BRITISH GAS	180.5	0.5	302.5	171.5
BRITISH LAND	426	3	444	356
BRITISH STEEL	165	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	342.5	-3.5	414	326.5
BTR	248.5	-5	344	246
BUNZL	237	1	242	166
BURMAH CASTROL	1023	4	1090	912
BURTON GROUP	155.25	-0.25	160	85
CABLE & WIRELESS	423	-3	546	408
CADBURY SCHWEPPES	511	2	561	460
CAP.SHOP.CENTS.	293	2	293	196.5
CARADON	216	0	269	175
CARLTON COMMS.	514	-4	528	373.14
CHARTER	928	0	972	792
CHUBB SECURITY	329	6	386	300
COATS VIYELLA	173	1	215	168
COMMERCIAL UNION	585	5	653	561
COMPASS GROUP	586	-3	616	345
COOKSON GROUP	284	0.5	327	241
COURTAULDS	422	-3	475	360
DAILY MAIL'A'	1483	0	1653	1023
DALGETY	353	-1	484	353
DANKA BUS.SYS.	483	15	848	384
DE LA RUE	599	4	948	585
DIXONS GP.	528	-1	552	267
EAST MIDL.ELTY.	529	8	788.75	515
ELECTROCOMP.	385	3	407	299
EMAP	711	5	724	458
ENG.CHINA CLAYS	271	12	413	258
ENTERPRISE OIL	461	!	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	0	196	63
FKI	170	0	185	151
GENERAL ACCIDENT	660	7	694	577
GENERAL ELEC.	354	7	378.5	299
GKN	988	0	1007	642
GLAXO WELLCOME	869	2.5	969	737.5
GLYNWED	317	0	388	298
GRANADA GROUP	860	-2	879	615
GRAND MET.	428.5	1.5	464	376
GREENALLS GP.	576	3	633	455
GT.UNVL.STORES	660	6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	254	6	292	202
GUINNESS	473	5	532	441
HAMMERSON	367	4	397	319
HANSON	177.25	-3.25	233.25	174.5
HARRISONS &CROS.	137	1	172	129
HAYS	460	7	460	317
HEPWORTH	287	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	175	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1013	5	1124	808
HSBC HOLDINGS (L)	988	2	1098	806
HYDER	687	-27	798	687
IMI	353.5	0	377	298
IMP.CHM.INDS.	791	3	954	731.5
INCHCAPE	300	6	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	624	2	663	511
KINGFISHER	648	1	648	423
KWIK SAVE GP.	463	10	731	428
LADBROKE GROUP	181	1	205.5	123
LAND SECURITIES	631	8	675	573
LAPORTE	692	13	849	610
LASMO	176	0	194	150
LEGAL & GENERAL	672	3	738	534
LIBERTY INTL.	378	1	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	510	-1	546	390
LLOYDS TSB GP.	320	5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	626	0	882.86	610.35
LONRHO	185	0	217	148
LUCAS INDUSTRIES	229	2.5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1149	-4	1353	1069
MARKS & SPENCER	476	5.5	486	403.5
MATTHEW CLARK	757.5	-11.5	801	585
MEDEVA	250	-1	289	217.5
MEPC	413	7	434	360
MERCURY ASSET	965	0	992	770
MFI FURNITURE	180	6	185	115
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	270.81
MIRROR GP.	209	4	239	134.5
MORGAN CRUCIBLE	420	-2	447	339
MORRISON(WM)SPMK	159	2	175	133
NAT.WSTM.BANK	623	7	711	554
NATIONAL GRID	172	1.5	211	168.5
NATIONAL POWER	521	1	605	427
NEWS INTL. RV.	417	0	417	271
NEXT	567	4	592	348.5
NFC	187	2	187	131
NORTHERN FOODS	186	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	108	3	147	85.5
OCEAN GROUP	460	3	460	312
ORANGE	225	-0.5	253	205
PEARSON	662	-2	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	486	0	599	460
PILKINGTON	184	3	222	164.95
POWERGEN	472	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	331	1	468	322
PREMIER FARNELL	676	2	743	570.19
PROVIDENT FINL.	461	1	495	315
PRUDENTIAL CORP.	406	0	463	329
RACAL ELECTRONIC	305	0	346	247
RAILTRACK GP.PP.	216.5	-2.5	220.5	190
RANK ORG.	502	4	545	386
RECKITT & COLMAN	679	3	728	621
REDLAND	403	2	436	326
REED INTL.	1077	0	1210	883
REFUGE GROUP	457	2	539	340
RENTOKIL GROUP	415	6	416	267
REUTERS HOLDINGS	786	7	797	519
REXAM	341	2	517	325
RJB MINING	553	0	625	383
RMC GROUP	1020	7	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	226	2	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	398	0	450	313
RTZ CORP.	965	12	1074	831
RUGBY GROUP	112	2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	489	-4	608	416.5
SAINSBURY (J)	380	1	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	250	-5	290	237
SCHRODERS	1358	3	1478	1163
SCOT.& NEWCASTLE	663	4	699	558
SCOT.HYDRO-ELEC.	298	1	372	297
SCOTTISH POWER	304	0	400.5	304
SEARS	99	0	119	93.5
SECURICOR	275	13	310	245
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	137	-1	151	105
SEVERN TRENT	536	-11	688	536
SHELL TRANSPORT	937.5	-5.5	944	727
SIEBE	928	14	928	632
SLOUGH ESTATES	224	4	239.5	189
SMITH & NEPHEW	204.5	-0.75	215.5	178
SMITH (DAVID S)	273	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	475	0	505	324
SMITHKLINE BHM.	694	5.5	725.71	547.6
SMITHS INDS.	705	1	720	516
SOUTH WEST WATER	656	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	687
SOUTHERN ELEC.	719	5	904	610.38
SOUTHERN WATER	1004	2	1013	607
STAGECOACH HDG.	434	-1	457	217
STD.CHARTERED	643	2	670	344
STOREHOUSE	327	3	361	262
SUN ALL.GP.	373	-1	429	334
T&N	146	6	196	120
TARMAC	114	3	134	81
TATE & LYLE	459	1	497	427
TELEGRAPH	566	0	566	393
TELEWEST COMMUNICATI	161	-0.5	195	118
TESCO	296.5	2.5	338	263.5
THAMES WATER	569	2	599	474
THORN EMI	1791	-3	1863	1307
TI GROUP	543	5	561	395
TOMKINS	249	6.5	293	226
UNIGATE	396	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1277	-3	1376	1174
UNITED BISCUITS	212	-2	333	212
UNITED UTILITIES	545	3	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	693	-4	752	511
VENDOME LUXURY U	602	6	654	475
VICKERS	244	2	293	213
VODAFONE GP.	242.5	3	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	365	0	395	289
WESSEX WATER	349.5	-7.5	368	291.64
WHITBREAD	719	8	757	608
WILLIAMS HDG.	340	1	355	304
WOLSELEY	455	0	486	345
WPP GROUP	218	3	218	122
YORKSHIRE ELTY.	728	3	940.36	678
YORKSHIRE WATER	661	3	758	577
ZENECA	1440	17	1440	1058

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	719	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.5	-0.9	169	121.5
AIR LIQUIDE	907	-2	948	768
ALCATEL ALSTHOM	453	4	534	399.6
ALCATEL CABLE DEAD -	438	0	484	265
AXA	276.1	-4.4	327.82	251.81
BANCAIRE	578	-2	611	442
BIC	729	-2	745	400
BNP	181.2	0.5	246.8	176.2
BON MARCHE	1321	1	1369	862
BOUYGUES	577	3	629	469
CANAL +	1264	5	1318	633
CAP GEMINI	207.5	7.5	207.5	122.2
CARREFOUR	2867	-17	2884	1693.33
CASINO GUIPCHN.	209	-2.4	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	1014	0	1014	730
CCF	238	-0.6	258.9	201.6
CETELEM	1145	-12	1165	713
CHRISTIAN DIOR	673	3	753	420.9
COMPT. MODERNES	2320	-2	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	417	-2	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	783	4	885	742
DOCKS DE FRANCE SUSP	1090	0	1176	700
EAUX (GEN.DES)	568	-7	591	408
ECCO	1298	3	1378	688
ELF AQUITAINE	376.5	-2.1	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	811	5	905	710
ESSILOR INTL.	1493	43	1493	800
EURO-DISNEY SCA	14.1	-0.05	17.45	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
GENSET	295	0	310	287
HAVAS	420	-1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1354	-6	1465	664
IMETAL	744	14	830	541
L'OREAL	1574	20.36	1574	1030.91
LAFARGE	314.6	3.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	133.9	1.2	141.8	84
LEGRAND	925	3	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1211	-9	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	494	2.4	533	426
MATRA-HACHETTE	131.6	-3.4	140.3	83.3
MICHELIN B R	251	-1	264.7	185.2
MOULINEX	99	0.6	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	995	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	304.7	0.7	334.5	234.5
PATHE	1209	1	1244	1208
PECHINEY A	209.5	4.3	254.5	168
PERNOD-RICARD	329.5	-0.5	354	271.8
PEUGEOT S.A.	682	-7	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1758	-43	1806	907
POLIET	551	0	558	365
PRIMAGAZ	587	16	613	281.07
PROMODES	1484	0	1485	1066
RENAULT	132.9	0.4	166.4	127.7
REXEL	1425	3	1435	773
RHONE POULENC A	134.9	-0.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1225	-10	1261	728
SAINT GOBAIN	682	-7	689	527
SAINT-LOUIS	1375	8	1600	1290
SANOFI	389	3.2	420	247.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	264	-6	270	166.7
SEB	903	7	923	536
SEITA	240	4	240	145
SOCIETE GENERALE	566	0	623	502
SODEXHO	2299	15	2299	1093
SUEZ (CIE.)	191	2.7	266.8	173
SYNTHELABO	433	-2	448	270
THOMSON-CSF	144	-0.7	144.7	93
TOTAL 'B'	381	-0.8	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	575	-13	635	462.5
UAP (CIE.)	101.8	-2.7	140.9	100
USINOR SACILOR	69.6	-4.65	90.6	58.2
VALEO	275.1	-0.4	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	128.7	0.8	132.5	70.15
AEG	161	1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2638	3	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1150	-5	1244.12	870.88
ALTANA	1184.9	9.4	1184.9	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1170	70	1170	870
ASEA BROWN BOVERI	632	-1	700	590
ASKO	1115	-10	1170	650
BADENWERK	540	-10	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	317	-6.5	418	312.7
BASF	43.75	0.25	43.85	29.8
BAYER	53.48	-0.27	54.57	34.43
BAYER.HYPBK.	36.92	-0.01	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.8	0.1	46.27	38.7
BEIERSDORF	1505	5	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	430.5	-1	451	330.5
BHF BANK	38.95	-0.35	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	622	-20	670	497
BMW	881.5	-1	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1220	-10	1280	995
COMMERZBANK	314.7	-0.3	353	310
CONTIGAS	522	-1	571	512
CONTINENTAL	24.45	-0.25	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	81.29	-0.16	85.2	63.5
DEGUSSA	522	5.3	574	426
DEPFA-BANK	59.57	-0.63	70.4	49.58
DEUTSCHE BANK	72.15	0.15	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.25	0	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24.25	-0.65	43.5	20
FORD-WERKE	890	0	930	747
FPB HOLDING	302	2	325	290
FRESENIUS PREF.	279	3.75	279	94
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.8	3.8	252.5	174
GEHE	999.5	-22.5	1073	633
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1038	-6	1119.12	866
HENKEL PREF.	656	-1	669	504
HEW	410	0	462	318
HOCHTIEF	677	-6	797	547
HOECHST	51.7	0.1	53.5	30.09
IKB DT.INDUSTRIEBANK	282	-1	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	608	0	645	531
KARSTADT	610.8	-4.7	678	543.5
KAUFHOF	574.5	-1.3	600	434
LINDE	984	-6	1000.5	820
LUFTHANSA	221	6	258.3	186
MAN	376	-2.8	444.3	353.6
MANNESMANN	521.8	-4.2	565	421.8
MERCK	57.6	0.6	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.01	-0.14	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3178	38	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	0	430	384
PREUSSAG	381.5	-3.5	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1370	1	1390	1050
RWE	59.15	-0.15	61.8	48.1
RWE PREF.	46.65	-0.15	47.4	38.1
RWE-DEA	386	-6	413	381
SAP	225.5	0	266.5	175
SAP PREF.	226.5	0.8	260	174.9
SCHERING	109.5	-1.2	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	115	3.1	115	57.5
SGL CARBON	177.9	-0.1	180	62.1
SIEMENS	81.8	0.5	85.96	69.45
SKW TROSTBERG	40.05	0.53	40.35	28
SPRINGER.AXEL R	940	-10	1000	775
SUEDZUCKER	758	2	841	715
THUEGA	475	4	575	441
THYSSEN	280.1	2	296.5	251.1
VEBA	81.05	0.15	84.65	54.9
VEW (B)	519	4	529	440
VIAG	606.5	-0.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	982	-7	1218	842
VOLKSWAGEN	565.5	0	571	403.5
VOLKSWAGEN PREF.	422	4.5	422	309

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	-20	940	725
ABB B	1545	-3	1562	1181
ABB R	305	0	308	232
ADIA B	311	-3	328	161
ALUSUISSE B	1024	-6	1037	725
ALUSUISSE R	1025	-8	1041	726
ARES-SERONO B	1070	-30	1100	650
BALOISE R	2700	-20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1507	-8	1614	1245
BUEHRLE R	130	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1522	4	1532	842
CIBA-GEIGY R	1530	5	1540	840
CLARIANT	457	0	463	346
CS HOLDING R	120	1	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	459	-4	505	327
EMS-CHEMIE B	5250	-20	5615	4540
ESEC HOLDING	5400	-25	5840	2425
GAS VISION B	724	4	736	501.27
GOTTHARD BANK B	630	0	680	615
HOLDERBANK B	996	-4	1000	837
HOLDERBANK R	199	-1	200	168
JULIUS BAER B	1350	0	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	388	2	388	318
MOTOR-COLUMBUS B	2460	-40	2530	1860
NESTLE R	1427	-2	1429	1136
PARGESA B	1500	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5830	0	6420	4620
PIRELLI INTL. B	165	0	173	114
RICHEMONT B	1990	10	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15500	-50	17000	12840
ROCHE HOLDING GSH.	9500	-45	9950	7410
SANDOZ B	1435	12	1441	798
SANDOZ R	1437	6	1446	787
SCHINDLER R	1300	-20	1440	990
SMH B	860	-10	892	649
SMH R	191.5	-4	199	140
SULZER R	801	-3	865	646
SURVEILLANCE B	3020	25	3040	1975
SURVEILLANCE R	555	5	555	360
SWISS BANK CO R	244	-3	249.5	197
SWISS RE. R	1270	-15	1354	894
SWISSAIR R	1190	-21	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1230	5	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	264.5	-0.5	301	225
VALORA R	265	2	323	230
WINTERTHUR IN. B'DEA	745	0	837	704
WINTERTHUR IN. R	740	-5	827	690
ZURICH IN. R	340	-1	361	280.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	110	4460	2420
ADVANTEST	4440	90	5727.27	2845.45
AISIN SEIKI	1650	0	1700	990
AJINOMOTO	1300	-10	1320	869
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	-10	1200	921
AMWAY JAPAN	5490	-10	5500	3070
ASAHI BANK	1280	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1290	10	1290	978
ASAHI CHEMICAL	782	0	824	572
ASAHI GLASS	1340	30	1340	939
ASHIKAGA BANK	676	-17	718	571
AUTOBACS SEVEN	10400	-200	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2550	10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1540	-10	1550	990
BENESSE (OK)	8850	-30	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2090	0	2100	1270
CANON	2270	-10	2330	1380
CANON SALES	3080	30	3080	2180.96
CHIBA BANK	980	14	986	769



اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CHICHIBU ONODA CEMEN	622	-7	663	380
CHUBU ELEC.POWER	2460	-20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1980	-70	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-10	2500	2225.47
COSMO OIL	686	8	724	470
CREDIT SAISON	2640	-10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2100	-20	2140	1360
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	-20	2160	1500
DAIEI	1290	-30	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1680	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	558	-4	569	362
DAIWA BANK	755	-3	872	601
DAIWA HOUSE	1710	10	1730	1300
DAIWA SECURITIES	1420	10	1680	880
DDI	949000	-7000	962000	667000
EAST JAPAN RAILWAYS	578000	3000	603000	435000
EBARA	1730	-20	1780	1030
EISAI	2090	20	2140	1390.47
FAMILY MART	4890	10	5120	3672.75
FANUC	4360	0	4800	3720
FUJI BANK	2370	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	583	-10	608	418
FUJI PHOTO FILM	3510	50	3510	1970
FUJISAWA PHARM.	1170	20	1170	903
FUJITSU	985	-15	1260	864
FUKUOKA,BANK OF	993	18	993	697
FURUKAWA ELECTRIC	655	0	672	400
GENERAL SEKIYU	972	7	1030	871
GUNMA BANK	1210	-10	1260	985
HACHIJUNI BANK	1160	-30	1260	1040
HANKYU	640	-2	649	508
HINO MOTORS	1100	-40	1160	650
HIROSHIMA BANK	662	-9	678	495
HITACHI	1020	0	1140	845
HITACHI METALS	1260	0	1380	950
HITACHI ZOSEN	618	-3	624	344
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	-20	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	662	3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	-50	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2840	0	2960	1300
HOYA	3430	-110	3860	2460
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	540	5	540	339
ISUZU MOTOR	630	4	650	312
ITO YOKADO	6780	170	7000	4460
ITOCHU CORPORATION	771	5	800	499
JAPAN AIRLINES	885	-2	910	562
JAPAN ASSD.FINANCE	13000	200	13400	7760
JAPAN ENERGY	408	1	430	280
JAPAN TELECOM	2400000	-30000	2450000	1500000
JAPAN TOBACCO INC	840000	0	1010000	755000
JCR PHARMACEUTICALS	2580	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	838	7	861	691
JUSCO	3660	70	3730	1740
KAJIMA	1100	-30	1200	834
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	0	2550	2207.91
KAO	1470	-10	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	560	5	565	324
KAWASAKI STEEL	394	-1	401	275
KEIO TEITO ELEC.	649	-1	658	493.2
KEISEI ELEC. RAILWAY	1250	10	1250	559
KEYENCE	14800	-100	15100	9450
KINDEN (OK)	1730	10	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	788	-1	817	726.23
KIRIN BREWERY	1350	10	1420	910
KOBE STEEL	314	-1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	11100	-500	12000	7010
KOKUSAI SECURITIES	1600	-20	1750	960
KOKUYO	3010	-20	3040	1900
KOMATSU	1050	-30	1090	650
KUBOTA	721	-2	760	542
KURARAY	1220	-10	1240	914
KYOCERA	7670	-80	8860	6740
KYOWA HAKKO	1040	-10	1080	821
KYUSHU ELEC. POWER	2460	-10	2620	2267.36
LONG-TERM CREDIT	849	0	920	726
MARUBENI	600	0	637	432
MARUI	2400	-30	2430	1320
MATSUSHITA COMMS.	2860	10	2890	1840
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	-10	1190	913
MATSUSHITA ELECTRIC	2030	-10	2060	1340
MATSUSHITA KOTOBUKI	2850	-10	2870	1670
MAZDA MOTOR	548	3	550	300
MINEBEA	926	5	990	545
MITSUBISHI CHEMICAL	495	-11	600	363
MITSUBISHI CORP.	1470	30	1490	962
MITSUBISHI ELECTRIC	755	-9	824	595
MITSUBISHI ESTATE	1520	10	1540	958
MITSUBISHI HEAVY	953	0	964	585
MITSUBISHI MATERIAL	585	-11	642	364
MITSUBISHI MOTORS	970	10	973	699
MITSUBISHI OIL	926	-9	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1870	20	1870	1160
MITSUI & COMPANY	987	-6	1000	665
MITSUI FUDOSAN	1490	10	1500	975
MITSUI MARINE	872	1	887	560
MITSUI O S K LINE	382	4	387	225
MITSUI TST.BANKING	1270	-10	1300	774
MITSUKOSHI	1180	10	1240	608
MURATA MANUFACTURING	4110	-50	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	553	-6	569	446
NEC	1170	-20	1500	935
NEW OJI PAPER	947	1	999	813
NGK INSULATORS	1230	0	1240	758
NICHIDO FIRE&MARINE	853	6	900	633.34
NICHIEI	7340	40	7850	5150
NICHII	1840	20	1840	916
NIKKO SECURITIES	1230	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1260	0	1590	870
NINTENDO	8170	0	8600	4880
NIPPON CREDIT BANK	407	0	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	0	1110	774
NIPPON FIRE	717	2	765	518
NIPPON OIL	735	-8	766	524
NIPPON PAPER INDS.	683	-2	773	559
NIPPON STEEL	372	-4	385	278
NIPPON TELEVISION	34300	300	34300	18500
NIPPON YUSEN	635	1	649	468
NIPPONDENSO	2410	20	2440	1560
NISSAN MOTOR	961	-12	998	550
NISSHIN STEEL	422	-3	483	300
NISSHO IWAI	615	-2	624	348
NISSIN FOOD PRDS.	2780	-30	2900	2050
NKK CORPORATION	330	-2	344	197
NOMURA SECURITIES	2140	0	2400	1460
NSK CORPORATION	829	0	854	486
NTN	780	5	795	499
NTT	813000	1000	930392.06	699019.56
NTT DATA COMMS. SYST	3230000	-50000	3710000	1310000
OBAYASHI CORPORATION	981	-10	1040	647
ODAKYU ELECTRIC RY.	740	2	755	600.98
OKI ELECTRIC	752	2	1010	538
OMRON	2290	-20	2650	1600
ONO PHARM.	3720	-30	4200	3430
OSAKA GAS	402	1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2610	0	2650	1450
PROMISE	5500	100	5500	3540
RICOH	1150	-10	1230	735
ROHM	7170	-50	7380	4380
SAKURA BANK	1230	10	1350	886
SANKYO (1ST)	2830	-10	2840	1960
SANWA BANK	2020	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	666	-3	675	429
SECOM	7230	-10	7400	5340
SEGA ENTERPRISES	5100	-20	5850	2990
SEIBU RAILWAY	5990	150	6430	3270
SEKISUI CHEMICAL	1360	20	1580	980
SEKISUI HOUSE	1260	10	1380	1050
SEVEN ELEVEN JAPAN	7050	60	7410	5545.45
SEVENTY SEVEN BANK	1090	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1910	-10	1920	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-20	2570	2235.3
SHIMIZU	1210	0	1240	830
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	0	2300	1428.54
SHISEIDO	1410	10	1410	967
SHIZUOKA BANK	1390	-20	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	-20	1180	764
SMC	8450	-30	8610	4860
SOFTBANK	19100	0	22000	6938.77
SONY	7230	20	7250	4100
SONY MUSIC ENTMT.	5090	-10	5780	3600
SUMITOMO BANK	2130	10	2310	1500
SUMITOMO CHEMICAL	521	-2	572	340
SUMITOMO CORPORATION	993	19	1250	780
SUMITOMO ELECTRIC	1560	-10	1590	996
SUMITOMO MARINE	955	0	996	662
SUMITOMO METAL	330	-6	349	218
SUMITOMO METAL MINES	945	-4	1100	630
SUMITOMO TRUST & BAN	1500	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1430	-10	1490	940
TAISEI	774	-4	815	505
TAISHO PHARM.	2340	-30	2430	1590
TAKASHIMAYA	1700	0	1770	1110
TAKEDA CHEMICAL	1960	20	1960	1110
TDK	6490	-50	6670	3900
TEIJIN	591	-4	605	410
TOBU RAILWAY	719	0	736	532
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	40	2620	2277.23
TOKAI BANK	1440	20	1500	922
TOKIO MARINE & FIRE	1470	10	1470	966
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	-10	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3170	-20	4640	2920
TOKYO GAS	399	-1	412	338
TOKYU	830	-5	855	540
TONEN CORPORATION	1580	-30	1630	1340
TOPPAN PRINTING	1590	-10	1630	1120
TORAY	768	12	784	530
TOSHIBA	766	-14	863	550
TOSTEM CORPORATION	3230	0	3610	2530
TOTO	1630	-20	1660	1250
TOYO SEIKAN	3830	10	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1130	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2190	0	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2680	-60	2780	1690
UBE INDUSTRIES	415	-2	448	299
UNY	2170	0	2280	1360
VICTOR	1560	-10	1590	882
YAMAGUCHI BANK	1850	-10	1930	1600
YAMAHA	1820	10	1970	940
YAMAICHI SECURITIES	751	-1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	-10	2500	1930
YAMATO TRANSPORT	1290	0	1300	911
YAMAZAKI BAKING	2050	20	2160	1640
YASUDA FIRE	815	-4	839	532
YASUDA TRUST	680	-13	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	988	-7	1010	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	11.55	-0.35	12	6.8
AMOY PROPERTIES	9.25	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.2	-0.1	28.55	19.29
CATHAY PACIFIC	14	-0.2	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	0	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	34.8	-0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.9	-0.4	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.6	-0.2	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.95	0.05	34.1	23.45
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.95	0.03	3.15	2.92
GUOCO GROUP	37.1	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.75	-0.25	81.75	58.25
HEND.INV.	6.9	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	58	0	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAL HOTEL	13.2	0	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.85	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.6	0	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.1	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	118	1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	0	52	37
HYSAN DEV.	23.95	0.25	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.8	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.8	-0.1	39.3	26.2
NEW WORLD INFRASTRUC	16.55	0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	-0.5	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	0.75	71.75	53.75
WHARF HDG.	27.5	-0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	15.1	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.8	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.9	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.8	-0.3	17	12.1
DBS LAND	4.82	-0.02	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.5	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.65	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.5	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.5	0	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	0.4	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.9	0.1	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.85	-0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.6	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.6	-0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.2	-0.5	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	-0.3	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	-0.02	4.14	2.13
SINGAPORE TELECOM	3.66	-0.1	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.62	-0.16	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	0.06	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.95	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.6	0.1	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	34.5	-0.5	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.45	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.4	-0.5	25.25	17.9
GENTING	19.8	0.3	25.75	19.4
HICOM HOLDINGS	7.15	0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.22	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	-0.15	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.5	0.4	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0.3	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.26	0.06	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.85	-0.05	7.5	4.04
RENONG	3.96	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	-0.25	26.75	18
SIME DARBY	7.1	0.2	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	16	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.9	-0.1	13.1	8.07

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.66	0.01	10.88	8.32
ANZ BANK	6.14	0.12	6.83	4.87
BORAL	3.36	0.06	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.52	-0.16	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.3	-0.27	19.96	17.24
CMWL.BK.AUST.	10.42	-0.04	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.15	0.02	14.4	8.07
COLES MYER	4.61	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.44	0.04	7.9	5.08
CRA	19.77	0.21	21.5	17.47
CSR	4.5	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.15	0.01	12	8.95
LEND LEASE	19.9	0.4	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.66	0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.85	0.05	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.21	0	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.32	0.12	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.89	0.03	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.7	0	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.66	0.03	6.43	4.96
WMC LIMITED	9.11	0.01	9.82	7.81
WOODSIDE PTL.	7.66	0.02	7.72	5.65
WOOLWORTHS	3.06	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	45.75	0.75	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	43.5	-0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.5	-0.25	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	0	34.63	26
ALBERTSONS	41.38	0.25	41.75	28.63
ALLIED SIGNAL	57.13	0.5	60	41.75
ALLSTATE CORP.	45.63	1	46.38	29.5
ALUMINUM CO.AM.	57.38	-0.38	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	44.63	-0.75	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	60.13	0.75	60.13	37
AMER.INTL.GP.	98.63	1	102.75	71.67
AMERITECH	59.38	1	66.38	44.13
AMGEN	54	-0.23	65.5	39.25
AMOCO	72.13	1.38	73.88	62.75
AMP	40.13	-0.88	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	91	1.38	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	75	0.25	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0	20.25	15
AT&T CORP.	62	0	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	118.25	-1	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.63	0	42.38	31.06
BANC ONE	34	-0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.25	-0.38	54.63	38
BANKAMERICA	75.75	0.88	80.25	53
BAXTER INTL.	47.25	-0.5	47.88	34
BELL ATLANTIC	63.75	1.63	74.38	54.88
BELLSOUTH	42	1	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	30200	0	37950	23450
BIOCHEM INTL.	4.94	0	6	4.25
BOEING	87.13	-2.63	90.38	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	90	1	90	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	-0.5	88.13	62.63
CAMPBELL SOUP	70.5	0.63	70.5	45
CATERPILLAR	67.75	0.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.63	0.38	74.25	47
CHEVRON	59	-0.38	62	46.38
CHRYSLER	62.5	-0.38	69.63	47.63
CHUBB	49.88	0.75	52.12	39.12
CIGNA	117.88	2.13	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	56.63	1.75	57.25	25.19
CITICORP	82.75	0	86.63	58.38
COCA COLA	49	0.13	49.13	31.44
COLGATE-PALM.	84.75	0.63	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.63	0.63	58	42.5
COMPAQ COMPUTERS	49.13	0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	71	1.13	81.13	37.63
CONAGRA	45.38	0.13	46.88	34.88
CORESTATES FINL.	38.5	-0.63	43.63	33.88
CORNING	38.38	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	72	1.13	75.13	58.5
CSX	48.25	0.38	52.75	37.5
DEAN WITTER DISCOVER	57.13	0.38	61.75	45.13
DEERE	40	0.38	44	27
DISNEY (WALT)	62.88	-0.25	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	76	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.13	-0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	51.25	0.88	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62.5	0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	77.75	0.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	53.75	-0.13	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	90.38	0.88	90.38	69.63
ENRON CORP	40.88	1	42.25	32
EXXON	86.88	-0.63	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	85.5	0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	33.5	-0.5	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	39.13	-1.5	45.13	32
FIRST DATA	79.75	0.38	80.75	55.5
FIRST UNION	60.88	-0.13	64.63	45.5
FLEET FINL.GP	43.5	0.13	45.75	35
FORD MOTOR	32.38	0	37.25	27.38
FPL GROUP	46	0.75	47.75	37.63
GANNETT	70.75	1.25	71.63	52.88
GAP	32.13	0.63	35.88	16
GEN.ELEC.	86.75	-0.75	87.75	57.06
GEN.MILLS	54.63	-0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	52.38	-0.25	57.5	43.38
GEN.RE	152.25	0.13	157.88	129.88
GILLETTE	62.38	0.38	62.38	40.88
GTE	44.75	0.13	48.63	34.63
HEINZ,H.J.	30.75	0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	99.63	0.75	113.75	72.5
HOME DEPOT	54	-0.88	56.75	36.75
INTEL	73.44	-0.44	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	99	0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	36.88	-0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.5	0.38	50	32.44
KELLOGG	73.25	-1.5	80	67
KEYCORP	38.75	0	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.25	-0.13	82.75	56.36
LILLY ELI	65	-0.75	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	84	0.5	86.38	60.25
LOEW'S	78.88	0.63	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	1.63	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	43.75	-0.25	50	34.01
MCDONALDS	46.75	0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.75	-1.25	51.94	38.06
MCI COMM.	25.63	0.13	30.63	21.06
MEDTRONIC	56	0.38	61.75	37.81
MERCK	64.63	-0.88	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	65.13	0.5	67	49.38
MICROSOFT	120.13	0.19	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	0.38	70.38	53.88
MOBIL	112.38	-2	118.88	93.88
MONSANTO	32.5	0.38	33.75	18.15
MORGAN (JP)	84.63	-0.38	89	70.25
MOTOROLA	62.75	0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.63	1.13	84.38	54
NIKE 'B'	102.75	2.63	107.63	41.94
NORFOLK SOUTHERN	84.75	-1.13	88.88	67.75
NORWEST	34.88	0.13	37.5	27.25
NYNEX	47.5	0.88	59.25	39.75
ORACLE CORP.	39.44	-0.06	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0.5	30.5	22
PACIFIC TELESIS	33.75	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.5	0	53.13	42.13
PEPSICO	35.5	-0.13	35.63	21.94
PFIZER	71.38	0.5	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	44.38	1.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	104	-0.88	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.88	0.63	42.63	30.88
PNC BANK	29.75	-0.5	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.75	-0.88	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.63	-0.63	93.5	66.88
RAYTHEON	51.63	0.75	53.5	39.06
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.5	-0.25	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	67.13	-0.13	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	31.75	-0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	57.38	1.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.5	0.5	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.25	0.13	60	45.75
SCHERING PLOUGH	62.75	1.38	62.75	43
SCHLUMBERGER	84.25	0.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	48.63	-0.13	53.13	29.81
SOUTHERN	24.63	0.75	25.75	21.13
SPRINT CORP.	42	0.88	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	58.88	1.19	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37	0.25	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.13	-0.25	22.13	16.88
TENNECO	51.13	0	57.5	42.13
TEXACO	83.88	-1.25	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	49.88	-0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.75	0.88	42.75	32.75
TIME WARNER	39.25	0.25	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	28.5	0.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	45.63	0.88	46.59	29.58
UNION PACIFIC	69.88	-0.25	72.63	55.88
UNITED HEALTHCARE	50.5	0.13	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	115	-0.25	116.25	78.31
US WEST MEDIA GP	18.25	0.63	23	17.25
US.HEALTHCARE	55	0	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32	0.13	37	24.16
VIACOM B	38.88	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.38	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	-0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55	0.5	57.44	41.5
WELLS FARGO	239.13	-2.5	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	18.88	0	20.75	13
WEYERHAEUSER	42.5	-0.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.75	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	55.38	1.25	55.38	27
XEROX	53.5	2	54.5	37.91

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

الفكر العربي وصراع الأضداد (٨ من ١٢)

الناصرية: التوتر المضمر... والجدلية المحظورة

محمد جابر الأنصاري

■ يصدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وفيما يلي مختارات من فصوله:

الامتدادات والانعكاسات المتباينة والمتناقضة لصورة البطولة الناصرية تمثل تجليات هذه البطولة من الخارج لدى مختلف الاتجاهات، وفي مختلف المراحل. غير ان هذا التباين في الرؤية لا يعود كليا الى اختلاف المرايا الخارجية. ان قسطاً لا يستهان به من ذلك التباين مرده الى تباين داخلي وتناقض ذاتي في صميم التكوين الشخصي للبطولة الناصرية ذاتها. وهو تناقض نابع اساساً من الطبيعة الرومانسية المتاصلة لتلك البطولة في مواجهتها الحتمية لواقعية الثورة وضرورات العصر وجدلية التاريخ.

وذلك ما نلتفت الى تحليله في هذا الموضع من سياق البحث لنرى توتر هذه البطولة من الداخل، وما نجم عنه في النهاية من لجوء الى التوفيق تجنباً لخطر الانشطار.

ان الحساسية الرومانسية لهذه البطولة، وما ارتبط بها من اعتبارات الشفقة والرأفة والعطف، جعلت البطل يتارجح - لدى مواجهته لواقع الصراع الثوري وما يحتمه من عنف - بين قطبين، متناقضين، مثّل التجاذب بينهما جانباً مهماً من ماساته. اما القطب الاول فكان التوق الملح للثورة والتغيير وقلب الاوضاع التقليدية. واما الثاني فكان كراهية مواجهة العنف وسفك الدماء، والتردد في تصفية القوى المعادية للثورة تصفية حاسمة. (على رغم كون العنف شرطاً من شروط الثورات في واقع التاريخ).

وفي سيرة عبدالناصر حادثة فاصلة تلخص هذه المشكلة في عنصريها المتناقضين. فلقد انتمى الرجل فترة نضاله السري الى احدى جماعات العنف، وكلف القيام بتصفية احد «الخونة»، ولم يتردد في التنفيذ، فاطلق النار على الشخص المقصود تحت جنح الليل وشرع في الاختفاء.

ولكن: «فجأة دوت في سمعي اصوات صريخ وعويل، وولولة امراة، ورعب طفل، ثم استغاثة متصلة محمومة». وهنا يبرز الجانب الدرامي المتوتر في شخصية عبدالناصر بين الثائر العنيد والمسالم المشفق المتردد. وهو الجانب الذي لم يكن واضحاً للعيان بالنظر الى ما كان يبدو عليه من صخب ثوري وعنف مظهري وتصلب وتماسك، وعناد لا يقبل التردد، في مواقفه السياسية والخطابية الانفعالية الكاسحة.

ولقد ظل عبدالناصر طوال تلك الليلة الحاسمة ساهراً - وكأنه شخصية تراجيدية - يتمزق بين ضرورة العنف ونداء اللاعنف، وهل يتحتم ان ترتبط الثورة المقدسة بالدم والقتل وإرعاب النسوة والاطفال. وكانت الاصداء المتكررة لاصوات «العويل والصراخ والولولة والاستغاثة المحمومة» تعذبه وتمزق صفاء رؤيته الى مسار الثورة الى ان اقتنع بنبذ العنف الدموي المباشر وقرر اللجوء الى وسيلة اخرى قد تعتمد الضغط والإكراه ولكنها تتجنب سفك الدماء قدر الامكان (التلويح بالسلاح من دون استخدامه). «وكان عجيباً ان يطلع عليّ الفجر وانا اتمنى الحياة للواحد الذي تمنيت له الموت في المساء... واسعدني ان الرجل الذي دبرت اغتياله قد كتبت له النجاة» (عبدالناصر، فلسفة الثورة).

ويكشف عبدالناصر النقاب عن انه كان متردداً في مسالة العنف منذ البداية: «والحق انني لم اكن في اعماقي مستريحاً الى تصور العنف على انه العمل الايجابي... كانت في نفسي حيرة تمتزج بها عوامل متشابكة من الوطنية ومن الدين، ومن الرحمة ومن القسوة، ومن الايمان ومن الشك، ومن العلم ومن الجهل» (فلسفة الثورة).

ومما هو ذو دلالة في تكوينه الفكري الباكر، ان داعية اللاعنف المهاتما غاندي (+ ١٩٤٧) كان من بين شخصيات التاريخ المعاصر التي اعجب بها عبدالناصر في صباه. بل ان غاندي كان البطل الثاني الذي اعجب به في تلك الفترة بعد النبي محمد مباشرة. «ومع ان ناصر اعجب بغاندي كمقاوم لا كمسالم، الا ان كره سفك الدماء غطى طموحه». وللوهلة الاولى فان الفارق شاسع - شكلاً وموضوعاً - بين غاندي بوداعته الهادئة المسالمة وبين ناصر وعنفوانه الثوري الصاخب. الا ان شخصية الثاني مع ذلك انطوت في اعماقها على مسالم يجنح قدر امكانه الى اللاعنف عندما يميل تيار الاحداث الى مجرى العنف الدموي.

وكان عبدالناصر - وهو طالب في الكلية الحربية - قد تاثر بالغ التاثر برواية قصة مدينتين وبسردها لاحداث الارهاب الذي سيطر على باريس. وربما كان تاثره هذا هو الذي انقذ الشعب المصري من الكثير من اراقة الدماء بعد نجاح ثورته، ذلك انه جعله بالغ التيقظ الى ان الارهاب يمكن ان يلي كل الثورات. (هيكل، عبدالناصر والعالم)

وكان ذلك المقت للارهاب هو الذي انقذ حياة الملك فاروق الذي ظل عبدالناصر يراقع تسع ساعات للحفاظ على حياته ليس من اجل فاروق وحده، وانما من اجل سائر اولئك الذين كانوا سيموتون حتماً نتيجة اعدام فاروق. وقال لرفاقه: «ان كل مطالعاتي للتاريخ علمتني درساً واحداً يتكرر دائماً مرة بعد اخرى، وهو ان الدم يستسقي الدم، وان اراقة الدماء سوف تؤدي الى مزيد من اراقة الدماء». وانتصر رأيه، وجنّبت مصر الارهاب. (هيكل)

وكان عبدالناصر ينفر من العنف الدموي بنوعيه: السياسي والحربي، على حد سواء، ويبدو مدركاً لابعادهما وما ينطويان عليه من تحكيم للقسوة والقتل في النهاية. وعن نبذه العنف السياسي مع خصوم الثورة، نجده يقول فيما يشبه التحذير: «ولقد كان من السهل وقتها (١٩٥٢) - وما زال سهلاً حتى الآن (١٩٥٤) - إن نريق دماء عشرة او عشرين او ثلاثين، فنضع الرعب والخوف في كثير من النفوس المترددة، ونرغمها على ان تبتلع شهواتها واحقادها واهواءها. ولكن اي نتيجة كان يمكن ان يؤدي اليها مثل هذا العمل؟... كان من الظلم ان يفرض حكم الدم علينا دون ان ننظر الى الظروف التاريخية التي مرّ بها شعبنا والتي تركت في نفوسنا جميعاً تلك الآثار، وصنعت منا ما نحن عليه الآن» (فلسفة الثورة).

وعلى رغم كونه جندياً مقاتلاً، فان الجندية كانت تعني له الموت في معناها الاخير وكان يرتد عندما يتفقد الجند: «نعم ان رؤية هؤلاء الشبان تبعث على السرور لكنني لا استطيع الاستمتاع بها كسائر الناس لانني احس دائماً انني قد اضطر يوماً الى اصدار الامر الى هؤلاء الشبان بالانطلاق الى الموت» (هيكل).

وعلى ضوء ذلك يبدو من المستغرب احتراف عبدالناصر للحياة العسكرية. غير ان احترافه هذا لم يكن فيما يبدو مهنياً محضاً، وانما دفعت اليه عوامل اجتماعية وسياسية ليس الولع بالقتال من بينها (دزموند ستيورت). كان ثمة سبب تثقيفي اكاديمي يعود الى المستوى الرفيع الذي كانت تتمتع به الكلية الحربية حينئذ. وسبب اجتماعي يتعلق بما يحصل عليه خريجوها الضباط من فرص.

«اما السبب الثالث فسياسي، مثّل ناصر في المدرسة مرة واحدة فقط دور يوليوس قيصر في مسرحية شكسبير. واستنتج ان قيصر كان ديموقراطياً استخدم الكتائب الغالية في نحر الارستقراطية. وحين اختار الجندية لم يفكر في الحرب بقدر ما فكر في الاسلحة. ذلك بان الاسلحة الحربية وحدها هي التي تستطيع الاطاحة بنظام محصّن بغيض» (دزموند ستيورت).

وهذه الظاهرة في مسلكه تفسّر جانباً من انتصاراته في مناورات السياسة وجانباً اهم من هزائمه في ميادين الحرب. ذلك ان التلويح السياسي بالسلاح - من دون التهيؤ للحرب - يتضمن نوعاً من انواع المغامرة، فان ساعدت الظروف في الفوز وتراجع الخصم بدت المغامرة وكانها حنكة سياسية نادرة. اما اذا لجا الخصم جدياً الى سلاحه، فعندها تتحول المغامرة الى كارثة. اذ لم يتعمّد عبدالناصر من جانبه اثارة اية حرب قتالية حقيقية. (وان استدرج استدراجاً الى بعض منها). وكان في جميع الحالات التي يسعفه فيها الحظ يكتفي بالتلويح بالسلاح لتحقيق اهدافه السياسة.

ان ما انطوت عليه شخصية عبدالناصر من ميل الى اللاعنف كان يقتضي منطقياً ان يكون مسلكه السياسي العام اقرب الى المسالمة والحذر غير انه، بما يتعدى المنطق العقلي، كان محكوماً نفسياً وشعورياً بالضدين معاً، ولم يكن له فكاك من اي منهما (وهو مأزق نابع من طبيعة البطولة الرومانسية المترددة): عنصر التمرد والثورة والتحدي الجارح والتظاهر العنيف. وعنصر المسالمة والشفقة والنفور من مستلزمات العنف الحقيقي.

ان هذه الظاهرة المزدوجة، المتجسدة في شخص القائد التاريخي للمرحلة، تلخص لنا بشكل ملموس ما اوضحناه نظرياً من قبل بشأن اقدام مصر على انشطار العنف والاستقطاب الجذري، ثم احجامها عنه بصيغة تصالحية تتجنب البتر، وهي صيغة الثورة البيضاء الاصلاحية التدرجية.

كما وتفسّر حرص القائد على التوفيق بين النقائض السياسية والاجتماعية والفكرية، وسعيه الدائب الى ايجاد تقارب وتآلف بينها، ومحاولته الفريدة في الاشتراكية لابدال واقع الصراع الطبقي الدموي بصيغة التحالف الطبقي السلمي بين قوى الشعب العامل، بما في ذلك الراسمالية الوطنية، مع عزل «الرجعية والاقطاع والاستغلال» عزلاً سلمياً، دون تصفية دموية (الميثاق).

وإذا كان عبدالناصر عانى هذه الازدواجية في تارجحه بين الثورة واللاعنف فانه عانى بالمثل ازدواجية اخرى في صلته بالجماهير: بين تمثيلها والتعبير عن ارادتها والخضوع لمشيئتها، وبين توجيهها والانفصال عنها والتحكم في مصيرها. ولقد مثّلت الجماهير الناصرية الطرف الجماعي الآخر من صورة البطولة ومن فكرة الكل - في - واحد. ولا تكتمل الصورة الا بالتامل في العلاقة بين طرفيها، وفيما تميّزت به هذه العلاقة من ازدواجية وتوتر.

من ناحية كان عبدالناصر يفخر بأصله المتواضع مانحا نفسه هوية «الانسان العادي» الذي كرّس حياته لرفاهيته وراحته. (وظل) يفتخر دائماً بانه من عائلة فقيرة، واخذ عهداً على نفسه بان يبقى فقيراً حتى الممات. ولكنه من ناحية اخرى ظل مفتقراً الى اقامة الصلة التنظيمية الفعلية بالجماهير، بحكم نشأته العسكرية وتحوله الى حاكم مطلق. ولم ينجح قط في اقامة تنظيم شعبي حقيقي يعيش مناضلاً بين صفوفه.

وإذا كان قد تمكّن من خلق صلة شعورية بينه وبين جماهيره، فان ذلك كان متأتياً عن تعبيره التاريخي عن آمالها، وتاثيره الخطابي البارع فيها، واثارته اعجابها بقراراته البطولية الحاسمة المفاجئة، التي كان يتخذها سرا بمفرده وبمعزل عن الجماهير. ولم يتأت ذلك عن تأثيره التنظيمي الحزبي الايديولوجي عليها كما تأتى لقادة شعبيين واقعيين مثل لينين او ماوتسي تونغ.

ويبدو ان هذه العلاقة المزدوجة تعود في جانب مهم منها الى الخاصية الرومانسية للبطولة الناصرية. ذلك ان «هداية الجماهير دون الانغماس في حمأتها طريق الرومانتيكي لأداء رسالته» (هلال، الرومانتيكية). وكان الافراد الرومانسيون المتميزون يتأرجحون بين العطف على الجماهير لبؤسها، والتعالي عليها لجهلها وغفلتها «ولذا ترفعوا عن الاندماج في الشعب وتعالوا عن الاشتراك في شؤونه الا ثائرين او معتزين وبذلك اكتسبت حياتهم نوعاً من جلال الغموض، ومن ارستقراطية التفكير، ومن مهابة العبقرية لدى سواد الناس» (هلال، المصدر ذاته).

وكانت المفارقة تتخذ شكلها الصارخ، في العلاقة بين عبدالناصر والجماهير، عندما يتكشّف التناقض القائم بين ذلك الحب العميق الساري بين القائد والشعب من ناحية وتلك الريبة المستحكمة التي كان يتعامل بها مع الشعب اعوان القائد واجهزته ورجال امنه من ناحية اخرى. وبالنظر الى ان التفكير الاجتماعي لعبدالناصر لم يتطعّم في وقت باكر بالمنهج العلمي الواقعي التحليلي في النظر الى المجتمع من حيث هو طبقات وقوى متمايزة مصطرعة، فانه ظل ينظر الى الشعب نظرة مثالية تجريدية باعتباره قوة متوحدة متراصة تندفع نحو غايتها من دون تردد او صراعات جانبية.

وكانت هذه النظرة المثالية المتفائلة مصدر خيبات امل متتالية لدى عبدالناصر في تجاربه مع الاحداث والانتكاسات. تامل كيف كان تصوره التجريدي المثالي للجماهير وخيبة امله فيها: «كنت اتصور دورنا على انه دور طليعة الفدائيين، وكنت اظن ان دورنا هذا لا يستغرق اكثر من بضع ساعات، ويأتي بعدنا الزحف المقدس للصفوف المتراصة المنتظمة الى الهدف الكبير. بل لقد كان الخيال يشتط بي احياناً فيخيل اليّ اني اسمع صليل الصفوف المتراصة، واسمع هدير الوقع الرهيب لزحفها المنتظم الى الهدف الكبير. اسمع هذا كله ويبدو في سمعي من فرط ايماني به حقيقة مادية وليس مجرد تصورات خيال. ثم فاجأني الواقع بعد ٢٣ يوليو، قامت الطليعة بمهمتها، واقتحمت سور الطغيان وخلعت الطاغية، ووقفت تنتظر وصول الزحف المقدس للصفوف المتراصة المنتظمة الى الهدف الكبير. وطال انتظارها. لقد جاءتها جموع ليس لها آخر ولكن ما أبعد الحقيقة عن الخيال. كانت الجموع اشياعاً متفرقة، وفلولاً متناثرة... وبدت الصورة وقتها قاتمة مخيفة» (فلسفة الثورة).

ولكن هذه التجربة المبكرة في تاريخ الثورة (١٩٥٤) لم تدفع عبدالناصر الى دراسة الواقع الاجتماعي وجدليته، والنظر الى الجماهير على ضوئها، وانما زادته اصراراً على التمسك بالصورة المثالية للجماهير بعد استئصال الاشياع المتفرقة والفلول المتناثرة، وتحويل المجتمع - عن طريق الصهر بقوة الحكم المطلق - الى صفوف متراصة في زحف مقدس الى الهدف الكبير.

وكان عبدالناصر بقراراته المثيرة ونبرته الحادة وإعلامه الموجه يحاول وضع الزحف المقدس من ورائه في حالة تعبئة شعورية متواصلة، الا انه في اقصى حالات الهزيمة لم يقدم على تعبئة تلك الصفوف تنظيمياً وقتالياً وتسليحها لتدافع عن نفسها، وتقاتل في سبيل «الهدف الكبير» عندما يغيب البطل الكبير، الصانع للمعجزات. لقد حاول رفع الواقع الاجتماعي الجماهيري الى مثاليته الرومانسية، ورفع الشعب الى تصوراته البطولية، بدل النزول اليه في واقعه، والقبول بذلك الواقع منطلقاً للتصورات والعمل.

هذه النظرة الرومانسية الصميمية الى الجماهير ظلت حقيقة شعورية محورية في تعامل البطل مع جماهيره حتى بعد اطلاعه على الفكر الاشتراكي الواقعي وتبنيه في «الميثاق» لنوع من «الاشتراكية العلمية».

وبقي تصوير توفيق الحكيم للشعب البسيط العارف، الملم بالاسرار، المتجانس المستعذب للتضحية في سبيل الغاية والرمز، اقوى تاثيراً من كل ما اطلع عليه عبدالناصر من تحليلات سوسيولوجية للبنية الاجتماعية.

في مقدمة الميثاق (١٩٦٢) يصوّر عبدالناصر الصلة بين الطليعة والشعب في اطار هذه العلاقة السرية شبه الصوفية: «ان هذا الشعب المعلّم راح... يلقن طلائعه الثورية اسرار آماله الكبرى، ويربطها دائماً بهذه الآمال ويوسع دائرتها بان يمنحها مع كل يوم عناصر جديدة قادرة على المشاركة في صنع مستقبله» (الميثاق).

ومقابل هذا «التلقين السري»، كان المفكرون الناصريون يضفون على العلاقة بين القائد والجماهير جواً مماثلاً من وحي الاسطورة (١٩٦٥): «لم يكن غريباً... ان يروي العرب في منامهم ويقظتهم منقذاً يقطع عنق التنين كما فعل الخضر... لذلك عاشت اسطورة المنقذ الى وقت قريب جداً، الى ان لاح لعدد كبير من المواطنين العرب ان الاسطورة قد تجسّدت اخيراً في رجل، وان التنين اخذ، اخيراً، يتلقى طعنات مميتة» (انيس صايغ، مصدر سابق).

ولا بد، في التحليل الاخير، من النظر الى الظاهرة الناصرية على المستويين: ١ - مستوى العلاقات الحقيقية بين مكوناتها وعناصرها (على صعيد البنية التحتية) وهي علاقات جدلية متناقضة تحتم الصراع، فالحسم. ٢ - مستوى التنظير الفكري (او الوعي الفوقي) حيث سادت الصيغ التنظيرية التوفيقية فوق واقع الاضداد والمتناقضات لتفرض التصالح فيما بينها، وتجمد جدليتها بتغليب التوافق على التنافض.

عندما زار الفيلسوف الفرنسي سارتر مصر في آذار (مارس) ١٩٦٧ كان من ابرز ملاحظاته عن التجربة الناصرية: «نادراً ما رايت مثل هذا الحذر، ومثل هذا الاهتمام بالتوفيق بين كل المصالح التي تتعارض في كثير من الاحيان» (راجع: مراد وهبة - مقالات: ٢٧٩). ان سارتر، من منظور الجدلية الصراعية الأوروبية، يرى في هذا الحرص التوفيقي العربي على المصالحة بين الأضداد، أمراً نادر المثال.

وبسبب الاهتمام بكل هذا التوفيق بين المصالح الاجتماعية المتعارضة تم التوليف بين الاتجاهات الفكرية المعبرة عنها ليمثل تآلفها النظري (المفترض) انسجام التحالف الاجتماعي القائم (المفروض). فلقد: «انعكس الوفاق، الموقت بطبيعته، بين النقائض الاجتماعية، على الساحة الايديولوجية. (و) عاد المفهوم التوفيقي الى مكانه. حقاً كانت تثور، بين الحين والآخر، بعض التساؤلات التي تحمل معنى الحيرة والشك... ما علاقة الدين بالدولة؟ ما هي اشتراكيتنا؟ اشتراكية عربية ام طريق عربي الى الاشتراكية؟ ما هي طبيعة ايديولوجيتنا؟ ما محتواها؟ غير ان هذه التساؤلات وغيرها سرعان ما كانت تجد من يضع لها الاجابات ذات الصيغ التوفيقية التي تتعايش فيها النقائض دون ان ينفي احدهما الآخر. تتجاور دون ان تتفاعل، تتماس دون ان تتصارع... الاحتفاظ دائماً في المعادلة بطرفي التعادل» (امير اسكندر، مواقف من التراث).

ونتيجة لذلك تراوحت الاتجاهات الفكرية التي انتسبت للناصرية او اعتبرت الناصرية تعبيراً عنها، من الاتجاه الديني المعتدل، الى الاتجاه المثالي الروحي المحافظ الى الاتجاه الليبرالي العلماني ذي النزعة الوضعية، الى الاتجاه الماركسي. واذا كان بعض هذه الاتجاهات اقرب الى الروح الحقيقية للناصرية من بعضها الآخر، فانه لم يكن ثمة معيار فكري يمثل اطاراً صالحاً للفصل بين ما يقع داخل الناصرية وما يجب ان يبقى خارجها.

ويتناول الدكتور انور عبدالملك هذا الاشكال، من الوجهة الجدلية، فيفسره ويعلله على النحو التالي: «من المهم ان نرى بوضوح طبيعة العوائق التي جعلت كل شيء اكثر صعوبة بالنسبة الى القيادة والجماهير على حد سواء. كانت المسالة في راينا مسالة شلل الجدل الاجتماعي. لم يكتف الحكم العسكري ببناء الاشتراكية دون اشتراكيين، بل رفض قطعاً في مجالات الحياة الاجتماعية كلها من المجال الاقتصادي حتى المجال الايديولوجي اية مواجهة جدلية بين الاضداد، فارضاً بالقوة، اي بشكل مصطنع، طرق التطور وتواتره، وتضيف: وفارضاً بالصيغ التوفيقية تجميد الجدلية الفكرية» (انور عبدالملك، المجتمع المصري والجيش).

حقاً تلك هي المسالة. وتفسيرنا التوفيقي للناصرية يعلل هذا الحكم النابع من وجهة النظر الجدلية. فلقد جاءت التوفيقية - بما لها من تاثير عميق في العقل العربي - لتمد النظام بالصيغ الفكرية التصالحية التي استعان بها نظرياً على وقف عملية «الجدل الاجتماعي»، ومنع تحت تسويغها وتبريرها «اية مواجهة جدلية بين الاضداد».

وفي قلب هذه الاشكالية - اشكالية الاحتواء التوفيقي للجدلية المحظورة - كان يقف عبدالناصر بطلاً تراجيدياً متوتراً في باطنه، وقد لبس قناع التوفيق السعيد المتفائل. فلقد كان الرجل ثائراً ومحافظاً، ولقد كان عنيفاً ومسالماً، ولقد كان مقدماً ومحجماً، ولقد كان متحرراً ومستبداً، ولقد كان مؤمناً ومتسائلاً، ولقد كان مكملاً وناقضاً. الا ان هذه الثنائيات لم تاخذ امتدادها الصحي الكامل في حومة الصراع الفعلي، وفي دائرة الوعي المحلل الناقد، ليتغلب ما هو ايجابي على ما هو سلبي.

من الحياة

رفاق القسام

■ تعليقاً على مقال المجاهد عزالدين القسام تلقيت عدداً من الرسائل من «الأخ المزمن» عدنان العلمي وغيره تتضمن معلومات وأسماء عن مجاهدين عرب استشهدوا في فلسطين ورووا ترابها الغالي بدمائهم الطاهرة تأكيداً لوحدة الجهاد في سبيل التحرير لا فرق بين فلسطيني وعربي آخر إلا بقدر تضحياته بالروح والدم والمال.

ومن رفاق القسام والشهيد البطل عبدالقادر الحسيني رمز الجهاد الفلسطيني نذكر بإجلال فوزي القاوقجي قائد الثورة في منطقة القدس العام ١٩٣٩ وهو لبناني من طرابلس خاض ضد الانتداب البريطاني معارك ناجحة لكن جنود الاحتلال حاصروه مع الشهيد عبدالقادر الحسيني في منطقة جبل بني النعيم حيث جرح فحمله رفاقه سراً إلى لبنان ومنها ذهب إلى العراق حيث عمل مدرساً للرياضيات في المدرسة العسكرية ثم اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق سنة ١٩٤١، وعندما فشلت نفي إلى زاخو في شمال العراق ثم أعيد اعتقاله في العمارة العام ١٩٤٣. وقد تدخل من أجله المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود كعادته في رعاية المجاهدين، فأفرج عنه ولجأ مع عائلته إلى المملكة العربية السعودية وعاش حوالى سنتين في مكة المكرمة والطائف، وفي سنة ١٩٤٤ ذهب إلى المانيا حيث كان المرحوم الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين وقد اخذ دورة عسكرية في المانيا.

وبعد صدور قرار تقسيم فلسطين، انتقل إلى فلسطين حيث عيّنه المفتي قائداً عاماً للجهاد في القدس، وتمكن من تحقيق انتصارات مهمة ضد الانكليز والصهاينة في القدس وقد قطع المياه عنهم ونفّذ جنوده عمليات فدائية مهمة مثل انفجار شارع بن يهودا ومبنى الوكالة اليهودية وجريدة Palestine Post وحي مونيفوري وغيرها، وكاد الصهاينة أن يستسلموا له ولكن سرعان ما ساعدتهم القوات البريطانية ونفدت تقريباً أسلحة عبدالقادر وجماعته وكانت الجامعة العربية قد أسست اللجنة العسكرية العليا في دمشق لمساعدة ثورة الشعب الفلسطيني. وسارع عبدالقادر إلى دمشق يطلب السلاح والنجدة منها، وكان من أركانها اسماعيل صفوت باشا وطه الهاشمي باشا العراقيان وأبلغهم خطورة الموقف وحرجه وأن قرية القسطل الاستراتيجي في باب الواد قرب القدس قد سقطت في أيدي اليهود وأنه لا بد من استرجاعها لإكمال حصار يهود القدس ولكنهم خذلوه وادعوا عدم وجود سلاح كاف في أيديهم، ولم يقدموا له سوى ٦٠ بندقية و١٠ رشاشات. فعاد ليخوض معركة جهادية غير متكافئة إلى أن استشهد بعد استرجاع القسطل يوم ٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٨، ولكن الصهاينة عادوا واحتلوها يوم تشييعه وارتكبوا مذبحة دير ياسين.

ومن رفاق القسام من المجاهدين الشهداء أيضاً المجاهد سعيد العاص السوري، والشهيد القائمقام مصطفى حافظ وهو ضابط مصري معروف ولد في طنطا سنة ١٩٢٠ وتخرج كضابط في سلاح الفرسان واشترك في حرب فلسطين العام ١٩٤٨ ثم عيّن في أوائل الخمسينات في مدينة غزة، وعندما حصلت غارات جوية وحشية على محطة غزة سنة ١٩٥٤ ثم هجوم غادر على المدنيين في خان يونس تألم هذا الضابط الحر من ذلك وقرر أنه لا بد من الرد على إسرائيل بطرق غير رسمية وعن طرق فدائية فقام بتدريب بعض شباب غزة على أعمال الاستطلاع والتسلل والتخريب وقال: «يجب تحويل سكان المخيمات من لاجئين إلى مقاتلين»، وقد قام أفراد قوته الفلسطينية بأعمال فدائية عدة، فحاول الصهاينة قتله مرات عدة إلى أن ارسلوا له طرداً بريدياً ملغوماً استلمه في خان يونس وما أن فتحه حتى انفجر فيه واستشهد في ١٩٥٦/٧/١٣. ونذكر معه أيضاً البطل الشهيد أحمد عبدالعزيز ومحمود لبيب وغيرهما أملاً أن يتذكر كل عربي شهداء التضحية والجهاد والوفاء والوطنية حتى تظل ذكراهم شعلة لا تنطفئ، تنير لنا الطريق وتحمل لنا نور الأمل بانتصار الحق والعدل وتحرير القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك وكل حبة من تراب فلسطين وكل أرض عربية محتلة.

● **خلجة:**

● كنت قبلك أحس بهاجس
وكأن روحي تتداعى في داخلي
وهذه الأفكار المضطربة لا استطيع توحيدها
وكأنها لحظات تتزاحم فيها كل الهموم
فحبك جعلني ابني ما في الروح!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٩	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٣	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٧	٤.٣٤	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٩	٥.٣٠	١٢.٥٢	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢١.٥٥
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٩	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٦	٤.٥٠	١١.٥٦	١٥.٣٠	١٨.٥٦	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٣٤	٥.١٦	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٥	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٤	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٩	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٩	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٨	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.١٣	٤.٥٤	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.١٠	٥.٠٠	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٨	٥.٤٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٤	٤.٢٦	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٢	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٩	٥.٠٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٣	٥.١٩	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٨	٥.٥١	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٣٢
نواكشوط	٥.٠٨	٦.٢٩	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٢١	٥.٢٠	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٣.٠٠	٤.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.١٠	٦.٠٣	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٣	٢٢.٣٨
برلين	٢.٣٨	٤.٤٥	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٤	٢٣.٣٢
بروكسيل	٣.١٧	٥.٣٠	١٣.٤٨	١٨.٠٨	٢٢.٠٢	٢٤.٠٣
باريس	٣.٣٠	٥.٤٨	١٣.٥٦	١٨.١٢	٢٢.٠٠	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٩	٥.٤٥	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٥
روما	٣.٣٧	٥.٣٥	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٥١	٢٢.٥١
سراييفو	٢.٤٥	٥.٠٤	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٤
ستوكهولم	١.٥٧	٣.٢٤	١٢.٥٢	١٧.٣٣	٢٢.٠٧	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٣١	٤.٢٨	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢١.٥٩	٢٣.٤٤
لندن	٢.٣٤	٤.٤٥	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٣٢	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٤٣	٦.٤٦	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٥١	٢٣.٤٤
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣٣	١٢.٥٢	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤٤	١٣.١٣	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٧
طوكيو	٢.٤٧	٥.١٥	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٦	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا

مميزات خاصة للعمارة المملوكية في زمن السلطان قانصوه الغوري

□ باريس - من اوراس مخلوف:

■ عرفت مصر خلال مرحلة حكم دولة المماليك البرجية العديد من الازمات الحادة والكوارث التي ساهمت في انحلال الحكم المملوكي ومهدت للهزيمة التي مني بها العام ١٥١٦ في معركة مرج دابق بالقرب من حلب عندما التقى الجيش المملوكي مع الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم. في تلك المعركة توفي السلطان المملوكي قانصوه الغوري الذي كان يومئذ يناهز الخامسة والسبعين. ومع انه كان قد وصل إلى السلطة في زمن أفول الدولة المملوكية، غير انه سعى جاهداً إلى تقويم دولته وعُرف بشخصيته القوية ومحاولاته الجدية لاصلاح النظام الفاسد ووقف تدهوره.

كان السلطان قانصوه الغوري شركسي الأصل، اشتراه السلطان قايتباي ثم اعتقه وعينه في وظائف عدة، فكان حاكماً لطرسوس وحلب ثم ملطية. وعندما صار الغوري سلطاناً كان في الستين من عمره واشتهر بحنكته وإلمامه بدسائس المماليك وحسه السياسي والاداري. كذلك كان مولعاً بالفنون فازدهرت في عصره، إلى جانب الأدب والموسيقى. ومن المعروف عنه انه كان مغرماً بالعمارة فأمر بانشاء مجموعة نادرة من الصروح الجميلة التي تقع اليوم في نهاية شارع الغورية عند تقاطعه مع شارع الأزهر. وأول هذه الصروح المسجد الذي يحمل اسمه وهو يعد من روائع العمارة المملوكية وقد تعرض لزلزال ضرب مصر العام ١٩٩٢ فاصيب بشروخ عدة في اماكن مختلفة، وقد بدأت أعمال ترميمه العام ١٩٩٣ ومن المفترض أن تنتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

لجا قانصوه في بنائه لهذا الجامع إلى طرق وصفها البعض بالملتوية. فهو شيده على أرض صادرها من الطواشي مختص كبير السقاة في دولة الظاهر قانصوه أبي سعيد. وكان المختص باشر في بناء جامع له على هذه الأرض، غير أن الغوري قبض عليه عندما صار سلطاناً وصادر امواله وطالبه باموال اخرى، فاعطاه المختص أرض مسجده بما عليها من بناء. وقام الغوري بهدمه واضاف اقساماً جديدة إلى الأرض ثم شرع ببناء جامعه الذي سماه البعض «المسجد الحرام» لأن أرضه ورخامه من المصادرة والهدم.

يتالف هذا الجامع من صحن واربعة ايوانات كما أن له ثلاث واجهات جميلة. ومن المعروف أن عنصر الايوان كان مستخدماً في العمارة قبل المرحلة الإسلامية. ومن اشهر الأمثلة على ذلك ايوان قصر المدائن الواقع على مقربة من نهر دجلة بالقرب من بغداد، وهو من بقايا المرحلة الساسانية. أما في العمارة الإسلامية فقد انتشر استعمال الايوان منذ القرن الثاني عشر وتجلى بالأخص في مسجد الجمعة في أصفهان التي كانت في ذلك القرن عاصمة للدولة السلجوقية. فخلال المرحلة السلجوقية اكتمل بناء هذا المسجد بعد أن اضيفت إليه أربعة ايوانات يجمع ما بينها صحن داخلي. والايوان في العمارة الإسلامية قاعة مسقوفة بثلاثة جدران فقط ومفتوحة كلياً من الجهة الرابعة التي تطل على صحن مكشوف. وتبنت العمارة الإسلامية هذا العنصر البنائي فانتشر من آسيا الوسطى إلى مصر واعتمد بالأخص في مخطط بناء المدارس التي اعدت لتدريس المذاهب السنّية الأربعة.

بدأ انتشار استعمال الايوان في مصر وسورية في المرحلة الايوبية، فمنذ عهد صلاح الدين درجت عادة بناء المدارس، وبقي لنا من المرحلة الايوبية نماذج مهمة مثل مدرسة الفردوس الواقعة جنوب حلب، ومدرسة السلطان الصالح نجم الدين آخر الايوبيين في مصر الواقعة شمال موقع شارع بين القصرين الفاطمي، وهي تعد من أجمل أبنية القاهرة القديمة.

استمر استعمال عنصر الايوان في المرحلة المملوكية التي تلت المرحلة الايوبية، وظهر ذلك كاجمل ما يكون في مجموعة من الصروح منها مدرسة وجامع وضريح السلطان حسن الذي يشتمل على اربعة ايوانات يتوسطها صحن مكشوف. وعلى ضوء هذا التراث المعماري يمكننا أن نفهم تصميم جامع الغوري المكون من أربعة إيوانات متعامدة اي مصلبة الشكل. وترجع شهرة هذا الجامع إلى زخارفه الفخمة. ويروى أن السلطان سليم زاره عندما دخل القاهرة ففوجئ ببهرجته حتى انه قال «هذه قاعة تاجر».

وتمزج الزخارف هنا بين الاشكال النباتية والهندسية والكتابات العربية المنفذة في مادة الرخام المتعدد الألوان والذي يغطي الأرضيات والجدران والمحراب وعقود الشبابيك. وتظهر في جامع الغوري أيضاً وبصورة بهية براعة النجارين المصريين الذين صنعوا المنبر وكرسي المصحف... ومقدرتهم على تطعيم الخشب بالسن الزرنشان وفق منطق هندسي محكم. باختصار، يشكل هذا المسجد متحفاً للزخرفة وللخطوط العربية التي لعبت دوراً أساسياً في المرحلة المملوكية واجتاحت هنا كل اجزاء المكان.

لم ينحصر اهتمام السلطان قانصوه الغوري بالعمارة، فهو كان محباً للثقافة والأدب، وقد أمر بترجمة ملحمة «الشاهنامة» للشاعر الفردوسي من الفارسية إلى التركية، وقام بترجمة هذا العمل الضخم الشاعر شريف وقد بدأ به العام ١٥٠١ واستمر حوالى عشر سنوات. وتوجد في مكتبة قصر توب كابي في اسطنبول مخطوطة مصورة لهذه الترجمة كانت جزءاً من مكتبة الغوري الشخصية. وتضم المخطوطة ٦٢ منمنمة خاضعة للمؤثرات الفارسية والتركمانية، كما أنها تعكس الكثير من التفاصيل المحلية التي تتجلى بالأخص في طريقة رسم القصور وداخلها.



وكالة الغوري



ايران وأحلام المتشددين

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ سيكون من باب الغفلة ان نفصل ما يدور في دولة البحرين من شغب وتخريب ومحاولة لقلب نظام الحكم عن الحوادث الارهابية التي تقع في المملكة العربية السعودية أو غيرها من دول مجلس التعاون. فهناك خيط واحد يجمع الأعمال الارهابية بمختلف أشكالها، هو في أقل الأحوال زعزعة امن واستقرار منطقة الخليج.

وإذا كان القائمون على أعمال التخريب في البحرين قد اختاروا غلاف الديموقراطية وتحسين المستوى المعيشي لتغطية حقيقة مقاصدهم، فانهم في المملكة، اختاروا غلافاً آخر هو الوجود الأميركي. وفي اعتقادي ان بلداً آخر هو الكويت سيكون مرشحاً كمسرح لاعمال تخريب قائمة بحجج مختلفة عن تلك المستخدمة في البحرين أو في المملكة العربية السعودية، ان لدى الكويت عدداً من القضايا التي يمكن استخدامها كواجهة للأعمال الارهابية المتوقعة، منها على سبيل المثال قضية «البدون» وقضية التيارات الاسلامية وخلافاتها مع القوى السياسية في المجتمع واستغلال احتمالات لجوئها الى الارهاب كوسيلة لفرض الرأي.

وإذا كان من المسلم به أن حجم المعلومات المتاحة أمامنا يبقى في الحدود التي تبعدنا عن الجزم، فإن هناك صورة يصعب اغفالها. فمنطقة الخليج كانت ولا تزال منطقة صراع نفوذ، وقد استطاعت أنظمة الحكم على مدى العقود السابقة الحفاظ على كيان دولها، بعيداً عن التأثر المباشر بتناقضات السياسة الدولية، بل استطاعت ايضاً ضمان حدود واسعة لمستوى معيشي مريح بفعل استغلال الثروة النفطية المتاحة، وكانت العلاقة بين انظمة الحكم والمواطنين لا تسمح بأي قدر من التوتر ولم تكن أنظمة الحكم، لا في السابق ولا الآن، بحاجة الى دعم خارجي لبقائها في السلطة. فهذه الأنظمة لديها ما يكفيها من الشرعية وتحظى بدعم مواطنيها وتأييدهم وولائهم.

وإذا كان البعض يرى في أشكال ادارة الشأن الداخلي لدول مجلس التعاون ما لا يتفق وأنظمة غربية جاهزة، فإن المؤكد هو ان كل دولة من دول مجلس التعاون تدير شؤونها الداخلية وفقاً لمقتضيات الواقع الاجتماعي والسياسي الذي تعيشه، ومن غير المتوقع ان تبرز خلافات جوهرية داخلية حول نظم ادارة المجتمع. إذ ان تطور تلك النظم مرتبط بتطور الواقعين الاجتماعي والسياسي، وحتى لو افترضنا جدلاً ان خلافات ستظهر في هذا الاتجاه فإن طبيعة العلاقات في دول مجلس التعاون، تمنع اللجوء الى الوسائل العنيفة، وتسهل دائماً الوصول الى الصيغة الأنسب لادارة المجتمع، لكن الحاجة الى الدعم الغربي، برزت في منطقة الخليج بشكل واضح في أعقاب تعرض الكويت للاعتداء العراقي، الذي كان يستهدف - في نهاية المطاف - السيطرة على الامكانات المادية والمعنوية لدول مجلس التعاون.

وإذا كان الرد الدولي والعربي قد الجم النظام العراقي واذاقه مرارة طعم النزعة التوسعية، وتقلصت بالتالي احتمالات تكرار الاعتداء، فإن السياسة الايرانية الحالية تدفع نحو مزيد من الارتباط بين دول مجلس التعاون والغرب. ويدرك الجناح المتشدد، صاحب الأطماع التوسعية في ايران، ان الدعم الغربي لدول مجلس التعاون، يقف حجر عثرة في وجه تلك الأطماع. لذلك يسلك أنصار هذا الجناح مسلكاً ارهابياً، يهدف الى الضغط على الرأي العام والقرار الغربي لاعادة النظر في تكلفة الدعم كما يسعى أنصار ذلك الجناح الى نشر المزاعم عن ضعف أنظمة الحكم في دول مجلس التعاون وعدم استقرارها.

ويدرك المتشددون في ايران أيضاً ان هناك عقبة أخرى تقف في طريق تحقيق الأطماع التوسعية، وهي الارتباط الفطري بين المواطنين في دول مجلس التعاون وأنظمة الحكم فيها، لذلك فهم يسعون الى بث الفتنة أو تهيئة الأجواء لوقوعها. ولن تهدأ اعمال الارهاب سواء في البحرين أو في المملكة العربية السعودية أو في غيرهما من دول مجلس التعاون، إلا إذا ادرك المتشددون في ايران ان مساعيهم خائبة، وان بلدهم سيدفع ثمن تلك المساعي أخيراً، ان هذا الثمن فقط هو الذي سينهي الأحلام الايرانية.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير صحيفة الوطن الكويتية.

سؤال الوقت: «العرب للعرب» أو «العرب أعداء العرب»؟

في عاصفة المتغيرات

لطفي الخولي *

(١)

لا يكفي، عند الاجتهاد في طرح رؤية عصرية وواقعية للعروبة وكتلتها مع نهاية القرن العشرين، الاقتصار - وحسب - على نقد الأسس الفكرية والبنيوية والحركية للأيديولوجيا العربية السائدة وتجاربها المختلفة منذ منتصف الخمسينات. ذلك أن مثل هذا الطرح، وهو يجري في أجواء التسعينات، يواجه في الحقيقة عالما مختلفا بمعطياته وأوضاعه عن العالم الذي عرفناه طوال النصف قرن الماضي، بعد الحرب العالمية الثانية. وهي المعطيات والأوضاع التي أفرزتها - ولا تزال - ما اصبح يعرف بعاصفة المتغيرات التي قلبته على نحو مباغت للجميع، ما كان يعتقد أنه بات مستقراً وثابتاً وحاكماً للفكر والعلم والسياسة والاقتصاد والاجتماع والعلاقات العدائية وغير العدائية. سواء بين الطبقات داخل كل مجتمع ودولة، أو صراعات الدول والحضارات والأديان على امتداد العالم كله.

هنا يقوم السؤال: أين العرب، كتلة وفكراً وحركة، من هذه العاصفة من المتغيرات؟

للأيديولوجيا العربية السائدة، إجابات نمطية على هذا السؤال. قد تتعدد صياغاتها، لكنها تعزف في مجموعها على نغمة أن «لا جديد تحت الشمس» يدعوها الى اعادة النظر والتفكير في مقولاتها النظرية ومواقفها السياسية. ذلك أن ما يجري تصويره على نطاق واسع بأنه متغيرات عالمية في هذا المجال أو ذاك. ليس في حقيقته سوى تكرار «للراهن الراسخ» في موازين القوى التي تحكم وتسيير العالم المعاصر، ولكن بماكياج جديد. وبالتالي ليس صحيحا ما يقال بان هذا العالم، أخذ في التحول - تحت ضغط ما يروج له بانه متغيرات - الى نظام دولي جديد، تحكمه قواعد وموازين قوى مختلفة. والمسألة عندها في النهاية، لا تعدو أن تكون مجموعة أوهام فكرية وسياسية، تبثها على سبيل التضليل والخداع، القوى المسيطرة والمهيمنة على النظام الدولي القائم والتي تتمثل في الغرب عامة والولايات المتحدة الأميركية خاصة. تبيعها لأولئك الذين تعبوا من الاستمرار على طريق النضال، أو للسذج المنبهرين بالغرب في العالم الثالث عامة والعالم العربي خصوصاً. وذلك بهدف الإحكام المتزايد لحلقات الحصار والتآمر المتواصل ضد شعوب حركة التحرر الوطني. ومن هنا تصبح المهمة الملحة امام غالبية الايديولوجيين العرب الأكثر صلابة ووعياً وايمانا بقوميتهم، هي في حشد الطاقات الشعبية لتعرية زيف هذه المتغيرات العالمية «المزعومة» والتصدي لإسقاط المؤامرات الجديدة التي تحيق بامتهم.

(٢)

في تقديرنا، ان مثل هذا الموقف الفكري - السياسي، يعني أن الايديولوجية العربية السائدة دخلت مرحلة عصيبة من التقوقع المرضي حول الذات، وصلت بها الى حالة من حالات الغيبوبة عما يجري في الواقع والعالم من معارف ومعطيات حديثة موضوعية. تولدت، وما تنفك تتوالد، على نقيض ما استقر في ذهنها من تصورات ومنطلقات. وما رسمته لحركتها من آمال وأحلام خلال عصر مضى بخيره وشره، قبل ان يتعرف على هذه المعارف والمعطيات الجديدة. وبالتالي فما لم يقع في ذلك العصر «الذهبي» لا وجود ولا وزن ولا تأثير له، إلا من حيث انه مؤامرة مكشوفة أو خفية ضد القومية والأمة العربية.

كيف نفسر هذه الحالة؟ ربما يكون هذا الموقف نوعاً من رد الفعل لحماية الذات التي تضخمت بطموحات لم تتحقق لأنها فاقت امكاناتها على الفعل والانجاز. ولأنها لا تريد أن تشوش ذهنها أو تلوث يدها في التعامل مع هذه المعارف والمعطيات الجديدة التي تستنكرها وترفضها، فقد آثرت الانسحاب بشرف - اذا صح هذا التعبير - عن ساحة المتغيرات بهرطقاتها وأحداثها «المشينة» التي باتت تحس فيها بغربة شديدة، وعجز، أو ربما تعال على التعامل معها. وذلك حتى لا تفقد عذريتها القومية وطهارتها السياسية وصلابتها الفكرية. المعضلة هنا، أن المرء لا يستطيع ان ينفي نبل آمال وأحلام أهل، أو بالأصح قبائل الأيديولوجية العربية السائدة، ومشروعيتها ايضا. لكن القضية ليست في هذه الآمال والأحلام. وانما في عجينة ونهج الايديولوجيا التي حملتها. وسعت من خلال مناهج وخطط وأدوات عمل معينة الى تحقيقها. غير أنها لم تحقق شيئا ينكر. وسادها مناخ الإحباط والسخط ولم تحاول أن تواجه الأمر بعملية إعادة تقييم موضوعية. وذلك من خلال ممارسة نقد ذاتي لمنهجها وأفكارها وحركتها.

صحيح أن هذه الأيديولوجيا، انبثقت خلال مرحلة الصعود التاريخي لحركة التحرر الوطني العربية العالمية ضد الاستعمار في الخمسينات والتي بلغت أوجها مع الستينات. لكن الصحيح ايضا أنها ظلت - في الغالب - رد فعل يتسم بالنرجسية ضد الغير. وبخاصة «العدو» بمفهوم ذلك العصر. سواء في الجوار أو على امتداد العالم. ولم تتحول الى فعل وطني - قومي، يبني دولاً قطرية أو وحدة عربية ذات صياغات ممكنة والعية. تملك القدرة على النمو والتطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي من خلال أطر مدنية ذات توجه ديموقراطي، يضمن اطلاق طاقات الابداع في مؤسسات سياسية واقتصادية واجتماعية ومواطن حر مسؤول. وأن تنسج في الوقت نفسه، علاقات عربية - عربية صحية، تقوم على أساس ما يتوافر من مصالح مشتركة عامة من دون اسقاط او اهدار عمدي باسم القومية، للخصوصيات القطرية الوطنية ومتطلباتها المشروعة.

(٣)

لكن لماذا لم تتحول الأيديولوجية العربية السائدة من رد فعل الى فعل؟ اغلب الظن ان ذلك راجع الى امرين متداخلين: الأول، هو ما حققته من انتصارات نسبية ضد الاستعمار في زمن محدود، مما ضخم لديها الاحساس بالقوة التي لا يغلبها غلاب على حد تعبير الأغاني الأيديولوجية التي شاعت في ذلك الوقت. والثاني، انها شنت في الوقت نفسه، وقد شعرت بهذه القوة الهرقلية، حرباً ايديولوجية - قومية، اذا صح التعبير، داخل الكتلة العربية ضد من اعتبرتهم الرجعيين، وحلفاء الاستعمار، وأعداء القومية العربية من الدول أو القوى الاجتماعية او الجماعات والأحزاب السياسية المخالفة لها، التي بادلتها العداء بدورها. وبالتالي تكرس منذ البداية، الانقسام القومي في الكتلة العربية. وبذرت بذلك خميرة الحروب الأهلية المكشوفة وغير المكشوفة «عن طريق تبادل الحملات الاعلامية المدمرة وأعمال المخابرات السرية»، التي اندلعت في الكتلة. وامتدت حتى بين الدول والأحزاب والجماعات الفكرية والسياسية القومية بعضها وبعض. حزب البعث انشطر الى حزبين. والقوميون العرب تشرذموا. والنظم القومية في مصر وسورية والعراق واليمن تصارعت الى حد تدبير الانقلابات ضد بعضها البعض تحت راية القومية والثورية أيضا.

وحين وقعت حرب الخليج الأولى «الحرب العراقية - الايرانية»، والثانية «اجتياح العراق للكويت»، تمزقت القوى القومية الى شيع وفرق تتبادل الاتهامات بالمروق والخيانة. وذلك حسب مواقعها على جانبي القتال في الحربين. كيف لم تتمكن القوى القومية أن تعتصم في كل هذه المحن والاختبارات التي تكررت، بأيديولوجيتها العربية الموحدة، ذات الشعارات والأهداف الواحدة، من أجل الوصول الى رؤية وآلية للتوحيد والانقاذ القومي؟

أخال أن الجواب هو في هذا النهج غير العقلاني الذي غلب على هذه الأيديولوجيا، أولا. وافتقادها القدرة على التعامل مع الواقع والمتغيرات في داخل الكتلة العربية وما حولها، ثانيا. وانعدام الحس النقدي التاريخي الذاتي لها، ثالثا. وتحلقها في فرق سياسية حبيسة التنظيم، مرة هنا ومرة هناك، حول «عبادة الفرد» لشخص الزعيم صاحب «الموعد» المشترك والأمة الخالدة، مع القدر، رابعا. بحيث أن الأمر بلغ حد تقنين قاعدة تنظيمية في بعض الأحزاب القومية، تنص على أن العضو الذي يستقيل من الحزب أو يغادره لأي سبب أو يختلف معه في الرأي، يستحق عقوبة الاعدام باعتباره مرتداً خائناً للعقيدة القومية. بعبارة أخرى من يجسر على التفكير المختلف، ولا نقول المستقل، يحل دمه داخل قبيلته القومية.

(٤)

من هنا نتفهم الاستحالة الفكرية والسياسية لدى قبائل القوميين - ولا أقول كل القوميين - التي استبد بتكوينهما، الايديولوجيا العربية السائدة، مع التنظيم الحزبي الواحد والحديدي، مع عبادة الفرد القائد الملهم صاحب الموعد مع القدر، أن ترصد أو تبصر متغيرات ومعطيات جديدة، راحت تحدث وتتراكم خارج الذات المغلقة. اللهم إلا بمنظور انها شواهد ومؤشرات على المؤامرة الدائمة. ولهذا فإن غالبية تيارات الأيديولوجيا العربية السائدة كفت عن أن تحاور إلا نفسها. فسيطر عليها فكر ريفي، يُعيد اجترار مقولاته المحفوظة، ويدفع بأصحابه خارج حركة التاريخ.

هات اي نص قومي - اليوم - ينتمي الى الايديولوجيا العربية السائدة، فكري أو سياسي، نثري أو شعري، اجتماعي أو اقتصادي، اعلامي أو ثقافي. يصدر في أي مجتمع أو مستوى مسؤول في الكتلة العربية، يقول جديدا - حتى في الشعارات - حول هذه القضية أو تلك من قضايا الأمة المعاصرة. الجديد الوحيد الذي قد تلمسه هو تلك المسحة الدينية التي أخذت تكسوه أخيرا، بعد أن كان يزهو - بهذا القدر أو ذاك - بعلمانيته.

(٥)

هل صحيح أن لا وجود لمتغيرات ومعطيات جديدة، في عالمنا وعصرنا، تتطلب موضوعياً بالتالي، تغييراً في الفكر والرؤية والآليات العربية؟ إننا نزعم أن عاصفة المتغيرات عاتية، شاملة ومتعددة. المرئي منها ما يزال محدودا. وهي تضرب في الأسس وفي العلاقات وفي ظواهر الحركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، بحيث يمكن القول إن الانسانية لا تدخل مرحلة أخرى من مراحل التاريخ. وانما هي أقرب ما تكون على عتبة تاريخ جديد تماما.

قد لا نستطيع أن نعرض لكل المتغيرات وما تفرزه من معطيات جديدة. ولهذا نقصر حديثنا على ثلاث اساسية منها، لنتخلص الى مدى تأثيرها على واقع ومستقبل الكتلة العربية، فكراً وحركة وبنية. في حين تظل الايديولوجيا العربية السائدة جامدة عند مواقفها وشعاراتها على نحو سرمدي أبدي.

(٦)

لعل في مقدم المتغيرات الأبرز ظهورا وتأثيرا على مستوى العالم، هي تلك التي تفجرت في البداية من خلال ما عرف باسم البريسترويكا في أواسط الثمانينات في الاتحاد السوفياتي. ولسنا هنا بصدد تقييم حركة البريسترويكا التي قادها ميخائيل غورباتشوف وهو على راس الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية. ولكن ما يعنينا هنا، أن هذه الحركة كشفت عن شيخوخة وتبلد التجربة الاشتراكية على النمط السوفياتي. فكرا ونظاما، بعد ما يقرب من اثنين وسبعين عاما. واذا كان هذا النمط من الاشتراكية، حقق في خطوات مكثفة تقدماً اقتصاديا واجتماعيا قفزت بروسيا وبلدان الاتحاد من هوة التخلف الى مركز الدولة العظمى الثانية في العالم مع نهاية الحرب العالمية الثانية. غير ان هذا النمط اخذ، بعد ذلك يكف بقدر ملحوظ عن التطور والابداع في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وبناء الانسان الحر المسؤول. وذلك منذ تشرنق داخل فكره الشمولي وما سمي باشتراكية الثكنة، وتوقف عن الجدل والحوار مع افكار الغير ومعطيات الحياة والعلم المتجددة. وبات اسيرا لنرجسية صورته في مرآة نفسه. وعجز بالفعل على رغم الشعارات الحزبية الطنانة، عن تحقيق هدفه الأساسي في منافسة وتجاوز النظام الرأسمالي الغربي. وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية. وانتهت حركة الأحداث الى تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي مع نهاية علم ١٩٩١، باعتباره احدى الدولتين العظميين. وكان ذلك إيذاناً ببداية النهاية للنظام الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وقام على أساس القطبية الثنائية، الاميركية (الغرب) - الرأسمالية، والسوفياتية - الاشتراكية.

وشرعت الولايات المتحدة عشية انهيار الاتحاد السوفياتي، في التمركز كقطب منفرد. وذلك باعتبارها الأكثر قوة ووزنا، في عالم راح يتشقق عن نظام دولي جديد قيد التشكل.

بيد أن هذا الانفراد الاميركي بمركز الدولة العظمى الوحيدة، بدا يصطدم في الواقع العالمي على نحو ملحوظ بقوى متعاظمة ومتنافسة لمركزية القطبية. واللافت للانتباه ان هذه القوى تنبع من ذات الموقع الغربي الذي برجت واشنطن على تزعمه منذ الحرب العالمية الثانية. سواء كان هذا الموقع الغربي وفق المفهوم الجغرافي الحضاري أو مفهوم المنظومة السياسية - الاقتصادية. تتجسد هذه القوى المزاحمة والمنافسة للولايات المتحدة، في كل من الاتحاد الاوروبي واليابان ومجموعة النمور الآسيوية معا. هذا فضلا عن الصعود الملحوظ والمتنامي نحو القطبية للصين، من خارج الاطار الغربي.

نحن، اذن، امام حالة دولية مختلفة ومتغيرة. وعلى رغم ان الولايات المتحدة تبدو كأنها انفردت بالقطبية في النظام، الا ان حركة الصراعات الدولية تهز هذا الانفراد هزا شديدا. وتسعى الى تحويل النظام الى وضع جديد، متعدد الاقطاب.

كيف تتعامل الايديولوجيا العربية السائدة مع هذه المتغيرات؟ الغريب ان غالبية التيارات ضمن هذه الايديولوجيا، لا ترى فيها جديدا. وذلك من زاوية أن ما حدث ليس الا استمراراً للتآمر الاستعماري - الامبريالي، وخصوصاً الاميركي، نحو إحكام مزيد من السيطرة والهيمنة على العالم. وبالتالي تمرير مؤامراته بصورة جديدة ضد العالم الثالث عامة والامة العربية خاصة. وان ما وقع في الاتحاد السوفياتي نفسه ليس الا مؤامرة غربية اميركية ضد الاشتراكية من تدبير وكالة المخابرات الاميركية وعملائها السوفيات في الحزب والدولة. وبالتالي فإنه ليس هناك متغيرات. بل مؤامرات غربية مستمرة بأشكال مختلفة.

وحتى التيارات الاخرى للأيديولوجيا التي تقبل بما حدث على انه متغيرات، فإنها تعمد الى تجميدها عند اللحظة الراهنة. ولا تتعامل معها كظاهرة قابلة ككل الظواهر في عالمنا، الى التحول والتطور والتبدل. بمعنى ان النظرة الجدلية التاريخية مفقودة في التعامل مع المتغيرات. ولا يجري الاقتراب منها الا بنظرة احادية الجانب. تركز على الجانب السلبي من هذه المتغيرات وحسب.

ومن هنا يظل الاحباط والسخط وهوس المؤامرة المستمرة، هي التي تحكم فكر وحركة الايديولوجيا العربية السائدة. يستبد بها ذلك التسمم المرضي المطلق بالغرب. وهو موقف غير عقلاني وغير واقعي، يحول دون مقارعة الغرب من اجل المصالح والطموحات العربية المشروعة. وهي المقارعة التي لن ينجح العرب فيها، في اطار المتغيرات القائمة والمحتملة الا بالخروج من كهف المؤامرة، الى رصد الواقع بايجابياته وسلبياته، ومعطياته الجديدة والمتجددة معا. والتعامل معها بنهج جدلي. وبروحية العرب للعرب.

مع انفراد الولايات المتحدة بالقطب الواحد، في هذه المرحلة من التحول في النظام العالمي، تظهر لنا اكثر العناصر السلبية للمتغيرات. ونعني بها فقدان الكتلة العربية ككل، بانهيار الاتحاد السوفياتي، النصير الدولي السياسي الاقتصادي. ويتجلى ذلك على نحو خاص بالنسبة لمصر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، في صراعها المباشر مع إسرائيل. حيث كان الاتحاد السوفياتي هو الحليف التاريخي والمصدر الاساسي للسلاح.

غير أن افول قوة الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى، انسحب ايضا على نفوذه بمنطقة الشرق الاوسط التي كانت مسرحا متوترا للصراع السوفياتي - الاميركي. الامر الذي كان قد افرز ظاهرتين:

الظاهرة الأولى، هي ترجمة الصراع السوفياتي - الاميركي سياسيا واجتماعيا في الساحة العربية الى حرب باردة، وساخنة في بعض الاحيان، بين ما سمي بـ«عرب الاميركان» و«عرب السوفيات». وقد شكل هذا تشويها او تعقيدا في كل من حراك التوحيد القومي وحراك التطور السياسي الاجتماعي داخل الكتلة العربية وبلدانها المتعددة اليوم. تتوالد في تقديرنا، ظروف وعوامل اكثر مواتاه لتصحيح الحراك العربي، سواء على المستوى القومي او السياسي - الاجتماعي.

والظاهرة الثانية هي في منح الاستراتيجية الكونية الاميركية لإسرائيل دورا اساسيا في المنطقة في مناوئة ومشاغبة النفوذ والعلاقات السوفياتية بالدول العربية. وذلك علاوة على ادوارها الاخرى. ومع غياب النفوذ السوفياتي، شرع هذا الدور الاسرائيلي الخاص يتآكل. وبغض النظر عما يبدو ظاهرا على السطح في الظروف الراهنة من قوة العلاقات الاميركية - الإسرائيلية، فإن فقدان اسرائيل لهذا الدور الاقليمي، من شأنه على المدى المتوسط والطويل، ان يؤثر سلبيا على كينونتها ذاتها وعلى مدى الاحتياج الاميركي والغربي عموما لها. ولعل هذا كان لاحد عوامل الضغط عليها للدخول في عملية تسوية سياسية للصراع مع العرب عامة والفلسطينيين على وجه خاص. وذلك انطلاقا من ان الافق الاميركي لإسرائيل، مع المتغيرات، اصبح محدودا وبلا غد آمن. وان عليها ان تبحث لها عن افق في داخل المنطقة. وقد فجر هذا الوضع صراعا ضاريا في الجماعة الصهيونية وفي البنية الفكرية والسياسية والاقتصادية لإسرائيل. وهو ما تتبدى شواهده القلقة بين آن وآخر.

والنقطة المهمة في هذه المتغيرات، ان الغرب لم يعد، للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية، موحداً بقيادة الولايات المتحدة. أخذ الغرب يتشقق الى اكثر من غرب واحد. ويدخل في نوع غير مسبوق من العلاقات الصراعية.

(٧)

من المتغيرات العالمية المؤثرة على نحو مباشر وعميق في الكتلة العربية، ما حدث - ولا يزال يحدث - من افعال وردود افعال حول حرب الخليج الثانية. وقيام ما سمي بالتحالف الدولي السياسي العسكري، الذي ضم اكثر من ثلاثين دولة، بما في ذلك عدد من البلدان العربية، تحت قيادة الولايات المتحدة الاميركية. وهو التحالف الذي كان تعبيرا، من ناحية، عن محاولة واشنطن الانفراد بقيادة العالم بعد انفرادها بمركز القطب الواحد في النظام الدولي. وكان، من ناحية ثانية، تجسيدا لهشاشة وضعف النظام العربي القائم. ولا نريد هنا ان نغرق في تفصيلات، ولكن نركز على ان هذا الحدث المهول وغير المسبوق عالميا واقليميا، قد احدث ما يمكن ان نسميه بعملية حرث عميقة لا تزال مستمرة للحقل السياسي - الاقتصادي - الامني، في العالم والشرق الاوسط والكتلة العربية. ولعل اهم معطيات هذا الحدث حتى هذه اللحظة من التسعينات ان القوة العظمى التي احتكرت قطبية النظام، لم تستطع قدراتها العسكرية والاقتصادية المنفردة ان تتصدى وحدها لفعل سياسي - عسكري مفاجئ من قوة اقليمية صغيرة. واحتاجت الى تحالف ودعم مادي ومعنوي وحركي من قوى المنطقة ومن القوى العالمية المختلفة. وظاهرة ان الوجود الاميركي والغربي عموما بالمنطقة لا يقدم ضمانا آمنا للحماية. بل على العكس يفجر اعمالا اقليمية معادية له. ويوفر مناخا ملائما لشيوع الارهاب. وأخيرا وليس آخرا ظاهرة ان لا أمان للكتلة العربية الا ببناء نظام عربي جديد جامع وقادر ومسؤول. وليست قمة القاهرة العربية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، الا النقطة البداية في الاتجاه الصحيح، والتي تشق طريقها وسط صعوبات ومعطيات جديدة.

(٨)

ثمة متغيرات اخرى ذات ثقل اقتصادي خاص. تتمثل في ظواهر التداخل المتنامي بين الاقتصاديات الوطنية على نحو يشكل ما اصبح يعرف بعولمة الاقتصاد. ونشوء ما يمكن ان يسمى بالقيادة المثلثة العالمية للاقتصاد، من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية. وبقدر ما تحمل هذه القيادة من ايجابيات، بقدر ما تثقلها السلبيات الناجمة عن تركز الثراء في مجموعة صغيرة من البلدان لا تتجاوز العشرين بلدا من حول السبعة الكبار. في حين يتفاقم الفقر اتساعا وعمقا في بقية البلدان الاخرى في العالم والتي اخذت تبحث عن وسائل حديثة للتمرد والمقاومة.

ثم إن هناك ظاهرة شيوع نظام اقتصاد السوق على الصعيد العالمي كله. وفي الوقت نفسه قيام الاسواق الكبيرة العابرة للاسواق الوطنية كبيرها، وصغيرها على السواء. ويصاحب هذا كله ظاهرة تنامي نوع جديد من التوحش الرأسمالي. وما تعيد النظريات والأفكار والتجارب الاجتماعية والاشتراكية، بعد انتحار التجربة السوفياتية، طرحه من كوابح ومقاومة للتوحش الرأسمالي. وذلك من خلال حزمة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للانسان المعاصر والبلاد النامية. وهي الحزمة التي اصبح لها منظمات دولية مدنية على مستوى العالم كله.

في ضوء هذا النوع من المتغيرات، تواجه الكتلة العربية بعلامات استفهام ملحة حول السوق العربية، وحول امكانات وأفكار التنمية القطرية ببعدها القومي وكيفية التعامل مع القيادة المثلثة العالمية للاقتصاد من ناحية، والتناغم مع حركة فقراء العالم المعاصرين من ناحية اخرى.

(٩)

المتغيرات العالمية، اذن، واقع حقيقي بمعطيات جديدة ومتجددة. تطرق بإلحاح ابواب كل انسان ومجتمع ودولة ومنطقة اقليمية وكتلة قومية. ليست اوهاما، او تكرارا «للراهن الراسخ» او مؤامرات تحيكها وكالة المخابرات الاميركية او غيرها.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

... اذا كان المطلوب الاستفادة من القمة الصناعية

■ لا يمكن لبيان القمة الصناعية إلا أن يثير الارتياح نظراً الى دعوته الى استئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط «استناداً الى عملية مدريد وعلى أساس مبدأ الأرض في مقابل السلام». والواضح ان البيان موجه الى اسرائيل اولاً والى حكومة بنيامين نتانياهو تحديداً، ذلك ان الطرف الذي يرفض استئناف المفاوضات على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام هو الطرف الاسرائيلي الذي يراهن على امكان التوصل الى اتفاق مرحلي مع سورية، في حين ان لا حاجة الى التأكيد للمرة الالف ان سورية لا يمكن ان تعود الى طاولة المفاوضات على اسس جديدة لا علاقة لها بالسلام وبعملية السلام.

بالطبع لا بد من اعطاء حكومة نتانياهو بعض الوقت، خصوصاً ان عليها اعادة ترتيب الوضع الداخلي الاسرائيلي استناداً الى اجندة خاصة بها. كذلك لا بد من اخذ عوامل اخرى في الاعتبار، في مقدمها ان الادارة الاميركية ليست على استعداد للذهاب الى ابعد من مطالبة نتانياهو بالتعاطي مجدداً مع الفلسطينيين والتفاوض معهم بغية التوصل الى تفاهم في شأن الخليل، ذلك انه لم يعد يفصل عن موعد انتخابات الرئاسة سوى اربعة اشهر ولن يكون في مقدور الرئيس كلينتون خلال هذه الفترة ان يطلب الكثير من أي حكومة اسرائيلية. لذلك لا بد للمفاوضات السورية - الاسرائيلية ان تنتظر انتهاء الانتخابات الاميركية، هذا اذا لم تحصل مفاجأة يمكن ان تؤدي الى عدم التجديد للرئيس كلينتون. كذلك لا بد من انتظار اعادة ترتيب اوضاع وزارة الخارجية الاميركية نظراً الى ان المفروض ان يترك وارن كريستوفر الخارجية في حال فاز كلينتون أو خسر.

من هنا يمكن لمرحلة الانتظار ان تطول. واهمية سورية تكمن في انها قادرة على ممارسة لعبة الانتظار وثمة من يعتقد انها مارستها أكثر من اللزوم وربما أ[...] ضاعت فرصة استعادة الجولان باكراً مع سقوط شمعون بيريز...

الآن وقد وصل الوضع الى ما هو عليه، ليس أمام الجانب العربي سوى ترتيب اوضاعه اذا كان يريد ممارسة لعبة الانتظار المفيد، بدل ان يعود الى طاولة المفاوضات وهو في وضع اسوأ من الذي كان سائداً لدى توقفها. وفي هذا المجال لا يمكن الا النظر بايجابية الى الدور السوري بين ايران والبحرين، كما يفترض ان يساعد وصول تركيبة حكومية جديدة الى الحكم في تركيا في توضيح الأمور بين انقرة ودمشق بعيداً عن الحساسيات التي سادت في الأشهر الأخيرة والتي ظهرت تركيا من خلالها وكأنها ورقة ضغط على الموقف السوري... كذلك لا يمكن الا الترحيب بأي تقارب سوري - فلسطيني قد يتوج بزيارة يقوم بها الرئيس ياسر عرفات الى دمشق، خصوصاً اذا لم تندرج هذه الزيارة في اطار اللعب على وتر التجاذب القائم بين دمشق وعمان.

إنها مرحلة جديدة في الشرق الأوسط لن يستفيد منها العرب الا اذا اظهروا ايجابيتهم واعتدالهم ومارسوا لعبة التهدئة وتوضيح مواقفهم الى جانب ممارسة لعبة الانتظار. عندئذ سيكون في استطاعتهم توظيف بيان القمة الصناعية في مصلحتهم وفي تعزيز موقفهم، لانه في حال ابتعدوا عن الو[...] ضوح وظل الطعن من خلف سيد للموقف، لن يتذكر العالم من القمة السباعية سوى انها كانت قمة اتخاذ اجراءات ضد الارهاب... ضد ما يسميه الغرب الارهاب «العربي» والارهاب «الأصولي» والارهاب «الايراني» الخ....

خيرالله خيرالله

تركيا اربكان... القومية؟!

■ يبدو ترئيس نجم الدين اربكان الحكومة التركية انتكاسة احدثها عجز الحزبين «العلمانيين» عن الائتلاف. وهذا إن دلّ على تفاهة الحزبين وصغارهما، فدلالته الأخرى ان الديموقراطية التركية لا تزال تحظى بمناعة نسبية. فالكارثة هي منع اربكان بوسائل غير برلمانية من ترؤس الحكومة، بعدما فشل المنع المشروع عبر اللعبة البرلمانية.

ولإذا كان من غير الجائز نبذ الاحتمال العسكري كلياً، وتركيا بلد الانقلابات الثلاثة في عقود ثلاثة، فإن الاحتمال الآخر هو مما ينبغي عدم نبذه ايضاً. والمقصود، هنا، تطويع اربكان للسياسة ومسؤوليات الحكم.

فتكوين اربكان، على تخلفه، ليس من النوع النضالي الذي نجده في ايران، أو في القواعد الشبابية للاسلام السياسي العربي، أو حتى داخل «حزب الرفاه» نفسه. وهو، في المقابل، ذو صلة بالتقاليد السياسية التركية، ولو أتاها من هوامشها. فـ«الرفاه» من فروع الكتلة التي كانت في الخمسينات تدعم عدنان مندريس، السياسي الأطلسي النزعة في الخارج، الذي مثّل، في الداخل، الرأسمالية الزراعية والقيم المتراجعة للأرياف والحرف والتعليم المتواضع. واربكان، بدوره، ليس غريباً عن الحكومات والمشاركة الائتلافية فيها، وقد سبق له ان ائتلف مع بولند اجاويد، الرمز الأول للتقليد الاشتراكي الديموقراطي الممزوج بعلمانية راديكالية، فضلاً عن ائتلافه مع سليمان ديميريل حين كان زعيماً لـ«حزب العدالة».

والائتلاف، اليوم، مع تانسو تشيلر لا بد أن يشكل ضابطاً آخر يلجم البرنامج الخام لـ«الرفاه»، فيما يمرن «العلمانيين» من ذوي الرؤوس الحامية على إمكان العمل مع الاسلاميين تفادياً لانقلاب عسكري أو تعطيل ديموقراطي ما.

والحال أن الضوابط لن تكون قليلة. فلا الصلات الاستراتيجية بالأطلسي، ولا الصلات الاقتصادية والثقافية بأوروبا، ولا المستوى الذي بلغته الطبقة الوسطى التركية، وخصوصاً المرأة، هي مما يمكن التعامل معه كأن شيئاً لم يكن. فهذه كلها ستُشعر المهندس الميكانيكي بصعوبة التحول الى سلطان عثماني آخر في ما تبقى من سنوات هذا القرن.

بيد أن العنصر الأهم هنا يطال العلاقة مع ايران، التي يمكن أن ترتدّ ضابطاً آخر على البرنامج الرفاهي الخام. فإذا صح أن الأصولية الايرانية رداء لوطنية ايرانية محتقنة يشكل المذهب الشيعي عماد تماسكها، فالصحيح ايضاً ان الأصولية التركية رداء لوطنية تركية، سنية المذهب، تبحث عن دور أكبر في اقليمها ومنطقتها. والتوتر الحالي بين طهران وأنقرة ربما كان رمز العبور الانتقالي الى مرحلة جديدة - مرحلة يبلور فيها «الرفاه» قطباً اسلامياً، تركياً وسنياً، في مواجهة القطب الآخر، الايراني والشيعي.

ولئن بدا أن احتمالاً كهذا يتجانس مع مجمل العلاقات المذهبية المتربية على نطاق العالم الاسلامي برمته، فإنه سيشكل الضربة القاضية للطروحات العقائدية التي ترفعها اصولية توحيدية لا صلة لها اطلاقاً بالواقع والوقائع. وهذه كلها ضوابط جدية على اربكان الأصلي، إلا أن المؤلم فيها اقترانها مجدداً بانبعاث قومي قد لا يفيد أحداً، بل يضر، بالتأكيد، الاكراد على الأقل، خصوصاً إذا لم يفهموا المعاني الفعلية لصعود اربكان، منخدعين بالدعاوة الايديولوجية عن انتصار اسلامي جامع لا مكان فيه للقوميات والمذاهب. واغتيال عبدالرحمن قاسملو سبق له ان علّم أكراد ايران الذين تفاءلوا بانتصار كهذا في طهران، ان ما يُقال شيء، وما يُفعل شيء آخر.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٠٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٠٧٠١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٠١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٠٨٨٩ (٠١) - ٨٦٠٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٦١٣، الهاتف: ٤٦٤٠٣٩٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧

تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

المثقفون وعنفهم: هل يمكن تلافي «حرب أهلية ثقافية عربية»؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ما ان يواجه المثقفون العرب قضية كبرى تمس وجود مجتمعاتهم ويعجزوا عن التعامل معها، حتى يرتدوا لخوض معركة ضد بعضهم البعض تشبه حرباً أهلية ثقافية، وهذا ما بدأت نذره تلوح مع خطوات السلام العربي - الاسرائيلي بنجاحاتها وعثراتها.

في هذا المجال طلبنا من كتّاب ومفكرين عرب ان يكتبوا مقالات - اجوبة على المسألة التالية:

«هل تدفع الثقافة العربية (والمجتمع معها) بعد خطوات السلام العربي - الاسرائيلي ثمناً كذلك الذي دفعته بعد انشاء دولة اسرائيل ونكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وذلك عبر طغيان موجات التعصب والتحامل والتخوين وحجر الفكر والغاء الآخر، وعبر اللجوء الى العنف اللفظي بديلاً من العنف الفعلي أو تمهيداً له؟ كيف يمكن تلافي مثل هذا الخراب واستمرار حيوية الثقافة والمجتمع، في ضوء نقد ما حصل ويحصل في الوسط الثقافي العربي منذ اتفاقية كامب ديفيد وتحديداً منذ اجتماعات أوسلو؟». ننشر مقالات هذا المحور يومي الثلثاء والسبت، وبعد مقالات محمد سيد أحمد وحسين احمد أمين وهشام شرابي وأحمد أبو زيد، نختتم بمقالتي برهان غليون وفتحي غانم.

«مشارف» اميل حبيبي

■ حسناً فعلت سهام داود باصدارها عدداً خاصاً من «مشارف» يتضمن كتابات «متنوعة» عن رئيس تحريرها الراحل اميل حبيبي، فمديرة تحرير المجلة كانت اكثر ليبرالية من بعض المتعلقين بركاب صحف ليبرالية، لأنها نشرت مراثي بعضها سلبي في الروائي الفلسطيني الراحل، في حين كان هؤلاء أغمضوا عيونهم عن وجود ولو مؤيد واحد لقبول اميل حبيبي جائزة اسرائيل فحشدوا للهجوم عليه، ولم يعيوا في ايجاد الجنود واقلامهم المسنونة.

واميل حبيبي «ذو الجائزتين»، جائزة اسرائيل الأدبية وجائزة فلسطين الأدبية، ترك مجلته في ذروة انطلاقتها وغاب. هذه المجلة التي قال يوسف القعيد انه يحار «أين تنتهي اسرائيل فيها وأين تبدأ فلسطين»، هي بالفعل محاولة لوصل ما انقطع في الأدب الفلسطيني بعد العام ١٩٤٨ ولتزاوج تجربتين غنيتين في هذا الأدب: أدب المقيمين وأدب المنفيين. ويبدو ان مصير «مشارف» بعد اميل حبيبي ذو معنى كبير، فإذا تجمدت او احتجبت تكون فكرة المحافظة على الحرب انتصرت على فكرة النضال من أجل السلام، وإذا تواصل صدورها بحيوية فذلك يعني ان المثقف الفلسطيني قادر على تجاوز شعبوية سهلة ليخوض تجربة صعبة مطلوبة فلسطينياً وعربياً وانسانياً، وهذه التجربة تتطلب وجود أعلام في الأدب الفلسطيني يطورون ما قام به اميل حبيبي ويتخلون عن موقع سابق قوامه ان المنبر الفلسطيني هو المنبر المشترك لمثقفي العالم العربي، يقوم بدور عربي، ولا تكون فلسطين في هذا المنبر سوى ذريعة للمّ الشمل الأدبي العربي لا غير. فلسطين الصعبة هذه تستحق أدبها الصعب الذي كُتب أقلّه ولم يُكتب أكثره، فكأنها تنتظر كتّابها الذين يعرفونها جيداً لا أولئك الذين يكتفون بحبها العمومي البعيد وبهويتها المحببة لدى عرب وغير عرب.

مات اميل حبيبي والهتني عنه في مونتريال متابعة الحال الصحية الحرجة لمن زيادة، حامل قضية فلسطين وحقوق الانسان في العالم العربي الى تلك المدينة الأميركية الشمالية، وكان معنى اميل حاضراً في التقييم الايجابي والتعليق السلبي الذي قدمه جان عصفور لمحاضرتي هناك حول «التبسيط في تناول المثقفين العرب خطوات السلام». وفي موازاة أفكارنا التي تلهث خلف الحدث ولا ترود، الهتني عن فقد اميل حبيبي ايضاً هواجس تعصف بصديقي بشار فرحات فتكاد تعيده الى قريته في لبنان، حيث الزراعة هي الهوية، فلا وجود للذات خارج مشهد التراب والشجر والعصافير وأناشيد الريح حسب الفصول.

ولم يكن اميل حبيبي غريباً منذ قرأنا له في بيروت أواخر الستينات «سداسية الأيام الستة». شبّهته مباشرة بجارنا الفلسطيني في عين المريسة، جالساً على الشرفة في مقابل البحر يرعى «فلسطينه» المكونة من شقيقتين عانستين وشقيق مصاب بالباركنسون. كان جارنا يشبه اميل حبيبي في الهيئة وفي المواظبة على العمل، ويشبهه في الوفاء. ويبدو ان عزوف جارنا عن الزواج يشبه عزوف اميل حبيبي عن الهجرة، فالباعث واحد هو واجب رعاية فلسطين الوطن والعائلة في الظروف الصعبة.

يقول آدم باروخ في شهادته: «جلسنا الواحد ازاء الآخر وامعنّا النظر. وبدا كأنّ عيوننا صارت من البنانير (البلّور) الزجاجية، زوجين من العيون على طبق مسطح. أدركت ماذا أرى في عيني اميل حبيبي. لقد رأيت نفسي، أي أنني رأيت نفسي كما رآني اميل. انه يحدد نظرتي الى ذاتي. وأنا أحكم على نفسي حسب الشارة المطبوعة في وعي «الآخر» وانعكاسها عليّ. هذه هي أحدى قواعد هذا المكان اليهودي - العربي، فأنت ما يراك الآخر، وفي خلال سنوات، «الآخر» هو الذي يعرّفك. في خلال هذه السنين أصبح الفلسطيني هو الذي يعرّف الاسرائيلي (...) كيف رأيت نفسي في عينيه؟ اسرائيلياً شبعاً، يميل الى التعب، غريباً جداً، يتقن الأساليب الليبرالية، ومع ذلك انا ممثل طبيعي «للأسياد» هنا. في النهاية قال اميل حبيبي «انتم الصنف الأسوأ (أيها اليساريون) لأنكم تضعون الاقنعة على وجوهكم، فكل واحد منكم في امكانه في وقت ما ان يتحول الى حاكم عسكري متفوق، والأسهل علينا ان نتعامل مع الفاشيين المهترئين».

«دولتان لشعبين» شعار اميل حبيبي اعتمدته منظمة التحرير لاحقاً، فلعله كان يستعيد بذلك تأييده قرار التقسيم الذي اتخذته الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ ولم يقبله الطرفان العربي والصهيوني، ولعله كان يريد لليهود الذين يعرفهم ان يندرجوا في سماحة العالم العربي ويبتعدوا عمّن أتى بهم من محرقته الى مشروع محرقة جديدة. أراد لهم الحياة مع ان اكثرهم أراد لشعبه الموت، وهو استخدم شهرته في اسرائيل، خصوصاً بعد ترجمة «المتشائل» الى العبرية، في الدفاع عن شعبه، لكنه وقف أمام معنى السلام في الأدب وقفة الحائر، فأميل حبيبي السياسي قادر على مواجهة الرأي بالرأي، لكن اميل حبيبي الأديب يعجز عن الخروج من منزع تقليدي في الأدب العربي هو النطق باسم الجماعة والتعبير عن ضميرها وعن رؤيتها العميقة لما هو حق وباطل. تقول داليا رابيكوفيتش انه «لم يتخلص من ذلك السنام على ظهره». في السنة الماضية قرأت في احدى الصحف ان أميل حبيبي كتب مسرحية عن السكان الأصليين لقرية «عين حوض» (لعلها المسرحية المخطوطة «وأما الأشباح فتمكث في الدار» التي أشارت اليها سهام داود في العدد الخاص) واستصعب انهاءها، ونقلت الصحيفة قوله انه يعتزم ايجاد خاتمة تجعل المسرحية اقل قبولاً لدى جميع الأطراف، ويبدو ان التقدير الكبير الذي حظي به من مختلف الاتجاهات ضايقه وأيقظ في داخله تناقضات رفض بنفسه ان يسوّيها».

كم هو صعب ومجهول وغير مسبوق أدبُ سلام يكتبه فلسطينيون واسرائيليون، لأن السلام غير موجود كتجربة واقعية فضلاً عن كونه تجربة وجدانية، ولأن ضمير السلام صعبٌ وجودهُ في غياب العدل والحقّ الأساسي في الاقامة والانتماء. ولا يساعد السياسيون قانونياً في وضع أساس واقعي، هو الأسهل، لمشكلة تحتاج لاحقاً الى جهود بالغة الصعوبة لتعريف الهوية والانتماء وتأمين الحق الأساسي لجميع الأطراف على قدر المساواة ومن دون اهدار.

كم هو صعبٌ السلامُ وأدبُهُ، وكم هي سهلةٌ الحرب وأدبُها، ويبدو ان التراجع بدأ من المستوى السياسي مع «الانقلاب الديموقراطي» الاسرائيلي الأخير، هذا الانقلاب الذي كان سيجعل اميل حبيبي لو بقي حياً شخصاً بلا موقع، فكأن القدر عاجله في الوقت المناسب. وها هي أبواب الأهوال ستفتح أمام الحروب السهلة، ولكن الدموية، وأمام أدب الحرب السهل، ولكن المتكرر حتى الاملال.

وفيما ننتظر التكرار الملّ، يرحل اميل حبيبي بعدما قال كلمته ومشى: لن يكون الفلسطيني موريسكياً، وسيبقى في فلسطينه، ولن ينهار ذلك المظلوم الى درك عصبية تحرقه قبل ان تحرق أعداءه.

محمد علي فرحات

برهان غليون*: هذا السؤال البريء هو في حقيقته قناع لعنف مجرد

■ لا، لن تقع الثقافة العربية ضحية موجات التعصب والعنف لا قبل السلام ولا، من باب أولى، بعد تحقيقه، بشرط ان يحتفظ المثقفون بحد ادنى من توازنهم العقلي.

مخاوف سؤال «الحياة» المركّب من خطر طغيان موجات التعصب والتحامل والتخوين وحجر الفكر وإلغاء الآخر واللجوء إلى العنف اللفظي تمهيداً للعنف العملي، كرد فعل على تحقيق السلام العربي - الإسرائيلي، وكيفية تلافي مثل هذا الخطر... تطرح مسائل متعددة ومحيرة أيضاً.

السؤال الاول يتعلق بمفهوم السلام. فهل تحقق السلام العربي - الإسرائيلي فعلاً، او هل ما يتحقق الآن، قبل فوز نتانياهو وبعده، هو سلام بالمعنى الحقيقي للكلمة؟

والثاني يتعلق بالافتراض الخطير الكامن وراء السؤال والذي يربط بين تطور التعصب وبين تحقيق هذا السلام. فهل العنف والتعصب الذي يصدر عن بعض المثقفين او بعض قطاعات الرأي العام العربي هو رد فعل على السلام ورفض له بالفعل؟

والسؤال الثالث يتعلق بتحديد ما يجري بالضبط على الساحة الثقافية العربية. هل هو طغيان موجات التعصب والتحامل والتخوين وحجر الفكر وإلغاء الآخر ولا شيء آخر غير ذلك؟ وما هو مصدر هذا الطغيان، أو من هو بالضبط هذا الطرف المتحامل والمخوّن واللاغي حرية الفكر والآخر معاً؟ من هو الجلاد ومن هي الضحية؟

والرابع يتعلق بكيفية تلافي مثل هذا الخراب الذي يمثله التعصب والعنف.

والواقع ان سؤال «الحياة» الذي يبدو بريئاً جداً ومسالماً جداً، ليس في الواقع إلا عنفاً مجرداً بقدر ما هو عنف مبطن. فهو ينطوي على جملة من الاتهامات المجانية التي تهدف إلى قطع الطريق على الرأي الآخر من خلال اتهامه المسبق بالتعصب والعنف، ومن وراء ذلك إلى إلغاء النقاش الوطني الواسع الدائر في العالم العربي بسبب المآزق الكبيرة والعديدة التي تعيشها مجتمعاته على جميع المستويات، الداخلية والخارجية، وفي مقدمها عملية السلام. وهو يندرج من هذه الزاوية ضمن الحملة الواسعة التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الأنظمة العربية المتحالفة معها، للربط بين الإسلام والعرب - عموماً - من جهة، والتعصب والعنف والارهاب من جهة ثانية. وهي الحملة التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الحرب النفسية التي يخوضها التحالف المذكور، تكملة للحرب العسكرية التي بدأت في الكويت والعراق وامتدت إلى لبنان في نيسان (ابريل) الماضي. والهدف النهائي او الاستراتيجي لهذه الحرب المادية والنفسية المستمرة ليس شيئاً آخر سوى تغيير التوجهات والخيارات الرئيسية الوطنية للعالم العربي، ودفعه إلى تبني سياسات واستراتيجيات تتوافق وإقامة نظام السيطرة الداخلية والاقليمية الجديد. ويعكس هذا النظام الجديد المطروح على بساط التنفيذ صعود الهيمنة الاميركية على الصعيد الدولي بعد انهيار الكتلة السوفياتية كما يعكس صعود القوة الإسرائيلية الاقليمية.

١- إذا كان من السابق لأوانه الحديث عن السلام، فما بالك بما بعده ينبغي للحديث المكرور في السلام أو عن السلام ان لا يخدع احداً. فليس ما نشهده منذ مؤتمر مدريد محاولة لتحقيق اي نوع من السلام بقدر ما هو عملية استغلال الحلم الشامل بالسلام في المجتمعات العربية التي لوعتها الحروب، من أجل ارساء اسس تثبيت النظام الجديد، وفي مقدم هذه الأسس تطويع البيروقراطيات العربية الحاكمة هنا وهناك للاستراتيجية الجديدة ودفعها للقبول بالهيمنة الإسرائيلية - الاميركية المشتركة والاندراج الطوعي تحتها. وهو ما يشكل مهمة معقدة وصعبة للغاية في منطقة لم تخرج بعد، على الرغم من كل حملات التشويه المقصود، من تحت تأثير الشعارات الوطنية التي الهبت مشاعر شعوبها منذ عقود قليلة، ولا تزال الأرض التي تسير عليها ملطخة بالدماء الغزيرة التي اسالتها حراب الجيوش الاستعمارية البريطانية والفرنسية والأميركية والإسرائيلية.

ولو كان السلام هو المقصود، لما كانت هناك حاجة للحديث عن عملية سلام وعن مسارات متعددة ومراحل تطبيقه يمكن ان تحتل - إذا استمرت العملية العتيدة تسير على هذه الوتيرة ومن المفروض أن تتباطأ بعد انتصار الليكود - عدة عقود. فمن الممكن لنصير حزب الليكود الإسرائيلي ان يعتبر ان السلام تحقق أو لا بد من اعتباره قد تحقق لدى العرب بعد أن نال الفلسطينيون استقلالاً ذاتياً في أكثر المدن الفلسطينية. لكن، من وجهة النظر الموضوعية، ليس ما يعيشه الفلسطينيون سلاماً بأي معنى ممكن من المعاني. إنه حرب اقتصادية وسياسية ونفسية اشد وطأة وعنفاً من الحرب التي كانوا يتعرضون لها قبل الدخول في هذا السلام؟

وإذا كان بعض الدول العربية، بل بعض المثقفين العرب، يشعرون بالسلام لانهم بدأوا يتلقون لأول مرة دعوات لزيارة إسرائيل أو يأملون بتلقي امثالها، فليس هذا هو شعور الأغلبية الساحقة من الجمهور العربي الرسمي والشعبي معاً الذي لا يزال يدرك ان جميع المسائل التي لا بد من حلها قبل تحقيق السلام او من أجله لم تجد اي حل بعد. هذا هو الوضع في مسائل رئيسية مثل قيام الدولة الفلسطينية، استرجاع الأراضي العربية المحتلة، وضع الترتيبات الأمنية التي تضمن الاستقرار والثقة المتبادلة، التفاهم على طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية في المنطقة، ضمان الحد الأدنى من العدل والتكافؤ في بناء المعادلة الاقليمية الاقتصادية والعسكرية. في المقابل لا زالت إسرائيل تناور من أجل اجبار الأطراف العربية على التسليم بجزء كبير من مصالحهم الوطنية، معتمدة في ذلك على الدعم الاميركي غير المشروط، ومتحدية المبادئ الرئيسية التي قام عليها مؤتمر مدريد للسلام. وإذا كان السلام وصل إلى طريق مسدود ولم يتقدم ابداً منذ سنوات، فذلك لأن إسرائيل استنّت قاعدة جديدة مضمونها السلام مقابل السيطرة الاقليمية الإسرائيلية، بدلاً من قاعدة الأرض مقابل السلام التي كانت مرشداً للمفاوضات العربية - الإسرائيلية، ويعبر ذلك عن انقلاب المعادلة تماماً. فليس العرب هم الذين يضمنون السلام لإسرائيل مقابل إعادتها الأرض إليهم، ولكن العكس. إن إسرائيل هي التي تضمن السلام للدول العربية مقابل تنازلات ترابية واقتصادية واستراتيجية عليهم تقديمها. وسبب ذلك ان إسرائيل اصبحت بفضل الدعم الاميركي العسكري غير المحدود والتفوق الاستراتيجي الشامل ضامنة للسلام وللأمن لنفسها ولغيرها، ولم يعد لديها اي حافز لتبادل الأرض بالسلام.

٢- ليس لانتشار التعصب العربي علاقة بتحقيق السلام ولكن، بالعكس، بغيابه وإلا فالعرب مجرمون بالهوية، ولا يهدف الحديث عن طغيان التعصب الغربي لمناسبة عملية السلام إلا إلى التلويح بأن العرب معادون للسلام لأنهم معادون للآخر وميالون للتحامل عليه والعدوان عليه. وهنا ايضاً، كما هي الحال في مسألة تقرير تحقق السلام، يقلب السؤال القضية. فعلى رغم العنتريات العربية المعروفة، لا يمكن لأي مراقب عاقل، عربياً كان او اجنبياً، ان لا يدرك ان العرب، رسميين وجمهوراً عريضاً معاً، قد أقروا بهزيمتهم امام إسرائيل وجنحوا للسلام الذي لا يكف قادتهم عن الحديث فيه والسعي إليه منذ عقدين على الأقل. هناك من دون شك انتقادات وردود افعال انتقائية وأحياناً عنيفة هنا وهناك. بيد انها لا تنطلق من رفض مبدأ السلام، ولا حتى رفض مبدأ دفع ثمن للسلام، ولكنها تعترض على صيغة السلام التي اظهرت اليوم اكثر من اي وقت مضى انها تعمل لغير مصلحة العرب، وتخفي عملية تطويع وتركيع للعالم العربي برمته من وراء الحديث عن عملية سلام ولمناسبتها. وبالعكس، بيّنت الأشهر الأخيرة انه اذا كان هناك طغيان للتعصب والتحامل والتخوين وإلغاء الآخر، فهو موجود بشكل رئيسي في إسرائيل، الطرف الشريك للعرب في عملية السلام. فبسبب التعصب الأعمى، والكراهية البغيضة تجمد مسار مفاوضات السلام ومات نهائياً، وبسبب ذلك أيضاً تحول رابين بطل حروب إسرائيل الكبير إلى خائن وقُتل بمباركة من رجال دين إسرائيليين. وبسبب نفي الآخر واحتقاره ورفض التعامل معه، فاز حزب المتطرفين الليكوديين في الانتخابات العامة التي جرت في أيار (مايو) من هذا العام وأعيد إلى السلطة شامير وشارون وايتان وليفي والياهو وغيرهم من غلاة المتشددين الإسرائيليين. وإذا كان هناك مكان يتحول فيه العنف اللفظي بسرعة إلى عنف عملي ويومي أيضاً، فهو بالضبط إسرائيل في علاقتها بالفلسطينيين واللبنانيين والعرب عامة.

٣- ليس العرب وثقافتهم في مأمن من طغيان التعصب وانتشار العنف. بالطبع ليس العرب في مأمن من ذلك وأنا لم اتردد في وضع عنوان أحد مقالاتي «الارهاب جوهر حياة الشرق الأوسط السياسية». فقد اصبح العنف والارهاب جزءاً لا يتجزأ من حياة هذه المنطقة الفكرية والسياسية، بيد أن التعصب وكره الآخر ليسا العاملين الذين يمكن ان يفسرا هذا العنف، ولكن، العكس تماماً. إن العنف الممارس بشكل يومي، سواء اكان خارجياً مصدره آلة العنف المسماة «ناحال» تحديداً، أو داخلياً، مصدره آلة القمع المخابراتية المسماة دولة تبرّكاً هو الذي يخلق التعصب والكره والبغضاء ورفض الآخر بل محوه من الوجود. وليس لطغيان التعصب وكره الآخر في إسرائيل إلا مصدر واحد هو ما تحملته فئات واسعة اوروبية من اليهود من بغض وعنف وعمليات إبادة سابقة. وقد حملت إسرائيل في شروط تكوينها نفسها هذا الكره والتعصب، وعاشت به ولا تزال تتغذى منه، وهي التي نقلت ديناميته، في سعيها إلى فرض وجودها بالقوة والعنف، إلى المنطقة كلها وجعلت منه العملة الوحيدة الرائجة والمشروعة.

والقصد، ان العنف والتعصب الكامن وراءه، ليس بدعة عربية او إسلامية، بل ليس بدعة اي ثقافة ولا نتاج اي مفكر او اي مثقف. إن أصله هو شروط وجود الناس المادية والسياسية والنفسية. ومن الطبيعي ان يظهر في كل ثقافة وعلى يد اي مثقف عندما يبلغ عنف هذه الشروط درجة من القوة تتكسر امامها الدفاعات الاخلاقية التي تخلقها كل ثقافة للتحكم به وتصريفه بوسائل تصعيدية وجانبية. ليست الثقافة العربية، ولا المثقفون العرب، أكثر استعداداً للعنف والتعصب ولا أقل من حال المثقفين في أي ثقافة اخرى، وما تعرفه المجتمعات العربية اليوم من العنف لا يختلف عما تعرفه اي مجتمعات اخرى تعيش ازمة مماثلة تفقد فيها سيطرتها على مصيرها. لكن، لو دققنا النظر أعمق من ذلك لأدركنا أن الذين يشكون من العنف ليسوا ضحاياه الحقيقيين بالدرجة الأولى ولكن بالعكس أولئك الذين يجعلون منه نظاماً متكاملاً اقليمياً وسياسياً. فقد أصبح شائعاً اتهام اي معترض على صيغة المفاوضات الراهنة او اسلوب إدارتها بأنه من أعداء السلام وانصار العنف. وصار محتكرو وسائل العنف المادي والاعلامي الرئيسيون، أعني الأجهزة ووسائل الاعلام العربية من دون استثناء تقريباً، ينكرون على من يتعرضون يومياً لهذا العنف شكواهم منه واحتجاجهم عليه. هنا أيضاً تقلب الآية بحيث يصبح المتهم حكماً والمذنب بريئاً. إن خطاب العنف الحقيقي هو ذلك الذي يعلن، بتجاهله ضحايا هذا العنف وإنكاره اسبابه، تواطؤه مع منتجيه الحقيقيين. ومن خلال اتهام ضحاياه بالتعصب، يريد ان يحرمهم من حقهم في دفع الأذى عن انفسهم، حتى لو كان ذلك باللسان، بعد ان حرموا من اي قدرة عملية. إن تزييف الحقائق القائمة وقلب الأدوار ليس إلا وجهاً من وجوه العمل لإقامة نظام العنف الشامل، نظام السيطرة الإسرائيلية - الأميركية المعادية للعرب، ونظام الفاشية المحلية المتواطئة معها والمرتبطة ارتباطاً جذرياً بها.

لا يعني هذا مع ذلك ان من الواجب الاستهتار بنمو العنف ولا تبرير العنف المقابل، حتى لو كان عنفاً مشروعاً مستمداً من مبدأ الدفاع عن النفس. فليس فهم العنف والكشف عن مصادره الحقيقية تبريراً له انه يعني الكشف عن آلية نموه وتفاقمه من أجل اجتثاث جذوره والقضاء على التعصب الذي يثيره. فلا يُحارب التعصب بتغذية تعصب مقابل ضده، ولا تُزال النقمة بتعميق الظلم الذي يدفع إليها.

إن طمس اسباب العنف الحقيقية، وارجاعه إلى القيم الثقافية أو النزعات الذاتية المجانية لأولئك الذين يخضعون له، لا يمكن إلا ان يفاقمه بسبب ما يثيره من الشعور الاضافي بالظلم. وإذا نجح هذا الطمس في اقناع المقهورين بانهم هم انفسهم المسؤولون الوحيدون عن هذا القهر، فستكون النتيجة ارتداد العنف على ضحاياه أنفسهم، وتحوله من عنف ضد الشروط الموضوعية التي تتسبب فيه إلى عنف ضد الذات. والحملة التي تشنها اليوم العديد من الاوساط الاعلامية الأجنبية والعربية أيضاً لتسويد ماضي العرب وتشويه صورتهم في أعينهم، وتعميق شعورهم بالفشل والاخفاق والذنب، لا تهدف إلى إلى تشكيكهم بقضاياهم وبانفسهم وبحقوقهم معاً، ودفعهم إلى الخروج من جلدهم والتنكر لهويتهم وثقافتهم، اي لذاتهم، ومن وراء ذلك إلى تحويل اتجاه العنف المشروع الذي يجتاحهم ضد شروط وجودهم الفعلية نحو ذواتهم، وبالتالي اكراههم على الانخراط في عملية تدمير ذاتي مستمر أو انتحار.

٤- نعم يمكن تلافي مخاطر التعصب والعنف بشرط التمتع بحد أدنى من العدل.

إن أول خطوة لتلافي هذه المخاطر هي التحلي بمنطق الفهم الموضوعي الذي لا يشوه الواقع ولا يقلب الحقائق وبالتالي الابتعاد عن منطق الاتهام والتشويش والاستعداء باسم محاربة العداء والتعصب. فالعنف، والتعصب أيضاً، ظواهر عابية أو معتادة في المجتمعات جميعاً، وإذا كان بعضها ناجماً عن ارادة عدوانية لا شك فيها، فبعضها الآخر قد يكون ناجماً بالعكس عن إرادة مشروعة في الدفاع عن النفس ورد العدوان. والمجتمعات التي لا تعرف كيف تبلور مشاعر وردوداً عنيفة او عدائية ضد عدوان فعلي يقع عليها لا يمكن أن تعيش، وإذا عاشت فذلك من خلال الاندراج في الشعوب التي اعتدت عليها، ولا توجد على الأرض ثقافة كبرى ارتبطت بتكوين دولة وحضارة من دون ان تحتوي على قيم وآليات للتعبئة العدوانية. فاستنفار مشاعر الخوف والعدوان ضد العدوان هو جزء من قوانين الطبيعة والمجتمع معاً.

وهدف التحليل الموضوعي هو معالجة نزعتين مرضيتين أو تجنب الوقوع فيهما:

النزعة التهويلية الفصامية او الاضطهادية التي تبالغ في تقدير الأخطار والعنف الخارجي الذي تتعرض له، فلا ترى في العالم المحيط بها إلا مصدراً للخطر والتهديد والعدوان، فتصرف وقتها كله في الرد على عدوانات وهمية تكون نتيجتها أن تدين نفسها بالشلل النفسي والمادي معاً. والنزعة التهويلية التي لا ترى الخطر ولا تقدر حقيقة العنف الموجه إليها، فتفشل في تكوين دفاعات فعالة وتعجز عن رد اي عدوان يقع عليها.

هناك لا شك نزعة تهويلية مرضية متنامية لدى بعض قطاعات الرأي العام العربي تجاه الاخطار المحدقة بالعالم العربي. وهي نزعة ترى في كل تحرك خارجي أو داخلي يخرج عن المألوف أو لا يتماشى مع اعتقاداتها وقيمها، مؤامرة محتملة ضد العرب أو الأمة العربية والإسلامية. لكن، مقابل ذلك هناك أيضاً نزعة معاكسة تماماً تحاول ان تهون من المخاطر، وان توهم بان كل ما تعبر عنه القطاعات الأولى او المجتمعات العربية، هو هراء محض، لا وجود له في الواقع، وهو بالتالي انعكاس لمخاوف مرضية. وكما أن النزعة الأولى تقود إلى مآزق مدمرة لانها تؤدي إلى التهييج الدائم واستنفاد الطاقات من خلال نشر العنف الاهوج الذي يرتدّ على أصحابه اكثر مما يؤذي خصومهم، فإن النزعة الثانية تقود إلى تخدير الرأي العام وتدفع باصحابها إلى موقف مناهض بصورة منتظمة ومنهجية لكل ما هو رأي عام ومجتمع. فبقدر ما تقود النزعة الأولى إلى توريط المجتمعات في حروب لا فائدة منها، تقود النزعة الثانية إلى التفريط في المبادئ والقيم والحقوق، وتخاطر بان تسقط من دون أن تدري في موقف التواطؤ غير المباشر مع العدوان.

ومع ذلك، لا اعتقد أن هذه الجدلية هي التي تسيطر على المناظرة السياسية والوطنية القائمة اليوم في العالم العربي، وبالأحرى على الثقافة. إن هناك نقاشاً حياً وحاداً احياناً على صفحات الجرائد، لكنه، باستثناء مساهمات محدودة، ليس من النوع التشهيري ولا الاتهامي بقدر ما هو من النوع التحليلي والاستعراضي. وهذا النقاش، بعكس ما يوحي به سؤال «الحياة» ليس علامة خراب، لكنه دليل حيوية وانتعاش للمناظرة العقلية. وكان العكس هو الصحيح لو لم يكن هناك إلا جواب واحد وفكر واحد ورأي واحد في ما يجري على الساحة السياسية الاقليمية.

ليس ما نحتاج إليه تضخيم المخاطر الخارجية الذي يهدّ عزيمتنا، ولا الاستخفاف بالمخاطر الفعلية الذي يشل ارادتنا، لكن رؤية واقعية وموضوعية تسمح لنا بتعبئة متوازنة لطاقاتنا المادية والمعنوية معاً. فبقدر ما ننجح في تطوير المناقشة العقلية أو المستندة إلى حجج عقلية، ونحظى بتقدير دقيق وموضوعي لطبيعة المشاكل والمصاعب والتحديات التي تواجهنا، يكون في امكاننا النجاح في قطع الطريق على النزعتين المرضيتين: التهويل والتهوين. وهما تصدران من نبع واحد هو الرؤية المغرقة في الذاتية، ولا تعيش واحدتهما إلا ملازمة للأخرى، وبقدر ما تعمل على تغذيتها واستفزازها.

والنتيجة، حذار من السذاجة الاكاديمية او شبه الاكاديمية. إن العنف الحقيقي، العميق والمنظم ليس هو دائماً العنف الذي يعلن عن نفسه ولكن، ذلك الذي يختفي وراء الفاظ المسالمة والسلام الاكثر وداعة. فباسم الرد على الارهاب الفردي شُنت حروب كاملة وابيدت شعوب وكيانات سياسية، افضل مثال عليها شعوب أميركا الهندية. وباسم الأمن وضمان السلام الأهلي تبيح العديد من الأنظمة لنفسها قتل الناس بالجملة. وفي بلادنا، ليس دعاة العنف هم الأكثر قدرة على استعماله، فهم غالباً ما يستخدمون خطابه من قبيل التعويض عن العجز عن مواجهته بوسائل عملية.

باختصار، ليس العنف في الثقافة ولا هو من انتاجها، انه في الواقع العيني والمعاش. فلا ينبغي لجعجعة العنف ان تخفي عنا العنف الحقيقي والمادي ذاته... وإلى هذا العنف اليومي ينبغي توجيه السهام إذا لم يكن الهدف المساهمة في تدعيم نظام العنف وتوسيع دائرته.

* كاتب سوري.

فتحي غانم*: الوحدة من الاهتمام الشعبي الى التشريح

■ مزّقت اوراقاً كثيرة قبل كتابة هذه السطور عن ثقافتنا العربية في هذه المرحلة من الصراع العربي - الاسرائيلي. ذلك لاننا وصلنا الى مفترق طرق، نقف حيارى بين طريق يقولون انه طريق السلام او السلامة، وطريق نخشى ان يكون طريق الندامة، وطريق ثالث من ذهب فيه لا يعود!

وثقافتنا هي التي تختار لنا الطريق. وهي في حال غليان لا تكاد تستقر على رؤية من بين الرؤى التي تتصادم او تتفاعل في هذا الغليان. والثقافة التي اختارت «كامب ديفيد» طريقاً للسلام دخلت بنا متاهة قطع العلاقات الديبلوماسية بين مصر والدول العربية وتحول طريق السلام الى طريق حرب وغزو اسرائيل للبنان. والثقافة التي اختارت «مؤتمر مدريد» طريقاً للسلام فتحت الباب المفضي الى اتفاقات اوسلو وعمان، لكن الباب نفسه انتهى الى مذبحة قانا وهجوم «عناقيد الغضب». وكان من الضروري توجيه النقد - او الادانة - لاختيارات للسلام تنتهي الى المذابح، وطريق للسلامة فاذا به طريق الندامة. لكن الادانة لا تكفي، فلا بد من البحث عن رؤية سليمة وثقافة صحيحة تساعدنا على اختيار الطريق. ولقد شعرت بعد هجوم «عناقيد الغضب»، وفوز نتانياهو زعيم الليكود بدعاويه الغوغائية المتعجرفة عن السيادة الاسرائيلية وتفوق الثقافة الاسرائيلية واحقيتها في قيادة وإدارة الشرق الاوسط، ان الثقافة الواجبة، هي ثقافة الكفاح المسلح. وكنت يئست تماماً من احتمالات احتشاد العرب واجتماعهم ليتدارسوا مواجهة الاخطار التي يهدد بها الشارع الاسرائيلي علنا. وقد سمعنا رفضاً وتحدياً للحق العربي في القدس، بل سمعنا تهديدات هستيرية تطالب بإسرائيل الكبرى وطرد العرب منها، ورأينا بانفسنا كيف قتلوا اسحق رابين وهو «بطل قومي اسرائيلي» لمجرد انه سعى الى عقد سلام ناقص مع العرب، وسمعنا ليا ارملته تصرح بانها ستبحث عن بلد آخر تعيش فيه بعد ان انتصر ايغال عامير قاتل اسحق رابين في الانتخابات التي جاءت بنتانياهو الى رئاسة الوزارة الاسرائيلية.

الاخطار التي تهدد الشعوب العربية باسرها، واضحة، ووصلت بنا الى مفترق طرق، بعد ان وصل الى الحكم في اسرائيل من يريد - علنا - مراجعة واعادة النظر في كل ما سبق من اجراءات في الطريق الذي توهمنا انه طريق السلام. ومن هنا كان من الطبيعي ان تكون الثقافة التي نتسلح بها، ليست ثقافة كامب ديفيد او مدريد او اوسلو، بل الثقافة التي ترد على مذبحة قانا وهجمة عناقيد الغضب. ولقد شرعت اكتب معبراً من هذا المعنى عندما بدأت انباء التجمع العربي تظهر في الافق. وكانت انباء غامضة اول الامر، فالرئيس مبارك يجتمع بالرئيس الاسد ولا يحضر الاجتماع الرئيس عرفات، فاذا اجتمع مبارك وعرفات مع الملك حسين لم يحضر الرئيس الاسد. لكنه يرحب بلقاء ولي عهد المملكة السعودية والرئيس مبارك في دمشق. وحتى ذلك الوقت، كانت هذه الاجتماعات تكشف عن خلافات او تناقضات او مشاكل عربية تعطل اية محاولة لحشد الصف العربي، ثم هناك العقبة الكبرى التي صنعتها حرب الخليج فاحدثت شرخاً في بناء الوحدة العربية ما زال قائماً وغائراً حتى يومنا هذا. ولكن الانباء جاءت - يوما بعد يوم - تبشر بان ما يشبه المعجزة سوف يتحقق، وان القمة العربية التي توقفت منذ اجتماع القاهرة بعد غزو العراق للكويت، وقبل حرب الخليج وتحرير الكويت، سوف تعود للاجتماع. ومع كل نبا يضيف الى احتمال انعقاد القمة، كنت أمزق ما كتبت لأعيد صياغته، وهذا يعني من وجهة نظري، ان ثقافتنا في مرحلة فوران عند مفترق طرق لاختيار طريق لسلام عادل، اما بالمفاوضات او بالحرب، لأنه لم يعد من الجائز في تصوري اسقاط خيار الكفاح المسلح والاعداد له، في مواجهة دعاوى عدوانية سافرة يفوز من يدعو اليها بالسلطة في اسرائيل.

استخدمت كلمة «الثقافة العربية»، وهي كلمة يكثر استعمالها باكثر من معنى ومن الصعب تحديدها، لذلك قد تكون غامضة في بعض الاحيان. ولذلك ارى من واجبي ان اشرح واحدد للقارىء ما الذي اعنيه بالثقافة العربية. انها في تصوري كل المعارف والعلوم التي يدرك بها الانسان العربي واقعه، وبالتالي يدرك ما الذي يحتاج اليه مادياً ومعنوياً لمواجهة متطلبات هذا الواقع وما فيه من تحديات وازمات.

الثقافة هي درجة وعينا بواقع حياتنا، ودرجة وعينا بما نريده لتكون حياتنا على مستوى انساني كريم، ودرجة وعينا بالمنهج والوسائل التي نتبعها لتحقيق ما نريده والوصول الى اهدافنا. ولو تاملنا واقعنا، لوجدنا للاسف الشديد، ان درجة الوعي تعاني من قصور شديد. وعلاج هذا القصور مثار خلافات كبيرة بين المثقفين، وعلى سبيل المثال، هناك خلاف حول واقع الصراع العربي - الاسرائيلي. فهناك من يرى اسرائيل قاعدة استعمارية كانت تمثل الاستعمار الانكليزي - الفرنسي حتى العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ثم اصبحت تمثل الاستعمار الاميركي الجديد الذي لاحتل مواقع الاستعمار القديم.

وهناك من يرى اسرائيل امتداداً للحروب الصليبية الدينية التي بدأت منذ القرن العاشر الميلادي، وهناك من يرى اسرائيل طليعة التقدم التكنولوجي ووكيل اعمال شركات دولية تنتشر نفوذها المالي والاقتصادي عبر القارات تمهيداً لمجتمع كوني جديد في القرن الحادي والعشرين. وهناك من يرى اسرائيل ردة عنصرية فاشية وبؤرة للارهاب سوف يشكو منها العالم بما فيه الولايات المتحدة التي تقدم لها الرعاية والحماية.

وهناك من يرى اسرائيل تجمعاً ليهود عذبتهم اوروبا واضطهدتهم وشوهت نفوسهم، لكن القيم الانسانية وعقيدة التوحيد التي تجمع بين اليهود والمسيحيين والمسلمين كفيلة بعلاج مشاكل هؤلاء المرضى العصابيين للوصول معهم الى سلام عادل وشامل.

وكان حقنا ان نختلف حول الواقع الاسرائيلي وان تتعدد زوايا النظر اليه عندما كان لدينا درجة عالية من الوعي باهمية وحدتنا العربية في مواجهة التحدي الذي يفرضه الوجود الاسرائيلي بيننا. قدمت لنا الوحدة العربية - منذ عهد عبد الناصر - حلولاً مختلفة وحلولاً مشتركة للعرب جميعاً، وكان توحيد الصف العربي من الانجازات الثقافية والسياسية المهمة للرد على تحديات اسرائيل.

وظهر ذلك بوضوح عندما توحد الصف العربي في مؤتمر الخرطوم بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واستمر الوعي بالصف العربي قائما بعد وفاة عبد الناصر، على رغم ما كان يثور بين دولة عربية واخرى من مشاكل او خلافات. ومن ابرز الامثلة على ذلك موقف التضامن العربي مع ليبيا بعد الهجوم الاميركي عليها، والرسالة الشهيرة التي ارسلها الملك فهد الى الرئيس الاميركي ريغان والتي ذكر فيها ان العرب غير مسؤولين عن العواقب التي يؤدي إليها استمرار الحملة ضد ليبيا. وكان لهذه الرسالة تأثيرها الحاسم في تراجع الادارة الاميركية عن القيام بمناورات لضرب السواحل الليبية بالاسطول الاميركي. وكان هذا الموقف العربي في الثمانينات دليلاً على ان الوحدة العربية ما زالت تحتفظ بقوة دفع ممتدة منذ ايام عبد الناصر في الخمسينات وان ثقافة الوحدة ما زالت سائدة بين الذين يفكرون في مستقبل الامة العربية وكيف تواجه قضايا الامن والدفاع او برامج اصلاح التعليم او خطط التنمية الاقتصادية او الرياضية. ولم يؤثر اتجاه الرئيس السادات بجسارة نادرة ومفاجئة الى القدس وكامب ديفيد في «ثقافة الوحدة»، التي ترى الواقع العربي من خلال نظرة عربية شاملة وترى وسائل مواجهة التحديات من خلال موقف عربي موحد. وهذا هو ما ادى الى قطع العلاقات العربية مع مصر، التي خرجت عن الصف العربي بتوقيع معاهدة كامب ديفيد.

وعندما تولى الرئيس مبارك الرئاسة في مصر حرص على استراتيجية الوحدة العربية، وبدأ يعمل بهدوء وصبر لعودة مصر الى الصف العربي وشرع بعد فترة رئاسته الثانية في تكثيف دعوته للمصالحة العربية مع العرب وتأكيد التزامه ميثاق الجامعة العربية، وقطع شوطاً كبيرا في تهدئة الموقف العربي بالتركيز على عوامل الاتفاق، كما حرص على تأكيد التزام مصر بالدفاع العربي المشترك وكان لذلك اهميته القصوى عام ١٩٨٨، لان احداث الحرب العراقية - الايرانية كانت ضمن الالتزام العربي وكان مبارك يعترف بوجود الخلافات العربية ويرى ضرورة تجاوزها وعدم الانتظار حتى تحل هذه الخلافات، لان الاولوية ليست للخلافات بين عرب وعرب، الاولوية لمواجهة اخطار حقيقية على المستوى القومي واذا كانت هناك عقبة اسمها «كامب ديفيد» فقد تم محاصرتها بحيث لا تؤثر في السياسة المصرية العربية.

وعندما عادت العلاقات العربية - المصرية، وانتقلت الجامعة من مقرها المؤقت في تونس الى مقرها الاصلي في القاهرة، اخذ نبض الحياة يعود الى الوحدة العربية بصياغات مختلفة، وحدة الصف او وحدة المصالح، او التعاون او التضامن العربي وارتفعت الاصوات من جديد تطالب باحياء الدفاع المشترك والسوق العربية المشتركة.

وبدا ان ثقافة «الوحدة العربية» سوف تستوعب وتنظم تحت جناحها اي خلافات او رؤى ثقافية حول طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي ظل وحدة الصف العربي يستطيع الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون والاردنيون الدخول مع الولايات المتحدة في مباحثات تمهيدية لقبول خيار المفاوضات كطريق للسلام العادل الشامل في ظل مبدأ السلام مقابل الارض. لكن زلزالاً سياسياً اجتاح الخليج واحدث تغييرات بالغة الخطورة، في الجغرافية السياسية والبشرية للمنطقة، فقد اجتاحت قوات عربية (عراقية) ارضا عربية (كويتية)، وإذا بالوحدة العربية وثقافتها تتعرض لشروخ غائرة فتحت الباب على مصراعيه لقوات اميركية واوروبية مع قوات عربية تخوض معركة تحرير الكويت وتعلن في الوقت نفسه - كما تصور كثيرون - سقوط اسطورة الوحدة العربية ونهاية ما يسمى بثقافة عربية تتولى مسؤولية بناء الامة العربية لتشارك المجتمع الدولي في استقبال القرن الواحد والعشرين. انفرط عقد الوحدة كحلم ومثال، كما انفرط في الخليج، وعمت حالة اكتئاب بين المثقفين كانت مظاهرها واضحة في الشعر والنصوص الادبية من قصص ومسرحيات وروايات تتناول حالة التمزق والضياع والتبدد والتشظي وغير ذلك من الكلمات والالفاظ المتشائمة السوداء التي تعكس حالة اختناق في ضمير الاديب العربي. وظهرت في الوقت نفسه مدارس النقد الادبي التي تتهرب من مناقشة موضوع النص الادبي وتتناول الشكل فتتحول القضايا التي يتناولها الشعراء والادباء الى رسوم بيانية، واحصائيات في جداول ومعادلات، ولا يواجه النقاد الصرخات العالية او المكتومة في النصوص. وفي الوقت نفسه اتجه الفلسطينيون مع سقوط «اسطورة» الوحدة الى التفكير في خطوات واجراءات وترتيبات ومراحل كاشكال لعملية السلام لا تحققه كاملاً شاملاً، بل تفتح الباب إليه في مسيرة شاقة وبالغة الصعوبة. وهكذا تغيرت اولويات الاهتمام من المضمون الى الشكل، ومن الاهتمام الشعبي الذي تعبر عنه الانتفاضة الى الاهتمام الذي يتولاه متخصصون، وكما حدث في الادب من نقل الاهتمام من الموضوع والتذوق الى عمليات التحليل والتشريح للالفاظ والجمل انتقل الاهتمام في السياسة من قضية السلام العادل الشامل كموضوع الى قضية الشكل والخطوات والمراحل. وهكذا صدق القول بان الاسئلة في الادب تجد الاجابة عنها في السياسة واسئلة السياسة تجد الاجابة عنها في الادب.

طالبتُ في اكثر من مناسبة بدراسة جدوى لتصوراتنا عن مستقبل امتنا العربية، وفي تقديري اننا في حاجة ماسة الى مراجعة ذاكرتنا العربية واستخلاص دروس الماضي ونحن نواجه الحاضر ونستعد للمستقبل، وما زلت ارى الحل في ثقافة الوحدة العربية نرى من خلالها الواقع ونكتشف وسائلنا في مواجهة التحديات. ولا بد من إجابة على تساؤلات تفرض نفسها، ما هو تصورنا للعالم العربي في القرن الواحد والعشرين، وما هو تصورنا لما قد تؤدي إليه التفاعلات في العالم الاسلامي شرقاً وغرباً وهل نستطيع المساهمة والمشاركة في توجيه هذه التفاعلات. وكيف نحافظ على اولوية ثقافة الوحدة فوق اي احلاف اقليمية وفوق اي طموحات شخصية او نزاعات فردية او صراعات طائفية او قبلية. وكيف نضمن ان السلاح الذي نشتريه لدعم الوحدة وليس لنحرها. اسئلة كثيرة وبارقة امل في انعقاد مؤتمر القمة العربية بعد غياب طويل، فأحكام الوفاة التي صدرت على الوحدة العربية وثقافتها بعد حرب الخليج كانت متسرعة، وجاء الوقت للتركيز على الموضوع لا الشكل. والموضوع هو السلام العادل والشامل وكلمة العرب الواحدة وموقفهم الواحد، ولن تؤدي اتفاقات كامب ديفيد او اوسلو او الاردن الى انحراف عن الهدف.

* كاتب مصري.

... من أجل حل لمعضلة ازدواجية الثقافة والفكر في المجتمع العربي

حسين أحمد أمين *

■ يتحدث الإمام الغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال» عن موقف علماء المسلمين من معاصريه ازاء علوم اليونان. فيقول إن من ينظر في علومهم الرياضية «يتعجب من دقائقها ومن ظهور براهينها، فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة، فيحسب أن جميع علومهم في الوضوح وفي وثاقة البراهين كهذا العلم. ثم يكون قد سمع عن كفرهم وتعطيلهم وتهاونهم بالشرع ما تداولته الألسنة، فيكفر بالتقليد المحض ويقول: لو كان الدين حقاً لما اختفى على هؤلاء مع تدقيقهم في هذا العلم. وكم رأيت من يضل عن الحق بهذا القدر ولا مستند له سواه! وإذا قيل له: الحاذق في صناعة واحدة لا يلزم أن يكون حاذقاً في كل صناعة، بل لكل صناعة أهل بلغوا فيها رتبة البراعة والسبق، وإن كان الحمق والجهل قد يلزمهم في غيرها، لم يقع منه (هذا القول) موقع القبول، بل تحمله غلبة الهوى، وشهوة البطالة، وحب التكايس، على أن يصر على تحسين الظن بهم في العلوم كلها. وقل من يخوض (في تلك العلوم) إلا وينخلع من الدين، وينحل عن رأسه لجام التقوى».

ثم ينتقل إلى الحديث عن فريق آخر يصفه بأنه «صديق للإسلام جاهل، ظن أن الدين ينبغي أن يُنصر بإنكار كل علم منسوب إليهم (إلى اليونان)، فأنكر جميع علومهم وادعى جهلهم فيها، حتى أنكر قولهم في الكسوف والخسوف، وزعم أن ما قالوه على خلاف الشرع. فلما قرع ذلك سمع من عرف ذلك بالبرهان القاطع، لم يشك في برهانه، ولكن اعتقد أن الإسلام مبني على الجهل وإنكار البرهان القاطع، فازداد للفلسفة حباً، وللإسلام بغضاً. ولقد عظم على الدين جناية من ظن أن الإسلام يُنصر بإنكار هذه العلوم، وليس في الشرع تعرّض لهذه العلوم بالنفي والإثبات، ولا في العلوم تعرض للأمور الدينية».

ويهاجم الغزالي رجال الفريقين «ضعفاء العقول» الذين «يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق». فقد نظر الفريق الأول في العلوم الرياضية لليونان ومنطقهم فاستحسنها ورآها واضحة، فظن «أن ما يُنقل عنهم من الكفريات مؤيدة بمثل تلك البراهين، فاستعجل بالكفر قبل الانتهاء إلى العلوم الإلهية»، بينما حكم الفريق الثاني على تلك العلوم كلها بأنها باطلة لأن أصحابها مبطلين، مع أنه لا ينبغي أن يُخالفوا في غير ما هو كفر مما هو حق في نفسه. «ولا بأس على الصرّاف إن أدخل يده في كيس القلاب (المزيف) وانتزع الإبريز الخالص من الزيف، وإنما يُزجر عن معاملة القلاب القروي دون الصيرفي البصير». غير أن الغزالي يعترف بأن موقف كل من الفريقين هو «عادة ضعفاء العقول»، وأن وهمهم «غالب على أكثر الخلق. فمهما نسبت الكلام وأسندته إلى قائل حَسُنَ فيه اعتقادهم قبلوه وإن كان باطلاً، وإن أسندته إلى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وإن كان حقاً، وهو غاية الضلال».

هذا القول للغزالي يكاد ينطبق بحذافيره على موقف كثيرين من المفكرين العرب منذ أن افترقت بهم الطرق في حوالي منتصف القرن الماضي، نتيجة للانفتاح على الغرب الذي بدأ، أول ما بدأ، بتأثير الحملة الفرنسية على مصر، وانتهاج الحكام العرب لما يسمى بسياسة الإصلاح، ورد الفعل الذي أحدثه هذا الانفتاح المفاجيء لدى المحافظين، بعد قرون طويلة من الانغلاق والعزلة.

لقد مرت على الأقطار العربية تحت حكم العثمانيين قرون من التوقف والركود الفكريين شهدت خلالها أجيالاً من الكتاب المقلدين الهزيلين ذوي الأسلوب الأدبي العقيم. لكن ما إن شرع بعض الولاة، من أمثال محمد علي، في إنشاء المدارس المهنية وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا، والاستعانة بالخبراء الأجانب في بلادهم، حتى شرعت الأفكار الغربية في التسرب إليها. فقد كانت الغاية الأولى لتلك المدارس التي تأسست على غرار النماذج الأوروبية (وكانت في أكثر الأحيان تحت إشراف الأوروبيين)، هي تخريج الأطباء والموظفين ورجال القضاء والخبراء المهنيين من كل نوع، وذلك حتى ينهضوا بالمشروعات الضخمة التي أراد الولاة النهوض بها. وكان طبيعياً أن يتطلع هؤلاء الخريجون، وكذا أعضاء البعثات أثناء إقامتهم في أوروبا وبعد عودتهم، إلى نواح عدة من الثقافة الغربية، وأن يشرعوا في المقارنة بين مختلف الأنظمة الغربية التي شهدوها أو قرأوا عنها وبين النظم السائدة في بلادهم. وقد كان موقفهم من هذه النظم الغربية عليهم خلال ذلك العهد يتسم بقدر كبير غريب من الاتزان والوقار الخليقين بالإعجاب، مما افتقر إليه موقف خلفائهم حتى وقتنا هذا. وهما اتزان ووقار لا نجد تفسيراً له غير إيمان لم يزعزعه شيء بسمو العقيدة الإسلامية وبأن الأوروبيين مهما بلغوا من تقدم مادي هم من أهل الضلالة.

وقد انشطرت الدوائر الأدبية والفكرية في الأقطار العربية منذ ذلك الحين إلى شطرين مختصين تفصل بينهما هوة سحيقة، وبات كل منهما ينظر إلى الآخر باستخفاف وازدراء، كانوا جميعاً – شأن الفريقين اللذين تحدث عنهما الغزالي – في وضع غير طبيعي. فأنصار القديم كانوا بمنأى عن التطورات التي كانت تهز الفكر المعاصر من جذوره، وكانوا لا يلقون القبول إلا لدى فئة محدودة من الناس ممن يماثلونهم في النزعة والعقلية والروح، فبدا واضحاً أنهم إنما يخوضون معركة خاسرة في المدى القصير أو الطويل. أما دعاة التغريب فقد انساقوا في تيار الحركة الجديدة مجاوزين الحدود المعقولة، فبدوا إذ حاولوا أن يجزّوا صلتهم بالماضي وكأنما يحاولون قطع جذورهم نفسها. وما كان يُرجى منهم في تلك المرحلة أن ينتجوا أي أثر فكري أو أدبي يتسم بالإبداع، إذ كانوا لا يزالون يتخبطون في الحيرة والاضطراب العقليين اللذين نجما عن هذه الثورة المفاجئة، وإذ كان انتحالهم للأفكار الغربية من السرعة بحيث أضحى من العسير أن نتوقع تجاوزهم السطح إلى ما هو أعمق.

ثم حدث أن شهد العالم العربي فريقاً ثالثاً لم يتحدث عنه الغزالي، وذلك حين أدرك أولو النظر البعيد من المحافظين أن الجمود الفكري إنما يعني الهزيمة الحاسمة، وأنه لابد من إعادة درس الماضي في أصوله، وإبراز ما يحويه من قيم يمكن أن تسهم في إثراء حياتهم بصوغها في صور حية ملائمة لحاجات العصر، كما أنه لابد من التخلص من الآثار الناجمة عن قرون التخلف. وقد كانت حركة البعث هذه التي نهض بها قادة محافظون في الأقطار العربية تتسم بالاستحياء والتردد والتزام التؤدة والحذر. غير أنها تمكنت رغم ذلك من أن تشق طريقها إلى مؤسسات كالأزهر في مصر حيث وجدت لها أنصاراً من أمثال الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ – ١٩٠٥) الذي عكف – بتأثير من جمال الدين الأفغاني – على دراسة المؤلفات الأوروبية الحديثة، وجمع بين شخصية المتدين وشخصية العقلاني. أما غايته فكانت إحياء حقائق الإسلام على ضوء الفكر الحديث، وأن يبث في الحياة الأخلاقية والاجتماعية والفكرية في مصر روحاً جديدة لا تعتمد على محاولة استئصال الماضي أو إحيائه كلية، بل على اتخاذ هذا الماضي أساساً للحياة والفكر القوميين، ثم البناء فوقه بمعونة العناصر الصالحة التي توفرها حضارة الغرب العقلية المتطورة. وقد بسط أفكاره هذه بأسلوب كان طريفاً في ذلك الوقت، يجمع بين ما في القديم من قوة، وبين ما في الجديد من مرونة.

ومع الاحتلال الأجنبي للأقطار العربية، وفرض تعلم اللغات والآداب الأوروبية في مدارسها، نما عدد المتعلمين العرب ممن أضحت لديهم القدرة على أن ينهلوا من الفكر الأوروبي. وقد كان المصلحون الاجتماعيون والسياسيون الذين ظهروا من بين هؤلاء، هم التلاميذ الحقيقيون لمحمد عبده وأمثاله، لا رجال الدين. لقد وصل محمد عبده طرفي الهوة الواسعة التي تفصل بين الثقافة القديمة وبين الثقافة العقلية الجديدة الوافدة من الغرب، ويسّر على المعلم المستنير أن يتابع دراساته دون أن يستشعر الخشية من أن يكون قد تنكر لعقيدته. وإلى هذا الفريق الثالث الذي أخذ مكانه بين فريقي المجددين دعاة التغريب، والمحافظين دعاة الجمود، ينتمي المفكرون والأدباء من أمثال مصطفى عبد الرازق وطه حسين وأحمد أمين ومحمد حسين هيكل وعباس العقاد، وكلهم يعتبر وريثاً لمحمد عبده على تفاوت فيما بينهم، إذ قدموا فكراً وأدباً لهما صبغة تقدمية، ولكن في إطار إسلامي.

وقد فطن المفكرون من هذا الفريق الثالث إلى حقيقة بالغة الأهمية، وهي أنه من المقدر لتقليد النماذج الغربية الذي نجم عن تأثير الحضارة الغربية العنيف في الأقطار العربية أن يظل عقيماً إلى أن يتم استيعاب الناس للأسس الحضارية التي يرتكز إليها الفكر والأدب في الغرب. وإلى أن نحل مشكلة التناقض الجوهري بين المنهج الفكري المتصل بالعقيدة، والحرية الفكرية التي تهيئها الأساليب العلمية الحديثة، غير أن الآمال التي كنا نعقدها على ظهور حركة جديدة نشطة تشق طريقها بين صفوف المفكرين والمثقفين في العالم العربي بفضل الجهود الرائدة لتلك الرعيل من الكتاب، يبدو أنها الآن قد أحبطت، (وربما كان السبب الرئيسي في تبددها هو نمو قوة التطرف الديني وما نتج عن ذلك من ردّ فعل عنيف هو أيضاً لدى دعاة التغريب)، وعادت ظاهرة الازدواجية في الثقافة والفكر تطغى في حياتنا العربية المعاصرة، بعد أن كنا قبيل منتصف القرن قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الانسجام المنشود بين الموقفين المتخاصمين، وهما الموقفان اللذان ندّد الغزالي بهما في «المنقذ من الضلال».

وأساس هذه الازدواجية في رأيي هو في حقيقته عجز من المتفرنجين منا عن استساغة التراث ووصل ما بينهم وبين ماضيهم، وعجز من المتطرفين عن المعاصرة والاستفادة من حضارات الغير، وعجز من هؤلاء وأولئك عن تمثل مختلف الاتجاهات، والخروج منها بناتج جديد متجانس، له ما لتلك الاتجاهات من الاستقلال. ثم إذا بهذا العجز من أولئك وهؤلاء يتبلور في عداء كل لموقف الطرف الآخر، دون أن يحقق أي منهما ذلك التوفيق الذي سعى إليه تلامذة الشيخ محمد عبده.

وعندي أن هذه المشكلة تنبع من أمور ثلاثة لا مناص من أن تتصدى لها نظم التربية والتعليم في أقطارنا العربية.

الأول: الفهم الخاطيء لدى جميع الأطراف لماهية التراث والمعاصرة، والثاني: تخريج صنف من الناس لا يملكون ناصية لغات أجنبية ولا العقلية المنفتحة، مما كان من شأنه أن يعينهم على تذوق ثمار حضارات أخرى، والثالث: تخريج صنف آخر من المتفرنجين، بالغوا في النظرة إلى الغربيين وكأنهم أنصاف آلهة، وبالغوا في التحقير من شأن تراث أمتهم الذي حسبوه خطأ المسؤول عن التخلف الذي صرنا إليه، وقد حرمهم فساد منهج تعليم اللغة العربية في مدارسنا من القدرة على النظر في كتب الأقدمين، فإن نظروا فيها كان ذلك من قبيل الرغبة في التندر عليها.

لا أعتقد أن مجتمعات كثيرة غيرنا تعرف مثل هذه المشكلة العقيمة التي يحياها مجتمعنا العربي، فالغربي مثلاً إن قرأ فإنما يقرأ توما الأكويني اليوم، وبرتراند راسل غداً، ثم أفلاطون بعد غد. وكتبهم جميعاً ضمن سلسلة واحدة، على رف واحد، في مكتبة واحدة، لا يقال عنه إنه تراثي إن فضّل اسخيلوس، أو أنه عصري إن هو آثر دورينمات، ويدخل كل هذا في تكوينه ليجعل منه الإنسان الذي هو عليه.

لا مشكلة ولا حيرة ولا إحساس بالتمزق. فمشكلة العربي المعاصر هي إذن كمشكلة امرىء يحاول تدارك صعوبة حمل العديد من صحون الطعام في يدين اثنتين، بينما الغربي أشبه بمن أكل منها جميعاً وتمثلها فسرت في بنيانه وصارت إلى هيئة جد مخالفة. وعندي أنه في مقدورنا تحقيق مثل هذا الانسجام متى اتخذنا من تراثنا ومن حضارات الغير موقفين مغايرين لموقفنا اليوم، وشبيهين أو قريبين مما اقترحه الإمام الغزالي: من تراثنا، بحيث لا يكون الهدف من الإقبال عليه الهروب من حاضر ثقيل الوطأة أو الترويح عن النفس، أو التفرج على أطلال العصور الخوالي، وإنما هو الاستفادة من حكمة الأقدمين وتجارب الأسلاف في أن نجعل من عالمنا عالماً أفضل، وأن نهيىء لأنفسنا وأبنائنا مستقبلاً أزهى، لا نحترم الماضي لمجرد أنه ماض، ولا نقصر الحق في التفكير على الأموات. ومن حضارات الغير، بحيث لا يحكم موقفنا عقدة نقص أو استكبار أو فقدان الثقة بالنفس والتقاليد، مع الإقرار بأن الاستفادة من معاصرة غيرنا ممكنة على نحو استفادة أوروبا من معاصرة العرب إبان العصر الوسيط في تجاوزها لواقعها إلى عصر النهضة فعصر الإصلاح الديني.

* كاتب مصري وسفير سابق.

تعقيباً على ليث كبه وحسين أحمد أمين:

العنف الثقافي والاقتصادي بصفته حاضنة للتطرف

كريم عبد *

■ يومي ٣ و١١ حزيران (يونيو) الماضي نشرت «صفحة أفكار» على التوالي، مقالين للسيدين ليث كبه وأحمد حسين امين، وهنا تعقيب حول المقالين.

اذا كانت مظاهر العنف والتطرف التي تشيعها بعض الحركات الاسلامية تنطوي على مخاطر جدية توشك ان تُدخل العديد من المجتمعات العربية – وبعضها قد دخل فعلاً – في دوامة مريرة، الأمر الذي لا يؤدي الى حل الأزمة بقدر ما يحولها الى كارثة على مختلف الصعد، فإن ما ينطوي على خطورة ايضاً، هو ان تقتصر مواجهتنا لتلك الحركات على الملاحقة والتشهير فقط اي ان نلاحقهم داخل وعينا اولاً، ومن ثم تتحول تلك الملاحقة الى سلوك في تعاملنا معهم، وهذا في واقع الحال لن يؤدي إلا الى ادارة الماء في طاحونة الأزمة الاجتماعية التي انتجت هؤلاء المتطرفين وكرستهم كظاهرة، وما يُخشى منه حقاً، هو ان تتحول عقلية الملاحقة هذه الى حالة تطرف مضاد، بحيث لا يعود في حياتنا شيء سوى التطرف!!

إن ما يجب إدراكه دائماً هو ان هؤلاء المتطرفين، انما هم مواطنون ايضاً، وهم في كثير من الأحيان ضحايا للأزمة ذاتها التي نعاني منها نحن دعاة الديموقراطية، وبالتالي فإن جميع الأطراف مسؤولة عن المساهمة في حلها، ويصبح من الواجب علينا ضمناً، ان نساهم في انقاذ المتطرف من عواقب تطرفه، وقبل ذلك من الأسباب التي ادت الى تحويله الى متطرف.

واذا كان أصل المشكلة يكمن في غياب دولة القانون الدستورية المحايدة، فإن ما هو مطلوب راهناً، هو ان لا يكون موقفنا، مع أو ضد الحركات الاسلامية، بل مع الأسلوب الذي يخدم وعينا ومصالحنا ومستقبلنا، اي مع الأسلوب العلمي الذي يجعلنا نفهم مصادر نشوء ظاهرة التطرف داخل المجتمعات العربية وداخل بنية الدولة العربية، لأن التطرف لا يقتصر على طرف دون سواه، ولا يتحصر في الجانب السياسي فقط بل هو يشمل مختلف جوانب حياتنا، وكل هذا يدل على كونه ظاهرة اجتماعية قبل ان يتحول الى ظاهرة ايديولوجية تتقنع بالدين او القومية أو الطبقية. فليس هناك شخص أو مجموعة اشخاص يمكن ان يتحولوا الى ظاهرة ما لم يكن هناك أسباب وسياق اجتماعي يدفع بهم الى الواجهة.

وإزاء كل هذا وسواه، يمكن القول ان عنف المعارضة وتطرفها كثيراً ما يأتيان كنتيجة للعنف الاقتصادي والثقافي الذي تمارسه الدولة ضد قطاعات واسعة من المجتمع، ولكن هذا على اهميته، لا يعني بأن تعثر برامج الدولة في مصر او الجزائر كان يسمح أو يبرر للجماعات الاسلامية المتطرفة تحويل البلاد الى ساحة حرب، لأن هذا بقدر ما ضاعف الأزمة الاقتصادية، فإن حالة كهذه انما تدفع الدولة الى المزيد من المركزية مع تركيز على النزعة البوليسية لمواجهة الجماعات المتطرفة، الأمر الذي يجعل أي دعوة للصلح الاجتماعي نافلة أو صعبة التحقق، وفي غمرة ذلك أصبحت الاعداد الكبيرة من المواطنين العاطلين عن العمل او المتذمرين من مستواهم المعيشي المتدني، مادة للاستثمار من قبل الدولة التي ضخمت أجهزتها البوليسية بهؤلاء، ومن قبل الجماعات الاسلامية التي استقطبت القسم الآخر منهم لتزجهم في مواجهات مسلحة مع الدولة في حين وجدت أعداد اخرى منهم خيارها في الهجرة وتحمل مشاقها بحثاً عن لقمة العيش والاستقرار، وكل هذا أقل ما يقال عنه، انه تعطيل وتبديد للقوى الانتاجية في البلد.

واذا كان العنف الثقافي الذي تمارسه الدولة يتمثل بالتلاعب بحقوق المواطنين المدنية والسياسية وتوجيه الاعلام والبرامج الثقافية وجهة محددة ومقصودة، فإن الجماعات الاسلامية المتطرفة زادت الطين بلة، فهي جعلت من العنف وسيلة وهدفاً، صورت الأمور وكأن العنف المسلح هو الحل، لذلك فقد ابلجه عنفها الثقافي وبرمجته، مما جعل اعضاءها ومؤازريها – قبل سواهم – ضحية له. فثقافة هذه الجماعات تتراوح بين النظر «بريبة» للآخرين المختلفين من حيث المعتقد وطريقة العيش وللحاضر عموماً بما يمثله من معطيات حضارية، وبين الإحالة الى الماضي، اي للنموذج التراثي وبغض النظر عن جدوى هذه الإحالة ومدى خدمتها لوعي ومصالح المسلمين المعاصرين، والغريب انها إحالة تنطوي على عملية غض نظر او تبرير لجرائم الماضي ذاته، حيث وكما يرى ليث كبه بأن البعض «يصر على عدم فقد خطايا التاريخ والتراث حفاظاً على قدسيته»! وعلى أهمية ما ورد في مقالة ليث كبة، فإنه لم يتطرق الى بنية هذه الجماعات وآلية عملها، وما دام يمارس النقد من موقعه كشخصية اسلامية، فقد كان بوسعه ان يرى بأن أخطر ما يواجه مستقبل الحركات الاسلامية، هي ثلاثة أمور، الأول هو اعتقاد هذه الحركات انها قادرة على إبادة جميع الاتجاهات، وانها قادرة على ان تطبع الحياة في البلدان المسلمة بطابعها، وذلك عبر العنف الذي يدل في حقيقته على العجز والافلاس اكثر مما يدل على القوة والثراء الروحي. والثاني هو ان هذه الحركات هي مثل بقية الحركات الثورية السابقة والتي حولت البلدان العربية الى حقل تجارب ايديولوجية لم تحصد من وراثها سوى المزيد من الخسائر والتخلف، حيث ان هذه الحركات سرعان ما توفر المناخ الملائم لبروز «الشخصيات الطموحة» – بالمعنى السلبي للعبارة – والتي ستتصدر الواجهة بسرعة قياسية، ولكي تستمر هذه الشخصيات في مواقعها، فهي لا تتوانى عن وضع جميع القيم والمفاهيم الانسانية تحت أقدامها، لذلك نجدهم يستمرئون قتل الناس بل ويعتبرونه نوعاً من البطولة!! والأمر الثالث هو ان حالة الهستيريا التي ترافق أعمال التطرف عادة، انما تصعّد النزعة الغريزية على حساب العقل والمنطق، وكل هذا يخلق المزيد من الثغرات التي تسمح بمرور مشاريع دولية لا علاقة لها بمصالح المجتمع المعني بل تحوله الى ساحة صراع بين اطراف دولية مختلفة.

وإذا كانت بعض الحركات الاسلامية، أسوة بقوى وطنية اخرى، تجد نفسها مضطرة لحمل السلاح ومقاومة احتلال أجنبي أو سلطة عاتية كسلطة بغداد مثلاً، فإن هذا من حقها المشروع ما دامت المسألة تتعلق بالدفاع عن الوجود والكرامة الوطنية، لكن ما هو غير مشروع قطعاً هو ان يصبح كفاحها هذا ورقة ضغط سياسية للهيمنة على المجتمع وقواه السياسية الأخرى، لأن النتيجة هي ان هذه القوى ستتحول بدورها الى سلطة مستبدة، وهي لن تقل وطأة عن الاحتلال الاجنبي بل أكثر وطأة منه، لأن مقاومتها ستصبح لاحقاً أكثر صعوبة وتعقيداً من ذلك الاحتلال.

لكل ذلك وسواه، فإن نقد ظاهرة التطرف، اسلامية كانت أم غير اسلامية، يحتاج الى الدقة في تأمل الموضوع وسياقاته، الأمر الذي افتقر اليه مقال حسين احمد أمين، كما نعتقد، وسنوضح الأمر بالنقاط التالية:

اذا كان المواطن رياضياً في مطلع شبابه، أو انه اخفق في دراسته ولم يجد عملاً مرضياً لاحقاً، فإن هذا بذاته لا يجعله موضع شبهة، ولا يعني بأنه سيتحول الى متطرف بالضرورة، كما ان الرياضة أو الاخفاق في المدرسة لا يعني حرمان المواطن من المطالبة بحقوقه المدنية والسياسية، وفي كل الاحوال، فإنه ليس من حق الدولة ان تجعله ضحية لكساد سوق العمل بسبب اخفاق سياستها الاقتصادية، كما ان المثقف والخبير وصاحب الكفاءة ليس واحدهم شخصياً «فرع»، ونحيل الجسم بالضرورة، فقد يحدث العكس تماماً، وقد فات على حسين احمد أمين ان الشخصيات المستبدة والمحبذة لاشاعة العنف هي غالباً ما تعاني من خذلان داخلي واضطرابات سلوكية تجعلها بعيدة عن مفاهيم القوة والشجاعة الإنسانية السوية، لكن ولكي نكون موضوعيين حقاً، وقبل أن ندين المتطرفين لكونهم يعادون المثقفين وأصحاب الكفاءات، الا يحق لنا ان نتساءل عن موقف الدول العربية من هؤلاء المثقفين وأصحاب الكفاءات؟! ألا تجافي دولنا هؤلاء لأنهم يختلفون مع توجهاتها السياسية، حتى أصبحنا امام ظاهرة لافتة من الطاقات العلمية والثقافية المعطلة او المبعدة عن المسؤولية داخل بلدانها، الأمر الذي يضطرها في كثير من الأحيان لمغادرة تلك البلدان، وإلا كيف يفسر لنا السيد احمد أمين ظاهرة هجرة العقول من البلاد العربية أو غالبيتها؟!

إن النقد الموجه للحركات الاسلامية يجب ان يخاطب هذه الحركات قبل سواها، لكي تخفف من وتيرة مغالاتها وتطرفها، كمقدمة لاقناعها بالبحث المشترك عن حلول حضارية وديموقراطية، ولذلك يجب ان يكون هذا النقد واقعياً ومقنعاً، والآن، ولكي نخدم وعينا أكثر، ونكون منصفين حقاً، نريد ان نتساءل، الى أي مدى يحق لنا ان نسقط مقولة هـ.ج. ويلز الذي يسمي النظام الفاشي بـ «ثورة البلطجي الغبي على الحضارة» على الواقع العربي؟! أليست السياسات المتخلفة لبعض الدول العربية، هي التي وفرت الفرصة لهؤلاء البلطجية لكي يتصدروا واجهة بعض الحركات الثورية، الاسلامية وغير الاسلامية؟! أليست بعض الدول العربية تعتمد أصلاً على البلطجية والبلطجية فقط؟!

وبعيداً عن التطرف والمتطرفين، فإن ما يخشى من اسقاط مثل هذه المقولات الأوروبية على الواقع العربي، هو الرغبة بحرمان المواطنين العرب من الاحتجاج على حكومات بلدانهم، وهذه بادرة غير ديموقراطية في واقع الحال، وإلا فأية «حضارة» هذه التي قدمتها لنا الدول العربية بحيث نحرم الاحتجاج عليها؟!

وفي جميع الاحوال، فثمة الكثير من الاختلافات بين الظاهرة النازية وبين جماعات التطرف الاسلامي، سواء من حيث العوامل الداخلية والخارجية التي انتجتها، أم من حيث حجم وتأثير كل منهما بالنسبة لمجتمعه، فالنازية الالمانية بما انطوت عليه من امكانيات هائلة، وتحت شعار «رايخ عمره ألف عام» كانت عبارة عن مشروع لتدمير العالم واخضاعه وبحر كل ما هو سوي وبريء في الثقافة الانسانية، وهي انجزت الكثير من ذلك في حينه، بينما جماعات التطرف الاسلامي لم تثبت لحد الآن، سوى كونها مشاريع للتدمير الذاتي، وهذا ما فعله اسلاميو افغانستان وما يفعله الآن اسلاميو الجزائر وما سيفعله اسلاميو مصر اذا امتلكوا القدرة على ذلك، وهو ينطبق على أي حركة اسلامية تتبع ذات المنهج المتطرف، لأن هؤلاء المتطرفين لم يطرحوا مشاريع محايدة لانقاذ الدولة والمجتمع، بل هم طلاب سلطة هدفهم الهيمنة على الدولة واخضاع المجتمع، وهذا ما لا يمكن تحقيقه، لأن مشاريعهم ذاتها محكومة بالتوتر بحكم طبيعتها، وملغومة بالنزاعات الطائفية والحزبية التي تعمل باستمرار على تفكيكهم من الداخل، ومن خلال حسابات الربح والخسارة وانعكاساتها على مستقبل هذه الحركات، فإن المتابع لا يجد امكانية ملموسة لتطور هذه الحركات، بل ما يحدث بالتدريج هو العكس، وبغض النظر عما هو شائع من كونها تمتلك رصيداً اجتماعياً، حيث غالباً ما يقاس هذا الرصيد من خلال رواج وانتشار الكتب والأدبيات التراثية والاسلامية، لكن هذا بحد ذاته ليس مؤشراً راسخاً، لأن الحركات الماركسية والقومية سبق وان شهدت نفس الظاهرة، بالاضافة الى كون هذه الكتب والادبيات الاسلامية المعاصرة والتي حققت رواجاً، لكنها لم تحقق انجازات معرفية يعتد بها، لا سيما على صعيد «الحوار» أساس ومبرر كل معرفة انسانية، و«الحوار» يعني احترام الآخر والاقرار بوجوده، وليس مقدمة لاحتوائه ومصادرة حقه في التعبير كما يريده الكثيرون من الاسلاميين، وهكذا فإن ثقافة هؤلاء انما تحكم على نفسها بالتوقف والانحسار عاجلاً أم آجلاً، وهذا هو حال الثقافة النازية وبعدها الشيوعية رغم ما حققتاه من انتشار عالمي معروف خلال العقود السابقة، وهكذا نجد ان تطرفهم يحرمهم حتى من أخذ العبرة من تجارب الآخرين. واذا كانت ثمة أوجه شبه بين النازية والمتطرفين الاسلاميين، فهي تكمن في اسلوب العمل، اي في التركيز على إبادة الآخر المختلف بدل محاورته والتعايش معه، وهذا فعلاً يدل على حالة «عجز» كارثية، غالباً ما تكون مصحوبة بالتشنج والتوتر الشعوري، وهي بدأت بمنع أغنية لمحمد عبدالوهاب ولم تنته بالمجازر الرهيبة التي دبرت للمثقفين الجزائريين والتي يندى لها الجبين حقاً. وهذا ما لن تحصد منه هذه الحركات أي ربح بأي معنى إلا اذا كان تدمير الحياة ذاتها ربحاً!!

وإذا اتفقنا مع حسين احمد امين في بعض ما ورد في مقاله، إلا اننا لم نجد طرحه لقضية التكيف مع المستجدات وعلاقتها بالتطرف مبرراً كافياً، لأن «الانسان العادي» وهو غالبية المجتمع، لا يمكن ان يرفض التكيف مع المستجدات الحضارية، لأنها تخدم مصالحه وتنظم حياته وتخفف عنه أعباء التخلف، بل ان ما يعيق الانسان عن التكيف مع المستجدات الحضارية هو الأزمة الاقتصادية، التي تؤدي الى حرمانه هذه المستجدات، الأمر الذي يجعله ينظر اليها بعدوانية، وإلا كيف يمكن ان يتكيف الانسان مع مستجدات هو محروم منها أصلاً؟! بل هي موجودة لتذكره بهذا الحرمان! أليست هذه الحالة هي التي تخلق مناخاً ملائماً للتطرف؟!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

«الاخوان» ضد «الوسط»

أولوية التنظيم على المشروع خلافاً للأصل

خالد الحروب *

■ يوماً ما وصف الامام حسن البنا مؤسسة حركة الاخوان المسلمين وراسم مشروعها الاول وجود تنظيم الاخوان ازاء المجتمع بانه روح تسري في الأمة. والناظر في خطاب البنا ومنهج تعامله مع الواقع السياسي والاجتماعي الذي عاشه، يدرك ابعاد هذا الوصف الذي يتجاوز بحدود كبيرة ما يحمله من بساطة ظاهرية يعتقدها السامع للوهلة الأولى.

كان البنا مهجوساً بالمشروع بـ (الأمة) بالنهضة، لا بالحزب والجماعة ونظر للتنظيم كأداة ووسيلة لا غاية. والفرق بينه وبين كثير تبعوه في هذا الصدد سواء من قادة الاخوان انفسهم، أو من زعماء التنظيمات الحزبية الأخرى اسلامية كانت أو غيرها، انه طبق بالفعل قناعاته بتقديم المشروع على التنظيم، وكان يدهش الكثيرين ممن يعجبون به ويأتونه مبايعين وراغبين بالانتظام في جماعة «الاخوان»، فكان يصدهم (ايجابياً)، ويدعوهم للبقاء في مواقعهم وجمعياتهم وأحياناً أحزابهم، شارحاً لهم ان وجودهم حيث هم، مع قناعاتهم بأفكار وأهداف مشروع الاخوان، هو اكثر فائدة من الاصرار على الحصول على «الختم» الحزبي الذي لا يقدم ولا يؤخر. وتذكر بعض الأدبيات التي عاصرت الأيام الأولى لتأسيس الجماعة في عشرينات هذا القرن، ان البنا كان منزعجاً من كثرة الأحزاب والتنظيمات والمسميات، فلما نوقشت فكرة تبني اسم للمجموعة التي التفت حول بعضها البعض، آملة في اعادة صيرورة الخلافة الاسلامية والنهضة بالأمة، قال البنا لا نريد ان نخرج على الناس باسم جديد، فما هو موجود يكفيهم، وكل ما في الأمر اننا اخوان، واننا مسلمون، فنحن اخوان مسلمون. ولم يكن في ذهنه اشتقاق اسم يوضع على مدارج القداسة، فيرتقي عليها مع مرور السنين، ويناطح الغايات الأصلية ويتجاوزها ويصبح الدفاع عنه أهم من الدفاع عن المصائر الأولية والأساسية للفكرة ذاتها.

مناسبة هذا الكلام هو تفاقم حالة التوتر الاخواني – الحزبي تجاه مشروع حزب الوسط الحديث التأسيس في مصر. والذي لو قرأ بعض قادة الاخوان الغاضبين على الحزب ومؤسسيه نصوص برامجه، وحيثيات التقديم له، كما وردت على الاقل في شروحات الدكتور رفيق حبيب في كتيبه عن «أوراق حزب الوسط» بعيون اخوانية حقيقية، أو بعبارة ادق بعيون حسن البنا مؤسس المدرسة الأول. لما استطاعوا إلا ان يشدوا على أيادي المؤسسين ويدعوا لهم بالخير.

ما الذي يحدو بالاخوان، أو ببعضهم في واقع الأمر، لاعلان الحرب والحصار على النص الاخواني الأصلي – ذي الجذور البنيوية. والانقلاب على انفسهم في حالة غريبة من الهيجان الحزبي المستنكر على الدوام في المسلكيات الحزبية الأخرى. سيما وان مؤسسي الحزب هم من خيرة شباب الاخوان وأكثرهم مراساً للعمل السياسي والنقابي والجماهيري، الذي كان هوى حسن البنا الأول، وهم ايضاً ممن خبرتهم الجماعة اخلاصاً ومجاهدة وحسن سيرة.

يصعب على المتابع فهم التشنج الذي سيطر على بعض عناصر قيادة الاخوان، وهم لحسن الحظ ليسوا غالبية في الأطر القيادية رغم ان صوتهم أكثر ضجيجاً، إلا بالاستعانة بأثر مرحلة ما بعد البنا – وما جرّته وحملته من صدامات مع السلطة وسجون وقمع وتعذيب، أدت الى انكفاء الجماعة من فضاء الاجتماع الوطني العريق الى حصون التنظيم الداخلية. وهي فترة خلّفت اعاقات حقيقية في النمو السياسي، ليس فقط الاسلامي، بل والحزبي العام في المنطقة العربية وعلى رأسها مصر. وان كان بالامكان استيعاب اللجوء للدفاع آليات الدفاع عن النفس. وبالتالي تقديم التنظيم على المشروع في مرحلة القمع الشديد، باعتبار ان نهاية التنظيم تعني نهاية المشروع ايضاً، فإنه لا يمكن قبول استمرار سياسة وعقلية الحصار، في مرحلة تنفتح فيها للمشروع آفاق واسعة، ويطلبه الناس، ويبحثون عنه – لا يمكن ان ينحصر المشروع في التنظيم، وجريمة ان لا ينفتح التنظيم على المشروع بل وحتى لدرجة ان يذوب فيه.

ليس من عادة الاخوان في مصر، وهم أشد «اخوان» المنطقة رهافة وأدباً، ان يعلو صوتهم بالخصام. فما حدث في سورية من «فجر في الخصام»، وما يحدث في الأردن من علو للأصوات الاخوانية على بعضها البعض، لا يحدث عادة في مصر – الأم. ولكن الخروج عن العادات الاخوانية في حالة حزب الوسط لافت للانتباه لدرجة التعجب بل والاشمئزاز. وليس أصعب على الذوق «الاخواني» الذي تعود الاصغاء المطبق لما يأتي الحديث من مرجعية الجماعة الأولى، ان يستوعب أفكار بعض عناصر تلك المرجعية لقرارات اتخذتها الجماعة، وأمرت بها مثلاً مؤسسي الحزب بسحب توكيلاتهم، فيما تستمر علناً بالنفي عندما تسأل عن ذلك.

ليس من صالح «الاخوان» – المشروع، ان يقمعوا شبابهم الذين يتطورون في سياقات حضارية واعدة. ليس من صالحهم ان يعاندوا يفاعة الأفكار ونموها، ويظلوا يحاكمونها بمنطق الحزب الذي اقتحم عليهم مشروعهم الأولي. خاصة وان تجدد تلك الأفكار هو اعادة لروح المشروع الأصلي الذي غاب عنه التشنج في البدايات، ونشأ في مزية اجواء متنوعة من سياسات برلمانية، ودستورية ملكية، وتعددية حزبية، وشعارات لا تحصى، فاستطاع ان يتعامل معها جميعاً، ولم يخطر ببال مؤسسيه ان الأمة محصورة في الحزب.

كيف يسوغ قادة «الاخوان» الغاضبين، امام قواعدهم، وقوفهم امام «مواقف الوسط» الأربعة التي تعلن: ان الأمة مصدر السلطات ومرجعيتها بما اتفقت عليه من ثوابت، وان برنامج «الوسط» يقوم على اطلاق حرية القطاع الأهلي لاعادة الدور للأمة في تنظيم نفسها والقيام بواجبات التقديم بدل الركون المطلق والسلبي على الدولة، وان اعادة الروح لعمليات الردع الأخلاقي الداخلي على مستوى عمليات الضبط الاجتماعي التوافقية، هي التي تحقق شرعية فعلية للقانون، اذ بذلك يكون مولداً من اجماع الأمة، وان الأسرة كوحدة اجتماعية أصلية يجب صيانتها، لأن الأمة لا تتحقق إلا بتحقق جماعاتها وبناءاتها الفرعية.

الا يتناقض «الاخوان» مع انفسهم تناقضاً صارخاً حينما يحجمون، فضلاً عن ان يحاربوا، نصاً بديعاً يفرق فيه الدكتور رفيق حبيب بين «الاسلام كحضارة» و«الاسلام كدين» مؤكداً ان رفع الشعار الأول لا ينفي الثاني بل مكمل له، وجزء منه، خاصة وان «الاسلام كحضارة كان استجابة رمزية ذات دلالة هامة، الهدف منها البحث عن السياق المرجعي الذي يجمع «الكل» ويعبر عن «الكل» ويظل الاسلام كدين يعبر عن الملة ومن ينتمي لها، ويضيف قوة حقيقية للاسلام كحضارة.. فالمشروع الحضاري يبدأ من حيث نشترك جميعاً فيؤسس منظومة الحياة حول المشترك بين «الكل»، ثم يأتي بعد ذلك تميز جماعة عن أخرى، وهو أمر يؤكد التعددية ويعززها. فكيان الأمة يعتمد على المشترك العام، أي الحضارة الواحدة، وكيانها يزدهر بالتعددية بين جماعاتها».

والأمر الآخر الذي به يُستنكر على «الاخوان»، موقفهم الغريب من «الوسط»، هو شنهم الحرب عليه، فيما جل مؤسسيه، وفي مقدمتهم أبو العلا ماضي (سيد شباب الاخوان) لا زالوا في السجن، فلا هم يستطيعون محاججة الفريق المخاصم له بمشروعية مشروعهم، ولا حتى يستطيعون الدفاع عن انفسهم في وجه التهم التي باتت تلقى عليهم جزافاً، بما لا يليق بكل ادبيات الاخوان وما عرف عنهم من عفة لسان. اعلان الحرب، وفتح النار على من هم في المعتقلات بدل مناصرتهم والدعوة للافراج عنهم، هو اداء بالغ السوء فيه اخلال مريع بمعايير الوفاء المنتظرة في سياق مثل هذا.

أليس في هذا تظاهر للجنة ترخيص الأحزاب ذات التوتر البالغ والأرعن في تعاملها مع الاسلام الوسطي، وتأييداً لها في قرارها بعدم منح الحزب ترخيصاً للعمل القانوني، مدبجة مطولات انشائية تربو عن الثمانين صفحة في حيثيات الحكم، ومستنتجة ان الحزب لا يأتي بجديد، وليس فيه اضافة للحياة السياسية – المصرية، التي لا ينقصها شيء (..) وتنعم بالتمام والكمال!

بكلمة واحدة موقف «الاخوان» من حزب الوسط ليس «اخوانياً».

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢ تموز (يوليو) ١٩٤٦

العلم البريطاني ينزل عن ساريته في قلعة القاهرة

[illegible]

إبراهيم العريس

نهائي كأس الامم الاوروبية

«غولي» بيرهوف يقطف ذهباً لالمانيا

□ لندن - من مروان بورعد:



توجت المانيا بطلة للقارة الاوروبية لكرة القدم اثر فوزها في نهائي المسابقة العاشرة التي استضافتها انكلترا منذ ٨ الشهر الماضي، اثر فوزها في الدور النهائي على جمهورية تشيخيا (٢/١) بـ «الهدف الذهبي» على ملعب ويمبلي امام ٧٣٦١١ متفرجاً مساء اول من امس الاحد.

وسبق لالمانيا (الغربية سابقاً) احراز اللقب الاوروبي العام ١٩٧٢ في بلجيكا بفوزها على الاتحاد السوفياتي سابقاً (٣/صفر) وفي العام ١٩٨٠ اثر فوزها على بلجيكا (٢/١) في ايطاليا. كما خسرت النهائي مرتين امام تشيكوسلوفاكيا سابقاً العام ٧٦ في يوغوسلافيا (٥/٤) بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي ٢/٢) والعام ١٩٩٢ امام الدنمارك (صفر/٢) في السويد (المانيا الموحدة).

اما تشيخيا فهي تخوض اول نهائيات دورة كبيرة منذ انفصالها عن سلوفاكيا العام ١٩٩٣ وهي تعتبر بطلة العام ١٩٧٦ يوم غلبت المانيا الغربية.

وهو اول لقب لالمانيا الموحدة بعد دمج الغربية والشرقية في خريف العام ١٩٩٠، واول لقب باشراف المدرب بيرتي فوغتس الذي استلم دفة المنتخب خلفاً لفرانتس بكنباور اثر الفوز بكاس العالم ١٩٩٠.

ايجابية

وبالنسبة لمباراة نهائية كان لقاء المانيا وتشيخيا «مفتوحاً» واللعب فيه ايجابياً وحصل الفريقان على فرص لحسم النتيجة فنجح الالمان في تسجيل هدفين والتشيك هدف واحد.

ولعب قائد المانيا يورغن كلينسمان من البداية لكن مردوده كان «معنوياً» لا اكثر ولم يقدم شيئاً باستثناء بعض التمريرات قبل خمس دقائق من نهاية الوقت الاصلي.

وكما كان متوقعاً اعتمدت تشيخيا على تكثيف اللاعبين في منطقتي الوسط والدفاع، مع التركيز على الهجمات المرتدة السريعة بقيادة بيرغر وبوبورسكي وكوكا وندفيد.

وفي الدقيقة الثانية تبادل بيرغر ونيميتش الكرة داخل المنطقة من دون ان تثمر تسديدة الاول. وردّ هلمر براسية بين يدي كوبا (٤).

وفي الدقيقة الـ ١٢ تلاعب كوكا بالمدافعين الالمان على الجهة اليسرى ورفع الكرة عرضية الى بوبورسكي الذي تطاول لها وسددها عالية فوق المرمى. وحاول بيرغر حظه من بعد ٣٠ متراً من ركلة حرة لكنه مني بالفشل. وفي الدقيقة الـ ٢٤ «هزّ» كوكا بجسمه في وسط الملعب فضاع ثلاثة مدافعين المان، ولعب الكرة الى ندفيد الذي اهدر الكرة من وضع جيد.

وطار تسيخه لكرة من ركنية وسددها برأسه فوق العارضة (٢٧). ثم «خرق» كوكا الدفاع الالماني ولعب الكرة عرضية اهدرها بوبورسكي (٢٨). وسنحت ابرز فرصة في الشوط الاول لكونتس في الدقيقة الـ ٣٤ عندما سدد زامر الكرة قوية اصطدمت بكلينسمان وارتدت الى كونتس المنفرد بالحارس الذي خرج بشكل بهلواني وصد الكرة لكنها اتجهت نحو خط المرمى حيث عاد لها رادا وابعدها قبل دخولها.

ثم سدد محمد شول «النشيط» فوق العارضة من وضع جيد (٣٩).

وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول انتزع كوكا الكرة من ايلتس وانفرد بالحارس كوبكه الذي انقذ الوضع، ومن الركنية التي تلت سدد رادا راسية فوق المرمى الالماني.

وازدادت متاعب الالمان باصابة ديتر ايلتس الذي يلعب دوراً كبيراً في تنظيم الخطوط الالمانية. يذكر ان هذا اللاعب يغطي مراكز زملائه عندما يتركونها خصوصاً مركز زامر الذي يساند الهجوم.

وانعكس خروج ايلتس سلباً على المانيا في بداية الشوط الثاني اذ دخل بوده بدله ولعب على الجهة اليسرى في حين انتقل تسيخه ليشغل مركز ايلتس واحتاج الى وقت طويل ليتاقلم. وطبعاً استغل التشيكيون الامر وقادوا الهجمة تلو الاخرى.

ولعب كلينسمان كرة ذكية على الجهة اليمنى الى شول الذي «حضرها» على مشارف منطقة الجزاء لشترونتس فسددها الاخير في «السماء» (٤٩). وكاد بيرغر يفتتح التسجيل لكن تسديدته اصطدمت بشترونتس وغيرت مجراها قليلا لكن كوبكه كان يقظاً (٥٣).

وفي الدقيقة الـ ٥٨ اندفع بوبورسكي نحو المرمى الالماني ولحق به زامر الذي اعترضه بأسلوب غير شرعي وهو يهم بدخول المنطقة فاحتسب الحكم الايطالي ركلة جزاء غير صحيحة لتشيخيا لأن الخطأ حصل خارج المنطقة. لكن بيرغر لم يتوان في تسديد الكرة وتسجيل الهدف الاول في المباراة.

وحاول التشيك حسم المباراة واستغلوا انقضاض زامر الى الامام لفتح ثغرات في الدفاع الالماني لكن الاخير صمد في الاوقات العصيبة مرة اخرى.

وفي الدقيقة الـ ٦٨ لعب المدرب الالماني أخر اوراقه فاخرج شول واشرك مهاجماً ثالثاً هو بيرهوف واعاد بالتالي كونتس الى الوراء قليلا. ومرت اربع دقائق من دون ان يلمس الاحتياطي الكرة لكنه عادل النتيجة من لمسته الاولى عندما طار الى كرة رفعها تسيخه من الجهة اليمنى وسددها برأسه داخل الشباك (٧٢). ويتحمل الحارس كوبا مسؤولية الهدف لانه لم يخرج من مرماه.

وارتاحت اعصاب الالمان وسيطروا على اللعب ولم يصل زامر الى كرة لعبها هيلمر داخل المنطقة (٧٤) ثم راسية لبوده فوق العارضة (٨٢) ومحاولة تسجيل من كلينسمان احبطها المدافع رادا (٨٤) قبل ان يهدد سميتشر الاحتياطي المرمى الالماني بتسديدة قوية حولها كوبكه الى ركنية قبل دخولها المرمى.

والتجأ الفريقان الى الوقت الاضافي وتمكن بريهوف من الالتفاف على نفسه بعد مرور اربع دقائق وسدد الكرة قوية فاجأت كوبا الذي لمسها بيده لتتهادى داخل الشباك.

ووسط فرحة اللاعبين الالمان لاحظ لاعبو تشيخيا ان حكم الخط يلوح برايته فلفتوا نظر حكم الساحة الذي شاور معاونه من دون ان يبدل رأيه. ولوح الحكم برايته لان كونتس كان في وضع تسلل عندما سدد بيرهوف الكرة التي جاء منها الهدف لكنه لم يكن واقفاً امام الحارس ولم يتدخل في اللعبة قط.

ومرة اخرى افلتت المانيا من الهزيمة في ويمبلي علماً ان الجمهور الانكليزي «الحاقد» ساند تشيخيا وكانه ترعرع في براغ او اوسترافا وبرنو...!

بيرهوف يحتفل مع رفاقه بهدف التعادل (ا ف ب)



كلينسمان قائد المانيا يرفع الكاس (رويتر)

تصريحات

■ لندن - أ ف ب - علق بيرتي فوغتس مدرب المانيا على المباراة بقوله: «اعتقد ان افضل فريق في الدورة هو الذي توج بطلا لها اذا ما نظرنا الى الطريقة التي لعب بها كل عضو فيه والتفاني الذي ابداه من اجل خدمة المجموعة. ولقد قلت دائماً ان النجم في فريقي هو الفريق، وقد منحني الحق في هذا القول بشكل رائع. بدأت اللعبة بتسعة افراد لان كلينسمان وهيلمر لم يكونا تماثلا للشفاء، وجاءني زامر غاضباً بعد الهدف التشيكي ليقول لي ان ركلة الجزاء غير صحيحة لانها ارتكبت خارج منطقتنا. شعرت وقتها بالغاية التي وضعها الفريق نصب عينيه. اسف للحارس التشيكي ولا ازال ضد قاعدة الهدف الذهبي، وكان الامر عادلا اكثر لو منح التشيك فرصة لتعديل النتيجة».

اما هلموت كول مستشار المانيا: «كانت مباراة من النوع السوبر ودعاية ممتازة لكرة القدم على غرار مباراة المانيا وانكلترا. بقيت المباراة متوازنة طويلاً، واعتقد ان السلاح الحاسم كانت روحنا القتالية. وهنا اقدم كل الاحترام لبيرتي فوغتس. فهو الفائز الحقيقي».

اما دوزان اوهرين مدرب تشيخيا: «بالطبع خاب املنا. اعتقد اننا شاهدنا مباراة كبيرة جداً خصوصاً في الشوط الثاني اذ ارتفعت وتيرة الاداء. بالنسبة الى الهدف الالماني الثاني، لا اعرف اذا كان كونتس في وضع تسلل، يصعب قول ذلك. لقد رفع مراقب الخط رايته لكن حكم الساحة لم يعره اهتماماً. هنأنا الرئيس فاكلاف هافل بحرارة في غرف الملابس على مسيرتنا الناجحة في البطولة وقال لنا ان كل اوروبا باتت تعرف الان قيمة منتخبنا وانه عاش لحظة مهمة جداً رغم خسارتنا».

وقال الحارس بتر كوبا: «عرفنا قسطا بسيطاً من النجاح في نصف النهائي ضد فرنسا. هذا المساء، كان دور الالمان. رفاقي وانا خاب املنا لكن حققنا رغم كل شيء مسيرة رائعة جداً. بالنسبة الى هدف بيرهوف الثاني، لقد دار حول نفسه ولم اشاهد الكرة عندما سددها، ولم يكن لدي بالتالي الوقت لاصد الكرة تماماً».





الخيبة على وجوه مشجعي تشيخيا (ا ف ب)

ارقام

■ لندن - أ ف ب - سجل ٦٤ هدفاً في ٣١ مباراة بمعدل ٢.٠٦ هدفاً في المباراة الواحدة، وهو اضعف معدل يسجل في تاريخ البطولة واقل من اي معدل في مسابقة كاس العالم.

- افضل هجوم: المانيا (١٠ اهداف في ٦ مباريات)
- اقوى دفاع: المانيا (٣ اهداف في ٦ مباريات)
- افضل هداف: الانكليزي الن شيرر (٥ اهداف)
- افضل هداف في تاريخ المسابقة: الفرنسي ميشال بلاتيني (٩ اهداف العام ١٩٨٤)
- وجه ١٥٨ انذاراً بمعدل ٥.٠٩ في المباراة الواحدة ورفعت البطاقة الحمراء ٧ مرات
- احتسبت ٨ ركلات جزاء ترجيح ونجح اللاعبون بالتسجيل في ٦ منها
- حسمت ٤ مباريات بركلات الترجيح وواحدة بهدف ذهبي
- حضر البطولة ١.٢٨٦.٢٣٥ مليون متفرج بمعدل ٤٨٥٤١ متفرج في المباراة الواحدة. واعلى المباريات حضورا كانت مباراة انكلترا واسكوتلندا (٨٦٤٧٦ متفرجاً)

غراف وسانشيز تتقدمان في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب

اعتراضات شتيش على التصنيف في محلّها... الى حدّ ما

□ لندن - «الحياة»:

■ صعدت امس الاثنين المصنفة اولى الالمانية ستيفي غراف الى ربع نهائي بطولة ويمبلدون بعد فوزها على السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) (٦/١، ٦/٤).

وستواجه غراف في المرحلة التالية مع الفائزة من لقاء التشيكية يانا نوفوتنا والكندية باتريسيا هاي.

وفازت المصنفة الرابعة الاسبانية ارنتشا سانشيز فيكاريو على البلجيكية سابين ابلمانز (٦/٣، ٦/٢، ٦/١) وصعدت بدورها الى دور الثمانية. ونفت غراف في مقابلة مع التلفزيون البريطانية ما اتهمتها به الاميركية مارتينا نافراتيلوفا بانها تنتحل الاصابة وانها ليست مصابة في ركبتها وقالت: «يا ليت كان هذا صحيحاً. انا ما تعودت في تاريخي افتعال الاعذار او انتحال الاصابة».

اعتراضات شتيش

بعد اكتمال دور الـ ١٦ في بطولة ويمبلدون البريطانية في كرة المضرب السبت الماضي صدرت اعتراضات على تصنيف الرجال الذي جمع العدد الكبير من اختصاصيي اللعب الهجومي في الجزء الاعلى من لائحة القرعة مما ادى الى صعود خمسة من اصل ثمانية منهم الى هذه المرحلة المتقدمة فيما لم يصعد سوى مصنف واحد هو الاميركي تود مارتن (المصنف ١٣) الى المرحلة نفسها في الجزء الاسفل من اللائحة.

وكان اول المعترضين الالماني ميكايل شتيش الذي ادلى بتصريحه هذا الى «تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية»، وقال «هل من العدل ان يلتقي الاميركي بيت سامبراس مع الفرنسي سيدريك بيولين وانا مع الهولندي ريتشارد كرايتشك والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش مع الاسترالي باتريك رافتر في الوقت الذي غاب فيه جميع المصنفين باستثناء مارتن عن الجهة السفلى؟».

قد يكون شتيش على حق الى حدّ ما ولكن خروج المصنف الثاني بوريس بيكر من القسم الاسفل من اللائحة عاد الى اصابته في معصمه وليس الى ضعف ادائه.

وهذه الاصابة لم تكن متوقعة ولم يكن بيكر قد اصيب في معصمه قبل هذه الدورة. ومعظم اصاباته كانت في ظهره او رجليه.

وخسارة المصنف الخامس يفغيني كافلنيكوف امام البريطاني تيم هنيمان أو خروج المصنف الـ ١١ الجنوب افريقي وين فيريرا امام السويدي ماغنوس غوستافسون تمّا في الجزء الاسفل بعد لقائين نديين في خمس مجموعات وكانت المباراتان ان تذهبا في اي وجهة حتى الثواني الاخيرة. ولكن شتيش على حق في ما يتعلق بتصنيف الاميركيين اندره اغاسي وجيم كوريير والسويدي توماس اينكفست في مواقع بارزة في الجهة السفلى بينما اغاسي يعاني من الاصابات ومن قلة المشاركة في الدورات، وكوريير واينكفست لا يقدمان في العادة افضل ما لديهما على الملاعب العشبية.

وحتى صباح الاثنين تواجد ستة لاعبين لهم الحظ في الفوز في الدورة في الجزء الاعلى من اللائحة وواحد فقط في الجزء الاسفل. فسامبراس بغنى عن التعريف وهو يسعى الى لقبه الرابع على التوالي في ويمبلدون. وبيولين حقق نتائج جيدة في الدورات الكبرى وفي الدورات التي تقام على ملاعب سريعة. وميكايل شتيش احرز لقب ويمبلدون في عام ١٩٩١ وهو يجيد الاداء على الملاعب السريعة والمتوسطة السرعة. وريتشارد كرايتشك يملك ارسالاً صاعقاً ومقدرة كبيرة على الشبكة، وغوران ايفانيسيفيتش بلغ الدور النهائي في ويمبلدون في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ ويملك بدوره ارسالاً مخيفاً، والاسترالي باتريك رافتر نشأ وترعرع على ملاعب استراليا السريعة وهو يصعد الى الشبكة بشكل متواصل.

اما في الجهة السفلى فمارتن هو الوحيد الذي حقق نتائج جيدة على الملاعب العشبية حيث فاز في بطولة كوينز متغلباً على سامبراس منذ عامين، وصعد في عدة مناسبات الى نهائيات الدورات الكبرى ونصف نهائي ويمبلدون.

وفي المقابل، السويدي ماغنوس غوستافسون كان اختصاصي في الاداء على الملاعب الترابية، وحسّن اداءه اخيراً على الملاعب السريعة. والاميركي ماليفي واشنطن يعتبر احد ابرز الاميركيين على الملاعب الترابية وكان يختاره مدرب المنتخب الاميركي في بطولة كاس ديفيس عندما تضطر الولايات المتحدة الى مواجهة احد المنتخبات على ملاعب ترابية. ولكنه بدوره حسّن اداءه على الملاعب العشبية اخيراً وفاز في لقاء استعراضي على سامبراس.

اما الهولندي بول هارهوس فهو اختصاصي في الزوجي ويحقق من وقت الى آخر نتائج جيدة في الفردي ولكن شريكه في الزوجي ياكو التينغ افضل منه على الملاعب العشبية.

وبالنسبة الى المتاهل الذي حلّ مكان بيكر فالقليلون في عالم كرة المضرب سمعوا بالجنوب افريقي نيفيل غودوين. والبعض يعرفون ان خصمه الالماني اليكس رادوليسكو هو روماني الاصل، ولكنهم لا يعرفون الكثير عنه فهو ليس احد ابرز اللاعبين.

يبقى الوجه الجديد الذي يتطلع الى نتائجه البريطانيون الا وهو لاعبهم الاول تيم هينمان. وهذا يلعب جيداً على الملاعب العشبية ولكن تساؤلات تطرح حول مقدرته على الفوز في دورات باهمية ويمبلدون.

السيدات

الجزء الاعلى من لائحة القرعة لدى السيدات يضم مجموعة من اللاعبات القويات وعلى رأسهم المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف. وكان يفترض ان تكون التشيكية يانا نوفوتنا في الجهة الاخرى ولكنها قد تلتقي غراف في ربع النهائي اذا فازتا في دور الـ ١٦ فيما سيكون التقدم اسهل على الاسبانية كونشيتا مارتينيز والفرنسية ماري بيرس وعلى الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو (في الجهة الاخرى) نظراً لأن جهة سانشيز لم تعد تضم مصنفات بارزات باستثناء الاميركية ماري جو فرنانديز بعد خروج مونيكا سيليش.

وقد لعب الحظ دوره هنا ايضاً اذ خرجت المصنفة الثانية سيليش وفتحت المجال امام لاعبات غير مصنفات كالاميركية ميريديث ماكغراث والسلوفاكية كاترينا ستودينكوف والنمسوية جوديت فايزنر والاميركية ايمي فرايزر.

ومن غير العادة ايضاً وجود هذا العدد الكبير من اختصاصيات الملاعب الترابية في الجزء الاسفل من لائحة قرعة السيدات، فيما قد تضطر ابرز لاعبتين على الملاعب العشبية الالمانية غراف والتشيكية نوفوتنا الى اللقاء في دور الثمانية!

ومهما يكن من امر، فالمشكلة لم تحدث بسبب اخطاء اللجنة المنظمة فحسب بل لأنه على هذه اللجنة ان تاخذ في الاعتبار التصنيف الذي تعتمده «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» و«جمعية اللاعبات المحترفات».

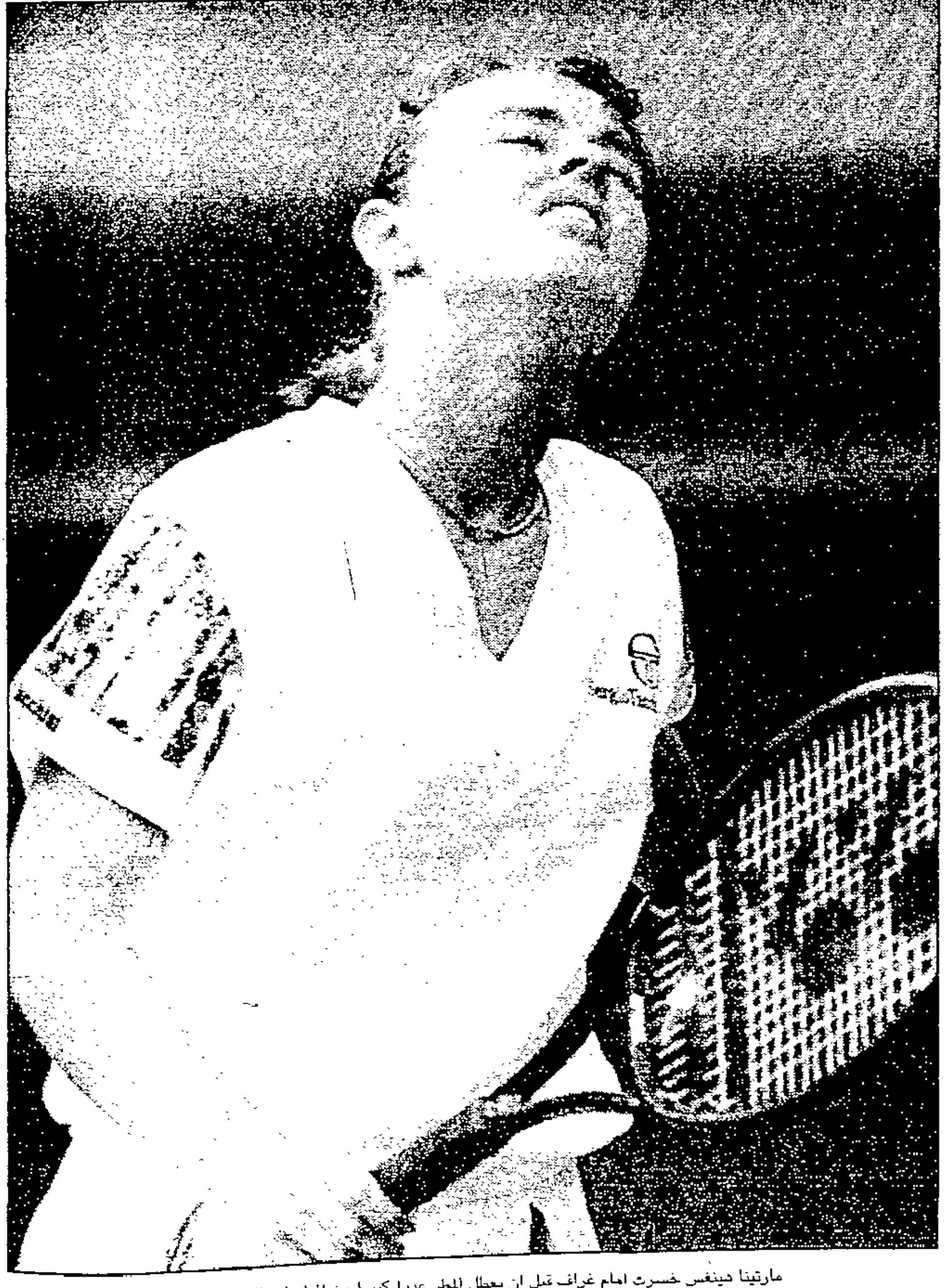
وهذا التصنيف يرتكز على نتائج دورات اقيمت في معظمها على ملاعب صلبة او ترابية. وحان الوقت لأن تفصل لجنة التصنيف في ويمبلدون قراراتها عن لجنتي اللاعبين واللاعبات وتتخذ قراراتها بحرية اكبر واستناداً الى مقدرة النجوم في الاداء على الملاعب العشبية.

وقد انتقدت اللجنة عندما صنفت النمسوي توماس موستر سابعاً مع ان تصنيفه العالمي هو الثاني. واحتج البعض عندما أعطي السويدي ستيفان ادبرغ الموقع الـ ١٢ فيما تصنيفه العالمي كان ٢٠.

ومهما فعلت اللجنة ستظل الانتقادات توجه اليها. والأمل في ان تكون الدوافع تحسين مستوى الدورة وليس النقد في سبيل النقد.







مارتينا هينغس خسرت امام غراف قبل ان يعطل المطر عددا كبيرا من المباريات (ا ف ب، رويتر)

الزمالك «توج» الاهلي بطلا لمصر!

الاسماعيلي و«البدلاء» افسدوا فرحة البطل

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ احتفل النادي الاهلي رسمياً باليوبيل الفضي لعدد مرات فوزه ببطولة الدوري العام المصري لكرة القدم بعدما احرز درع البطولة للموسم الثالث على التوالي وللمرة الـ٢٥ في تاريخه، وذلك في احتفال اقيم مساء امس الاول على ملعب القاهرة الدولي وشاهد وقائعه اكثر من ٨٠ الف متفرج من انصار الفانلة الحمراء.

وكان الزمالك توج الاهلي بطلا بعدما تعرض لهزيمة بعد ظهر اول من امس امام القناة في الاسماعيلية بهدف نظيف وهي الهزيمة الثانية له على التوالي. ومع اعلان هزيمة الزمالك اعلن رسمياً فوز الاهلي بالدرع قبل ساعتين من لقائه التتويجي امام الاسماعيلي، ولم يكن الاهلي بحاجة الى اي نقطة يضيفها الى رصيده ما جعل الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق يدفع بعدد من اوراقه الاحتياطية واحتفظ باوراقه الرابحة وقوته الضاربة لموقعة نهائي الكاس امام المنصورة بعد غد على ملعب القاهرة الدولي.

كما اقيمت مع اسدال الستار لبطولة الدوري المصري ٥ لقاءات اخرى بخلاف مباراتي الاهلي مع الاسماعيلي، والزمالك مع القناة، واسفرت نتائجها عن التالي: في الاسكندرية حقق الاولمبي «الهابط» فوزه الخامس هذا الموسم وفاز على الترسانة الهابط ايضاً (٣/٢)، وتغلب المحلة «الهابط» الثالث على دمياط الضلع الرابع في مربع الهابطين (٣/٢)، وتعادل المنصورة مع السويس (٢/٢) وبالنتيجة نفسها المصري مع البلدية، وفاز الجمهورية شبين على الالومنيوم (٣/١). وكان المقاولون قد تعادل سلباً مع الاتحاد السكندري في المباراة التي اقيمت بينهما السبت الماضي في بداية المرحلة الاخيرة.

وبالعودة الى لقاء التتويج نجد ان الاسماعيلي وبدلاء الاهلي افسدوا فرحة بطل الدوري حتى ان جمهوره الغفير الذي احتشد في ملعب القاهرة الدولي خرج حزيناً لتعادل فريقه في الدقيقة الاخيرة ومن ركلة جزاء، وكان يامل ان يقدم عرضاً قوياً يكون مسك الختام لمشوار البطولة ويحقق فيه فوزاً كبيراً على منافس قوي مثل الاسماعيلي. ويكفي ان قلة من جمهور الاهلي القت بزجاجات المياه على الالماني راينر هولمان بعد المباراة تعبيراً عن غضبها واحتجاجاً منها على عدم مشاركة النجوم. وكان هولمان قد دفع في لقاء «التتويج» بعدد من اللاعبين الاحتياطيين وهم الحارس مصطفى كمال واحمد ايوب واحمد سامي وهاني العقبي واحمد عبد المنعم واحمد عبد الفتاح بعدما فضل الاحتفاظ بقوته الضاربة المتمثلة في شوبير والغاني احمد فيليكس والدينامو اسامة عرابي للقاء المنصورة المهم في نهائي الكاس، وخشي ان يحصل اي منهم على الانذار الثاني فيحرم من المشاركة في النهائي، وكذلك «الثلاثي» حسام حسن، ومحمود ابو الذهب قائد الدفاع وهشام حنفي للانذار الثاني ومجدي طلبة للاصابة.

وقبل المباراة نزل نجوم الاهلي الى الملعب وتوجهوا الى دائرة منتصف الملعب وسجدوا لله شكراً في مشهد تفاعلت معه الجماهير بهتافات مدوية وانطلقت الاسهم النارية في سماء القاهرة.

اما عن المباراة فقد جاءت قوية ومثيرة من البداية للنهاية وشهدت مهرجاناً غريباً من الفرص الذهبية الضائعة، خصوصاً من جانب الاسماعيلي الذي كان بامكانه تحقيق فوز كبير خصوصاً في ظل وجود ثغرات كبرى في دفاع الاهلي «المفتوح» ولاهتزاز اعصاب مصطفى كمال الذي ثارت ضده الجماهير وطالبت بمشاركة شوبير. ورد القائم الايسر وعارضة الاهلي قذيفتين لمهاجمي الاسماعيلي مجدي الصياد ومحمد صلاح ابو جريشة اللذين اهدرا ايضاً انفرادين. وكذلك بشير عبدالصمد ومجدي الصياد، واهدر لاعبو الاهلي انفرادات سهلة لابراهيم حسن واحمد عبدالمنعم واحمد ايوب والاخير اطاح بفرصة الفوز في الثواني الاخيرة من المباراة.

تقدم الاسماعيلي بضربة راس من بشير عبد الصمد في الدقيقة الـ ١٢ وعادل ابراهيم حسن للاهلي من ضربة راس ايضاً في الدقيقة الـ ٢٤. وفي الشوط الثاني تقدم الاسماعيلي عن طريق مجدي الصياد في الدقيقة الـ ٥٧ وتمكن هادي خشبة من حفظ ماء وجه البطل وعادل في الدقيقة الـ ٨٨ من ركلة جزاء اثر عرقلة احمد قناوي مدافع الاسماعيلي لرضا عبدالعال نجم الاهلي.

هزيمة متوقعة

وكان الزمالك قد لقي هزيمة متوقعة نظراً للاحداث التي يمر بها النادي وغياب كل الاعمدة الرئيسية بالفريق، وخسر امام القناة بهدف نظيف لحرزه سعيد العراقي قبل مرور ربع الساعة الاولى من المباراة.

لم يجد احمد رفعت المدير الفني للزمالك بداً من الدفع بعناصر صاعدة لاستكمال عدد الفريق نظراً لغياب كل من اشرف قاسم واسماعيل يوسف للانذار الثاني وخالد الغندور الموقوف من قبل الاتحاد واحمد الكاس «المعتذر» وخاض باقي لاعبي الزمالك المباراة بلا روح ولا هدف لاقتناعهم ان البطولة «ضاعت» بعد الهزيمة من الاهلي في قمة الثلثاء الماضي. ولم يقدم الفريق العرض المنتظر، وذكر الجميع بهزيمته امام المريخ بهدف نظيف في الظروف نفسها من قبل، وكان الاحباط الشديد هو شعار اداء الزمالك الذي لم يكن جاداً في البحث عن هدف التعادل او تحقيق الفوز على الرغم من ان الحكم الغى هدفاً احرزه الصاعد ايمن عبدالعزيز في الشوط الثاني بدعوى التسلل.

زملكاوي حاول قتل صاحب مقهى!

■ القاهرة - ا ف ب - اعتدى احد مشجعي فريق الزمالك المصري لكرة القدم على صاحب مقهى واصابه بطعنات عدة كادت تودي بحياته لأنه سخر منه بعد هزيمة الزمالك امام الاهلي في مباريات الدوري المصري.

وكان الاهلي هزم الزمالك (٢/صفر) في المباراة التي اقيمت الثلثاء الماضي وانسحب الزمالك منها ما ادى الى ازمة لا تزال قائمة اثر قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبدالمنعم عمارة حل مجلس ادارة نادي الزمالك.

واكدت صحيفة «الاهرام» المصرية في عدد امس الاثنين ان عزالدين سيد، توجه بعد المباراة الخاسرة التي خاضها فريقه المفضل الى مقهى عباس عبدالرحيم في امبابة شمال غرب القاهرة حيث راح يشرب الجعة بكميات كبيرة.

واضافت ان صاحب المقهى سخر منه وحاول منعه من الافراط في الشرب «فاغتاظ الشاب واستل مطواة انهال بها على صاحب المقهى وطعنه ١٦ طعنة» نجا منها بأعجوبة.

أخبار الرياضة السعودية

الروماني يوردانيسكو مدرباً جديداً للهلال

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تعاقد نادي الهلال السعودي مع المدرب الروماني يوردانيسكو لتدريب فريق كرة القدم الموسم القادم. وقع العقد مع المدرب الروماني صالح النعيمة المشرف العام على لعبة كرة القدم في النادي الموجود حالياً في لندن، حيث قاد المفاوضات مع المدرب والتي استمرت لأكثر من اسبوعين بعدما اتفق الطرفان على جميع البنود في العقد.

وصرف الهلال النظر عن المدرب التشيكي دوزان اوهربين الذي كان بديلاً عن يوردا نيسكو في حال اعتذار الاخير. وسيصل صالح النعيمة مع المدرب الروماني خلال الأسبوعين القادمين لوضع برنامج تدريبي متكامل خصوصاً ان الهلال مقبل على مشاركات في بطولات خارجية ومحلية بعد شهرين.

من جهة اخرى تعاقد نادي الاتحاد مع اللاعب المغربي احمد بهجا للعب ضمن صفوف فريق كرة القدم مقابل مبلغ ١٠٠ الف دولار وراتب شهري قدره ٨٠٠٠ دولار، ومدة العقد ثلاث سنوات.

المنتخب الاولمبي

وعلى صعيد آخر خسر المنتخب السعودي الأولمبي اولى مبارياته التجريبية امام منتخب اميركا الأولمبي (صفر/ ٢) في اللقاء الذي جمعهما اول من أمس على استاد نيويورك. الأهداف سجلت في الشوط الأول (٥ و٤٦). مثل الفريق السعودي: حسين الصادق، ومحمد شليه وحسين عبدالغني ومحمد الخليوي وعبدالله سليمان وابراهيم ماطر وفؤاد انور وخميس العويران وحسين المسعري وعبيد الدوسري وحمزة ادريس.

وسيلعب الفريق السعودي الاحد المقبل مباراته التجريبية الثانية امام ترينداد في مدينة نيوجيرزي.

كرة السلة اللبنانية

الاتحاد تحاشى «الانفجار» والحكمة يرفض «الامر الواقع»

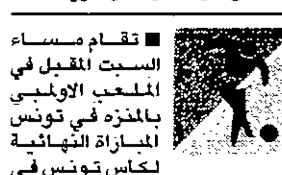
□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الاتحاد اللبناني لكرة السلة: «ان التيارات الغريبة غير المالوفة التي حاولت استغلال نجاح اللعبة لتفجير وضع معين وافتعال الاحداث التي تهدد الوحدة الوطنية والسلامة العامة وعدم التزام رؤساء وإداريي الاندية بالمقررات المتخذة ... وبناء للاجتماعات مع رئيسي الحكمة انطوان الشويري والرياضي هشام جارودي ... والتي لم توصل الى اية نتيجة ... وانطلاقاً من المقترحات المقدمة والشروط التعجيزية، وامام هذا الواقع المؤسف الذي ينذر بالانفجار الشديد، وبما انه من الخطورة متابعة الدور النهائي في ظل هذه الاجواء المستحدثة ... الغيت بطولة لبنان للفرق الممتازة ١٩٩٦، وعدم تسمية اي بطل لهذا الموسم. ودعت الجمعية العمومية للانعقاد في ٢٨ آب (اغسطس) المقبل».

ومن «الخطوات التأهيلية» التي قرر الاتحاد اعتمادها في الموسم المقبل الذي سينطلق في تشرين الثاني (نوفمبر)، التعاقد مع ستة حكام دوليين اجانب بالاضافة الى الحكام اللبنانيين واجراء دورات اعداد للجهاز التحكيمي العامل، وتاليف لجنة فنية مسؤولة ومستقلة واخرى للحكام الاجانب والمحليين ورابطة للمدربين ووضع ميثاق شرف بين رؤساء الاندية، ووضع البيان المالي والاداري وتوزيعه على الاندية وتضمينه كل تفاصيل مداخيل النقل التلفزيوني في المواسم الثلاثة الاخيرة، ودرس امكانية شراء مقر للاتحاد او انشاء ملعب مستقل له».

وسألت «الحياة» احد رؤساء الاندية الكبيرة حول «المقررات الانقاذية» كما وصفها مصدر مسؤول في الاتحاد، فقال: «ليست المرة الاولى التي تعلن مثل هذه الخطوات لتبقى حبراً على ورق على غرار المقررات الاتحادية خلال البطولة التي لم تنفذ واوصلت مسيرة المنافسة الى الحالة المؤسفة التي تعيشها».

من جهته حمل نادي الحكمة على اعلان الاتحاد الغاء البطولة، واعتبر انه الاجدر في حمل اللقب وتمثيل لبنان على المستويات كافة. وكشف عن سلسلة خطوات ايجابية طرحها رئيسه خلال اجتماعه واعضاء الاتحاد من اجل ضمان نجاح الدور النهائي للبطولة «لكن الرياضي لم يوافق عليها» ودعا الحكمة الى مؤتمر صحافي ثان في غضون اسبوع يعقده في الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلثاء في مدرسة الحكمة - الاشرفية، بحضور فاعليات النادي وروابطه واعضاء الشرف.



النجم الساحلي يفوز على الترجي ويقابل القيروان في نهائي كأس تونس

□ تونس - من عمر غويلة:

■ تقام مساء السبت المقبل في الملعب الاولمبي بالمنزه في تونس المباراة النهائية لكاس تونس في كرة القدم بين فريقي النجم الرياضي الساحلي صاحب المركز الثاني في بطولة الدوري وشبيبة القيروان الذي انهى الموسم في المرتبة الخامسة.

النجم

فقد ضمن فريق النجم الساحلي بطاقته للمباراة النهائية عقب فوزه بعد ظهر اول من امس الاحد في مدينة سوسة على احد ابرز منافسيه فريق الترجي الرياضي بهدفين مقابل لا شيء تحققا خلال الفترة الاضافية الثانية بواسطة بوقديدة وزبير بية وذلك بعدما انتهى الوقت الاصلي بنتيجة التعادل السلبي.

واتسم اللقاء الذي اداره الحكم الفرنسي هارال بالندية والحماس لكنه لم يبلغ المستوى الفني المرتقب.

فالترجي الذي حقق انجازاً هاماً في ربع النهائي بفوزه على بطل الدوري الافريقي لم يفلح في تجاوز عقبة النجم الذي عرف كيف يركز جهوده والحسم ورقة التاهل على امل الفوز بالكاس بعدما ضاعت منه البطولة.

القيروان

وسيتقابل النجم في المباراة النهائية مع شبيبة القيروان الذي تاهل للمرة الاولى في تاريخه لخوض الدور النهائي.

ولم يضمن القيروان بطاقته للمباراة النهائية على حساب فريق اولمبيك الكاف الا بفضل ركلات الجزاء الترجيحية (٤/٢) بعدما انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بالتعادل (١/١).

بادر الكاف بالتسجيل عن طرق الساحلي وتمكن القيروان من تعديل النتيجة بواسطة خواجة.

وكان بامكان القيروان ان يحسم النتيجة قبل نهاية الوقت الاصلي لو لم يفرط بركلة الجزاء التي تحصل عليها في الدقيقة الاخيرة من الشوط الأول.

وفريق القيروان الذي لا يضم في صفوفه لاعبين محترفين تخطى في الادوار السابقة مستقبل المرسى والاولمبي الباجي ونادي حمام الانف وفاز ببطولة تونس سنة ١٩٧٧.

وفي الوقت الذي سيلعب فيه فريق القيروان اول مباراة نهائية لكاس تونس فان النجم الساحلي سبق له ان فاز بها في ست مناسبات كانت آخرها سنة ١٩٨٣ على حساب فريق مستقبل المرسى.

وقد شارك النجم في ١٢ مباراة نهائية فاز في ست منها وخسر

بطولة ايندي كار: فيران يحرز سباق جائزة كليفلاند

■ كليفلاند (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز السائق البرازيلي جيل دي فيران (راينارد هوندا) المركز الاول في سباق جائزة كليفلاند الكبرى (اوريغون) ضمن المرحلة العاشرة من بطولة ايندي كار الاميركية. وقطع دي فيران السباق البالغ ٩٠ لفة في ١.٣٥.٣٩ ساعة. وحل ثانياً الايطالي اليكس زاناردي في المركز الثاني والكندي غريغ مور في المركز الثالث.

وهنا ترتيب الخمسة الاوائل:

١- البرازيلي جيل دي فيران (رايناردا هوندا) ١.٣٥.٣٩ ساعة
٢- الايطالي اليكس زاناردي (رايناردا هوندا) بفارق ٣٣ث
٣- الكندي غريغ مور (رايناردا مرسيدس) اللفة ذاتها
٤- آل اونسر جونيور (بنسكه-مرسيدس) اللفة ذاتها
٥- الاميركي براين هيرتا (رايناردا مرسيدس) اللفة ذاتها.

وهنا الترتيب العام:

١- الاميركي جيمي فاسر ١٠٢ نقطة
٢- الاميركي آل اونسر جونيور ٩٩

عرض قياسي من شركة المانية لنقل مونديالي ٢٠٠٢ و٢٠٠٦

■ بون - ا ف ب - قدمت شركة «كيرش» الالمانية العملاقة للمرئي والمسموع، المتحدة مع شركة «سبوريس» السويسرية، عرضاً قياساً بقيمة ٣.٤ مليار مارك الماني (٢.٣ مليار دولار) للحصول على حقوق النقل التلفزيوني لمونديالي ٢٠٠٢ و٢٠٠٦.

وذكرت مجلة «فوكس» ان هذا العرض يزيد بـ ٤٢٠ مليون دولار عن عرض وكالة «الاتحاد الاوروبي للبث الاذاعي» العاملة باسم كونسورسيوم دولي تتمثل فيه شبكتا التلفزيون الالماني الحكوميتان «زد دي اف» و«اي ار دي» وهي الجهة الوحيدة حتى الآن التي حصلت على حقوق النقل.

وستختار اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم افضل العروض المقدمة في مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل في لشبونة، الا ان المجلة تؤكد ان اللجنة ستعلن قرارها بهذا الشأن الاربعاء المقبل في زوريخ.

زيادة ملموسة

وتشير المجلة الى ان العرض المشترك المقدم من «كيرش» و«سبوريس» يفوق قليلا عرض وكالة «آي ام جي» لحقوق النقل الرياضي العائدة للمتعهد الاميركي مارك ماكورماك (٢.٢١ مليار دولار).

والمنافسون الاخرون على نقل مونديال ٢٠٠٢، الذي ستنظمه اليابان وكوريا الجنوبية، ومونديال ٢٠٠٦ هم وكالة «سي دبليو ال تيليسبور» السويسرية (١.٧٦ مليار دولار) والمجموعة الاميركية «كابيتال سيتيز/اي بي سي» (٦٠٠ مليون دولار).

وقيمة حقوق النقل التلفزيوني لمباريات المونديال هي الاعلى في المجال الرياضي بعد الدورات الاولمبية.

واوضحت «فوكس» ان اللجنة الاولمبية الدولية حصلت على ٩٢٠ مليون دولار عن حقوق نقل اولمبياد اتلانتا في حين يتوقع ان يصل الرقم الى ١.٢٨ مليار دولار في اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠.

وحددت وكالة «الاتحاد الاوروبي للبث الاذاعي» والكونسورسيوم العاملة باسمه والاتحاد الدولي لكرة القدم وشبكة «اي بي سي - تي في» قيمة حقوق نقل مونديال ١٩٩٨ الفرنسي بـ ١٨٨ مليون دولار. وقد اكد الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر في ١٥ ايار (مايو) الماضي ان حقوق نقل مونديال ٢٠٠٢ ستحقق «زيادة كبيرة».

فوز فرنسي في المرحلة الاولى لدورة فرنسا للدراجات

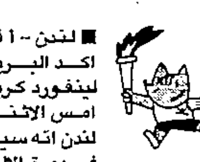
■ هرتوجنبوش (هولندا) - ا ف ب - فاز الفرنسي فريديريك مونكاسان بالمرحلة الاولى من دورة فرنسا الدولية في الدراجات مساء اول من امس الاحد في مدينة هرتوجنبوش الهولندية قاطعاً مسافة ٢٠٩ كلم في ٥ ساعات وثانية واحدة بمعدل سرعة ٤١.٧٩٨ كلم في الساعة الواحدة. وحقق الوقت ذاته ٣٦ دراجاً اخر. وبقي القميص الاصفر في عهدة متصدر الترتيب السويسري اليكس تسوله (٥.١٠.٥٤ ساعات).

فرار ملاكمين كوبيين الى الولايات المتحدة

■ نيويورك - ا ف ب - فر ملاكمان من المنتخب الاولمبي الكوبي الى الولايات المتحدة بعدما اجتازا الحدود بالقرب من سان دييغو (كاليفورنيا). وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن محامي الملاكمين فرانك رونزيو، ان البطل الاولمبي في وزن الديك جويل كازامايور (٢٤ عاماً)، وبطل العالم ثلاث مرات في وزن نصف الثقيل للهواة رامون غاريبي فرا من مركز تدريب المنتخب الكوبي في المكسيك والتجا الى الولايات المتحدة. واوضح المحامي ان جهاز الهجرة القى القبض على الملاكمين. ورفض الكوبيان التعليق على النبأ.

العد العكسي لاولمبياد اتلانتا

البريطاني كريستي يدافع عن لقبه الاولمبي



■ لندن - ا ف ب - اكد البريطاني لينفورد كريستي امس الاثنين في لندن انه سيشارك في دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين التي ستنطلق في ١٩ تموز (يوليو) الجاري في اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية للدفاع عن اللقب الاولمبي في سباق ١٠٠ متر.

وقال كريستي (٣٦ عاماً): «تقام الالعاب الاولمبية مرة كل اربع سنوات، وفي العام ٢٠٠٠، ربما اكون قد اعتزلت. الآن، لست طاعناً في السن حتى لا اشارك» معتبراً ان الضغط الودي الذي تعرض له من قبل مشجعيه لعب دوراً كبيراً في قراره هذا الذي تاجل كثيراً».

وقد اكد في ١٦ حزيران (يونيو) الماضي في برمنغهام انه لا يفكر اطلاقا بالمشاركة في اولمبياد اتلانتا «لمجرد زيادة العدد». وقال في هذا السياق: «يجب ان اكون اهلا بثقتي الشخصية وثقة الناس الذين يدعمونني. اذا ذهبت الى اتلانتا فلن اشارك في سباقي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م الا اذا طلب (مدربه) رون رود مني ذلك».

وسيشارك كريستي ايضاً في سباقي الـ ٢٠٠م والبدل ٤ مرات ١٠٠م.

ويبرر كريستي مشاركته في هذين السباقين في اتلانتا بان قراره يمثل «حصيلة ١٠ او ١٥ عاماً من العمل للمدرب» رودان.

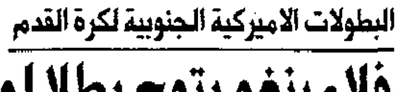
وقد حل كريستي في المركز الثالث الجمعة الماضي في لقاء باريس بعدما قطع الـ ١٠٠م في ١٠.٠٥ ثانية خلف الكنديين بروني سورين (١٠.٠٣ث) ودونوفان بايلي (١٠.٠٤ث).

وجاء اول في لقاء غيتسهيد (انكلترا) اول من امس الاحد لكن بزمن ١٠.١٦ ثانية.

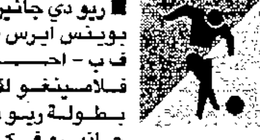
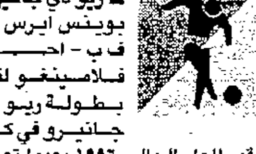
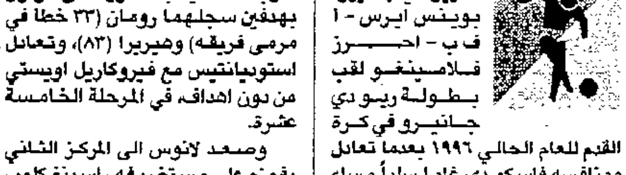
وكان العداء البريطاني اكد، قبل هذين اللقاءين، ان مشاركته في سباق الـ ١٠٠م في اتلانتا مرتبطة بالارقام التي سيحققها.

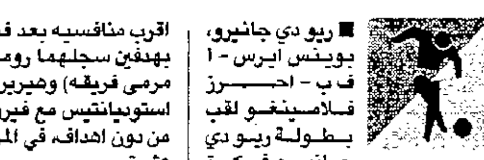
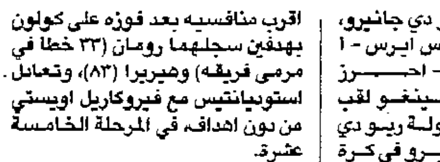
وقد انتزع بايلي لقب اسرع رجل في العالم من كريستي خلال بطولة العالم الاخيرة الصيف الماضي في غوتبورغ (السويد).

البطولات الاميركية الجنوبية لكرة القدم



فلامينغو يتوج بطلا لولاية ريو دي جانيرو

■ ريو دي جانيرو، بوينس ايرس - ا ف ب - احرز فلامينغو لقب بطولة ريو دي جانيرو في كرة القدم للعام الحالي ١٩٩٦ بعدما تعادل ومنافسه فاسكو دي غاما سلباً مساء اول من امس الاحد على ملعب ماراكانا ضمن المرحلة الاخيرة من دور الاياب.

وجمع فلامينغو ٢٦ نقطة في الدور الثاني. وكان قد تصدر ايضاً ذهاب البطولة.

الارجنتين

وابتعد فيليز في صدارة الدوري الارجنتيني بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بعد فوزه على كولون بهدفين سجلهما رومان (٣٣ خطا في مرمى فريقه) وهيريرا (٨٣)، وتعادل استوديانتيس مع فيروكاريل اويستي من دون اهدافه في المرحلة الخامسة عشرة.

وصعد لانوس الى المركز الثاني بفوزه على مستضيفه راسينغ كلوب بهدف لدي كارلو (٨٦). وتبقى للفائز مباراة مؤجلة.

وفاز بلغرانو على ارجنتينوس جونيورز (١/صفر) سجله ارتيمي (٢١)، وانديبنديينتي على سان لورينزو (٢/صفر) سجلهما اكونا (٨٨) والفيز (٩٠)، وبوكا جونيورز على روزاريو سنترال بهدف لغابري (٦٧)، وجيمنازيا اسغريما على بنفيلد (٢/١). سجل للفائز فرنانديز (٢٦) وباروس شيلوتو (٨٣) وللخاسر كروز (٩).

وخسر ايضاً جيمنازيا دي خوخوي امام هيوراكان (٢/٤). سجل للخاسر موراليس (١١) وغيريرو (٨٦) وللفائز غيرا (٣٥) وفابرو (٥٠) وباريخيو (٧٤) وفرنانديز (٨٧). وتعادل ريفر بلايت مع نيولز اولد بويز سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيليز ٣٢ نقطة من ١٥ مباراة
٢- لانوس ٢٩ من ١٤
٣- جيمنازيا اسغريما ٢٩ من ١٥
٤- استوديانتيس ٢٩ من ١٥
٥- بوكا جونيورز ٢٩ من ١٥.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: فريق مغربي حامل كاس الكؤوس العربية لكرة القدم.

ل	ا	ز	ر	ع	ة	ي	ن	ا	ب	ش	ق	ع
م	خ	ك	ر	ا	ب	ي	ج	ف	س	ح	ة	ج
ع	ي	ق	س	و	د	ا	ق	ة	م	ج	ع	ا
ف	ب	ز	ط	ف	غ	ر	ن	ا	ق	ب	غ	ج
ق	ص	و	ر	ف	ن	ض	ة	غ	ب	ث	ة	ي
غ	ر	ي	ث	ك	ي	ي	ا	ر	ا	د	غ	ر
ي	ن	ب	ح	ر	ذ	ل	ع	ر	ق	ة	ف	ك
و	ا	ك	و	ا	ا	ر	ا	ط	ة	ر	ع	ث
ر	ب	د	ع	س	ك	ن	ن	ف	ب	غ	ل	ا
ي	و	ن	ق	غ	ا	ك	هـ	ر	ب	ا	ء	ن
ن	ك	ة	ك	هـ	س	ن	ل	ف	ق	ف	ي	ل
ك	ر	د	و	س	د	ق	ة	ا	ي	ن	ي	ك
ع	ج	ر	ف	ة	ي	ب	ن	ر	ق	م	ظ	ق

ع: عانية، عبوتران، عجاجير، عجرفة، عجمة، عرزال، عرك
غ: غبثة، غبقان، غدار، غرة، غسق، غضارة، غيورين
ف: فال، فسحة، فصيح، فعل، فن، فهد، فيل
ق: قابوس، قربوسان، قرنبي، قشانية، قطف، قطن، قظم، قفل
ك: كننة، كرابيج، كربوس، كرزيم، كتان، كهرباء، كوبان، كينيا

حل العدد السابق: انا هويتك يا ملاك.

الكلمات المتقاطعة

	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
					■				٢
			■	■	■				٣
					■				٤
		■					■		٥
		■							٦
■	■								٧
						■			٨
		■						■	٩

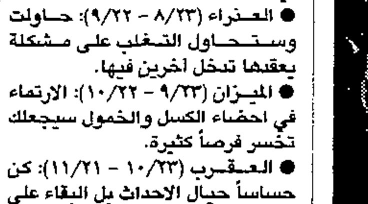
افقياً:
١- أغنية لصباح
٢- خوف - ضد تهاجم
٣- زوّر - شعرت
٤- شعر خفيف - صنتم
٥- طحين - نصف جياد
٦- مصيف سوري - متشابهان
٧- اسم علم مذكر - مقياس أرضي
٨ - اداة نصب - منطقة لبنانية
٩- تمتنع بلطف الله من العصبية - طابور
٨ - زي نسائي - رشف
٩- يتكلن - دار

عمودياً:
١- ممثلة مصرية قديرة
٢- برد - ضد قسط
٣- الجنة
٤- إمكانات
٥- حرف جر - ضد ميتاً - متشابهان
٦- ضد فتح - رجحنا عليهم بالفضل والعلم
٧- راقب - متشابهان

حل العدد السابق

افقياً: ١- جراثيم - بت ٢- بون - برش ٣- يحترمون ٤- لا - فلوس ٥- نيام - فات ٦- يعقل - و و ٧- صناع ٨ - الدوري - صو ٩- تميا - تقلد.

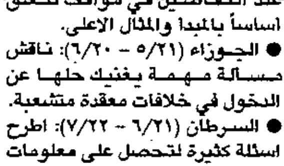
عمودياً: ١- جبيل - هات ٢- روحاني - لح ٣- انت - يعادي ٤- رفاق - وا ٥- يتململ ٦- و و - صيت ٧- ينسفون ٨ - بر - اواصل ٩- تشتيت - عود.





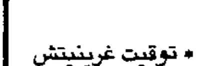
الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من خالك متخلفاً عن الركب سيكتشف اليوم انك تسبقه باشواط.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتوقف عند التفاصيل في مواقف تتعلق اساساً بالمبدأ والمثال الاعلى.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ناقش مسالة مهمة يغنيك حلها عن الدخول في خلافات معقدة متشعبة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطرح اسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تجاوز الصعاب بمفردك لأن احداً لن ينبري لمساعدتك في ما اقحمت نفسك فيه.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حاولت وستحاول التغلب على مشكلة يعقدها تدخل آخرين فيها.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الارتماء في احضان الكسل والخمول سيجعلك تخسر فرصاً كثيرة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن حساساً حيال الاحداث بل البقاء على الحياد وكانك غير معني باي شيء.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): صيغة الحل الذي تبحث عنه للخروج من مشكلة معقدة قد تكون موجودة مع شخص قريب منك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تصرف النظر اليوم عن واجب اجتماعي لا بد لك من القيام به.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك الكثير من الفرص التي ستسنح مستقبلاً ولعلها تكون افضل من فرصة ضاعت.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تقف في وسط شبكة من الضوابط والقيود التي لن تسمح لك بالوصول الى مبتغاك.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ليالي الخائفين» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الفارس الأسود»، ١١.٢٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢.٢٠ برنامج للأطفال، ١٢,٥٠ برنامج وثائقي، ١٣.١٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٣.٤٥ فوازير (إعادة) ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «جحيم امرأة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم. ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المراة، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم آوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ البوسنة (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة بينية، ١.٢٠ Cutting Loose، ٣,٠٠ The Holcroft Convenant، ٤,٣٠ شباب امرأة، ٦,٣٠ Doll Face، ٨,٠٠ اللعب مع الشياطين، ١٠,٠٠ طريق الأمل، ١٢,٠٠ Cruel Doubt P2، ١٤,٠٠ باب النصر، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الأخ الكبير، ١٩,٠٠ الشموع السوداء، ٢١,٠٠ Burnt Barns، ٢٣,٠٠ الأشرار.

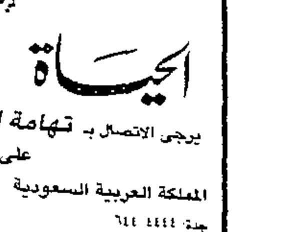
* توقيت غرينتش

٠٠,٠٠ فيلم سكة العاشقين، ٢,٠٠ فيلم المدير الفني، ٤,٠٠ فيلم صف عساكر، ٦,٠٠ فيلم على باب الوزير، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨.٣٠ فيلم للرجال فقط، ١٠,٠٠ فيلم صراع الحسناوات، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢.٣٠ فيلم الجبلاوي، ١٤,٠٠ أفلام من الذاكرة، ١٤.٣٠ فليم غصن الزيتون، ١٦,٠٠ الأفلام العشرة، ١٦.٣٠ فيلم رمضان فوق البركان، ١٨,٠٠ فيلم أيام اللولو، ٢٠,٠٠ فيلم اللعب مع الأشرار، ٢٢,٠٠ فيلم السقا مات.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندار»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠.٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينتش





الحياة
AL HAYAT

الثلاثاء ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٦ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٨١

AL HAYAT TUESDAY 2, JULY, 1996 ISSUE NO 12181

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من الفلسفة اليونانية:
«النيران اربع:
نار تاكل وتشرب، وهي نار المعدة... ونار تاكل ولا تشرب، وهي نار الوقود... ونار تشرب ولا تاكل، وهي الشجر... ونار لا تاكل ولا تشرب، وهي نار الحجر»!!

●●●

● يشعر المرء في وقت مفاجئ: أن دماغه قد جف، فكأنه عاجز عن التفكير، او حتى التأمل... أو ان عقله قد ترسبت فيه أحجار بئر نضبت، فلم يعد يقدر على استنبات رؤية من فكره، ولا إقامة حوار!

وهكذا... يجد ان «عقليته» قد تحولت نجأة الى مجرد: انسجة دموية «ترفس» في رأسه.. كل ما حوله بلا معنى، ولا لون، ولا طعم، ولا رائحة!

وبعض علماء النفس، وأطباء البشر... يرجع هذه الحالة الى تبدل الطقس، فالحرارة تؤثر في عقل المرء، مثلما الرطوبة ايضاً، والدخول الى فصل الشتاء... ولكن - في هذا الزمان المتقلب في غمضة عين - لا يبدو ان للفصول دخلاً، بل لنفسية الانسان كل الدخل، وقد تأثرت بتقلّب الزمان!

ومن الناحية الفسيولوجية، لا تبرز اسباب ذات قيمة مباشرة... فربما كان المرء شديد البنية كما المارد، لكنك تراه يتهاوى كما كرتون... او تلاحظ عليه: توقف تفكيره، وجفاف التأمل لديه!

ومن الناحية التأثرية... ربما يكون هناك سبب، لكنه محدود... اذا لم تتعاقب عوامل ذاتية، او اجتماعية... وربما انتقل التفكير عند هذا المخلوق من دماغه الى يديه... أي أنه أصبح يفكر بيديه!!

●●●

● ان الذي تتكالب عليه النوازع، او التذبذبات النفسية، او فداحة الارهاق الفكري... فان عطاءه الفكري يتحجر فجأة... فيفكر بيديه، وربما بقدميه (!!!)... وهو ما حدث مرة للكاتب الفرنسي اندريه موروا الذي حكى:

- «مرت بي ايام كنت فيها أعمل وأفكر في مشروع يقوم على المادة، مثل أكثر مشاريع دنيانا.. انغمرت في العمل، والجهد، وحتى افقت صباح يوم شعرت فيه: انني افتقد عطائي الفكري والانساني، احسست انني ألمس قاع نفسي فأجده قد أجدب، ولم تتبق سوى الحجارة... حينذاك: عدوت الى مكتبي، وامسكت القلم، وكتبت: الانسان الذي يفكر بيديه، يكون تأثيره على الكون محدوداً... اذ لا يتأثر به سوى ما يلمسه فقط، اما الذي يفكر بعقله، فان تأثيره على الكون: انه يحرك شعوباً، وجيوشاً، وقارات... ويصل الى خصوصية الناس»!!

ولعلني شعرت بشيء من هذا الجفاف، او التفريغ... اضيف الى هذا الشعور نقصاً آخر وقعت فيه، وهو: انني من وقت أخذ يطول... لم افتح كتاباً، وسرقتني من القراءة المفيدة: مطالعة الصحف والمجلات، وهما داء عصرنا هذا بكثرتها... وفي اعتباري: ان الذي لا يقرأ، اي لا يفتح كتاباً ليطلع... فهو كالسائمة، أو أشد!

وذكّرتني هذه الحالة المقيتة، والمرضة لفهمي... بإهداء ذكي، كتبه صديق على كتاب أهداه لي قبل عدة سنوات، فقال فيه: «عندما يسود العلم... تسقط الخرافة»!!

ولهذا... تحتّم عليّ أن أقرأ، وان اذكي شعلة الحرص على المعرفة، حتى لا تكون في عقلي خرافة عالقة!... ولا اطمح ان يسود العلم ذهني دفعة واحدة، بل احرص ان اغذي الفكر بما استطعت بلوغه من معرفة وعلم عبر الاطلاع، او الكتاب!

ان كثيراً من الشباب اليوم: يسأم الكتاب، ويقذفه قبل ان يكمل قراءة الصفحة الأولى، هذا اذا اقدم على اقتناء كتاب، وشرع في قراءته.● انه شباب يفكر بيديه، وبساقيه، ولا أقول بغرائزه، وبذلك اكد وجود خرافة في ذهنه!!

لقد طرد العلم الخرافة، ونسف الوعي والتطور التقني كل الخرافات... ولكن بقيت في «ذاتية» الانسان: خرافة اندفاعه نحو ما يشتهي!!

عبدالله الجفري

يقاضي اطباءه لأنه عاش اكثر مما كان متوقعاً

■ لندن - أ ف ب - قرر بريطاني مصاب بمرض السرطان مقاضاة اطبائه لانهم اكدوا له قبل ثلاث سنوات انه لم يبق امامه سوى اشهر قليلة للعيش ونصحوه بالتخلي عن عمله.

ويسعى سيريل سميث (٥٩ عاما) الذي بات عاطلا عن العمل الى الحصول على تعويضات عن الاجر الذي خسره وعن الآلام النفسية التي عانى منها.

وكان سيريل سميث في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ يتقاضى ٢٠٠ جنيه استرليني (٣٠٠ دولار) اسبوعياً من عمله كدهان عندما اكتشف احد الاطباء في مستشفى سانت ماري في بورتسموث انه يعاني من سرطان في الرئة في مرحلة متقدمة. وابلغ الطبيب سميث ان امامه ثلاثة اشهر للعيش ونصحه بالتخلي عن عمله ونصح زوجته بالاستقالة من عملها ايضا للاهتمام به.

ولكن، بعد علاج كيميائي وعلاج بالاشعة اختفى السرطان في شباط (فبراير) الماضي وعاد للظهور مجددا منذ فترة قصيرة.

وقال سميث للصحافيين «لا يمكن تقدير ثمن العذاب المعنوي الذي خلفه هذا الكابوس. انا اعتبر انه يحق لي الحصول على تعويضات لخسارتي اجري. اني اتلقى ٤٨ جنيها استرلينياً (٧٢ دولاراً) بصفتي عاطلا عن العمل كل يوم اربعاء ولا يبقى منها شيء بحلول يوم الاحد».

وبسبب هذا الوضع قرر التقدم بشكوى ضد هذا الطبيب وضد طبيبين آخرين في مستشفى سانت ماري.

وقال جيمس جونسون من الجمعية الطبية البريطانية «هذا امر غير معقول اذ بات الناس يتقدمون بشكاوى لاي شيء في هذه الايام. كل ما يمكننا القيام به هو ان نتوقع مدة العيش المتبقية لكل مريض ويمكننا هنا ان نخطىء».

الملك فهد يدعم انشاء مبنى المعهد العربي الاسلامي في طوكيو

□ جدة - «الحياة»:

■ قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعماً مالياً لانشاء مبنى كبير للمعهد العربي الاسلامي في طوكيو يضم مسجداً يتسع لأربعمئة مصل، كما يشتمل المشروع على مكتبة وقاعة للمحاضرات، وذلك بعد هدم المبنى القديم للسفارة السعودية في طوكيو، واقامة المشروع على الأرض التي كان مقاماً عليها، وذلك خدمة للمسلمين في اليابان.

وأفاد مدير المعهد الاسلامي في طوكيو عبدالعزيز البداح انه تم الانتهاء من الدراسات والتصاميم الخاصة بالمشروع، وأشاد باهتمام الملك فهد بالمسلمين اينما كانوا.

دمشق: دورة في مكتبة الأسد لترميم المخطوطات

□ دمشق - «الحياة»:

■ افتتحت اليوم في دمشق الدورة الرابعة لترميم المخطوطات وصيانتها التي تنظمها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) من خلال معهد المخطوطات العربية في القاهرة، واللجنة الوطنية السورية للتربية والثقافة والعلوم.

تراس حفلة الافتتاح وزير التربية السوري محمد غسان الحلبي بحضور عدد من الشخصيات الثقافية والعلمية، وممثل المنظمة الاسلامية مصطفى عيد، وممثل معهد المخطوطات العربية فيصل الحفيان.

ويشارك في هذه الدورة التي تعقد في مكتبة الأسد في دمشق، متدربون يعملون في مجال ترميم المخطوطات وصيانتها، ينتمون إلى الدول الاعضاء في «الايسيسكو»: النيجر، السودان، أذربيجان، السنغال، المغرب، مصر، سورية، اليمن، تونس، ليبيا، موريتانيا، وهي الدول التي يتوفر لديها رصيد كبير من المخطوطات العربية الإسلامية توارثته عبر عصور متعاقبة.

وسبق للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أن نظمت ثلاث دورات تدريبية سابقة في مكتبة الأسد في دمشق، استفاد منها ٤٣ مشاركاً.


الاميرة ديانا في مناسبة اجتماعية (ريكس)

ديانا في الخامسة والثلاثين وطلاقها من تشارلز صفقة مالية

■ لندن - رويتر - احتفلت الأميرة ديانا أمس بميلادها الخامس والثلاثين في الوقت الذي اشارت فيه صحف بريطانية إلى أن طلاقها من الأمير تشارلز أصبح وشيكاً في إطار صفقة مالية كبيرة.

وقالت الصحف إن الأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، يوشك أن يعرض على ديانا مبلغ ٣١ مليون دولار، وهو ما وصفته إحدى العناوين بانه «عرض لن يمكنها رفضه».

وسينهي الطلاق زواجاً تحول من قصة رومانسية إلى كابوس مزعج اخذ يباعد بين الزوجين، إلى أن انتهى الأمر بأن أعلن كل منهما خيانته للآخر على شاشات التلفزيون.

واحتفالاً بالمناسبة، ملأت صحيفة «ديلي ميرور» صفحاتها الخمس الأولى بصور لديانا وهي تداعب أطفالاً في مستشفى رويال برومبتون في لندن.

وقالت الـ «ديلي ميرور» إن ديانا وافقت على نشر الصور لدعم مساعي الصحيفة لجمع ١.٥ مليون جنيه (٢.٣٢ مليون دولار) على الأقل لأبحاث أمراض القلب والرئتين.

واشارت صحف أخرى إلى أن اعلان طلاقها من الأمير تشارلز بات وشيكاً. وقالت صحيفة «صن» في مقال افتتاحي «تلك هي هدية عيد الميلاد التي تريدها فعلاً والتي تستحقها».

وقال مصدر قريب من الأمير تشارلز لصحيفة «ديلي اكسبرس»: «انكسر الجمود الذي يكتنف الطلاق واعتقد ان الأمور تسير في الاتجاه الصحيح».

ويقال ان تشارلز حصل على قرض مصرفي ضخم ليقدمه لديانا مقابل الطلاق، لكن هناك خلافاً بشأن ما إذا كانت الملكة اليزابيث قد ضمنت القرض.

واشارت صحف كثيرة إلى انه سيسمح لديانا بالاحتفاظ بلقب «صاحبة السمو الملكي»، وكان تردد من قبل انها ستفقد اللقب، كما فقدته دوقة يورك بعد طلاقها من الأمير اندرو.

عيون وآذان

أقدم إلى القراء اليوم يوري دان ودنيس ايزنبرغ، وهما كاتبان اسرائيليان من «الخبراء» في الشرق الأوسط لهما مؤلفات كثيرة، ربما كان أشهرها «الموساد: أسرار المخابرات الاسرائيلية»، وهما يكتبان الآن مقالاً يوم الخميس في جريدة «جيروزاليم بوست».

الجريدة الاسرائيلية هذه تصدر باللغة الانكليزية، وهي قديمة ونافذة، خصوصاً ان المسؤولين الأميركيين يقرأونها ويصدقون ما يقرأون لأنهم يريدون ذلك. والكاتبان معروفان بين «الخبراء» المزعومين في الشرق الأوسط والارهاب، ولا بد أن هناك من يصدقهما لأن ذلك يناسبه. ومن هنا كان هذا التعليق.

في ١٣ من الشهر الماضي كتب دان وايزنبرغ مقالاً في «جيروزاليم بوست» بعنوان «كلاب الحرب» كان عملية تحريض على سورية.

ولم يبق خطأ في أصول المهنة أو المعلومات الا وارتكبه الكاتبان، وهما بدآ بفقرات عدة تقول ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله وصل الى القمة المصغرة في دمشق وباله مشغول بموضوع في مجلة «شتيرن» عن أحد أكبر مصانع الحرب الكيماوية في حلب، وهو تذكر هجوم اسرائيل على المفاعل النووي العراقي قبل ١٣ سنة.

كيف عرف الكاتبان ما يدور في ذهن الأمير عبدالله، طالما أنه لم يصرح بشيء؟ وكيف تقبل جريدة رصينة صحافة قراءة الطالع، من دون أي اثبات؟

كان هذا أهون ما في المقال، والكاتبان بعد ذلك يرتكبان سلسلة من الأخطاء الفاضحة، التي تكاد تكون مضحكة لولا نفوذ الجريدة والكاتبين. وهما لا يعرفان اسماء كبار الأمراء السعوديين وإذا أصابا الاسم اخطأ المنصب، باصرار عجيب، حتى إذا وصلا الى سورية جعلا السيد رفعت الأسد الخليفة الأكيد للرئيس حافظ الأسد، ثم تحدثا عن مصاهرة له مع السعودية تقوي مركزه.

ولعل القارئ لاحظ انني لا أريد أن أكرر ما أورد الكاتبان من سخف، او لا استطيع. وكنت توقعت بعد ذلك المقال ان يأتي من ينبه الجريدة الى سذاجة الأفكار، وخطأ المعلومات. إلا انني فوجئت في ٢٧ من الشهر الماضي بمقال آخر للكاتبين، كان هذه المرة تحريضاً على العراق، بعد التحريض على سورية في المقال السابق، فهما اتهما صدام حسين بالمسؤولية عن انفجار الخبر، ووصفاه بأنه «داهية».

هل يمكن أن يوصف بالدهاء ذلك الرجل الذي دمر العراق، ونكب منطقة بكاملها، وترك بلده محاصراً جائعاً؟

المهم من الموضوع ان عميلين للموساد يؤلبان الأفكار مرة على سورية، ومرة على العراق، وربما على مصر والمملكة العربية السعودية وكل بلد عربي آخر، وهما لا يعرفان اسماء المسؤولين العرب، ويكذبان بمنتهى الوقاحة حتى انهما ينسيان الكذبة الواحدة، ويغيران فيها (في مقال ١٣ حزيران/ يونيو قالا ان السيد رفعت الأسد ومسؤولاً عربياً متزوجان من اختين، وفي مقال ٢٧ حزيران قالا ان المسؤول متزوج من أخت السيد رفعت الأسد. والمعلومة الأولى خاطئة، والمعلومة الثانية تكذبها وهي خاطئة ايضاً. وأشد منهما خطأ الاستنتاج في المرتين ان النساء يدرن السياسة العربية لسيطرتهن على أزواجهن... فهذا بيت القصيد عند الكاتبين).

كنت أريد أن أصف الكاتبين بالجهل، الا ان اخطاءهما من نوع لا يمكن أن يرتكب جهلاً، بل تعمداً، فكل معلومة خاطئة تقود الى استنتاج مناسب.

هل يعقل ان «جيروزاليم بوست» لا تعرف بالأخطاء في الاسماء والمناصب وكل تفصيل، وبالتالي في الاستنتاجات؟ الارجح ان الجريدة الليكودية الميول ضالعة مع دان وايزنبرغ، الضالعين مع الموساد.

ومرة أخيرة، فما كنت اكتب عن هذا الهراء المطبق لولا اننا وحدنا نراه هراء، فالجريدة نافذة والأميركيون يقرأونها لأنها باللغة الانكليزية، ويصدقونها لأنه يناسبهم ذلك.

جهاد الخازن

هاجرا الى كندا هرباً من الفضيحة
مطرب أردني وزوجته في شريط جنسي فاضح

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت صحيفة «غارديان» البريطانية امس ان مطربين اردنيين هما وائل ابو نوار وزوجته عائدة اضطرا الى مغادرة الاردن بعد انتشار شريط جنسي فاضح لهما. وقال اقارب الزوجين ان الجهات التي فضحت الشريط كانت تهدف الى «معاقبة» الزوجين على العروض الفنية التي قاما بها في اسرائيل.

ويشكل ابو نوار وزوجته فرقة «ميراج» التي تغني بالعربية والانكليزية، وتدور اغانيها على مواضيع الحب والسلام والبيئة. وكانت الفرقة دعيت للمشاركة في الاحتفال بتوقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤.

وعلى رغم تحذيرات المعارضين لعملية السلام زارت الفرقة اسرائيل حيث قدمت عروضا في حيفا وعكا، وقاطع التلفزيون الاردني الفرقة بعد عودتها وانهارت مبيعات تسجيلاتها. واعتبرت تنظيمات اسلامية معارضة ان «الانهيار الخلقي» للفرقة جاء نتيجة تعرضها للقيم الاسرائيلية «الفاسدة». وكان الشريط الذي يحتوي على مشاهد جنسية للزوجين اختفى بعد سرقة منزلهما في عمان، ثم ظهرت تسجيلات منه في اسواق المدينة لاحقا وتهافت عليها المشترون. وقال اقارب الزوجين انهما في طريقهما الى كندا حيث يزمعان الاقامة تحت اسمين مستعارين. ولم ترد معلومات من عمان عن تدخل القضاء الاردني، كما فعل أخيراً القضاء اللبناني حين أدعت النيابة العامة على خطيبين صوروا في شريط جنسي فاضح وعلى مروجي الشريط.

تقرير للأمم المتحدة:
عصابات المخدرات تستهدف افريقيا

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ اكد تقرير لمنظمة الامم المتحدة ان حجم الاموال الناتجة عن تجارة المخدرات تصل الى ٥٠٠ بليون دولار، وان الجزء الاكبر من تلك الاموال تحاول العصابات غسله في القارة الافريقية، وذلك بسبب ظروفها الاقتصادية الصعبة.

وذكر التقرير الذي قدمه خبير الامم المتحدة في مجال مكافحة المخدرات تومس ليمي الى المؤتمر الافريقي التاسع لمكافحة المخدرات الذي عقد في القاهرة اخيرا، ان قارة افريقيا مستهدفة من عصابات المخدرات العالمية لاعتبارات عدة.

واكد التقرير ضرورة مكافحة غسل الاموال القذرة لحماية النظام الاقتصادي لاي دولة وكوسيلة فعالة لمحاربة تجار المخدرات، واشار الى ان تتبع سير تلك الاموال هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى رؤوس عصابات المخدرات.

واكد التقرير العلاقة بين الاتجار في المخدرات والديون الخارجية وفساد موظفي الدولة، والذي من شانه ان يعرقل برامج التنمية في اي دولة. وابدت بعض الدول المشاركة في المؤتمر الخوف من ان تؤدي اجراءات مكافحة الغسيل الى تثبيط المستثمرين الاجانب الشرعيين في مزاولة مشاريعهم.

واكد المشاركون الحاجة الى معاهدات ثنائية خاصة بالمساعدة في التحريات والاجراءات القضائية تفاديا لاهدار جهود السلطات.

وعرضت الورقة المقدمة من مصر الوسائل التي تتبعها العصابات لغسل الاموال مثل تهريب الاموال النقدية، واساءة استعمال الاعفاءات القانونية، والتواطؤ مع البنوك وبيع الاصول المشتراة بالاموال النقدية، وتاسيس شركات وهمية، وكذلك شراء العقارات، وعقد صفقات وهمية ومخططات لاقراض مودعي الاموال المراد غسلها، وشرحت الورقة وسائل تتبع عمليات الغسل وكيفية ضبطها.

أساطير روجيه غارودي في ترجمة عربية أولى

□ بيروت - «الحياة»:

■ كتاب المفكر الفرنسي روجيه غارودي «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذي اثار اخيراً عاصفة في فرنسا، صدرت ترجمته العربية في بيروت عن دار عطية للنشر والترجمة والتاليف. وحمل غلاف الكتاب صورة للمفكر الفرنسي مع الاب بيار الذي تعرّض بدوره لحملة صهيونية معادية عقب تاييده لافكار غارودي في الكتاب.

وكان غارودي كما عبّر في «المقدمة» نشر الكتاب في باريس على نفقته الخاصة بعدما كان طبعه طبعة خاصة لم توزع في السوق بل ارسلت الى المشتركين. وقد عانى من جراء الكتاب من وطاة الارهاب الثقافي كما يعبّر «لجماعة من جماعات الضغط التي سبق للجنرال ديغول ان ادان تاثيرها الكبير في الاعلام».

ويوضح غارودي ان كتابه هذا مساهمة في النضال من اجل سلام حقيقي، قائم على احترام الحقيقة والقانون الدولي. ويعترف غارودي انه يؤرخ في كتابه لإحدى الهرطقات المعاصرة وهي الصهيونية التي هي قضية قومية لا دينية. فالصهيونية السياسية كما يعبّر هي النقيض للنبوآت اليهودية الكبيرة.

والكتاب ترجمه الى العربية حافظ الجمالي وصياح الجهيّم. واصدرت الدار نفسها كتابين آخرين لغارودي هما «نحو حرب دينية: جدل العصر» (ترجمة صياح الجهيّم) و«الاسلام» (ترجمة وجيه اسعد).

ويوضح غارودي في تقديم كتابه «نحو حرب دينية» ان المقصود بهذه الحرب ليس حرباً بين الاسلام والمسيحية ولا بين الايمان وعدم الايمان وانما تلك المواجهة بين «وحدانية السوق» اي المال وجميع الذين يريدون ان يكون لحياتهم معنى.

حول المدينة

● دعت لجنة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة الى «لقاء مفتوح وصريح» مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث تحت عنوان: «فلسطين الدولة والقدس العاصمة الى أين؟»، وذلك الخميس المقبل الساعة السادسة والنصف في امبريال كولدج في قاعة ريد في مبنى سيرفيلد. والدعوة مفتوحة.

● في مناسبة العيد الـ٤٣ لاذاعة صوت العرب يقام مهرجان غنائي يوم الجمعة المقبل على المسرح الصيفي الكبير في دار الاوبرا المصرية يحييه عبد المجيد عبدالله السعود واصالة (سورية) وعلاء زلزلي (لبنان) وابراهيم عزام (فلسطين) وهاني شاكر ونادية مصطفى (مصر). كما يشارك في المهرجان الشاعر عبدالرحمن الابنودي.

● وصل الى القاهرة السيد ابراهيم السعد ابراهيم سفير المملكة العربية السعودية الجديد في مصر ليتسلم مهام عمله خلفاً للسيد اسعد عبدالكريم ابو النصر.

● اصدر الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار قراراً بتعيين السيد عبدالله العطار مديراً عاماً للآثار الاسلامية والقبطية في القاهرة.

● وافق مجلس جامعة المنصورة المصرية في اجتماعه برئاسة الدكتور احمد حمزة رئيس الجامعة على ترشيح الدكتور رمضان علي السيد شرباص استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق جامعة المنصورة والدكتور عبدالحميد ابراهيم محمد عميد كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا والدكتور نايل محمد بركات محمد الاستاذ المتفرغ في كلية العلوم جامعة عين شمس للحصول على جائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٩٩٦.

● تقام مساء غد الاربعاء امسية شعرية عن الدكتور احمد تيمور في المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة تشارك فيها نخبة من الاعلاميين والفنانين منهم محمد الكنيسي ومحمود الحديني وأحمد ماهر، ويشارك بالعزف على البيانو عبدالمنعم سعيد.

● يفتتح الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار الاوبرا المصرية مساء الاربعاء المقبل معرضاً للفنانة التشكيلية سهير عثمان في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار ويستمر الى ١٣ تموز (يوليو) الجاري.

● افتتح مساء امس السيد سليمان رضا وزير الصناعة المصري معرض الديار العربية الاول في فندق سميراميس انتركونتيننتال الذي يقام برعايته ويستمر خمسة ايام.

● وصل الى القاهرة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس في زيارة لمصر يلتقي خلالها الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر للبحث في سبل دعم العلاقات بين مصر وفلسطين في مجال الدعوة الاسلامية.

● عقد في لندن قران موسى نسيب مرعي ومنال محمد يحيى، وأقيمت للمناسبة حفلة ساهرة في «المركز الارلندي» في همرسميث حضرها جمع من الأهل والأصدقاء.

● ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر يعود اليوم الى عمّان قادماً من البحرين حيث أمضى أياماً عدة لانهاء بعض الأعمال المتعلقة بالنشر. وسيصل الى بيروت غداً الاربعاء للمشاركة في معرض دولي للكتاب.

● رزق السيد جمال دردوك وزوجته ندى طفلة سمياها جنا هي باكورتهما. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

مهرجان دولي ثان في الرباط
شعر وغناء ورقص ومسرح وسينما من ٢٧ دولة

□ الرباط - من نادية ابرام:

■ اختتم أول من امس في الرباط المهرجان الدولي الثاني الذي نظم في الفترة الممتدة من ١٤ الى ٣٠ حزيران (يونيو)، وشارك فيه اكثر من ١٥٠٠ فنان من ٢٧ دولة من القارات الخمس. اشرفت على المهرجان محافظة المدينة بدعم من اليونيسكو والمجموعة الاوروبية وعدد من المؤسسات المغربية، ولقي اقبالا كبيراً من الجمهور الذي وفد على مختلف قاعات المدينة وساحاتها التي احتضنت التظاهرات الحيوية.

واستهدف المنظمون من المهرجان الدولي جعل عاصمة المغرب فضاء لتلاقي اشكال التعبير الثقافي والابداعي من داخل المغرب وخارجه.

وتوزعت محاور المهرجان الاساسية على موضوعات عدة تناولت ابداعات في مجالات الرقص والغناء والموسيقى التقليدية والشعر والابداع الادبي والفني والابداع النسائي ومعارض للفنون التشكيلية، وكذلك المسرح العربي والمغربي والسينما المغربية والمغاربية والعربية والدولية، من دون اغفال الجوانب المتعلقة بالشباب والاطفال.

وساهم اتحاد كتاب المغرب ببرنامج ثقافي أدبي عبر قراءات لشعراء من المغرب كوفاء العمراني والزبير الخياط ورشيد المومني واحمد بلبداوي واحمد المسيح وآخرين، ومن دول عربية كمريد البرغوثي (فلسطين) وعبدالرحمن الابنودي (مصر) ومحمد علي شمس الدين (لبنان).

ومن خلال حوارات مع الكتاب المغاربة والعرب كادريس الخوري واحمد بوزفور وصنع الله ابراهيم ومحمد الاشعري ومحمد برادة وزهور غرام وعبدالحميد عقار ولطيفة باقة... واللائحة طويلة.

وحضرت اشكال الرقص والموسيقى والغناء بمساهمة فرق من روسيا والصين ومصر وبلجيكا والسنغال والمغرب واليونان واسبانيا والارجنتين والمكسيك وفرنسا.

وفي مجال السينما عروض لافلام مغربية («سارق الاحلام» لحكيم النوري و«خيول الحظ» للجيلالي فرحاتي و«صلاة الغائب» لحميد بناني وأفلام اخرى قصيرة)، ومن مصر «قليل من الحب كثير من العنف» و«عيون لا تنام» و«للحب قصة اخيرة» و«السادة الرجال» لرأفت الميهي الذي تم تكريمه الى جانب الممثلة ليلى علوي. وعرض فيلما «الحب فوق هضبة الهرم» و«كشف المستور» للمخرج الراحل عاطف الطيب تاكيداً لمكانته المتميزة في عالم السينما العربية. كما عرضت افلام لمخرجين من تونس «طوق الحمامة المفقود» لناصر خمير، و«يا سلطان المدينة» لمنصف ذويب، و«بزنس» لنوري بوزيد، ولمخرجين من فرنسا والصين والمكسيك والولايات المتحدة والبوسنة وايطاليا وكوبا وايران والبرازيل.

ومن ابرز المغنين والعازفين الذين احيوا سهرات ضمن هذه التظاهرة الدولية سميرة سعيد وعبدالوهاب الدوكالي وحياة الادريسي من المغرب ولطفي بوشناق من تونس، ونصير شما من العراق، وراندي ويتسون من الولايات المتحدة، بالاضافة الى فرق الطرب الغرناطي والاندلسي (المغرب) والفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة سليم سحاب (مصر).

واضفى فضاء المسرح نكهة متميزة على ملامح المهرجان حيث قدمت فرق مغربية وعربية عروضاً مسرحية «رمزي ابو المجد» لفرقة مسرح القصبة من فلسطين. و«طيور الليل» للفرقة العضوية من تونس... ومن المغرب مسرحيات «انتظار القطار» للمسرح البدوي و«شجرة الاوفياء» لفرقة المسرح الوطني و«المحاكمة» لعبدالحق الزروالي و«الشمس تحتضر» لفرقة مسرح اليوم. ومن فرنسا «يوم على يوم» لمسرح Pretexte.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم